فقه الإسلام

الرسالة العملية العالمية لفقهاء البحرين

وفقاً لفتاوى المرجعين الدينيين للطائفة
العلامة البحراني الشيخ حسين بن محمد آل عصفور
وفقيه أهل البيت المحقق البحراني الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور
قدس سرهما

تأليف
الشيخ محسن آل عصفور

فقه العبادات (الصلاة)

الجزء الثالث

فقه الإسلام

الرسالة العملية العالمية لفقهاء البحرين

وفقاً لفتاوى المرجعين الدينيين للطائفة
العلامة البحراني الشيخ حسين بن محمد آل عصفور
وفقيه أهل البيت المحقق البحراني الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور
قدس سرهما

تأليف
الشيخ محسن آل عصفور

فقه العبادات (الصلاة)

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله سادات الورى الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى قيام يوم الدين.

وبعد: فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا (فقه الإسلام) والذي يحتوي على مسائل فقه الصلاة ثاني عناوين القسم السادس في فقه العبادات الرئيسية، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

المؤلف

القسم السادس

في فقه العبادات

٢- فقه الصلاة

مسألة ١٤٣٤: معنى الصلاة في اللغة الدعاء، وشرعاً هي: (الأفعال المعهودة، والأذكار المحدودة، المفتتحة بالتكبير، والمنتهية بالتسليم، تقرباً إلى الله تعالى).

مسألة ١٤٣٥: تنقسم الصلاة المشروعة إلى واجبة ومندوبة.

مسألة ١٤٣٦: الصلوات التي ورد وجوب الإتيان بها في الشريعة الإسلاميّة سبع صلوات:

١- الصلوات الخمس اليومية (وهي أهمها).

٢- صلاة الجمعة عند استكمال شرائطها، وتقوم مقام صلاة الظهر في يوم الجمعة.

٣- صلاة العيدين (الفطر والأضحى).

٤- صلاة الآيات.

٥- صلاة الجنازة.

٦- صلاة الطواف المفروض في الحج والعمرة.

٧- الصلاة المنذورة وشبهها من العهد واليمين.

مسألة ١٤٣٧: صلاة القضاء وصلاة الاحتياط تابعان لأحد الأقسام السبعة المتقدمة.

على من تجب الصلاة

مسألة ١٤٣٨: تجب الصلاة على كل من بلغ من الذكور بإكمال خمسة عشر سنة هلالية والإناث بإكمال تسع سنوات هلالية وكانا سالمي العقل وقادرين على تلقي وفهم الخطاب الشرعي وامتثاله.

مسألة ١٤٣٩: يمرّن الصبي كما سبق على الصلاة اليومية إذا بلغ ست سنوات فما فوق ويؤدب إذا بلغ عشر سنين وامتنع عن أدائها في أوقاتها إذا لم تنجع معه وسائل الترغيب، ومثله الفتاة الصغيرة، ويتأكد موضوع التمرين في حقها إذا أكملت سبع سنوات.

مسألة ١٤٤٠: يجبر الولد على أداء الصلاة عند بلوغه بتحقق أحد هذه العلامات:

١- الاحتلام.

٢- الإنبات بالشعر الخشن على العانة.

٣- بلوغ خمس عشرة سنة هلالية في الذكر، وتسع سنوات هلالية في الأنثى، واستحباب يتأكد إجباره ببلوغ سن الأربع عشرة سنة الهلالية.

١- الصلوات الخمس اليوميّة

مسألة ١٤٤١: الغرض من خلق الإنسان هو عبادة الله جلّ في علاه كما نطق به القرآن الكريم فقال عز وجل: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾[١]، وقد ضمن لهم الأرزاق على قدر الاستحقاق لئلا يصدهم عن القيام بواجب طاعته فقال: ﴿**مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**﴾[٢]، وقال: ﴿**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾[٣].

وقد استفاضت الأخبار بأن أفضل العبادات الصلاة الخمس اليومية التي هي أفضل الأعمال البدنية، وأنها عمود الدين، وأن الأعمال لا تقبل إلا بقبولها، وأنه لا يقبل منها إلا ما أقبل عليه بقلبه.

قال رسول الله ﷺ: «إن عمود الدين الصلاة، وهي أول ما ينظر فيه من عمل

(١) سورة الذاريات: ٥٦.

(٢) تتمة الآية السابقة.

(٣) سورة الذاريات: ٢٢.

ابن آدم، فإن صحت نظر في عمله وإن لم تصح لم ينظر في بقية عمله».

وهذا الخبر صريح كما ترى في أنه متى لم تصح صلاته ردت عليه بقيّة أعماله وإن كانت صحيحة.

وقال ﷺ: «مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود ثبت الأطناب والأوتاد والغشاء، وإذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء».

ومعنى الحديث: الفسطاط الخيمة العظيمة والمراد أن مثل الصلاة من بين سائر العبادات مثل العمود للفسطاط وسائر الأعمال كبقية أجزائه.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ...**﴾[1].

مسألة ١٤٤٢: ينبغي للمؤمن المحافظة على الإتيان بالصلاة في أول أوقاتها والاتيان بحدودها، وأن من استخفّ بها وأخرها عن أول وقتها بدون سبب قاهر وعذر شرعي ظاهر كان في حكم التارك لها قال رسول الله ﷺ: «ليس مني من استخفّ بصلاته، ليس مني من شرب مسكراً، لا يرد عليّ الحوض لا والله».

وفي حديث آخر قال ﷺ: «لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته لا يرد عليّ الحوض».

وقال ﷺ: «لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَعِراً مِنَ الْمُؤْمِنِ مَا حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَإِذَا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ فِي الْعَظَائِمِ».

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها، إن الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله، وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «والله إنه ليأتي على الرجل خمسون سنة ما قبل

(١) سورة المدثر: ٣٩-٤٣.

الله منه صلاة واحدة فأي شيء أشدّ من هذا؟ والله إنكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها، إن الله عزّ وجل لا يقبل إلا الحسن، فكيف يقبل ما يستخفّ به؟».

مسألة ١٤٤٣: تجب في اليوم والليلة خمس صلوات: صلاة للصبح وصلاة للظهر وصلاة للعصر وصلاة للمغرب وصلاة للعشاء.

مسألة ١٤٤٤: كيفيّة أداء جميع وجملة الصلوات الواجبة والمستحبة الآتي ذكرها واحدة سواء من حيث افتتاحها بالتكبير بعد النيّة واختتامها بالتسليم وكيفيّة الركوع والسجود والقيام منهما والقراءة والتشهد وما إلى ذلك، نعم يمتاز كل واحد منها ببعض الخصوصيّات كالنيّة وعدد الركعات ونحو ذلك كما سيأتي بيانه وتوضيحه.

في عدد ركعاتها

مسألة ١٤٤٥: تنقسم الصلوات الخمس إلى ثلاث فئات:

١- ثنائيّة الركعات وهي تنحصر بصلاة الصبح.

٢- ثلاثيّة الركعات وهي تنحصر بصلاة المغرب.

٣- رباعيّة الركعات، وهي تنحصر بثلاث صلوات هي الظهر، والعصر، والعشاء.

مسألة ١٤٤٦: الصلوات الرباعيّة إنما تكون بهذا العدد عند الإقامة في الحضر، وما في حكمه، أمّا في حالتي السفر والخوف فتتقلّص ركعاتها الأربع إلى ركعتين، وأمّا صلاة الصبح فهي ركعتان، والمغرب ثلاث ركعات وهاتان الصلاتان لا يختلف عدد ركعاتهما حضراً وسفراً وخوفاً.

مسألة ١٤٤٧: الصلاة الوسطى بين هذه الصلوات المقصودة في قوله تبارك وتعالى: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾[1] هي صلاة الظهر في سائر الأيام، وتحل محلها صلاة الجمعة في يوم الجمعة إذا أقيمت وفق الشرائط الخاصة بها الآتي ذكرها.

(١) سورة البقرة: ٢٣٨.

أهم الصلوات المندوبة (النوافل الراتبة)

مسألة ١٤٤٨: أهم الصلوات المندوبة تسمى بالراتبة، سميت بذلك لأنها رتبت بجانب الصلوات الخمس اليوميّة التي تعد عمود الدين لتدارك ما يفوت وينقص من ثوابها بسبب عدم إقبال القلب وعدم حضوره فيها، لذا كانت أفضل النوافل وأعظمها أجراً وأسداها نفعاً، وهي السُنّة التي مات عليها النبي الأكرم ﷺ والأئمّة المعصومون عليهم السلام وتعدادها أربع وثلاثون ركعة بالنحو التالي:

١- ثمان ركعات قبل صلاة الظهر، وتسمّى صلاة الأوّابين.

٢- ثمان ركعات قبل صلاة العصر.

٣- أربع ركعات بعد صلاة المغرب، ووقتها من حين الفراغ من صلاة المغرب إلى ذهاب الشفق المغربي.

٤- ركعتان من جلوس بعد صلاة العشاء، وتسمّى بركعتي الوتيرة، وتصلّى من جلوس وتعدان بركعة من قيام، وليست في الأصل نافلة للعشاء، وإنّما زيدت لتتم بها عدد ركعات النوافل لتكون ركعتين في مقابل كل ركعة للصلاة الواجبة، وهي مستحبة سفراً وحضراً عند **(المحقّق)**.

٥- ثمان ركعات بعد انتصاف الليل وتسمى صلاة الليل، وإن أطلقت على مجموع الثلاث عشرة تجوزاً (ثمان ركعات صلاة الليل + ركعتي الشفع + ركعة الوتر + نافلة ركعتي الفجر).

٦- ثلاث ركعات بعد صلاة الليل هي ركعتا الشفع ومفردة الوتر.

٧- ركعتا الفجر قبل صلاة الصبح وهي نافلتها.

مسألة ١٤٤٩: تسقط في السفر من النوافل الراتبة نوافل الصلوات المقصورات وهي الصلوات الرباعيّة باستثناء ركعتي الوتيرة كما نبهنا عليه.

مسألة ١٤٥٠: كل النوافل الزائد عدد ركعاتها على الركعتين تصلّى مثنى مثنى أي ركعتين ركعتين بتشهد وتسليم إلا ما استثناه الدليل كصلاة الأعرابي وبعض نوافل ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ومفردة الوتر فإنّه يسلّم بعد الاتيان بالركعة

الواحدة والفراغ من تشهدها.

مسألة ١٤٥١: لا تقبل ولا يحتسب الأجر على النوافل الراتبة وغيرها إذا وقع التساهل والتسويف في ضبط أفعالها من ركوع وسجود وغيرهما عند الإتيان بها بحيث لا يتم ركوعها ولا سجودها ويؤديها بأي طريقة اتفقت.

مسألة ١٤٥٢: النوافل الأخرى غير الراتبة كثيرة ذكر الكثير منها تحت تصنيف مرغبة ومبتدئة في كتب الأدعيّة وسنن الليالي والأيام، وهي على أنواع بعضها مؤقت، وبعضها غير مؤقت، وبعضها للساعات، وبعضها للشهور، وبعضها لليالي، وبعضها للاستخارات وقضاء الحوائج، وسنأتي على ذكر أهمها بنحو مقتضب في نهاية فقه الصلاة وسنذكر ما سنتمكن منها في كتابنا (سنن الإسلام في ساعات وأيام شهور العام).

مقدمات الصلاة

مسألة ١٤٥٣: للصلاة الواجبة والمندوبة مقدمات تتعلق بـ (اللباس والمكان والقبلة وما يلحق بذلك) ينبغي على عامة المكلفين الإحاطة بها والاطلاع عليها قبل الإتيان بها ليؤدوها مطابقة للتشريع الذي أنزلت عليه وتبرأ ذمتهم عن عهدة التكليف عند أدائها بيقين، ونستعرض أهم مسائلها بالنحو التالي:

لباس المصلي

مسألة ١٤٥٤: من شرائط صحّة الصلاة لبس اللباس الذي تتوفر فيه الخصوصيّات التالية:

١- حل الانتفاع به ولبسه بالملكيّة الخاصّة.

٢- الإذن والرخصة فيه من مالكه إذا كان ملكاً للغير.

٣- أن لا يكون مغصوباً، أي مأخوذاً من صاحبه بالقهر والغلبة أو من دون رضاه وعلمه.

٤- أن يستر العورة، وهي من الرجل القبل والدبر والأنثيين، ومن المرأة البالغة جميع بدنها سوى الوجه والكفين وظاهر القدمين، ولو ستر جميع جسدها غير

الوجه إن أمكن كان أفضل لرعاية أصول الحشمة والحجاب، وضابط الستر المطلوب فيه أن لا يكشف عما تحته من لون البشرة وتفاصيل حجم الجسم.

٥- أن لا يكون مصنوعاً من الحرير الخالص.

٦- أن لا يكون مصنوعاً من وبر وشعر حيوان غير مأكول اللحم إلا وبر الخز وجلده لاستثنائه بالنص الخاص.

٧- أن لا يكون مصنوعاً من جلد حيوان غير مأكول اللحم، حيث ل ايجوز الصلاة في جلود السباع ولا المسوخ وكل ما يحرم أكله وإن كان قابلاً للتذكية.

٨- أن لا يكون مصنوعاً من جلد ميتة ذي النفس السائلة سواء كانت مما يؤكل لحمها أو لا يؤكل، وإن دبغت سبعين مرّة.

٩- أن لا يكون قد نسج فيه شيء من خيوط الذهب أو المذهّب ولو كان قليلاً مموهاً به اللباس أو مطلياً به الخاتم، وهذا الحكم خاص بالرجل دون المرأة لتحريم الصلاة عليه في الذهب ولو كان خاتماً مطلياً به لامس الجلد أو لم يلامس على الرجال والخناثى، وأما النساء فعلى العكس من ذلك حيث ورد استحباب صلاتها بها.

١٠- أن يكون طاهراً من جميع النجاسات كما تقدم إلا ما استثني مما سيأتي بيانه.

مسألة ١٤٥٥: عدم جواز لبس ما تقدّم إنما هو في حال الاختيار أما لو استدعت الضرورة إلى لبسه كالبرد والحرب ولم يوجد غيرهما جاز قطعاً.

مسألة ١٤٥٦: يجب على المرأة ستر شعر الرأس وستر العنق والأذنين على حدّ سواء، باستثناء الوجه بحدوده العرفية المعروفة وخاصة موضع السجود بما يتأدى الواجب منه من الجبهة.

مسألة ١٤٥٧: يجوز لبس ما منعت الصلاة فيه في جميع الحالات والأوقات التي يكون فيها المكلف في غير الصلاة إلا اللباس المصنوع من جلد الميتة والمصنوع من الحرير الخالص والمصنوع من الذهب للرجال والخناثى فتحريم لبسه لا يختص بحال الصلاة بل يعم سائر الأوقات.

مستحبات لباس المصلي

مسألة ١٤٥٨: يستحب الصلاة في الثياب المصنوعة من القطن البيضاء اللون، وكذا لبس العمامة ذات الحنك.

مسألة ١٤٥٩: تستحب الصلاة في الرداء (ويسمى العباءة أو البشت) ويتأكد ذلك الأمر لإمام الجمعة والجماعة.

مسألة ١٤٦٠: يستحب للمصلي أن يكون اللباس الذي يرتديه ساتراً لجميع جسده وأن تكون متعددة، وللمرأة والخنثى المشكل على الأقل ثلاثة أثواب درع وخمار وإزار.

مكروهات لباس المصلي

مسألة ١٤٦١: يكره الصلاة في أجناس ونوعيّات من القماش بالنحو التالي :

١- الثوب الرقيق العرفي الساتر، ولو بان ما تحته من الحجم أو لون البشرة لم يجز، ولم يُعَد ساتراً شرعاً.

٢- في الثوب الذي يكون قد خيط فوق أو تحت ثوب قد حيك بوبر الأرانب والثعالب.

٣- في الثياب ذات اللون الأسود، باستثناء العمامة، والرداء (البشت)، والخف فإن اللون الأسود مندوب إليها فيها.

٤- في الثوب المزعفر (المصبوغ بالزعفران).

٥- في الثوب المعصفر (المصبوغ بالعُصْفُر).

٦- في الثوب الأحمر المعندم (المصبوغ بنبات العَنْدَم)[1] للرجل والمرأة.

٧- في ثوب المتهم والمتهمة بعدم المبالاة بالتوقي عن النجاسات والتطهير منها.

٨- في ثوب المتهم والمتهمة بعدم الاحتراز عن استعمال المغصوب.

٩- في الثياب التي يصنعها أهل الذمّة والمشركون والمستوردة من دولهم قبل

(١) **العَنْدَم:** الاسم العلمي Haematoxylum :هو جنس نبات من القبيلة البقماوية، له خشب ذي لُبٍّ أحمر قانئ كلون الدم.

أن تُغسّل.

١٠- أن يتزر فوق القميص بخلاف العكس.

١١- أن يشتمل الصماء وهو أن يلتحف بالإزار ويدخل تحت يده طرفيه ثمّ يجمعهما على منكب واحد.

١٢- أن يكون متلثماً أو لابساً كمامة إلا أن يمنع القراءة أو سماع الجهرية فيحرم.

١٣- أن تكون المرأة متنقبة.

١٤- السدل وهو الالتفاف بالإزار مسدولاً ولا يرفعه على كتفيه، وهو أشد كراهة من التحاف الصماء لكونه شعار اليهود.

١٥- الصلاة وفي يده خاتم مصنوع من حديد، وما دلّ على نجاسة الحديد من الروايات فالمراد به التوقي من سموم الصدأ الناتج عنه الذي يضر بالصحة خصوصاً عند تناول الطعام باليد تغليظاً للكراهة.

١٦- الصلاة في ثوب فيه صور أو نقوش بالخيوط لتماثيل ذوات الأرواح من الانسان والحيوان والطيور ونحوها، أما غير ذوات الأرواح كالزهور والأشجار والنجوم ونحو ذلك فهي سائغة بلا إشكال.

١٧- الصلاة وفي يده خاتم فيه صورة من صور ذوات الأرواح من الإنسان والطيور والحيوان.

١٨- الصلاة في خلخال مصوت.

١٩- الصلاة مع وجود عملات معدنية في جيبه فيها نقش صور لذوات الأرواح من طيور وحيوانات أو وجوه القادة السياسيين كما هي عليه العادة في الكثير من الدول.

أقسام ثياب المصلي

مسألة ١٤٦٢: ينقسم ثياب المصلي إلى قسمين رئيسي وفرعي: فالرئيسي هو عبارة عمّا لا تتم الصلاة إلا بتوفره واستيعابه للمواضع التي يجب سترها من البدن في الرجل والمرأة، وهذا يجب تطهيره إذا لم يمكن إبداله بثياب طاهرة أخرى قبل الصّلاة.

أمّا القسم الفرعي وهو عبارة عن كل ما لا تتم الصّلاة فيه منفرداً كالجورب والقلنسوة، والتكة والخف والنعل والزنار والخاتم وحلي النساء والسيور والعمامة، وكذا ما صحبه معه كمحفظة النقود، وفأرة المسك والقارورة المضمومة، فمثل هذه الأشياء يعفى عن نجاستها لو تنجست كائنة ما كانت ولا بأس بالصلاة فيها بشرط ضمان عدم انتقال تلك النجاسة التي أصابتها إلى ثياب المصلي الرئيسية المذكورة أو بدنه برطوبة كالعرق ونحوه.

أحكام تخص الفتاة غير البالغة

مسألة ١٤٦٣: ينبغي على الفتاة غير البالغة وهي التي لم تكمل تسع سنوات هلاليّة ستر ما تقدّم للمرأة إذا أرادت الإتيان بإحدى الصلوات.

مسألة ١٤٦٤: إذا بلغت الفتاة سن البلوغ الشرعي المذكور بعد انتهائها من صلاتها قبل انقضاء الوقت كما لو أخبرتها والدتها بذلك بعد احتساب وملاحظة السنين والأشهر والأيّام والساعات فإن بقي من وقت الأداء ما تدرك فيه ركعة مع الطهارة اعادت صلاتها، ولو أخلت بالأداء في الوقت المذكور حتى انتهاء الوقت وجب عليها القضاء.

مسائل في كشف العورة

مسألة ١٤٦٥: يحرم على كل من الرجل والمرأة كشف العورة أثناء الصلاة وما يدخل فيما يجب ستره عليهما كما تقدم بيانه.

مسألة ١٤٦٦: لو تعمّد كشف العورة أو بعضها بنزع لباسه أو شقّه أثناء الصلاة بطلت صلاته.

مسألة ١٤٦٧: لو علم في أثناء الصلاة بانكشاف عورته وجب عليه المبادرة لستره فوراً وإن أخلّ بطلت صلاته.

مسألة ١٤٦٨: لو انكشفت عورته في أثناء الصلاة ولم يعلم به إلا بعد فراغه صحت صلاته.

أحكام فاقد الستر

مسألة ١٤٦٩: لا يسقط وجوب الصلاة على المكلف إذا تعذّر عليه الحصول على ما يجب عليه ستره من بدنه من الثياب ونحوها بل يصلي عارياً.

مسألة ١٤٧٠: فاقد الستر إذا توفر لديه ما يمكنه أن يستتر به من ورق الشجر والحشيش والحصير وجب عليه، ومع تعذرها فالطين إن وجد، ومع تعذره يحفر حفيرة فيدخلها فيركع ويسجد، ولو تعذّر جميع ذلك صلى عارياً، قائماً مع أمن المطلع، وجالساً مع وجوده مؤمياً للركوع والسجود برأسه.

مسألة ١٤٧١: لو وجد فاقد الستر وحلاً أو ماءاً كدراً وأمكن الدخول فيه والصلاة في داخله قاعداً أو قائماً مومياً للركوع والسجود برأسه جاز له، وإن لم يجب عليه ذلك لعدم دخولهما في عناوين ومصاديق الستر الاختياري والاضطراري المنصوص عليها.

مسألة ١٤٧٢: لا يجب على فاقد الستر من أولي الأعذار الانتظار بسبب توقع العثور على ما يستتر به في آخر الوقت وإن استحب له ذلك.

مسألة ١٤٧٣: لو وُهب الثوب والساتر لمن كان عارياً وجب عليه أن يقبل به، ويلحق بذلك لو أعير أو وجده بأجرة أو ثمن زائدين عن ثمن المثل وأجرته حيث لم يضر به في الحال وكان يقدر على دفعها.

مسألة ١٤٧٤: لو وجد ساتراً صغيراً لا يكفي للستر إلا لإحدى العورتين (القبل أو الدبر) وبتعبير ثالث (الخصية أو الفرج) قدّم ستر المقدم من عورة الرجل والمرأة.

مسألة ١٤٧٥: لو تعارض ستر عورتي المرأة والرجل قدمت المرأة.

مسألة ١٤٧٦: الخنثى كالمرأة في الحكم لو تعارض سترها مع ستر الرجل فتقدّم عليه لاحتمال الأنوثيّة.

مسألة ١٤٧٧: يكفي العاري رجلاً كان أو امرأة عند عدم وجود الساتر لعورته أن يضع يده على القُبُل، ولا يخرجه ذلك عن حكم العاري لأن ستر البدن بعضه ببعض لا يعد ستراً وإن لزمه ذلك ووجب عليه لمقام الضرورة.

طهارة بدن ولباس المصلي

مسألة ١٤٧٨: يجب على المصلي تطهير ما أصاب بدنه ولباسه من النجاسات العينية والحكمية وقد سبق ذكرها في فقه الطهارة بشكل مفصل.

مسألة ١٤٧٩: إذا صلّى في النجاسة عالماً بها عامداً بطلت صلاته، ووجب عليه إعادتها وقتاً وخارجاً.

مسألة ١٤٨٠: إذا أصابت النجاسة الثوب أو البدن أو أي شيء، وعُلم موضع النجاسة بعينه وجب عليه تطهير ذلك الموضع خاصة.

مسألة ١٤٨١: لو أصابت أحد النجاسات ثوب المصلي وتعذر على المصلي إزالتها، وجب عليه استبداله بثوب طاهر آخر، وإن لم يكن له غيره تخيّر بين الصلاة في الثوب النجس، أو الصّلاة عارياً بحيث لا يراه أحد، وإن ترجّح له الصلاة في الثوب النجس إذا أمن من عدم سراية النجاسة لبدنه بعرق ونحوه.

مسألة ١٤٨٢: لو اختص تعذر الإزالة بما على البدن أو الثوب وجب إزالتها عن الآخر الذي لم تتعذر الإزالة عنه، وكذا لو كانت النجاسات متفرقة على الثوب أو البدن وأمكنه إزالة بعضها وتعذر عليه إزالة البعض الآخر وجب عليه إزالة ما يتمكن من إزالته، ولا عبرة ببقاء اللون أو الرائحة مع ذهاب وزوال عين النجاسة.

العلم بالنجاسة أثناء الصلاة

مسألة ١٤٨٣: إذا رأى النجاسة وهو في أثناء الصلاة فإن كان قد علم بها قبلها ونسيها أو ظن بوجودها ولم يراع ذلك بطلت صلاته ولزمه قطعها وإعادتها من رأس إلا أن تكون من النجاسة المعفو عنها.

مسألة ١٤٨٤: لو علم بإصابة النجاسة لبدنه أو ثوبه وهو في أثناء الصلاة وتبين له سبقها للصلاة بحسب القرائن بنى على حكم الجاهل بالنجاسة واستمر فيها حتى نهايتها إذا كان الوقت المتبقي يضيق عن إمكانية إعادتها لو قطعها لإزالة تلك النجاسة.

مسألة ١٤٨٥: لو اتفق له ذلك مع سعة الوقت فهناك صورتان:

الأولى: إن أمكنه وهو في الصلاة إزالة النجاسة أو نزع الثوب النجس وإبداله بثوب طاهر كان موجوداً بالقرب منه بدون استلزام ذلك إلى فعل كثير ماحي للصلاة وجب عليه.

الثانية: أن لا يتمكن من ذلك إلا بارتكاب فعل كثير ماحي لهيئة المصلي فإن عليه في مثل هذا الحال قطع الصلاة والقيام بما تقدم مع إعادة الصلاة من رأس.

مسألة ١٤٨٦: لو اتفق له وهو في أثناء صلاته العلم بإصابة النجاسة لثوبه الذي عليه أو بكونه من الحرير أو بأنّه من المغصوب أو كان مصنوعاً من جلد الحيوان غير المأكول ألقاه وأتم الصلاة في غيره إن أمكن، فإن تعذّر استبداله إلا بما ينافي الصلاة فسدت صلاته مع سعة الوقت ووجب عليه استئنافها.

العلم بالنجاسة بعد الفراغ من الصلاة

مسألة ١٤٨٧: إذا أصابت بدنه أو ثيابه نجاسة قبل الصلاة ولم يحصل له العلم بها إلا بعد الفراغ من أدائها، كمن وجد الدم بمقدار أكثر من الدرهم (عقد الإبهام) أو المني بأي قدر كان في ثوبه بعد فراغه من الصلاة سواء كان لا زال في الوقت أو خارجه، ولم يكن قد حدث له ما يجعله يحتمل إصابته به قبل الصلاة، صحت صلاته ولم تجب عليه الإعادة وقتاً ولا خارجاً.

مسألة ١٤٨٨: إذا تحقق من اصابته بالنجاسة ونسيها ولم يذكر إلا بعد فراغه من الصلاة، فإن عليه إعادة الصلاة في الوقت والقضاء في خارجه، ولا فرق بين أن يكون قد صلّى بالنجاسة صلاة واحدة أو أكثر من صلاة، ويجب عليه قضاء كل الصلوات التي يحتمل أنه صلاها بهذه الحالة.

مسألة ١٤٨٩: إذا كان جهله بإصابة النجاسة غير المعفو عنها لبدنه أو ثيابه قبل الصلاة وعلم بها بعد الفراغ من أدائها ويرجع جهله إلى تقصيره في المعاينة والتحفظ منها كمن ذبح شاة أو دجاجة ولم يعاين ما إذا أصاب ثيابه شيئاً من دمه في أثناء الذبح أم لا، ومثله أيضاً من احتلم ولم يراع ما إذا أصاب شيء من المني بعض ثيابه،

ثم وجد الدم كما في الحالة الأولى، أو المني كما في الحالة الثانية، ومثل هذا يجب عليه الإعادة وقتاً والقضاء خارجاً.

الجاهل القاصر

مسألة ١٤٩٠: إذا كان عالماً بإصابة النجاسة لبدنه أو ثيابه لكن ذلك العلم مشوباً بالجهل لكونه قاصراً وهو من ليس له أدنى التفات أو تصور عن هذا الحكم الشرعي، وعن شرطية طهارة الثوب والبدن في صحة الصلاة، فمثله معذور ولا تجب عليه الإعادة لا في وقت الفريضة ولا في خارجها.

الجاهل المقصر

مسألة ١٤٩١: لو حصل العلم بالحكم الشرعي للجاهل المقصر في وقت أداء الصلاة بحكم تلك النجاسة كما هو الحال اليوم بين أكثر الشباب وعامة الناس في المجتمعات غير المثقفة بالثقافة الدينية ولا يهتم أفرادها بمطالعة الأحكام الشرعية في الرسالة العملية ولا يسألون العلماء عن حكم ما يبتلون به من أمور فإنه تجب على مثل هذا الشخص الإعادة في الوقت أو القضاء خارجه إذا لم يبادر لإعادة الصّلاة فور حصول العلم والبصيرة بالحكم.

الصلاة في الثياب المتسخة بفضلات الحيوانات

مسألة ١٤٩٢: تجوز الصلاة في الثياب التي يوجد عليها آثار جميع فضلات مأكول اللحم (الأبقار والأغنام ونحوها) كروثه وبوله ولعابه، وجلده وشعره ووبره وكل شيء منه ما خلا منيه ودمه، وبول الخيل والبغال والحمير.

مسألة ١٤٩٣: لا يجوز الصلاة في فضلة الحيوان الذي لا يؤكل لحمه من الشعر والوبر الملتصق بالثوب والروث والمخاط واللبن والريق ونحو ذلك.

مسألة ١٤٩٤: لو علق بثياب المصلي فضلاته هو العائدة إليه غير الأعيان النجسة من قبيل شعره وريقه ومذيه وودیه وعرقه وأظفاره جاز له الصلاة فيها، وكذا لو كان مصدرها إنسان آخر وأصاب ثيابه شيء منها.

مسألة ١٤٩٥: يجوز الصلاة في الثياب التي تلوثت بفضلات الحيوان الذي لا نفس سائلة له كدم وشمع النحل ونحوه.

النجاسات المعفو عن وجودها في ثياب المصلي

مسألة ١٤٩٦: سبق وأن أشرنا إلى أنه يجب إزالة جميع أنواع النجاسات باستثناء الدم على تفصيل خاص عن الثوب والبدن للصلاة والطواف الواجبين، ومثل ذلك لا يتفق إلا في الأماكن التي تشح فيها المياه ويزداد فيها الفقر وإلا فإن أكثر الأماكن اليوم وأكثر الأفراد تتاح لهم المياه بوفرة للتطهير كما يمتلكون أثواب متعددة وأمر استبدالها بأخرى طاهرة سهل ميسر، ولبيان تفصيل ذلك الموضوع، نذكر لك المسائل التالية:

الثياب المتنجسة بالدم

مسألة ١٤٩٧: يُعفى عن دم الجروح والقروح التي تصيب ثياب المصلي حتى تبرأ سواء كانت الدماء الخارجة منها قليلة أو كثيرة، وسواء كان الدم مستمراً في الخروج منها أو كان له انقطاع في بعض الأحيان.

مسألة ١٤٩٨: لو وجد مصاب بجروح أو قروح نازفة وخيف من سراية نجاسة ذلك الدم لأرضية المسجد أو أدواته حرم عليه دخول المساجد وعليه أن يصلي في الأماكن المكشوفة العامة أو في بيته بأن يتخذ لنفسه مكاناً اضطرارياً يفترش فيه على سبيل المثال قطعة من سفرة الطعام المؤقتة الاستخدام المصنوعة من النايلون ويضع فوقها سجادة صلاته حتى لا تتعدى نجاسة الدم منه إلى المكان أو مرافق منزله التي اعتادها وأعدها كمحل دائم لصلاته ونوافله.

مسألة ١٤٩٩: يسقط وجوب غَسْل الدم فيما عفي عنه من النجاسات في هذه المواضع:

١- الدم الذي أصاب الثياب وإن خالطه مائع آخر إذا نقص مقداره عن سعة الدرهم[١] (عقد الإبهام الأعلى).

---

(١) المراد بسعة الدرهم أخمص الإبهام أي عقد الإبهام الأعلى.

٢- الدم الذي أصاب البدن إذا كان مقداره بقدر الحمّصة فما دونها من دم الإنسان نفسه.

٣- دم الجرح أو القرح الذي لا ينقطع ولا يبرأ، والأحوط غسل الثوب في اليوم مرة أو مرتين لمن لا يمتلك غيره.

٤- الدم المتفرق الذي لا يبلغ مجموعه قدر سعة الدرهم (عقد الإبهام الأعلى) معفو عنه وإن انتشرت أجزاؤه بشكل متباعد، ويستحب غسله إذا كان مسفوحاً.

٥- كل دم لا ينقطع أو تتعذر إزالته لعدم توفر الماء المطهر.

مسألة ١٥٠٠: لا يعفى عن الدم الموجود على البدن أو الثوب أياً كان مقداره إذا كان مصدره:

١- دم الحيض.

٢- دم الاستحاضة.

٣- دم النفاس.

٤- دم الجرح والقرح خارج موضعهما.

٥- دم نجس العين كالكلب والخنزير، سواء كان قليلاً قدر الحمصة أو كثيراً، نقص عن قدر سعة الدرهم (عقد الإبهام الأعلى) أو زاد عليه.

مسألة ١٥٠١: لا يلحق دم الاستحاضة بدم الحيض ودم النفاس عند **(المحقّق)** فيما يختصان به.

مسألة ١٥٠٢: إن صلّى بتيمم مع تلك النجاسة لا يجب عليه قضاء ما صلاه على تلك الحال بعد ذلك سواء أمكن التدارك داخل الوقت وخارجه.

مسألة ١٥٠٣: إذا لم يضطر المصلي إلى لبس الثوب الذي أصابته نجاسة كما لو كان في مكان يأمن فيه من عدم وجود ناظر محترم إليه فإنه يتخيّر بين الصلاة فيه أو يصلي عارياً، والصلاة فيه أفضل.

مسألة ١٥٠٤: دم الحيض في النساء لا يعفى عن قليله ولا كثيره، فيجب على المرأة إذا انقضت عادتها الشهريّة تطهير ما أصاب بدنها ولباسها منه بالكامل.

مسألة ١٥٠٥: إذا لم يكن لصاحب القروح والجروح غير ثوب واحد لفقره وقلة ما في يده، أو كان في سفر وليس لديه غير ما على بدنه من ثياب وجب عليه أن يغسل ذلك الثوب مرة واحدة في اليوم مع الإمكان، ولو كان لديه ثياب أخرى وجب عليه ابداله بآخر طاهر كلما أراد الصلاة وإن تنجس بعد لبسه له.

مسألة ١٥٠٦: لو لم يجد لديه إلا ثوباً نجساً آخر ولم يمكن ازالة النجاسة عنه هو الآخر بسبب ظرف حرج يمر به صلّى في الثوب المتنجس الذي عليه وجوباً ولا إعادة عليه فيما بعد.

مسألة ١٥٠٧: إذا صلّى في الثوبين المشتبهين بإصابة النجاسة فليصل صلاة واحدة في كل واحد من الثوبين ثم يصلي الأخرى كذلك. ولو لبس الثوبين المشتبهين وصلّى فيهما معاً كانت باطلة، ولو غسل أحدهما وصلّى فيه وحده صحّت صلاته قطعاً.

مسألة ١٥٠٨: لو كان معه ثوبان أحدهما طاهر والآخر فيه نجاسة معفو عنها، تخيّر في الصلاة في أيهما شاء وإن كانت الصّلاة في الثوب الطاهر أفضل.

مسألة ١٥٠٩: إذا تعدى الدم الموجود في القروح والجروح بنفسه إلى موضع خارج موضعه الموجود فيه شمله العفو، وإن تم تعديته بيدّ المكلف نفسه كأن يضع يده أو ثوبه الطاهرين على مكان ذلك الجرح أو القروح لم يعف عن ذلك الدم الذي أصاب اليد أو الثوب بذلك الفعل المتعمد.

مسألة ١٥١٠: لو وجد الثوب الطاهر صاحب الجروح والقروح لم يجب لبسه لعموم العفو، وكذا لو أمكن التطهير، وإن كان الإبدال أحوط لفترة الصلاة.

مسألة ١٥١١: من يتمكن من تحصيل اللصقات الطبية الخاصة بتضميد الجروح المضادة للماء التي تقدم الإشارة إليها في فقه الطهارة والتي انتشر تسويقها وتوفرها في أكثر الصيدليات والمحال التجارية في الفترة الأخيرة وجب عليه تهيئتها ولصقها فوق تلك الجروح إن أمكن وبها تنحل جميع الإشكالات والفروع المتقدمة حيث يتمكن بعد لصقها من تنظيف المنطقة المحيطة بالجرح من أثر الدم وتطهيرها بالتطهير الشرعي بالماء وارتداء الثياب الطاهرة بعدها والإتيان بالصلاة بشكل عادي وطبيعي بدون أي محاذير شرعية حيث يكون الدم معها في حكم الباطن ويكون ظاهراً في حكم العدم

ويتم العمل بأحكام الجبيرة بصب الماء على سطح تلك اللزقة في موضعي الغَسْل والمسح في الوضوء أو الغَسْل في الغُسْل بكل يسر وسهولة.

ثياب المربية التي تتنجس ببول وغائط الرضع والأطفال

مسألة ١٥١٢: يسقط وجوب غَسْل البول والغائط فيما ورد العفو عنه من النجاسات إذا أصابت ثياب المربية للمولود الرضيع والطفل ولم يكن لها إلا ثوب واحد فليس عليها غسله في اليوم والليلة إلا مرة واحدة، ويستحب لها أن تجعل تلك الغسلة آخر النهار ليتفق لها الصلاة مع الطهارة بحيث يمكنها أن تصلي الظهر والعصر قبل غروب الشمس ثم تتبعهما بعد الغروب بصلاتي المغرب والعشاء لتقاربها.

مسألة ١٥١٣: لو كان للمربية عدة أثواب طاهرة يسعها استبدالها للصلاة فيها في أوقاتها تعيّن عليها ذلك.

مسألة ١٥١٤: لو لم يكن للمربية أثواب غير الثوب الذي عليها ووجدت ثوباً طاهراً ولو بأجرة مقدورة لها وجب عليها تحصيله واستعماله وانتفى العفو.

مسألة ١٥١٥: يعفى عن إصابة بول الصبي الرضيع لثياب المربية إذا لم يتغذ بعد على الطعام ولا يجب عليها التطهير منه ويمكنها أن تصلي برطوبته إذا لم يخالطه نجاسة أخرى.

ملكية لباس المصلي

مسألة ١٥١٦: يحرم لبس الثوب المغصوب في الصلاة ولو كان خيطاً واحداً منسوجاً فيه على حد سواء وكذا لو تعذر الحصول على غيره أم لا، وسواء كان المصلي هو الغاصب أم غيره.

مسألة ١٥١٧: تبطل الصلاة عند الصلاة في اللباس المغصوب مع تعمده وعلمه بالغصب وإن جهل حكم حرمة الصلاة في مثله أو نسيه.

مسألة ١٥١٨: لو جهل المصلي واقعة الغصب في اللباس والمكان أصلاً صحت صلاته وعليه أجرة المثل لصاحبه لو علم بذلك بعد الفراغ منها إذا توقف إبراء

الذمة على دفعها.

مسألة ١٥١٩: تصح صلاة ناسي الغصب والأحوط استحباب إعادتها لو التفت للغصبيّة قبل انقضاء وقت الصلاة أو بعد انقضائه.

مسألة ١٥٢٠: تبطل صلاة من صلى في اللباس المغصوب وإن كان يصنف ضمن المعفو عن نجاسته من الملابس كالتكة والخاتم ملبوساً أو مستصحباً.

مسألة ١٥٢١: لو لم يستصحب المغصوب معه أثناء صلاته جاز، وما لم يكن التصرّف فيه من لوازم الصلاة كالسجود عليه والقيام فوقه.

مسألة ١٥٢٢: تجوز الصلاة في الثوب المغصوب إذا أذن مالكه بالإذن الصريح للغاصب نفسه ولغيره.

مسألة ١٥٢٣: لو أذن المالك مطلقاً الصلاة في المغصوب المملوك له ثياباً كان أم أرضاً جاز لغير الغاصب خاصّة الصلاة فيه لأن الغاصب غير داخل في الإذن لانتفائه بشهادة الحال.

لبس الجلود

مسألة ١٥٢٤: يجوز لبس الجلود بدل الأقمشة للستر بها في الصلاة لكل من الرجل والمرأة بشرط أن يكون مصدر هذه الجلود الحيوانات مأكولة اللحم كالجمال والبقر والأغنام وما ألحق بها والخيول والبغال والحمير وكلب البحر (الخز) إذا كانت مذكاة أي ذبحت بالتذكية الشرعية.

مسألة ١٥٢٥: ورد النص على استثناء بعض الجلود من المنع من الصلاة فيها وهي:

١- جلد فأرة المسك لاستحباب الصلاة فيه.

٢- جلد الخز (كلب البحر) وإن حرم أكل لحمه، لا فرق بين وبره وجلده، وذكاته كذكاة السمك، وهو اخراجه من الماء حيّاً وموته خارج الماء.

٣- جلد السنجاب[1] وإن حرم أكل لحمه عند **(العلامة)** وأما **(المحقّق)** فقد أوجب الاحتياط بعدم الصلاة فيه وألحق به جلد الثعالب والأرانب.

---

(١) **السنجاب:** حيوان بحجم الفأر، شعره في غاية النعومة، يتخذ من جلده الفراء.

٤- جلد غير ذي النفس السائلة كالثعابين بأنواعها التي تقوم بنزعه واستبداله عن جسمها طيلة فترة حياتها أو بقي مع ميتتها فسلخ عنها ومثل هذه يكثر صناعة الأحذية والحقائب اليدوية النسائية ومعاصم الساعات اليدوية ومحافظ النقود الجيبيّة منها.

مسألة ١٥٢٦: ما يقوم بذبحه غير المسلم وما في يده من جلود مأكول اللحم في غير البلاد الإسلامية وأسواقهم ميتة لا يجوز لبسها للصلاة فيها إلا أن يعلم خلافه بالبينة الشرعيّة، أو يعلم المسلم بعينه ويعلم منه انه قام شخصياً بذبحها وتذكيتها، أو أنه تم استيراده من الدول الإسلامية وعليه من العلامات ما يدل على ذلك وتوثيقه.

مسألة ١٥٢٧: يكره شراء الجلود التي تكون في حيازة مسلم يعلم منه استحلال استعمال جلد الميتة بالدباغ كأتباع سائر المذاهب الإسلامية الذين يجيزون ذلك إلا أن يخبره بالذكاة الشرعية فيصدق في ذلك، وكذا إذا جهل حاله بالاستحلال من الأصل فالأصل الجواز.

مسألة ١٥٢٨: تحرم الصلاة في اللباس المصنوع من الجلد الذي لا يعلم جنس مصدره من أي الحيوانات وكذا الثوب الذي يوجد فيه مثل ذلك الجلد، وكذا الأمر بالنسبة للقماش المصنوع من الشعر والوبر المجهول المصدر.

الجلود التي يحرم لبسها للصلاة

مسألة ١٥٢٩: لا تجوز الصلاة في لباس مصنوع من الجلد إذا كان مأخوذاً من الأصناف الآتي ذكرها من دون فرق بين أن تكون الحرمة أصليّة لورود النص عليها أو عرضيّة طارئة على خلاف الأصل:

الحرمة الأصليّة

مسألة ١٥٣٠: لا يجوز للمصلي أن يصلي إذا كان مرتدياً للجلود التي يكون مصدرها من:

١- جلد الحيوان نجس العين كجلد الخنزير والكلب.

٢- جلد الحيوان الميتة من ذي النفس السائلة، وإن دبغ سبعين مرة، لأن الدباغة

عندنا لا تطهّر الجلد النجس.

٣- جلد الحيوان غير مأكول اللحم كالحيوانات المفترسة بأنواعها.

٤- جلد الفَنَك[١].

٥- جلد السمور[٢].

مسألة ١٥٣١: يلحق بحرمة الصلاة في اللباس المصنوع من أحد الجلود المشار إليها صوفه أو شعره أو وبره أو ريشه وكل شيء منه أصليّاً.

الحرمة العرضيّة

مسألة ١٥٣٢: لا يجوز الصلاة في لباس مصنوع من جلد الحيوان غير مأكول اللحم وهو بمنزلة الثوب المغصوب والثوب المصنوع من الحرير وإن كان طاهراً بالتذكية الشرعية.

مسألة ١٥٣٣: لا تجوز الصلاة في الجلود إذا كانت حرمتها عارضة وكان مصدرها من:

١- جلد الحيوان مأكول اللحم الذي حرم أكله بالعرض كالجلال (وهو الذي كان يتغذى بالنجاسات).

٢- جلد الحيوان مأكول اللحم الذي حرم أكله بالعرض بوطء الإنسان (وهو الذي مارس معه إنسان الشذوذ الجنسي).

مسائل في لبس الحرير

مسألة ١٥٣٤: لا يجوز في الصلاة لبس الثوب المصنوع من الحرير الخالص للرجال والنساء والخناثى إلا في حال الاضطرار إليه لبرد ونحوه.

مسألة ١٥٣٥: يستثنى من تحريم لبس الحرير هذه الموارد:

أولها: إذا صنع منه مالا تتم الصلاة فيه منفرداً كالتكة والقلنسوة.

---

(١) **الفنك:** حيوان كسابقيه، وفروه أطيب من جميع الفراء، أحر من السنجاب، وأبرد من السمور.

(٢) **السمور:** حيوان يشبه القط، تتخذ من جلوده الفراء للينها وخفتها ودفئها وحسنها.

ثانيها: إذا وضع حشواً في بطانة الجبّة والقباء.

ثالثها: في حالة الحرب.

رابعها: عند الضرورة حيث لا يوجد غيره.

مسألة ١٥٣٦: حكم المرأة والخنثى في تحريم لبس الحرير في أثناء الصلاة حكم الرجل، نعم يجوز للمرأة أن تلبسه خارج الصلاة مطلقاً، ويجوز لها الإحرام به للعمرة أو الحج.

مسألة ١٥٣٧: لا يجوز لبس الحرير للرجال والخناثى إلا في حالة الحرب، وعند الضرورة الشديدة كالبرد، ولداء القمل، ولا بأس به للصبيان مطلقاً الذين لم يبلغوا بعد.

مسألة ١٥٣٨: لا فرق بين كون الممنوع من الحرير الخالص والجلد بالتفصيل المتقدّم في لباس المصلي ساتراً للعورة أو لا، ولا بين كون جلد الميتة مما لا تتم الصلاة فيه وحده أو لا.

مسألة ١٥٣٩: يجوز وجود القطعة من الحرير المحض بمقدار كف اليد في ثوب المصلي إذا كان رجلاً، وكذا يجوز أن يصنع ازرار الثوب من الحرير ويطرز به ويُعَلّم، وكذا يجوز افتراشه والقيام عليه كما في سجادات الصلاة النفيسة المصنوعة منه وإن كره، وكذا يكره الصلاة في ثوب الحرير الممتزج في نسجه بغيره وإن غلب عليه الحرير مالم يستهلك فيه.

مكان المصلي

مسألة ١٥٤٠: من شروط صحّة الصلاة الواجبة كانت والمندوبة المكان الذي تتوافر فيه الشروط المنصوصة وهي:

١- أن يكون مباحاً بالملك له إما عيناً أو منفعة بأجرة أو بغير أجرة أو مأذوناً فيه صريحاً كقول المالك له: صل في هذا المكان أو فحوى كالضيف ونحوه، أو بشاهد الحال كالصحارى التي يعلم من مالكها عدم المضايقة في الصلاة فيها.

٢- أن لا يكون مغصوباً غير ممنوع من الصلاة فيه من مالكه، إلا إذا تعذر الخروج منه.

٣- أن يكون طاهراً، أو أن تكون نجاسته إذا وجدت غير متعدية سوى موضع السجود ومحل الجبهة فيعتبر فيه الطهارة مطلقاً وإن لم تكن متعدية.

٤- أن يكون متسعاً لجسم المصلي قابلاً لاستيفاء أفعال الصلاة كاملة فيه من قيام وركوع وسجود وجلوس، بحيث لا يمنعه من أدائها مانع فيه.

٥- أن يكون ثابتاً غير متحرك بحيث يتمكن من أداء الصلاة بصورتها الاعتيادية مستقبلاً جهة القبلة.

أحكام مكان المصلي

مسألة ١٥٤١: لا يجوز الصلاة في المكان المغصوب، ولا الإتيان بسائر العبادات الأخرى حتى أداء الزكاة والخمس، فتبطل ولا تقبل منه إن كان عالماً بغصبيّة المكان.

مسألة ١٥٤٢: السيارات والباصات والسفن وجميع وسائل النقل والسفر البري والبحري والجوي المغصوبة والكنيسة المغصوبة من أهلها ينطبق عليها جميع ما تقدم من أحكام تحريم الصلاة في المكان المغصوب.

مسألة ١٥٤٣: لو جهل أمر الغصب بالكليّة أو كان محبوساً فيه ولا يمكنه الخروج منه صحّت صلاته.

مسألة ١٥٤٤: لو كان السقف أو الجدار مغصوبين أو صنع من مواد بناء مغصوبة دون الأرض التي يصلي عليها صحّت الصلاة.

مسألة ١٥٤٥: لو علم المصلي بالقرائن الحاليّة كراهية المالك للصلاة في مكانه كالصلاة في منزل غير المسلم الذي لا يملك منفعته بالإيجار ونحوه بطلت صلاته.

مسألة ١٥٤٦: لا تجوز الصلاة في المكان النجس إذا كانت نجاسته قابلة للتعدي إلى بدن المصلّي أو ثيابه.

مسألة ١٥٤٧: لو لم تتعد النجاسة الموجودة في المكان ليبسها وجفافها إلى بدن المصلي أو ثيابه صحت الصلاة فيه بشرط أن يكون موضع الجبهة طاهراً خالياً من

النجاسة وإن لم تكن متعدية.

مسألة ١٥٤٨: لو فرش على المكان النجس بساطاً طاهراً سميكاً أو مبطناً بطبقة من النايلون أو البلاستيك ونحوهما بحيث يحرز عدم سراية النجاسة مع التعدي وعدمه صحت الصلاة قطعاً.

مسألة ١٥٤٩: يحرم محاذاة المرأة للرجل في الصلاة أو تقدمها عليه وإن كانت زوجته أو احدى محارمه، وتزول تلك الحرمة بأحد هذه الأمور:

١- وجود الحائل بينهما.

٢- الابتعاد بمقدار عشرة أذرع (٤٦,٥ سنتيمتر× ١٠ = أربعة أمتار و٦٥٠ سنتيمتر) إذا كانت أمامه أو أحد جانبيه، ولا فرق بين المحرم بالحج أو العمرة والمرأة الأجنبية والمقتدية به والمنفردة.

٣- تقدم الرجل ولو بصدره أو حيث يكون سجودها في محاذاة ركوعه.

مسألة ١٥٥٠: لا يعتبر الظلام حائلاً بين الرجل والمرأة، وكذا فقد البصر وكذا تغميض العين من المبصر.

مسألة ١٥٥١: لو ابتدأ الرجل في الصلاة أولاً ثم جاءت المرأة وصلّت أمامه دون العشرة أذرع بطلت صلاتها دونه، وكذا لو شرعت المرأة أولاً ثم جاء رجل وصلى خلفها أو بمحاذاتها دون ما ذكر بطلت صلاته هو دونها، فلا يستلزم بطلان صلاة أحدهما بطلان صلاة الآخر.

مسألة ١٥٥٢: لا تبطل صلاة الرجل بمرور المرأة بين يديه أثناء صلاته ولا بجلوسها أمامه ولا بنومها أو صلاتها خلفه.

مسألة ١٥٥٣: إذا اجتمع رجل وامرأة في مكان ضيق لا يمكن فيه مراعاة البعد المشار إليه بينهما فإن كان الوقت متسعاً يفضّل أن يصلي الرجل أوّلاً ثمّ تصلي المرأة، ولو كان الوقت ضيقاً جاز لهما الصلاة معاً كيف اتفق.

مسألة ١٥٥٤: لو شرعت المرأة في الصلاة بعد انعقاد صلاة الرجل أو بالعكس فالمتأخرة هي الباطلة كما تقدم.

مسألة ١٥٥٥: حكم الخنثى المشكل حكم المرأة بالنسبة إلى الرجل في المحاذاة والتقدّم والتأخّر في مكان الصلاة لاحتمال الأنوثية، وكذا المرأة لاحتمال الذكورية فتتقدّم على المرأة وتتأخّر عن الرجل، وعند المحاذاة لأحدهما والتقدم عليه يعتبر فيهما ما يعتبر في الرجل والمرأة من الشرائط المذكورة.

مسألة ١٥٥٦: هذه الأحكام كلها معتبرة في جميع الأمكنة باستثناء مكة المشرفة خاصّة، فتسقط هذه الأحكام كلها فيها، فتصلي المرأة أمام الرجل دون العشرة الأذرع ومحاذية إليه وعلى كل حال.

مكروهات المكان

مسألة ١٥٥٧: تكره الصلاة في أماكن ورد النص عليها وتفصيل ذكرها كالتالي:

١- المقبرة إلا مع الحائل الذي يحجب رؤية القبور، أو بعد عشرة أذرع عن حدود المقبرة، حتى القبر الواحد، أما جعل القبر خلفه وعدم وجود قبور أثناء استقبال جهة القبلة فلا بأس به.

٢- مواضع مظان النجاسة كدورات المياه التي لا ترى فيها أعيان النجاسة.

٣- موضع المزبلة والقاذورات.

٤- داخل الحمام العام إلا موضع نزع الألبسة فلا بأس بالصلاة فيه.

٥- معاطن الإبل وهي مباركها مطلقاً.

٦- مواطن قرى النمل.

٧- مجرى الماء.

٨- بطون الأودية، ووادي ضَجْنَان[١]، ووادي الشُقْرة[٢].

٩- وسط الطرق المسلوكة.

١٠- في بيع اليهود.

١١- في كنائس النصارى.

---

(١) اسم جبل بناحية مكة.

(٢) موضع معروف في طريق مكة.

١٢- في بيوت المجوس.

١٣- في البيت الذي يوجد فيه كلب، مالم يُغلق دونه الباب عن المكان المراد الصلاة فيه.

١٤- في موضع يوجد فيه إناء يبال فيه.

١٥- في موضع فيه خمر.

١٦- في مرابط الخيل والبغال والحمير، ولا بأس بمرابط الغنم.

١٧- في الأرض السبخة والطين والماء والثلج.

١٨- في أرض حلّ فيها الخسف والعذاب.

١٩- في الموضع الذي يكون في جهة قبلته مصحف أو كتاب مفتوحان، ولا بأس بالكتابة والنقوش في جدار الكعبة، ويغتفر من ذلك قراءة المصلي من المصحف إما لحاجة ورد النص عليها أو صلاة مستحبّة ذكر فيها من السور مالا يحسن قراءته عن ظهر قلب فيجوز له القراءة من المصحف اختياراً.

٢٠- الصلاة في موضع يكون في قبلته نار وإن كانت في مجمرة أو قنديل معلّق.

٢١- الصلاة إلى إنسان مواجه.

٢٢- الصلاة في موضع يكون في قبلته سيف أو سلاح إلا في الحرب أو إلى حديد.

٢٣- إذا كانت أمامه تماثيل لذوات الأرواح مالم يغطها، وكذا إذا كانت تقع إلى جانبيه الأيمن والأيسر.

مسألة ١٥٥٨: لا يجوز الصلاة الواجبة من الصلوات الخمس وغيرها عند قبر المعصوم عليه السلام نبياً كان أو إماماً من أئمة أهل البيت عليهم السلام إلا بجعله في جهة القبلة فتجتنب محاذاته إلا في صلاة الزيارة، فيُحاذي الرأس لأفضلية ذلك المكان، وقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم داخل في ذلك، وأما ما ورد من النهي عن جعله قبلة فمحمول على أنه يصيّره قبلة يتوجّه إليها لا إلى الكعبة حيث كان.

القبلة (استقبال جهة الكعبة)

مسألة ١٥٥٩: مما يشترط في صحّة الصلاة الواجبة زائداً على الشروط المتقدمة والآتية استقبال عين الكعبة بمقاديم بدنه ولأي جزء من أجزاء بنيتها شاء إذا كان داخل المسجد الحرام وشاهدها أو تواجد في أحد شقق أو غرف المباني المجاورة المشرفة والمطلّة عليها.

مسألة ١٥٦٠: يجب على من لا يشاهد عين الكعبة داخل التوسعات الجديدة للمسجد الحرام استقبال الجهة التي تقع فيها ويقطع بعدم خروجها عنه.

مسألة ١٥٦١: يجوز التعويل على قبلة كل بلد بما بنيت عليها مساجدها وجهة منازلها والمقابر التي دفنت فيها أمواتها ما لم يتضح الخطأ فيها.

مسألة ١٥٦٢: كل من يتعمد الإخلال باستقبال عين الكعبة مع مشاهدتها أو جهتها مع البعد تبطل صلاته ويجب عليه إعادتها وقتاً وخارجاً سواء تبيّن له أنّه كان مستدبراً لها أو غير مستدبر.

مسألة ١٥٦٣: لا يجوز أداء الفريضة في جوف الكعبة إلا للضرورة وإن كانت هي أشرف المساجد لورود النص الخاص الناهي عن ذلك، أما ثواب صلاة النافلة فيها فهي كالصلاة في المسجد الحرام في الفضيلة بل أشرف منه.

مسألة ١٥٦٤: المصلّي فوق بناء الكعبة أو في داخلها مخيّر بين أن يبرز شيئاً من بنائها بين يديه من جهاتها الأربع بحيث يعد مستقبلاً له.

مسألة ١٥٦٥: لو صلّى جماعة حول بناء الكعبة وجب عليه مع جمع المأمومين الاستدارة إذا امتد الصف إلى أطول من جدار الكعبة حتى يتحقق استقبالهم لبنائها ومن خالف بطل اقتداؤه وصلاته.

مسألة ١٥٦٦: ينبغي للمصلين جماعة حول الكعبة مراعاة أن لا يكون المأموم إلى بناء الكعبة أقرب من الإمام من جميع الجهات.

قبلة المصلي خارج مدينة مكة

مسألة ١٥٦٧: يجب تعلّم الإمارات الشرعية الكاشفة عن جهة القبلة والدالة عليها على كل فرد من أفراد المسلمين من أهل كل بلد لابتلائهم بحكم التكليف بأداء الصلوات الخمس اليوميّة، ويكفي غيرهم من غير العارفين والضابطين لتلك العلامات التقليد لهم ومتابعتهم في ذلك.

مسألة ١٥٦٨: يجب على كل مكلف كان في مدينة مكة المكرمة استقبال المسجد الحرام أو الجهة التي يقع فيها ولمن بعد عنها في سائر البلاد والقارات في بر أو بحر أو جو استقبال الجهة التي تقع فيها مدينة مكة جغرافياً.

مسألة ١٥٦٩: يعتمد البعيد على الإمارات الشرعيّة المفيدة للقطع ولو بتقليد العارف، والأعمى يتبع من يوجهه إليها ويفيده قوله الظن أعم من أن يكون عدلاً أو غيره.

مسألة ١٥٧٠: يجوز الاعتماد على البوصلات المغناطيسيّة والإلكترونيّة المصنوعة خصيصاً لتحديد جهة القبلة المتداولة في هذه الأعصار وكذلك البوصلات الالكترونية وبرامج تحديد موقع القبلة التي يتم تنصيبها في الهواتف الذكية وهي من أيسر الطرق خاصة تلك التي تعمل على احداثيات خرائط غوغل وغيرها وترشد إلى موقعها فضلاً عن جهتها بدقة فائقة.

مسألة ١٥٧١: المصلي في السفينة المبحرة أو القطار أو الطائرة أوفي الباص أو وسائل النقل المشتركة إذا دخل عليه الوقت فإن كان يتوفر فيها مكان للإتيان بالصلاة الاعتيادية صلى فيه وإن لم يتمكن وكان الوقت متسعاً أخر الإتيان بها حتى الاستقرار على الأرض والوصول إلى محطة النقل والمنطقة التي قصدها لأن الصلاة على الأرض أفضل، وإن لم يكن وقتها متسعاً وخاف فوات وقتها صلاها على الوضع الذي هو عليه وفيه بما يتمكن من رعاية الأحكام الواجبة عليه.

مسألة ١٥٧٢: على المكلف إذا كان مسافراً في وسائل السفر المختلفة أن يتعمّد استقبال القبلة ما أمكن أو يصلي إلى جهة صدر وسيلة النقل والسفر ومقدمتها حيث لا يسعه التوجّه إلى جهة الكعبة اختياراً، ويقتصر إن أمكنه على رعاية استقبال القبلة بتكبيرة الإحرام حيث يأتي بها واقفاً ثم يجلس على كرسيه ويومي للركوع والسجود ببدنه ورأسه ويجعل السجود أخفض من الركوع وعند السجود يضع جبهته على ما يصح السجود عليه من ورق المحارم ونحوه.

مسألة ١٥٧٣: يجب استقبال جهة الكعبة أيضاً في أمور أخرى غير الصلاة الواجبة والمندوبة كالذبح، وتوجيه الميت عند احتضاره ودفنه كما تقدم تفصيله وبيانه في آخر فقه الطهارة.

التكليف عند الجهل بجهة القبلة

مسألة ١٥٧٤: لو خفيت العلامات الدالة على جهة القبلة اجتهد وتحرّى ما يودي إليه ظنه وعمل عليه وإن تعذرت الإمارات الظنيّة وجهل معرفتها وتساوت الجهات صلّى إلى أي جهة أراد وشاء.

مسألة ١٥٧٥: من صلى معتمداً على الظن ثم تبين له الانحراف عن جهة القبلة يعمل بما يلي:

١- إن كان ذلك التبين قد حصل له في أثناء الصلاة والحال أن انحرافه لم يبلغ إلى محض اليمين أو الشمال أو إلى ما خرج منهما إلى استدبار القبلة فإن عليه أن يميل ببدنه إلى الجهة الصحيحة.

٢- إن كان ذلك التبين بعد الفراغ من الصلاة فإنه يجب عليه أن يعيد صلاته في الوقت خاصة لا في خارجه.

٣- إن تبين أن انحرافه عن جهة القبلة بلغ إلى محض اليمين أو الشمال أو خرج عنهما إلى استدبار القبلة وجب عليه الإعادة في الوقت والقضاء في خارجه على الأحوط.

قبلة صلاة النافلة

مسألة ١٥٧٦: تتوقف صحة صلاة النافلة لمن يصلي مستقراً على استقبال القبلة.

مسألة ١٥٧٧: من أراد أن يؤدي صلاة النافلة ماشياً أو راكباً في أي وسيلة من وسائل النقل فإن قبلته تكون حيثما توجّهت به ويومئ للركوع والسجود برأسه أو بأشفار عينيه.

أوقات الصلاة

مسألة ١٥٧٨: من شرائط صحة الصلاة دخول الوقت لقوله تعالى: ﴿**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**﴾[1] والمراد بالدلوك الزوال مبدأ وقتي الظهرين، وغسق الليل انتصافه، وهي منتهى وقت صلاتي المغرب والعشاء، وقرآن الفجر وقت صلاة الصبح المحدد بطلوع الفجر الصادق، وينتهي بطلوع الشمس.

مسألة ١٥٧٩: يجب على كل مكلّف الاجتهاد والتحري قدر استطاعته حيث يمكنه ذلك لمعرفة دخول وقت كل صلاة من الصلوات الخمس ولو بالاستفادة من التقاويم المتداولة بأشكالها المختلفة المورثة للظن مع الاحتياط بعد ملاحظة أوقات الصلوات المذكورة فيها وخاصة صلاة الصبح حيث يكثر الخلط في توقيتها في التقاويم المنتشرة المتداولة ما بين الفجر الكاذب والصادق ويحتسبون الفجر الكاذب على انه الصادق فيقدمون توقيت الأذان عشر دقائق إلى ربع ساعة تقريباً لذا يجب مراعاة هذا الفارق في صلاة الصبح والتأخر خمس دقائق في توقيت بقية الصلوات لإحراز دخول الوقت خصوصاً في الدول غير الإسلامية حيث لا يسمع فيها الأذان ولا يعلن به.

مسألة ١٥٨٠: يجوز لغير العارف الخبير بتعيين أوقات الصلوات الخمس الاعتماد

(١) سورة الإسراء: ٧٨.

على أذان المؤذنين المعروفين بالعدالة وحسن الظاهر والسمعة، والثقات، وكذلك يجوز التعويل والعمل بقول المخبر بدخول الوقت مع اتصافه بالعدالة واشتهاره بمعرفة ذلك.

مسألة ١٥٨١: يستحب مؤكداً المبادرة إلى الصلاة في أول وقتها فريضة كانت أو نافلة إلا ما استثني قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ وآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ».

مسألة ١٥٨٢: يستثنى من استحباب التعجيل مواضع ورد أفضلية التأخير فيها وهي:

١- تأخير الإتيان بصلاة العشاء إلى ذهاب نور الشفق المغربي.

٢- تأخر صلاتي الظهر والعصر لمن أراد الإتيان بنافلتيهما قبلهما.

٣- تأخير المرأة المستحاضة صلاتها للجمع بين الصلاتين (الظهر والعصر) و(المغرب والعشاء) في فترتي الظهر والمغرب.

٤- تأخير صاحب السلس وهو الذي يتقاطر بوله من دون اختيار صلاته عن أول وقتها إذا كانت له فترة ينقطع فيها.

٥- تأخير الحاج المفيض من عرفة ناسكاً حيث يستحب له أن يؤخر صلاتي المغرب والعشاء إلى وصوله إلى المزدلفة، ولو ذهب ربع الليل وثلثه وتضيّق وقت الأداء.

٦- تأخير الصائم صلاته إذا انتظره غيره للإفطار معه أو نازعته نفسه على الإُفطار فيتناول افطاره ثم يصلي.

٧- التأخر عن أداء صلاتي الظهر والعصر إذا كان الجو شديد الحر لانتظار اعتدال الجو وتوقع انخفاض درجة الحرارة.

٨- التأخر لانتظار صلاة الجماعة إماماً كان أو مأموماً مالم يطل الزمان.

٩- تأخير نافلة الليل ونافلة الصبح إلى الوقت القريب من الفجر الصادق بحيث يشرع في صلاة الصبح بعد الفراغ منها.

مسألة ١٥٨٣: تدرك فضيلة أول الوقت بالاشتغال في أول الوقت بمقدمات الصلاة كالطهارة مثلاً من غير توان، ولا يتوقف إدراكها على الدخول في الصلاة في أول الوقت.

مسألة ١٥٨٤: يستحب الوضوء والتهيؤ للصلاة قبل دخول وقتها لمن يسعه ذلك

ويتمكن منه وانتظار الصلاة لأدائها في أول وقتها كَمَا رُوِيَ أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَنْتَظِرُ دُخُولَ وَقْتِ الصَّلَاةِ ويَقُولُ: «أَرِحْنَا يَا بِلَالُ» أي أدخل علينا الراحة بالإعلام بدخول الوقت كَمَا قَالَ ﷺ: «قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

مسألة ١٥٨٥: لا يجوز الشروع في الصلاة قبل دخول الوقت المعيّن لكل صلاة من الصلوات الخمس، فلو صلى قبله عامداً بطلت صلاته.

مسألة ١٥٨٦: من ظنّ دخول الوقت أو تابع في دخوله غيره فشرع فيها ثم تبين خطأه بطلت صلاته ووجب عليه إعادتها، وإن اتفق أن صادفت إدراك جزء من وقتها الشرعي الخاص بها وهو فيها فقد صحّت صلاته.

مسألة ١٥٨٧: تجزي الصلاة في آخر وقت الأداء، وإن كان التأخير لا لعذر.

مسألة ١٥٨٨: كل من تمكن من أدراك ركعة من الوقت الإجزائي فقد أدرك وقت الأداء كله وإن أتى ببقيّة الركعات خارج الوقت، لأنّ من أدرك ركعة من الوقت فكأنما أدرك الوقت كلّه.

مسألة ١٥٨٩: إذا استشعر ضيق الوقت عن الإتيان بالعبادة والصلاة الواجبة تامّة في وقتها وجب عليه الاقتصار على واجباتها وما تتأدى به، فإن ضاق عن السورة بعد سورة الفاتحة تركها ولو على القول بوجوبها عند **(المحقّق)**.

مسألة ١٥٩٠: وقت وجوب قضاء الصلاة الفائتة من الفرائض الخمس اليوميّة وقت الذكر لها، ويجب تقديمها على الصلاة الحاضرة حتى يتضيق وقت فضيلتها، واحدة كانت تلك الصلاة الفائتة أو متعددة من يومها كانت أو غير يومها ناسياً كان لها أو عامداً، فلو تلبّس بالصلاة الحاضرة فذكر الفائتة وجب العدول إليها مادام في محله.

تقدير وتعيين أوقات الصلوات الخمس

مسألة ١٥٩١: تختص صلاة الظهر من أوّل الوقت بقدر أربع ركعات فإذا مضى هذا المقدار اشترك الوقتان (وقت صلاتي الظهر والعصر) إلى قبل الغروب بقدر أربع ركعات فيختص بالعصر على نحو اختصاص الظهر في أوّل الوقت، وكذا تختص

صلاة المغرب من أوّله بقدر ثلاث ركعات ثمّ يشترك الوقتان (وقت صلاتي المغرب والعشاء) إلى قبل انتصاف الليل بقدر أربع ركعات فيختص بصلاة العشاء.

مسألة ١٥٩٢: توقيت منتصف الليل هو نفس توقيت صلاة الظهر في النهار فإذا كان وقت أذان الظهر الساعة الحادية عشر والنصف يكون توقيت منتصف الليل هو الساعة الحادية عشر والنصف مساءً، ويقع بالدقة في منتصف الوقت الممتد من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق.

مسألة ١٥٩٣: ينقسم وقت الصلوات الخمس إلى وقتين وقت الأداء وهو الوقت المخصص للإتيان بها فور دخول وقتها، ووقت القضاء ويبدأ متى انتهى وفات وقت الأداء، وينقسم وقت الأداء إلى إجزائي واختياري ومضيق.

مسألة ١٥٩٤: يترتب وقت كل صلاة من الصلوات الخمس بهذا النحو:

١- **وقت صلاة الصبح الإجزائي:** أوله يبدأ من طلوع الفجر الثاني (الفجر الصادق) المستطير في الأفق ويمتد إلى طلوع قرص الشمس ومشاهدته في أفق المشرق، فإذا طلعت كانت قضاءً.

مسألة ١٥٩٥: يختص (وقت فضيلة صلاة الصبح) بأول وقتها ويمتد يمتد حتى طلوع الحمرة المغربية، ويختص آخر الوقت (وقت صلاة الصبح المضيق) بمقدار ركعتين قبل شروق قرص الشمس.

٢- **وقت صلاة الظهر الإجزائي:** أوله زوال الشمس عن دائرة نصف النهار، وهي القاسمة للفلك نصفين شرقي وغربي إلى طرف المغرب، المعلوم شرعاً بأحد هذه الطرق:

الطريق الأول: أن ينصب المكلف شاخصاً قبل الزوال ويلاحظ ظل الشاخص ويعلم كل ساعة على رأسه علامة فما دام الفيء يأخذ في النقصان فالشمس لم تزل بعد فإذا ابتدأ في الزيادة أو انعدم فابتدأ في الظهور في الاتجاه الآخر من الشاخص علم بذلك زوالها ودخول وقت الظهر الشرعي وهذا هو المقصود من:

أ- بزيادة الظل بعد نقصه.

ب- بحدوثه بعد عدمه.

مسألة ١٥٩٦: تختص صلاة الظهر من أول الوقت بقدر أربع ركعات بنسبة حال المكلف من قصر أو تمام واستكمال الشرائط وعدمه ومن عادته في تطويل الصلاة وعدمه، وهذا الوقت لا انضباط له في حد ذاته وإنما يتفاوت بتفاوت حال المكلف في هذه الأمور والمحصل إنه لو اشتغل بالفرض كامل الشرائط أو سعى في تحصيل الشرائط أولاً لأتمه فهذا القدر المستوعب لذلك هو قدر الأربع في حقه بحسب حاله، وإن زاد أو نقص باعتبار حال غيره لا بمعنى أربع ركعات كيف اتفق.

الطريق الثاني: أن يستقبل المكلف بوجهه نقطة جهة الجنوب الجغرافي فإذا صارت الشمس بين الحاجبين فهي على دائرة نصف النهار وإذا مالت إلى الحاجب الأيمن فقد حصل الزوال وخرجت عن دائرة نصف النهار.

مسألة ١٥٩٧: يختص (وقت فضيلة صلاة الظهر) بأول وقتها ويمتد حتى صيرورة الظل مثل طول الشخص وقامته زيادة على ما زالت عليه الشمس، ويختص آخر الوقت (وقت صلاة الظهر المضيق) بمقدار ثمان ركعات (أربع ركعات صلاة الظهر + أربع ركعات صلاة العصر).

٣- وقت صلاة العصر الإجزائي: أوّله يبدأ بعد مضى قدر أداء صلاة الظهر بالنحو المتقدم بيانه فإذا مضى هذا المقدار اشترك الوقتان إلى قبل الغروب بقدر أربع ركعات فيختص بصلاة العصر تامة أو مقصورة على نهج ما تقدم في قدر الأربع التي في أول الوقت، فتختص به ثم يدخل وقت المغرب.

مسألة ١٥٩٨: يختص (وقت فضيلة صلاة العصر) بأول وقتها ويمتد حتى صيرورة الظل مثلا طول الشخص وقامته زيادة على ما زالت عليه الشمس، ويختص آخر الوقت (وقت صلاة العصرالمضيق) بمقدار أربع ركعات.

٤- وقت صلاة المغرب الإجزائي: يعلم بغروب قرص الشمس وانحداره عن خط أفق المغرب بذهاب وزوال الحمرة المشرقية، وانتقالها إلى طرف المغرب، لا بمجرد استتار القرص.

مسألة ١٥٩٩: يختص (وقت فضيلة صلاة المغرب) بأول وقتها بمقدار ثلاث ركعات، ويمتد حتى غيبوبة الشفق المغربي، ويختص آخر الوقت (وقت صلاة المغرب

المضيق) قبل منتصف الليل بمقدار سبع ركعات (ثلاث ركعات صلاة المغرب + أربع ركعات صلاة العشاء).

٥- **وقت صلاة العشاء الإجزائي:** أوّله يبدأ بعد مضى قدر أداء صلاة المغرب، ويختص بقدر أداء أربع ركعات.

مسألة ١٦٠٠: يختص (وقت فضيلة صلاة العشاء) بأول وقتها أربع ركعات، ويمتد حتى ثلث الليل، ويشترك وقتا صلاتي المغرب والعشاء إلى ما قبل منتصف الليل، ويختص آخر الوقت (وقت صلاة العشاء المضيق) بمقدار أربع ركعات قبل منتصف الليل.

مسألة ١٦٠١: لو سها ونام حتى لم يبق من الوقت منتصف الليل إلا قدر أربع ركعات يجب عليه صلاة المغرب أولاً ثم يصلي العشاء أداءً باعتبار إدراك ركعة من الوقت وإن وقع الباقي في خارج الوقت لأن من أدرك من الوقت ركعة أدرك الوقت كله.

مسألة ١٦٠٢: أهل الأعذار يدركون ثواب الفضيلة وإن أخروا أداء صلواتهم عن وقت الفضيلة، وغير أهل الأعذار يدرك الأدنى من الفضل لتعمده التأخير لا عن عذر.

أوقات النوافل الراتبة

مسألة ١٦٠٣: أوقات النوافل الراتبة بالنحو التالي:

١- يبدأ وقت ركعتي الفجر (نافلة صلاة الصبح) بعد الفراغ من ركعة الوتر إلى طلوع الفجر الصادق، وتأخير الإتيان بها إلى الفجر الكاذب الأول أفضل، ووردت الرخصة في دسّها في صلاة الليل ولو قبل ذلك الوقت، أو الإتيان بها بعد الفراغ من صلاة الليل.

٢- يبدأ وقت نافلة الظهر بدخول وقت صلاة الظهر، وينتهي ببلوغ ظل قامة المصلي إلى قدمين (ذراع) على مقدار الزوال باحتساب أن قامة الإنسان تقدر بسبعة أقدام بأقدامه فإذا انتهى إلى قدمين وجب تقديم فريضة الظهر وخرج وقت النافلة، وتسمى هذه النافلة بصلاة الأوابين.

٣- يبدأ وقت نافلة العصر بدخول وقت صلاة العصر إلى بلوغ ظل قامة المصلي

إلى مقدار أربعة أقدام (ذراعين).

٤- يبدأ وقت نافلة المغرب بعد الفراغ من صلاة المغرب ويمتد إلى ذهاب الحمرة المغربية عند **(العلامة)** وعند **(المحقّق)** يمتد بامتداد وقت فريضة صلاة المغرب.

٥- يبدأ وقت نافلة صلاة العشاء المسماة بركعتي الوتيرة بعد الفراغ من أداء صلاة العشاء ويمتد وقتها بامتداد وقت أداء صلاة العشاء، ويختم بها النوافل الراتبة استحباباً.

٦- يبدأ وقت النوافل الليلية (صلاة الليل) من انتصاف الليل إلى طلوع الفجر الصادق، وكلما قربت من الفجر الثاني (الفجر الصادق) كان أداؤها فيه أفضل، ومتى طلع الفجر الصادق بدأ بفريضة صلاة الصبح.

مسألة ١٦٠٤: ليس وقت النافلة الراتبة تابعاً لوقت اختياري الفريضة بحيث يمتد إلى آخره ويتضيّق بتضيقه.

مسألة ١٦٠٥: لا يجوز تقديم صلاة نافلة الراتبة على وقتها المحدد لها إلا في نافلة الليل للمسافر والشاب الذي يعمل طيلة النهار، والمرأة التي على عاتقها مسؤوليّة تدبير شؤون المنزل وتربيّة الأبناء وشبههم من أهل الأعذار إلا أن القضاء لهم أفضل، وكذا الأمر في نافلتي الظهرين يوم الجمعة فإنها تصلّى قبل الزوال للالتحاق بعده بصلاة الجمعة إذا كانت تقام في منطقته.

مسألة ١٦٠٦: ينبغي على من شرع في الإتيان بنافلة من النوافل المؤقتة بوقت معيّن إذا تضيّق وقتها أن يخفف من الأذكار ويقتصر على أقل ما تتأدى به.

مسألة ١٦٠٧: يكفي إدراك ركعة من نافلة الظهرين (الظهر والعصر) في المزاحمة بها لوقت فضيلة الصلاة الحاضرة، وينوي بها الأداء.

مسألة ١٦٠٨: لا تزاحم نافلة المغرب فريضة المغرب لأنّ وقت النافلة بعدها، وكذا لا تزاحم نافلة الصبح (ركعتي الفجر) فريضة الصبح لأن وقتها متقدم على الفجر الصادق.

مسألة ١٦٠٩: في صلاة الليل يكفي إدراك أربع ركعات من وقتها، وإذا طلع الفجر الكاذب ولم يكن قد انتهى منها زاحمت ركعتي الفجر.

مسألة ١٦١٠: لا يجوز أن يصلي النوافل في أوقات الفرائض المختصة بها إلا عند السعة ولو بالمزاحمة بحيث يتسع الوقت لكليهما وعدم ضيق الوقت.

مسألة ١٦١١: لا يجوز لمن في ذمته قضاء فريضة من الفرائض الخمس اليومية انفردت أم تعددت أن يأتي بالنوافل حتى يقضي ما في ذمته من جميع صلاة الفريضة الفائتة.

مسألة ١٦١٢: يكره ابتداء عامة النوافل وهي غير النوافل الراتبة المار ذكرها، وذات السبب في خمسة أوقات:

١- عند طلوع الشمس.

٢- عند غروب الشمس.

٣- عند قيام الشمس في دائرة نصف النهار إلى الزوال، ويستثنى من ذلك يوم الجمعة في نافلتها كما قدمنا ذكره.

٤- بعد صلاة الصبح.

٥- بعد صلاة العصر.

ولا فرق بين سائر البلدان وبين مكة في هذه الكراهة.

مسألة ١٦١٣: يجوز لمن صلى منفرداً إذا وجد صلاة جماعة قائمة أن يقتدي بصلاتهم بنافلة من النوافل المبتدأة كنوافل ذات السبب بلا كراهة.

مسألة ١٦١٤: يستحب قضاء الصلاة النافلة الفائتة كما هو الحال في صلاة الفريضة، ولا يُراعى في وقتها المماثلة الزمانيّة، بل يجوز له أن يقضي النوافل الليلية بالنهار وبالعكس، وربما كان هذا القضاء أفضل من أدائها في أوقاتها لأنه من سر الله المكنون.

أحكام خاصة ببلوغ سن التكليف

مسألة ١٦١٥: لو أكمل الصبي سن البلوغ الشرعي أو أفاق المجنون من جنونه وتعقّل الخطاب بالتكليف، أو طهرت الحائض والنفساء أو أسلم الكافر أو أفاق المغمى عليه آخر وقت الصلاة الإجزائي وأمكنه الإتيان بركعة من ركعات الصلاة

المفروضة بعد الإتيان بالطهارة من وضوء أو غُسْل وجب عليه الأداء فإن أخلّ وجب عليه القضاء.

مسألة ١٦١٦: لو بلغ الصبي أو الصبية في أثناء تأديته لإحدى الصلوات الخمس كما لو اتفق بين طلوع الفجر وطلوع الشمس في اول الصبح أو بعد الزوال أو المغرب وكان على طهارة فلو توضأ قبل البلوغ فإن كان بلوغه في أثناء تأديته الصلاة صاحبة الوقت وكان الوقت المتبقي يتسع لركعة وإعادة الطهارة وجب عليه إعادتها بعد إعادة الوضوء لها وإلا بنى على صلاة الفريضة التي أتى بها وإن كانت تعد نافلة بالنسبة إليه.

مسألة ١٦١٧: لو أدرك أحد أولئك من الوقت ما يتمكن من الإتيان بخمس ركعات في الظهرين (الظهر والعصر) والعشائين (المغرب والعشاء) وجبتا معاً، وأمّا لو أدرك من الوقت ما يسع الإتيان بأربع ركعات قبل الغروب وجب عليه صلاة العصر فقط، وإن أدرك قبل منتصف الليل مقدار ما يسعه الإتيان بأربع ركعات وجبت عليه صلاة العشاء خاصّة.

مسألة ١٦١٨: لا يعتد الصبي بطهارته السابقة على وقت البلوغ، لو اتفق بلوغه بعد الإتيان بها قبل دخول وقت الصلاة الحاضرة وبعده، وكذا لا يكتفي بالصلاة لو ثبت أنّه قد بلغ سن البلوغ الشرعي في أثناء الوقت.

وجوب رعاية الترتيب بين الصلوات الخمس

مسألة ١٦١٩: يجب مراعاة ترتيب الفرائض على وفق موقعها في تسلسل ترتيب الصلوات الخمس أداءً وقضاءً، فيشرع بصلاة الصبح قبل صلاة الظهر وبصلاة الظهر قبل صلاة العصر وبصلاة العصر قبل صلاة المغرب وبصلاة المغرب قبل صلاة العشاء من دون فرق بين كونها تؤدى في وقتها أو جيء بها قضاءً بعد انقضاء وقتها.

مسألة ١٦٢٠: إذا أخل بالترتيب بين الصلاة الفائتة والصلاة الحاضرة كمن عليه قضاء صلاة الصبح وعندما دخل عليه وقت الزوال شرع في صلاة الظهر دون أن يقضي ما في ذمته من صلاة الصبح فإنه يجب عليه العدول في نيته إلى صلاة الصبح في الأثناء ويأتي بالصلاة الفائتة بحكم كونها فائتة وأنّ لها مقام التقدّم إن أمكن ما

لم يتعد الركعة الثانية وإلا وجبت الإعادة عليه على ما يحصل به الترتيب حيث تقع الصلاة الثانية في وقت الصلاة الأولى المختص بها.

مسألة ١٦٢١: يستحب أيضاً مراعاة الترتيب في قضاء النوافل الراتبة برعاية تقديم نافلة الصبح على نافلة الظهر، ونافلة الظهر على نافلة العصر، ونافلة العصر على نافلة المغرب، ونافلة المغرب على نافلة العشاء، ونافلة العشاء على نافلة صلاة الليل.

ضبط أفعال الصلاة

مسألة ١٦٢٢: لا يجوز التساهل والتسويف في ضبط أفعال صلاة الفريضة، وتبطل صلاة كل من لا يكترث بالكيفية والحالة التي يؤدي فيها الركوع والسجود وغيرهما من أفعال الصلاة الواجبة بالنحو الصحيح المطالب به شرعاً، لذا يجب على المصلي المؤدي للصلاة إذا ركع أن يتم ركوعه وإذا رفع رأسه أن ينتصب معتدلاً، وإذا سجد ثم رفع رأسه أن يجلس مطمئناً ثم يعود إلى السجدة الثانية وهكذا حتى آخر أفعال الصلاة لئلا يشمله قول رسول الله ﷺ: «نقر كنقر الغراب» لما روي من أنه ﷺ «بَيْنَا كان جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فَقَامَ- الرجلُ- يُصَلِّي، فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ ولَا سُجُودَهُ، فَقَالَ ﷺ: نَقَرَ كَنَقْرِ الْغُرَابِ، لَئِنْ مَاتَ هَذَا وهَكَذَا صَلَاتُهُ لَيَمُوتَنَّ عَلَى غَيْرِ دِينِي»، وقوله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا».

الصلاة على النبي وآله في أذكار وأفعال الصلاة

مسألة ١٦٢٣: يجب على كل مكلف أن يصلي على رسول الله ﷺ المختار وأهل بيته الأطهار كلما ذكره أو سمع ذكره من ذاكر، ويجب أن يصلي عليه وآله في تشهد كل صلاة من الصلوات الواجبة والمستحبة، ويستحب أن يصلي عليه وآله في جميع أذكار الصلاة الواجبة والمستحبة من قنوت وركوع وسجود وابتداء الأدعية فيها وفي تعقيباتها على نحو ما سيأتي بيانه وذكره.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى آلِي سُلِكَ بِهِ غَيْرَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

وقال ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ».

وقال الإمَامُ البَاقِرُ عليه السلام: «مَنْ قَالَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقِيَامِهِ ﷺ كَتَبَ الله لَهُ بِمِثْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ».

وعن الإمَام الصَّادِق عليه السلام عندما سأله عَبْد الله بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّجُلِ يُذْكَرُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُو فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِمَّا رَاكِعاً وَإِمَّا سَاجِداً فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؟ أجاب بقوله: «نَعَمْ إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّ الله ﷺ كَهَيْئَةِ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ يَبْتَدِرُهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يُبَلِّغُهَا إِيَّاهُ».

وقال عليه السلام في جواب سؤال أَبِي بَصِيرٍ: «أُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ هُوَ مِثْلُ (سُبْحَانَ الله وَالله أَكْبَرُ)».

وقال عليه السلام: «كُلمَا ذَكَرْتَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَالنَّبِيَّ ﷺ فَهُوَ مِنَ الصَّلَاةِ».

وقال الإمَامُ العَسْكَرِي عليه السلام في قَوْله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**﴾[1]: «هُوَ إقامة الصَّلَاةِ بِتَمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَمَوَاقِيتِهَا وَأَدَاءِ حُقُوقِهَا الَّتِي إِذَا لَمْ تُؤَدَّ بِحُقُوقِهَا لَمْ يَتَقَبَّلْهَا رَبُّ الْخَلَائِقِ لَهُ أَ تَدْرُونَ مَا تِلْكَ الْحُقُوقُ فَهُوَ إِتْبَاعُهَا بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا مُنْطَوِياً عَلَى الِاعْتِقَادِ بِأَنَّهُمْ أَفْضَلُ خِيَرَةِ الله وَالْقَوَّامُونَ بِحُقُوقِ الله وَالنُّصَّارُ لِدِينِ الله».

فهم معاني وآداب ومقاصد ألفاظ الصلاة

مسألة ١٦٢٤: ينبغي لكل مؤمن أن يدرك أهمية فهم الآداب الباطنية للصلاة ويطلع على غايات أفعالها ومرامي ألفاظها لإدراك حقيقة العبودية التي يجب عليه أن يظهرها ويؤديها عند وقوفه بين يدي خالقه وربه قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ أَوِ الْأَمَةُ إِذَا أَصْبَحَتْ أَقْبَلَ الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ لِيَسْتَقْبِلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِصَلَاتِهِ فَيُوَجِّهَ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ وَيُفِيضَ عَلَيْه كَرَامَتَهُ فَإِنْ وَفَى بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِ فَأَدَّى الصَّلَاةَ عَلَى مَا فُرِضَتْ قَالَ الله تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ خَزَنَةِ جِنَانِهِ وَحَمَلَةِ عَرْشِهِ: «قَدْ وَفَى

(١) سورة البقرة: ٤٣.

عَبْدِي هَذَا فَفُوا لَهُ» وَإِنْ لَمْ يَفِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: «لَمْ يَفِ عَبْدِي هَذَا وَأَنَا الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ فَإِنْ تَابَ تُبْتُ عَلَيْهِ وَإِنْ أَقْبَلَ عَلَى طَاعَتِي أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِرِضْوَانِي وَرَحْمَتِي» ».

وقال الإمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَ الصَّلَاةِ فَصَلَاتُهُ خِدَاجٌ -يَعْنِي نَاقِصَةً-».

أي من لم يعرف معاني العبودية ومظاهرها ويستشعرها ويعايشها في أذكار وأفعال الصلاة بفكره وقلبه فصلاته لن تكون سوى حركات جوفاء وأذكارها لن تكون سوى لقلقات لسان ناقصة المردود التربوي الإيجابي وناقصة الأجر والثواب وإن قبلت وسقط التكليف بأدائها ظاهراً.

أثر تشاغل الفكر بأمور الدنيا على الصلاة والدعاء

مسألة ١٦٢٥: ينبغي على المصلى إذا دخل في الصلاة وشرع فيها أن ينصرف بفكره إلى صلاته، ويتجنب التفكير في أمور الدنيا وهمومها، ويجتهد في أن لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته فيها مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة ما تضمنته أذكارها وأدعيتها وما يقرأ فيها من سور وما يدعو به في تعقيباتها من جليل المعاني وعظيم المباني الروحية والمعنوية والسلوكية ليعايش بفكره وعقله مظاهر العبودية الخالصة، ويحصل له من الاقبال ما ينال به أعلى الدرجات ويكون سبباً لترقيه في سلّم العبودية الحقيقية ونيل المقامات العلية.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا قام العبد إلى الصلاة فكان هواه وقلبه إلى الله تعالى انصرف كيوم ولدته أمه».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن من الصلاة لما يقبل نصفها وثلثها وربعها وخمسها إلى العشر، وإن منها لما يلف كما يلف الثوب الخَلِق فيضرب بها وجه صاحبها، وإنما لك من صلاتك ما أقبلت عليه بقلبك».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «بنيت الصلاة على أربعة أسهم: سهم منها إسباغ الوضوء، وسهم منها الركوع، وسهم منها السجود، وسهم منها الخشوع، فقيل: يا رسول الله، وما الخشوع؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: التواضع في الصلاة، وأن يقبل العبد بقلبه كله على ربه، فإذا هو أتم ركوعها وسجودها وأتم سهامها صعدت إلى السماء لها نور يتلألأ، وفتحت أبواب

السماء لها، وتقول: «حافظت عليّ حفظك الله»، فتقول الملائكة: صلى الله على صاحب هذه الصلاة، وإذا لم يتم سهامها صعدت ولها ظلمة وغلقت أبواب السماء دونها وتقول: «ضيعتني ضيعك الله»، ويضرب الله بها وجهه».

وقال الإمام علي عليه السلام: «طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشتغل قلبه بما تراه عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطي غيره».

وقال الإمام الصَّادِق عليه السلام: «مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهِمَا انْصَرَفَ ولَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ اللَّهِ ذَنْبٌ إِلَّا غُفِرَ لَهُ».

تأثير أكل وشرب الحرام على قبول الصلاة والدعاء

مسألة ١٦٢٦: يجب على المؤمن أن يتجنب أكل المحرمات من الأطعمة والأشربة، ويتحرى طلب الحلال الزلال منهما وأن يبتعد عن الشبهات لما في ذلك من أهمية على سلامة جسمه وروحه ونفسه، ولما لها من تأثير كبير على استحقاق الثواب من رب الأرباب والنجاة من الهلكة وشر المآب، واستجابة المسألة والدعاء والحظوة بنيل درجات الأصفياء النجباء.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الماء».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، ولم تستجب له دعوة أربعين صباحاً، وكل لحم ينبته الحرام فالنار أولى به، وإن اللقمة الواحدة تنبت اللحم».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد، لعنه كل ملك في السماوات والأرض، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه، ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله، فإن تاب تاب الله عليه، وإن مات فالنار أولى به».

والمراد بعدم قبول الصلاة عدم احتساب الأجر والثواب على أدائها وإن أداها بأركانها وواجباتها وابرأت ذمته وسقط عنه التكليف بها.

كيفية أداء الصلاة وسننها

قال رسول الله ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أُصلّي».

نتناول هنا كيفية أداء الصلاة الواجبة وسننها بنحو عام ثم نورد بعدها الكيفية الخاصة بكل صلاة من الصلوات الخمس على حدة ليكون المكلف على بصيرة تامة بكيفية أدائها وأحكامها:

الأذان

وهو أول سنن مقدمات الصلاة التي تستحب مؤكداً أن يتوجه المصلي بالأذان قبل الإقامة للصّلاة بالنحو الذي سيأتي ذكره.

مسألة ١٦٢٧: يختص الأذان بالصلوات الخمس اليوميّة وصلاة الجمعة، ويتأكد في صلاة الصبح والمغرب ولصلاة الجماعة، من دون فرق بين أن تكون أداءً وقضاءً وإعادةً، ولا يشرع لغيرها من الصلوات كصلاة العيدين والآيات والجنازة ونحوها، وكذا سائر الصلوات المندوبة.

مسألة ١٦٢٨: تسقط وجوباً مشروعية الإتيان بالأذان للصلوات المذكورة مع تضيّق وقت أدائها.

كيفية أداء الأذان

للأذان كيفية خاصة وذكر خاص وأدب معنوي خاص نستعرضها كما يلي:

الكيفية الخاصة

وتنقسم الكيفية التي ينبغي أن يكون عليها المصلي في أثناء الأذان الى كيفية مؤكدة وكيفية مستحبة:

١- الكيفية المؤكدة الاستحباب

مسألة ١٦٢٩: يستحب مؤكداً للمصلي في أثناء الأذان الالتزام بأمور:

١- القيام.

٢- استقبال القبلة.

٣- الطهارة.

مسألة ١٦٣٠: يكره في أثناء الإتيان بالأذان المشي والكلام والتشاغل بأمور منافية.

٢- الكيفية المستحبة

مسألة ١٦٣١: يستحب في الأذان أمور:

١- أن يستقبل القبلة مدة الأذان ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً.

٢- أن لا يتحدث أثنائه بكلام أجنبي عن تلك الفصول وخاصة إذا كان في المسجد لصلاة الجماعة إلا بما له دخل في تسوية الصفوف وانتظام صلاة الجماعة.

٣- أن يكون صوته عند الاتيان به مرتفعاً خصوصاً إذا كان مؤذناً لأهل المحلة أو لصلاة الجماعة.

٤- أن يقرأ فصول الأذان بالترتيل وهو التأني في ذكر فصوله.

٥- أن يقرأه بالصوت الحسن الجميل ما أمكنه.

٦- الوقوف بالسكون على أواخر فصوله.

٧- أن يضع إصبعيه في أذنيه.

الذكر الخاص

ينقسم الى ذكر واجب وذكر مستحب:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٦٣٢: ذكر الأذان الواجب هو ما ورد النص عليه من فصول الأذان، وعددها ثمانية عشر فصلاً بهذا النحو:

١- **(اللهُ أَكْبَرُ)** أربع مرات.

٢- **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)** مرتان.

٣- **(أَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله)** مرتان.

٤- **(أَشْهَدَ أَنَّ عَلَيّاً وَلِيُّ الله)** مرتان.

٥- **(حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ)** مرتان.

٦- **(حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ)** مرتان.

٧- **(حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ)** مرتان.

٨- **(اللهُ أَكْبَرُ)** مرتان.

٩- **(لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)** مرتان.

مسألة ١٦٣٣: ينبغي على المؤذن أن يصلي على رسول الله عند ذكره بقوله: **(صَلَّى الله عليه وآله وسلّم)** أو **(اللّٰهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ورُوِيَ أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[1] فَقَالَ: «هَذَا مِنَ الْعِلْمِ الْمَكْنُونِ ولَوْلَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ لِي مَلَكَيْنِ فَلَا أُذْكَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْمَلَكَانِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ ومَلَائِكَتُهُ: آمِينَ، ولَا أُذْكَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فلا يُصَلِّ عَلَيَّ إِلَّا

(١) سورة الأحزاب: ٥٦.

قَالَ الْمَلَكَانِ: لَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، وقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ: آمِينَ».

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ أَوْ ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ عِنْدَكَ فِي أَذَانٍ وغَيْرِهِ».

٢- الذكر المستحب

مسألة ١٦٣٤: فصل الشهادة بالولاية **(أَشْهَدَ أَنَّ عَلَيّاً وَلِيُّ الله)** مستحب الإتيان به في الأذان والإقامة، وهو شعار ورمز لأهل الإيمان وليس من أركانهما وفصولهما، ويحصل به الكمال، وليس من وضع المفوضة كما هو المحكي عن الشيخ الصدوق (رضوان الله تعالى عليه).

الأدب الظاهري الخاص

مسألة ١٦٣٥: ينبغي للمصلي إذا وقف مستقبل القبلة وشرع في الأذان أن يظهر الخشوع و الخضوع والانقطاع الى الله تعالى ويقدر حالته بحالة الملبي لنداء ربه الذي دعاه للتفرغ مدة دقائق معدودة لذكره وتأدية ما أوجب عليه من عبادة، وعليه أن يستشعر ضعفه وذلته أمام خالقه العزيز الجبار الرحمن الرحيم الذي أوجده من عدم وخلقه في أحسن تقويم، ويشكره على هدايته للإيمان بالشريعة المحمدية الغراء الكاملة الشاملة المعنية بتنظيم حياته من مبدئه حتى خاتمته في عالم الدنيا، وإرشاده إلى ما فيه نجاته في دنياه وآخرته، و يحمده على ما منّ عليه من جليل أفضاله وعظيم نواله من النعم الظاهرة والباطنة التي لا تعد ولا تحصى، وأن يحمده ويشكره بما أثنى وحمد هو نفسه به لقصور إدراكه البشري عن الوفاء بالنطق بما يليق به وبما هو أهله.

الأدب المعنوي الخاص

مسألة ١٦٣٦: يستحب للمصلي في أثناء قراءة فصول الأذان أن يتأمل في معانيها ويعايش بفكره ما تضمنته من شهادة وإقرار بالتوحيد وتنزيه لله عز وجل عما لا يليق بعز جلاله والاذعان له بالطاعة لما أوجب وأمر، والاجتناب عما نهى عنه وزجر،

وتلبية النداء لطاعته وعبادته بما دعا اليه وأخبر، ليميز من أطاع وآمن به ومن جحد وكابر وكفر.

روي عن الإمام علي عليه السلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير الأذان فقال: «يا علي الأذان حجة على أمتي، وتفسيره إذا قال: **(اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ)**، فإنه يقول: اللهمَّ أنت الشاهد على ما أقول، يا أمة محمد قد حضرت الصّلاة فتهيؤا، ودعوا عنكم شغل الدنيا.

فإذا قال: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)** فإنه يقول: يا أمة محمد أشهد الله وأشهد ملائكته أني أخبركم بوقت الصّلاة فتفرّغوا لها، فإنه خير لكم، فإذا قال: **(أَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله)** فإنّه يقول: يعلم الله وتعلم ملائكته أني قد أخبرتكم بوقت الصلاة، فتفرّغوا لها، فإنه خير لكم.

فإذا قال: **(حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ)** فإنه يقول: يا أمة أحمد دين قد أظهره الله لكم ورسوله فلا تضيّعوه، ولكن تعاهدوه يغفر الله لكم، تفرّغوا لصلواتكم فإنها عماد دينكم.

وإذا قال: **(حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ)** فإنّ يقول: يا أمة أحمد قد فتح الله عليكم أبواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والآخرة.

وإذا قال: **(حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ)** فإنه يقول: ترحموا على أنفسكم فإنه يقول: لا أعلم لكم عملاً أفضل من هذه، فتفرّغوا لصلواتكم قبل الندامة.

وإذا قال: **(لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)** فإنه يقول: يا أمة أحمد اعلموا أني قد جعلت أمانة سبع سماوات وسبع أراضين في أعناقكم، فإن شئتم فاقبلوا، وإن شئتم فأدبروا، فمن أجابني فقد ربح، فمن لم يجبني فلم يضرّني، ثمَّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي الأذان نور فمن أجاب نجى، ومن تحجّز خسف، وكنت له خصماً بين يدي الله، ومن كنت له خصماً فما أسوأ حاله».

أحكام الأذان

مسألة ١٦٣٧: يجب التزام الترتيب عند ذكر فصول الأذان وعباراته، فلا يجوز تأخير ما حقّه التقديم وتقديم ما حقه التأخير، وكذا الأمر في الترتيب بين الأذان والإقامة فعليه أن يقدّم الأذان دائماً على الإقامة.

مسألة ١٦٣٨: لو نام خلال الإتيان بالأذان أو أغمي عليه ثم زال العرض ورجع إلى حالته الطبيعيّة لم يبطل ما سبق منه فيجوز له البناء على ما مضى وإنما عليه فقط أن يتوضأ للصلاة إلا مع الخروج عن الموالاة لطول الفترة فيستأنف.

مسألة ١٦٣٩: لو ترك المصلي الإتيان بالأذان عامداً ثم دخل في الصلاة لم يجب عليه أن يرجع، وله أن يمضي فيها الى آخرها.

مسألة ١٦٤٠: لو ترك المصلي الأذان نسياناً ودخل في الصلاة وأراد أن يتداركه له أن يرجع ويؤذن ويعيد الصلاة ما لم يركع أو مالم يتلبّس بقراءة الحمد.

إذا شكّ في أنّه هل أتى بشيء من فصول الأذان أو لم يأت به وهو فيه رجع له، وأتى به وبما بعده، وإن كان شكه قد عرض له بعد أن دخل في الإقامة لم يلتفت، وكذلك لو كان قد فرغ منه وكان في وقت الفصل بأحد الفواصل السابقة بين الأذان والإقامة.

مسألة ١٦٤١: إذا نسي من الأذان حرفاً واحداً فذكره حين فرغ منه لم يلزم بالإتيان به.

مسألة ١٦٤٢: يشترك المصلي المنفرد مع المصلي جماعةً في جميع الأحكام التي سنأتي على ذكرها في أذان صلاة الجماعة.

ما يفصل به بين الأذان والإقامة

مسألة ١٦٤٣: إذا فرغ المصلي من الأذان يستحب له أن يفصل بينه و بين الإقامة بأحد هذه الأمور:

١- بركعتين، وإن كانتا من النوافل قبل صلاة الفريضة كالظهرين وصلاة الصبح.

٢- بسجدة.

٣- بجلسة.

٤- بتسبيحة.

٥- بخطوة.

٦- بنفس وهو المراد بالسكتة في الصلوات كلها إلا صلاة المغرب فالاقتصار فيها على ما سوى الجلوس أحسن.

مسألة ١٦٤٤: إذا سجد أو جلس فليقل في سجوده أو جلوسه إذا اختار أحدهما: **(اللّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارّاً وعَيْشِي قَارّاً ورِزْقِي دَارّاً واجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ ﷺ مُسْتَقَرّاً وقَرَاراً)** ثم يدعو بما شاء ويسأل حاجته فقد روي عن رسول الله ﷺ: «أنّ الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردّ».

الإتيان بالإقامة

مسألة ١٦٤٥: ينبغي أن يتوجّه المصلي بعد الفراغ من الأذان بالإقامة.

مسألة ١٦٤٦: الإقامة هي (أذكار معهودة مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتهليل كالأذان للإعلام بالدخول في الصلاة)، وهي أفضل من الأذان درجة وثواباً لإطلاق جزء الصلاة عليها، إلا أن الجمع بينهما أكمل، وهي واجبة عند **(العلامة)** ومستحبة مؤكدة عند **(المحقّق)**.

مسألة ١٦٤٧: يرخص سقوط التكليف بالأذان والإقامة في الموارد التالية:

١- إذا تضيّق وقت الأداء للصلاة وجوباً وله أن يقتصر على: **(قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)** مرة واحدة.

٢- لو أراد قضاء الصلوات الفائتة مهما تعدّدت يكتفي بالأذان لأوّل صلاة.

٣- إذا سمعهما من شخص آخر أو من إمام المسجد ما لم يتكلم.

٤- لو صليت جماعة في مسجد ثم بعد فراغها أتت جماعة أخرى فإنهم يكتفون بأذان الأولى وإقامتها.

٥- لو دخل المصلي المنفرد إلى المسجد ولم يتفرق الصفوف كملاً بل كان

الباقي أكثرهم.

٦- لو جمع بين الصلاتين في وقت واحد في الموارد التالية:

١- (الظهر والعصر) ولم يفصل بينهما بنافلة.

٢- (المغرب والعشاء) ولم يفصل بينهما بنافلة.

٣- (الظهر والعصر) في عرفات لمن كان حاجاً.

٤- (المغرب والعشاء) في المزدلفة لمن كان حاجاً.

٥- بعد الانتهاء من خطبة الإمام في صلاة الجمعة يوم الجمعة.

كيفية أداء الإقامة

للإقامة كيفية خاصة وذكر خاص وأدب معنوي خاص نوردها لك كما يلي:

الكيفية الخاصة

وتنقسم إلى كيفية واجبة وكيفية مستحبة:

١- الكيفية الواجبة

مسألة ١٦٤٨: ينبغي على المصلي في أثناء الإتيان بالإقامة أمور:

١- الطهارة.

٢- القيام.

٣- الاستقبال.

٢- الكيفية المستحبة

مسألة ١٦٤٩: يستحب في الإقامة أمور:

١- استقبال القبلة وأن لا يلتفت يميناً و لا شمالاً مدة ذكره.

٢- أن يكون الصوت عند الاتيان بها أخفض من صوت الأذان.

٣- الحدر وهو الإسراع في ذكر فصولها.

٤- الوقوف بالسكون على أواخر فصوله.

مسألة ١٦٥٠: يكره المشي والركوب عند **(المحقّق)** في أثناء الإتيان بالإقامة وعند **(العلامة)** يحرم إلا في حال يجوزان في الصلاة للضرورة.

الذكر الخاص

وينقسم ذكر الأذان إلى واجب ومستحب:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٦٥١: عدد فصول الإقامة ثمانية عشر فصلاً، وكيفيتها ككيفيّة الأذان وترتيب الفصول، إلا أنّه ينقص من التكبير في أوله مرتين بدل الأربع، ويزيد بعد **(حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ)** بقوله: **(قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)** مرتين بالنحو التالي:

١- **(اللهُ أَكْبَرُ)** مرتان.

٢- **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)** مرتان.

٣- **(أَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله)** مرتان.

٤- **(أَشْهَدَ أَنَّ عَلَيّاً وَلِيُّ الله)** مرتان.

٥- **(حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ)** مرتان.

٦- **(حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ)** مرتان.

٧- **(حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ)** مرتان.

٨- **(قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)** مرتان.

٩- **(اللهُ أَكْبَرُ)** مرتان.

١٠- **(لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)** مرة واحدة.

٢- الذكر المستحب

مسألة ١٦٥٢: فصل الشهادة بالولاية **(أَشْهَدَ أَنَّ عَلَيّاً وَلِيُّ الله)** مستحب وليس من أركانها على غرار ما تقدم ذكره في الأذان.

الأدب الظاهري الخاص

مسألة ١٦٥٣: يستحب له في أثناء الإقامة أن يستشعر ما تقدم ذكره في الأدب الظاهري الخاص بالأذان.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٦٥٤: يستحب له في أثناء الإقامة أن يستحضر ما تقدم ذكره في الأدب الباطني الخاص بالأذان.

أحكام الإقامة

مسألة ١٦٥٥: كل ما تقدم من أحكام الأذان ترد نفسها في أحكام الإقامة باستثناء بعض الموارد التي تعد من الفوارق بينهما.

مسألة ١٦٥٦: يكره الكلام للمنفرد بعد فراغه من الإقامة وقبل تكبيرة الإحرام كراهة مؤكدة.

مسألة ١٦٥٧: يتوجه التكليف بقيام ونهوض المصلي المنفرد عند إتيانه بـ **(قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)**.

مسألة ١٦٥٨: من نسي الإقامة وشرع في صلاته استحب له الرجوع لها واستئناف صلاته متى ذكرها مالم يركع فإذا ركع مضى في صلاته، ويتأكد الرجوع مالم يقرأ سورة الفاتحة.

دعاء التوجه في استفتاح الصلاة

مسألة ١٦٥٩: يستحب للمصلي إذا فرغ من الإقامة وهو مستقبل القبلة أن يأتي بأحد هذه الأدعية:

١- **(بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ)**.

٢- (اللّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ومَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ وثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ ولَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ).

٣- (اللهمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اجْعَلْ صَلاَتِي بِهِ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً وَدُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

٤- (اللهمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْجَهِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ بِهِمَا وَأَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِهِمَا وَقَرِّبْنِي بِهِمَا مِنْكَ زُلْفَى وَلَا تُبَاعِدْنِي عَنْكَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ).

٥- (اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ صَلَاتِي وأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ ومَعْرِفَتِهِمْ ووَلَايَتِهِمْ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ اخْتِمْ لِي بِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

٦- (اللهمَّ لا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، فَإِنَّهُ لاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ).

واجبات الصلاة

مسألة ١٦٦٠: عدد واجبات الصلاة ثمانية (القيام والنيّة والتكبير والقراءة والركوع والسجود والتشهد والتسليم) ونتناول بيانها وتوضيح أحكامها لك بالنحو التالي:

١- القيـام

القيام هو الواجب الأول من واجبات الصلاة وأول أركانها.

مسألة ١٦٦١: إذا عجز عن القيام جاز الاعتماد على أي شيء.

مسألة ١٦٦٢: لو عجز عن أصل القيام فإن أمكن الإتيان به في بعضها أتى بالممكن منه.

مسألة ١٦٦٣: إن لم يمكنه القيام بالمرّة صلى جالساً، وإن عجز عن الجلوس صلّى مستلقياً على جانبه الأيمن، فإن لم يستطع فعلى جانبه الأيسر، فإن لم يستطع استلقى على ظهره، ويومئ عند كل ذلك للركوع والسجود برأسه جاعلاً الإيماء للسجود أخفض من الإيماء للركوع.

مسألة ١٦٦٤: إن تعذّر عليه الإيماء بالرأس جعل الركوع والسجود تغميض عينيه، والرفع منهما فتحهما، وكذا يجعل القيام للنيّة وتكبيرة الإحرام والقراءة فتحهما.

مسألة ١٦٦٥: إذا تجددت له القدرة على القيام في الأثناء وحس أنه يستطيع أن ينتقل إلى الحالة العليا حتى ينتصب قائماً إن تمكّن منه وجب عليه، كما أنّه لو تجدد عجز القادر في أثنائها جاز له أن ينتقل إلى الحالة الدنيا.

كيفية أداء القيام

للقيام أثناء الصلاة كيفية خاصة وآدب ظاهري خاص، ونوضح لك كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

وتنقسم الى كيفية واجبة وكيفية مستحبة:

١- الكيفية الواجبة

مسألة ١٦٦٦: يجب على المصلي أن ينتصب قائماً معتدلاً بحيث يقيم صلبه مستقلاً غير معتمد على شيء إذا كان صحيح الجسم قادراً على ذلك ولم يمنعه مانع شرعي أو عرفي كالركوب والحبس والمرض وعدم الستر مع وجود الناظر، وكالسابح في الماء والمتوحل ونحو ذلك من الأعذار.

٢- الكيفية المستحبة

مسألة ١٦٦٧: يستحب له أثناء الوقوف عدة أمور:

١- أن يضع يديه على فخذيه بإزاء ركبتيه.

٢- أن يفرج بين قدميه بقدر ثلاث أصابع منفرجات إلى شبر.

٣- أن ينظر إلى موضع سجوده غير رافع بصره إلى السماء.

الأدب الظاهري الخاص

مسألة ١٦٦٨: يستحب أن تتصف هيئة وقوف المصلي في الصلاة بالوقار والسكينة والخشوع محضراً ببباله أنها صلاة مودع.

٢- النيّة

النية هي الواجب الثاني من واجبات الصلاة وهي الركن الأعظم المأمور بها في جميع العبادات الواجبة والمندوب إليها في العبادات المستحبة.

كيفيّة أداء النيّة

للنيّة كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، ونبين كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

مسألة ١٦٦٩: كيفية النية الحقيقيّة الشرعيّة المطلوبة وقوامها توجه الإرادة وحصول القصد والباعث إلى أداء الصلاة المعينة الواجبة امتثالاً وتقرباً وطاعةً لله عزّ وجل.

الذكر الخاص

مسألة ١٦٧٠: النية في حقيقتها عبارة عن الكلام النفساني الذي يحدثه المكلف عند إرادة الشروع في الفعل وأداء العبادة المطلوبة امتثالاً لأمر الله تعالى ويخطره في باله وخلده وتتوجه ارادته نحو الإتيان به عند **(العلامة)**، وعند **(المحقّق)** هو نفس الباعث وتوجه الإرادة نحو الفعل طاعة وامتثالاً لله عز وجل وهو أمر بسيط لا تركيب فيه لا بكلام لفظي ظاهر ولا نفساني باطن.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٦٧١: ينبغي على المصلي أن يستحضر الرقابة الإلهية على سره وباطنه، وأن يعلم أن ثمن الإخلاص في نيته مرصود، وأن خير الجزاء مضمون معد على قدر الاستحقاق الموعود، وأن عبادته التي يُقْبِل عليها امتثالاً لواجب التكليف وتوجه

الأمر بها إليه ليست طقوساً جوفاء بل هي مسؤولية شرعية توجهت إليه لقياس مدى التزامه ودرجة طاعته في اقباله عليها، وعبادة واعية ذات مقاصد جليلة ونبيلة ترتقي بروحه ونفسه وبصيرته وتسمو بسلوكياته وأخلاقه الى بلوغ أوج درجات العبودية الحقة.

قال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾[1] يعني على نيته، فلا يجب على الانسان أن يجدد لكل عمل نية، وكل عمل من الطاعات إذا عمله العبد لم يرد به إلا الله عز وجل فهو عمل بنية (امتثال أمر الله تعالى والتقرب إليه)، وكل عمل عمله العبد من الطاعات يريد به غير الله فهو عمل بغير نية الإخلاص والطاعة) وهو غير مقبول.

وجاء في الحديث القدسي: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: «لَا أَطَّلِعُ عَلَى قَلْبِ عَبْدٍ فَأَعْلَمَ مِنْهُ حُبَّ الْإِخْلَاصِ لِطَاعَتِي لِوَجْهِي وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِي إِلَّا تَوَلَّيْتُ تَقْوِيمَهُ وَسِيَاسَتَهُ وَمَنِ اشْتَغَلَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِي فَهُوَمِنَ الْمُسْتَهْزِءِينَ بِنَفْسِهِ وَمَكْتُوبٌ اسْمُهُ فِي دِيوَانِ الْخَاسِرِينَ».

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى».

وروي عنه ﷺ: «أنّ نيّة المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله».

وقال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِامْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا أَوْ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «بالنيات خلد أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار».

---

(١) سورة الإسراء: ٨٤.

الأمور التي تنافي الإخلاص في النية وتبطلها

مسألة ١٦٧٢: هناك أمور تنافي الإخلاص في نية العبادات وعلى رأسها الصلاة التي هي عمود الدين كما تقدم وتبطلها، وعليه أن يجنب نيتها من أول الشروع فيها حتى خاتمتها من دنس ولوث أحد هذه الأمور التي تفسد العبادة وتبطلها:

١- الرياء[١].

٢- العجب[٢].

٣- الكِبر[٣].

قال سبحانه وتعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ، وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**﴾[٤].

وقال عز من قائل: ﴿**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾[٥].

وعن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء».

وقال ﷺ: «إنّ الله تعالى حرّم الجنّة على كل مراءٍ».

وقال ﷺ في علامات المرائي: «أمّا علامات المرائي فأربعة: يحرص على العمل لله إذا كان عنده أحد، ويكسل إذا كان وحده، ويحرص في كل أمره على المحمدة،

---

(١) **الرياء:** هو تصنع الخشوع في الصلاة والإتيان بالأفعال الحسنة أمام الناس ليمدح بها ويحمد عليها ويكسب الوجاهة لديهم وليشار إليه بالبنان بسببها على خلاف حقيقة باطنه.

(٢) **العجب:** في العبادة أن يعتبر الشخص أن العبادة التي أداها إنما هي منه لا من توفيق الله، ويرى نفسه نتيجة أدائها عظيماً لأنه قام بعمل عظيم كما يتخيل ويفرح بتلك العبادة ولا يعود يرى نفسه (بسبب هذه العبادة) مقصراً تجاه الله تعالى.

(٣) **الكِبر:** هو عبارة عن حالة نفسية تجعل الإنسان يترفع ويتعالى على الآخرين، وهو من آثار العجب وتوابعه، والفرق بينهما أن العجب هو الإعجاب بالذات، بينما الكِبر هو التعالي والتعاظم على الناس.

(٤) سورة الماعون: ٤-٧.

(٥) سورة النساء: ١٤٢.

ويُحسِّن سِمَته بجُهدِه».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الشيطان يقول: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أُبال ما عمل، فإنّه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العُجْبُ».

وفي الكِبْر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمقت الناس المتكبر... يقول الله: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في ناري».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟، قال: إن الله جميل يحب الجمال: الكبر بطر الحق وغمط الناس».

مسألة ١٦٧٣: تبطل النيّة ومن ثمّ الصلاة لو نوى ببعض أفعال الصلاة الواجبة الندب أو الرياء أو دخله العجب في أثنائها أو حب السمعة والصيت.

مسألة ١٦٧٤: لو نوى بمندوبات الصلاة الرياء بطلت صلاته سيّما عند كونه كلاماً أو فعلاً كثيراً كأدعية القنوت لو أطال فيها.

الأمور التي تنافي الكمال في النية

مسألة ١٦٧٥: هناك أمور تنافي كمال العبودية وكمال الامتثال وكمال الطاعة يمكن علاجها ليصل الإنسان إلى درجات التكامل الحقيقي في سلم درجات العبودية الحقيقية ونوضح جميع ذلك بما يلي:

١- **الأمر الذي ينافي كمال العبودية:** ويكون ذلك إذا كان اتيان العبادة بدافع الخوف من الوعيد بالعاصين أو الطمع فيما وعد به المطيعين، ويتم علاجه عندما يدرك المكلف بأن من يعبده انما هو مصدر وجوده ونشأته، وأن كل ما يتقلب فيه من حياة وصحة ونعيم إنما هي من أفضاله وكرمه، ومن يعرف ويدرك ذلك يعتقد بلا شك أن العبادة لا تستحق إلا له دون سواه لتفرده بمقام الألوهية والربوبية والعظمة والجلال كما يشير إليه الإمام علي عليه السلام في قوله: «إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا

الله شكراً فتلك عبادة الأحرار».

وقوله عليه السلام في أحد مناجاته: «إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك ولا رغبةً في ثوابك ولكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك».

٢- الأمر الذي ينافي كمال الامتثال: ويكون ذلك عندما يكون امتثاله لأمر ربه في حدود الصلاة لا يتعداها لغيرها ويكون في غيرها في سائر أحواله وشؤونه في غفلة وبمنأى عن أوامر ربه، وهو أمر في غاية البعد عن الصواب، وعلاجه يتم بتغيير نمط تفكيره وأنه اذا نوى في صلاته التي يقف فيها لمناجاة ربه أن موقفه الذي هو فيه يمثل موقف العبد التائب المستجير أمام ربه الجليل وأنه يعاهده من خلال مقاصد هذه العبادة العظيمة وما تتضمنه من أذكار ترسخ مفهوم العبودية والطاعة والامتثال في نفسه وما تحتويه من مضامين روحية وتربوية تحثه على إصلاح ما صدر منه فيما مضى من تسويف وتقصير وتجاوزات وتدعوه للالتزام فيما بقي من العمر بكل ما أمر واجتناب كل ما نهى عنه كانت صلاته بمنزلة لحظة توبة وأوبة تجعل مفهوم التقرب والامتثال في نيّة الصلاة طياً لصفحة الماضي وفتح صفحة جديدة من الإنقياد للواحد الأحد والتفاني في طاعته وبذلك تكون قد تضمنت معنى التوبة الحقيقية فيجهد نفسه عندئذ في قنوته وتعقيبه في تلك الصلاة بكثرة الإستغفار تحقيقاً لهذه الغاية والوصول للمحمود من جميل تلك النهاية.

قال سبحانه وتعالى: ﴿**أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصحابة ذات يوم: «لو كان على باب دار أحدكم نهر فاغتسل في كلّ يوم منه خمس مرّات، أكان يبقى في جسده من الدرن شيء؟ قلنا: لا، قال: فإنّ مثل الصلاة كمثل النهر الجاري، كلّما صلّى صلاة كفّرت ما بينهما من الذنوب فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا».

(١) سورة هود: ١١٤.

وقال ﷺ: «إنّما مثل الصلاة فيكم كمثل السري، وهو النهر، على باب أحدكم يخرج إليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرّات فلم يبق الدرن مع الغسل خمس مرّات، ولم تبق الذنوب مع الصلاة خمس مرّات».

٣- **الأمر الذي ينافي كمال الطاعة:** ويكون ذلك عندما يكون امتثاله لأمر ربه في الإتيان بالصلاة عابراً غير معتنى ولا مكترث به وبلا مزية ولا خصوصية، وعلاجه يتم إذا أخطر في نية تقربه وامتثاله طلباً لمرضاته أن يجعل هذه اللحظة منطلقاً لتجديد العهد بالالتزام بما أمر به في كل الأمور ويتخذ الصلاة محلاً وموعداً لتجديد هذا الالتزام اليومي المتجدد، وعندما يؤدي فريضة الصلاة ويشرع فيها بالتكبير ويقرأ سورة الفاتحة والتوحيد ويستلهم منهما ما تغرسه في نفسه من التزام بواجبات جميع الطاعات ومن أهمها السلوكية والأخلاقية في حياته من ضمن مظاهر الإخلاص والوفاء بالعمل بجميع القيم والمبادئ والمثل العليا التي جاء بها الإسلام علمياً وعملياً وبجميع مظاهر الطاعة العملية في الحياة اليومية كانت صلاته هذه ناهية له وزاجرة عن اقتراف جميع المنكرات والموبقات قطعاً كما أشار إليه سبحانه وتعالى في قوله: ﴿**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**﴾[1].

أحكام النية

مسألة ١٦٧٦: لا يستحب التلفظ بالنية لأنّها أمر قلبي وتوجه نفسي للإرادة، نعم يلاحظ الالتفات إلى قصد بعض الخصوصيّات كتعيين الفرض والأداء أو القضاء والوجوب بإضماره في نفسه: (**أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح مثلاً) أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى**)، وعند الندب قصد الندب: (**أصلي نافلة صلاة (الصبح مثلاً) أداءً لندبها قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى**)، وعند الفوات قصد القضاء: (**أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح مثلاً) قضاءً لوجوبه**

(١) سورة العنكبوت: ٤٥.

قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى)، وقد تقدم في نية الوضوء بيان الفرق بين مختار كل من **(العلامة)** و**(المحقّق)** في الموضوع.

مسألة ١٦٧٧: يجب أن يزيد المأموم نية القدوة والائتمام: **(أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح مثلاً) مأموماً بهذا الإمام في صلاة الجماعة أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى)**.

ويزيد الإمام نيّة الإمامة في صلاة الجمعة وصلاة العيدين إذا كانتا مستكملتي الشرائط، بل في كل صلاة جماعة واجبة ولو بالعارض، ويندب له في غير تلك الصلوات فينوي: **(أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح مثلاً) إماماً في صلاة الجماعة– صلاة الجمعة– صلاة العيد– صلاة الآيات... أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى)**.

مسألة ١٦٧٨: يجب التعرّض للتمام والقصر في الأمكنة الأربعة للتخيير (مكة، والمدينة، ومسجد الكوفة، والحائر الحسيني) بين الإتمام والقصر فيها فينوي: **(أُصَلِّي فَرْضَ (الظهر مثلاً) قصراً أو تماماً في مكة / المدينة / مسجد الكوفة / الحائر الحسيني... لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى)**.

وكذا يجب فيمن أراد أداء الفريضة قصراً إذا كان في السفر: **(أُصَلِّي فَرْضَ (الظهر مثلاً) قصراً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى)**.

مسألة ١٦٧٩: لا يشترط على المكلف غير الناطق باللغة العربية أن يأتي بالنية بالصيغة العربية لها حسبما ذكرناه في نفسه، ويجزيه أن يأتي بمضمونها وفحواها ومحتواها بلغته التي يحسب عليها ويتقنها.

مسألة ١٦٨٠: يجب أن يقارن المصلي ويجمع بالنية تكبيرة الإحرام مقارنة عرفية، من غير بسط النية عليها فلا يحتاج الى مزامنة النيّة لفترة النطق بتكبيرة الإحرام بحيث ينتهي من النيّة بانتهائها.

مسألة ١٦٨١: يجب استدامة حكم النيّة إلى الفراغ من الصلاة بحيث لا ينوي نيّة أخرى أو يضم ما يخالفها، أما الاستدامة الفعلية فلا يتصور وجوبها لاستحالتها.

مسألة ١٦٨٢: لو عيّن صلاة معينة في نيته فظهر له أنّ حقها أن تكون لاحقة كصلاة العصر وجب العدول إلى الصلاة التي حقها أن تكون سابقة كصلاة الظهر مع عدم

مجاوزة محل العدول، أداءً كانت أو قضاءً، وربما عليه أن يعدل من السابقة الى اللاحقة، ومن القضاء إلى الأداء لضيق الوقت في الموضعين فيقدّم الأداء والسابقة على اللاحقة.

مسألة ١٦٨٣: يجوز العدول من الفريضة إلى التطوع لإنهائها بنية ركعتي تحية المسجد على سبيل المثال لخائف فوت الاقتداء بصلاة الجماعة.

مسألة ١٦٨٤: لا يجوز العدول من صلاة النافلة إلى صلاة الفريضة ولو خالف وفعل بطلت صلاته وعليه استئناف الصلاة.

مسألة ١٦٨٥: تبطل الصلاة بعزم الخروج منها وإن لم يخرج بالفعل، أو بالعزم على فعل المنافي وإن لم يفعله للاحتياط في الثاني، أما حديث النفس والوسوسة حيث لم يصل إلى حدّ النية فلا عبرة به.

مسألة ١٦٨٦: لو تردد في الخروج من الصلاة وابطالها وعدمه كان في حكم الجزم به على الأحوط.

مسألة ١٦٨٧: لو نوى الأداء بالصلاة ثم ظهر خروج الوقت بعد الفراغ منها صحت صلاته إذا كان قد شرع فيها متعبداً بظنّه، ولو نوى فيها القضاء بظنه انقضاء وقتها المحدد لها فاستبان بعد الفراغ منها بقاء الوقت كانت صلاته صحيحة أيضاً.

٣- تكبيرة الإحرام

تكبيرة الإحرام هي الواجب الثالث من واجبات الصلاة.

مسألة ١٦٨٨: تكبيرة الإحرام مفتاح الصلاة وركنها الأول بعد النية، تبطل الصلاة بتركها عمداً وسهواً، قال رسول الله ﷺ: «افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ».

وقال ﷺ: «افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

عدد التكبيرات في الصلاة

مسألة ١٦٨٩: أشار الإمام الصادق عليه السلام إلى عدد التَّكْبِيرَاتِ الْوَاجِبَةَ وَالْمَنْدُوبَةَ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ اليومية في قوله: «إِنَّ أَقَلَّ مَا يَجِبُ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مِنَ التَّكْبِيرِ خَمْسٌ وَتِسْعُونَ تَكْبِيرَةً مِنْهَا تَكْبِيرَاتُ الْقُنُوتِ إِلَى أَنْ قَالَ: فَفِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِحْدَى عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً وَفِي صَلَاةِ الظُّهْرِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ تَكْبِيرَةً وَفِي صَلَاةِ الْعَصْرِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ تَكْبِيرَةً وَفِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سِتَّ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً وَفِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ تَكْبِيرَةً وَخَمْسُ تَكْبِيرَاتُ الْقُنُوتِ».

كيفيّة أداء تكبيرة الإحرام

لتكبيرة الإحرام كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

مسألة ١٦٩٠: لتكبيرة الإحرام كيفية خاصة تشتمل على ما يلي:

١- أن يكون قائماً منتصباً معتدلاً إلا لعذر فيأتي بالممكن.

٢- أن يرفع يديه لها ولباقي التكبيرات التي سيأتي بها في داخل الصلاة.

٣- أن تكون كل من يديه مبسوطتين مضمومتي الأصابع الى بعضها البعض سوى الإبهامين.

٤- أن يكون محاذياً بيديه وجهه ولا يكون ارتفاعهما أعلى من مستوى أذنيه، وأكمل الرفع أن يبلغ الأذنين وأدناه إلى نحره.

٥- أن يستقبل أثناء رفع يديه بباطن كفيه جهة القبلة.

٦- أن يبتدئ بالتلفظ بالتكبير بعد اكتمال رفع اليدين، وقبل الإنزال لهما، ويتأكد هذا الرفع للإمام في صلاة الجماعة.

٧- أن يلتزم بنصها اللفظي العربي الفصيح، ويجب أيضاً التعلّم على الأعجمي، وهو كل من يتكلم بلغة غير اللغة العربية خصوصاً إذا كان حديث عهد بالإسلام ما بقي الوقت الإجزائي، ومع ضيقه تجزيه لغته.

رفع اليدين عند التكبير

مسألة ١٦٩١: لَمَّا نَزَلَتْ آية ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[1] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ وَلَكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا تَحَرَّمْتَ لِلصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ وَإِذَا رَكَعْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدْتَ فَإِنَّهُ صَلَاتُنَا وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةً وَإِنَّ زِينَةَ الصَّلَاةِ رَفْعُ الْأَيْدِي عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ».

وكَانَ ﷺ «يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ حِذَاءَ أُذُنَيْهِ وَحِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ وَحِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ».

وجاء فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «وَعَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي صَلَاتِكَ وَتَقْلِيبِهِمَا».

وسئل الإمام علي عليه السلام عن مَعْنَى رَفْعِ اليَدَيْن فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى يقصد بها تكبيرة الإحرام؟ فَقَالَ: «مَعْنَاهُ الله أَكْبَرُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا يُلْمَسُ بِالْأَخْمَاسِ وَلَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ».

---

(١) سورة الكوثر: ٢.

وفي رواية أخرى قال عليه السلام: «رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرِ هُوَ الْعُبُودِيَّةُ».

ولذا ورد تأكيد كل من **(العلامة)** و**(المحقّق)** على ضرورة الاهتمام ورعاية رفع اليدين عند التكبير في جميع تكبيرات الصلاة بعد تكبيرة الإحرام.

كما يستحب للمصلي أن يرفع يديه عند الرفع من الركوع من غير تكبير في جميع الصلوات.

الذكر الخاص

ينقسم الذكر الخاص إلى واجب ومستحب بالنحو التالي:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٦٩٢: الذكر الخاص الواجب المتعين في تكبيرة الإحرام هو (**اللهُ أَكْبَرُ**).

مسألة ١٦٩٣: يجب أن يكون باللغة العربية بالنحو المتقدم فتبطل الصلاة لو أتى بالمرادف، أو قدّم أكبر، أو عرّفه بأل، أو مدّ همزة (اللهُ أَكْبَرُ)، أو وصلها، أو وصل همزة (أَكْبَرُ) أو مدها، أو قصد الاستفهام بالأول وجمع (أكبر) بالثاني، أو أخل بحرف منها، أو تشديد، أو أخرج حرفاً من غير مخرجه، أو لم يسمع نفسه ولو تقديراً، أو كبّر بالفارسية أو بلغة أخرى مع امكان التعلّم، أو أضاف (أَكْبَرُ) إلى غير لفظ الجلالة عامّاً أو خاصاً، أو أدخل لفظاً زائداً بين اللفظين.

٢- الذكر المستحب

وهو المعروف بأدعية التكبيرات السبع (أدعية التوحيد).

مسألة ١٦٩٤: يستحب بعد الانتهاء من فصول الإقامة وبعد النية التوجّه بسبع تكبيرات:

١- **(التكبير الأول) تكبيرة الإحرام:** ينوي بالأولى منها على أنها تكبيرة الإحرام.

٢- **(التكبير الثاني والثالث)** وبعد تكبيرة الإحرام يأتي بتكبيرتين يقول بعدهما: **(اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).**

٣- **(التكبير الرابع والخامس)** ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: **(لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ والْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وحَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ)**.

٤- **(التكبير السادس والسابع)** ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: **(وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ والْأَرْضَ عٰالِمِ الْغَيْبِ والشَّهٰادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً ومٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاٰتِي ونُسُكِي ومَحْيٰايَ ومَمٰاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)**.

مسألة ١٦٩٥: يجهر الإمام بالتكبيرة الأولى ويسر البواقي، لما رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً يَجْهَرُ بِهَا وَيُسِرُّ سِتّاً، والمأموم يسر الجميع، والمنفرد بالخيار كسائر الأذكار.

مسألة ١٦٩٦: يتأكد استحباب هذا الافتتاح بهذا العدد من التكبيرات في ستة مواضع:

١- أول الفريضة من الصلوات الخمس اليوميّة.

٢- أول صلاة الليل.

٣- أول ركعة الوتر.

٤- أول نافلة الزوال قبل صلاة الظهر.

٥- أول نافلة صلاة المغرب.

٦- أول ركعتي الإحرام للعمرة والحج.

٧- لتحصيل الفضل في كل صلاة.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٦٩٧: يستحب التأمل والتدبر في معاني التكبير وما توحي إليه دلالاته ومقاصده قال الإمام علي عليه السلام عندما سأله رجل: يا بن خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الأولى؟ فقال: «قوله (اللهُ أَكْبَرُ) يعني الواحد الأحد الذي ليس كمثله

شيء، لا يقاس بشيء، فلا يلتبس بالأجناس ولا يلمس بالأخماس، ولا يدرك بالحواس».

وروى جابر بن عبدالله الأنصاري قال: «كنت مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فرأى رجلاً قائماً يصلي، فقال له: يا هذا أتعرف تأويل الصّلاة؟، فقال: وهل للصّلاة تأويل غير العبادة؟! فقال: أي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة، ما بعث الله نبيه بأمر من الأمور إلا وله تشابه وتأويل وتنزيل، وكل ذلك يدلّ على التعبّد، فقال: علمني ما هو يا مولاي، فقال: تأويل تكبيرتك الأولى إلى إحرامك أن تخطر في نفسك إذا قلت: (اللهُ أَكْبَرُ مِنْ) أَنْ يُوصَفَ بِقِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ، وَفِي (التكبيرة) الثَّانِيَةِ: (اللهُ أَكْبَرُ مِنْ) أَنْ يُوصَفَ بِحَرَكَةٍ أَوْ جُمُودٍ، وَفِي (التكبيرة) الثَّالِثَةِ: (اللهُ أَكْبَرُ مِنْ) أَنْ يُوصَفَ بِجِسْمٍ أَوْ يُشَبَّهَ بِشِبْهٍ أَوْ يُقَاسَ بِقِيَاسٍ، وَتُخْطِرُ فِي (التكبيرة) الرَّابِعَةِ: (اللهُ أَكْبَرُ مِنْ) أَنْ تَحُلَّهُ الْأَعْرَاضُ أَوْ تُمْرِضَهُ الْأَمْرَاضُ، وَتُخْطِرُ فِي (التكبيرة) الْخَامِسَةِ: (اللهُ أَكْبَرُ مِنْ) أَنْ يُوصَفَ بِجَوْهَرٍ أَوْ عَرَضٍ أَوْ يَحُلَّ شَيْئاً أَوْ يَحُلَّ فِيهِ شَيْءٌ، وَتُخْطِرُ فِي (التكبيرة) السَّادِسَةِ: (اللهُ أَكْبَرُ مِنْ) أَنْ يَجُوز عَلَيْهِ مَا يَجُوزُ عَلَى الْمُحْدَثِينَ مِنَ الزَّوَالِ وَالِانْتِقَالِ وَالتَّغَيُّرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَتُخْطِرُ فِي السَّابِعَةِ: (اللهُ أَكْبَرُ مِنْ) أَنْ تَحُلَّهُ الْحَوَاسُّ الْخَمْسُ».

أحكام تكبيرة الإحرام

مسألة ١٦٩٨: تبطل الصلاة لو كبّر تكبيرة الإحرام وهو قاعد مع صحة جسمه وسلامة قوامه، أو كبّر وهو آخذ في القيام، أو عند هويه للركوع.

مسألة ١٦٩٩: يجب أن ينوي بالتكبير الدخول في الصلاة، حتى للمأموم المسبوق فلو نوى به خصوص التكبير الوارد للهوي للركوع بطلت صلاته.

مسألة ١٧٠٠: لو نوى المأموم المسبوق في تكبيرته للصلاة تكبيرة التحريم وتكبيرة الركوع في آن واحد أجزأ لأن الفعل الواحد عند صلوحه للأمرين مجز للتداخل فيه بين الواجب والمندوب.

مسألة ١٧٠١: لو كبر أولاً بنيّة تكبيرة الإحرام ثمّ كبّر مرة أخرى للافتتاح أيضاً للصلاة فإن كان ساهياً بطلت الصلاة لزيادة الركن إلا أن ينوي البطلان للأولى، ولو كبّر تكبيرة ثالثة له صحّت إلا أن تصح الثانية فتبطل بالتكبيرة الثالثة وهكذا.

مسألة ١٧٠٢: لو شك انه نوى بتكبيرة الإحرام الافتتاح أو لا في أثنائها أعاد التكبيرة ثانياً، وبعد ذلك لا يلتفت لأي شك يطرأ له.

مسألة ١٧٠٣: ينبغي أن يكون تكبير المأموم خلف امامه متأخراً في صلاة الجماعة بحيث يأتي به بعد تكبيرة الإمام لا يساويه ولا يتزامن معه، وإن جاز له المساواة في سائر بقية أفعال الصلاة، فلو كبّر تكبيرة الإحرام قبل الإمام قطع تكبيرته ثم يكبّر بعده ثانياً حتى يحرز ائتمامه به ولا يكون في حكم المنفرد في صلاته.

الاستعاذة

مسألة ١٧٠٤: يستحب للمصلي أن يأتي بالاستعاذة بعد فراغه من الدعاء الثالث من أدعية التكبيرات السبع أو بعد تكبيرة الإحرام إذا جاء بها منفردة وقبل الشروع في قراءة سورة الفاتحة في الركعة الأولى.

مسألة ١٧٠٥: للتعوّذ صور عديدة، أشهرها: (**أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم**)، و(**أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْع العَلِيْم مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم**)، وروي عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ أَوْ أَوَّلُ مَا قَالَهُ جَبْرَئِيلُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي أَمْرِ الْقُرْآنِ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ: (**أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**) ثُمَّ قَالَ: قُلْ: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ».

مسألة ١٧٠٦: قال الإمام علي عليه السلام في بيان معنى الاستعاذة المفتتح بها القراءة (**أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْع العَلِيْم مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم**): «إن قوله (أَعَوْذُ بِاللهِ) أمتنع بالله (السَّمِيْع) لمقال الأخيار والأشرار ولكل المسموعات من الإعلان والإسرار (العَلِيْم) بأفعال الفجار والأبرار، وبكل شيء مما كان أو يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون (مِنَ الشَّيْطَان) هو البعيد من كل خير(الرَّجِيْم) المرجوم باللعن والمطرود من بقاع الخير».

مسألة ١٧٠٧: يستحب الإخفات والإسرار بالتعوذ المذكور للمصلي إذا صلّى منفرداً، ويستحب لإمام الجماعة الجهر به سيّما في الصلاة الجهرية كصلاتي المغرب والعشاء.

٤- القراءة

مسألة ١٧٠٨: القراءة هي الواجب الرابع من واجبات الصلاة والمعني بها قراءة سورة الفاتحة، قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ**﴾[١].

وقال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

وقال ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْكِتَابِ».

وقال ﷺ: «إِنَّ الله تَعَالَى مَنَّ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ فِيهَا ﴿**بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**﴾ الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ الله تَعَالَى فِيهَا: ﴿**وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً**﴾[٢]».

وقال الإمام الصادق عليه السلام في سبب تسميتها بالمثاني: «إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَثَانِيَ لِأَنَّهَا تُثَنَّى فِي الرَّكْعَتَيْنِ، وقال في حديث آخر: لأنها يُثَنَّى بِهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ».

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «وَإِنَّمَا بُدِئَ بِالْحَمْدِ دُونَ سَائِرِ السُّوَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ جُمِعَ فِيهِ مِنْ جَوَامِعِ الْخَيْرِ وَالْحِكْمَةِ مَا جُمِعَ فِي سورة الفاتحة وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّمَا هُوَ أَدَاءٌ لِمَا أَوْجَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ الشُّكْرِ».

مسألة ١٧٠٩: يستحب استحباباً مؤكداً الإتيان بسورة كاملة من سائر سور القرآن بعد الفراغ من سورة الفاتحة المذكورة في الركعتين الأوليتين من جميع الصلوات الخمس اليومية عند **(العلامة)**، وعند **(المحقّق)** الإتيان بالسورة بعد سورة الفاتحة واجب، ولا يسقط هذا الوجوب أو الاستحباب المؤكد إلا إذا ضاق وقت الأداء ويفوت بقراءتها فيقتصر على الحمد، وكذا في حال الضرورة من خوف أو مرض.

وروي عن رسول الله ﷺ: «أنه نَهَى أَنْ يُقْرَأَ فِي كُلِ صَلَاةِ فَرِيضَةٍ بِأَقَلَّ مِنْ سُورَةٍ

(١) سورة الحجر: ٨٧.

(٢) سورة الإسراء: ٤٦.

- يقصد بعد الفاتحة- وَنَهَى عَنْ تَبْعِيضِ السُّوَرِ فِي الْفَرَائِضِ، وَرَخَّصَ فِي التَّبْعِيضِ فِي النَّوَافِلِ».

وقَالَ ﷺ فِي حَدِيثٍ: «وَلَا يُقْرَنُ فِيهَا بَيْنَ سُورَتَيْنِ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَرَخَّصَ فِي الْقِرَانِ فِي النَّوَافِلِ».

كيفيّة أداء القراءة

للقراءة كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

وتنقسم الى كيفية واجبة وكيفية مستحبة:

١- الكيفية الواجبة

مسألة ١٧١٠: يجب أن يقرأ المصلي في ركعتي (صلاة الصبح)، وفي الركعتين الأوليتين من الصلوات الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) وصلاة المغرب سورة الفاتحة: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ**﴾[١].

مسألة ١٧١١: يتخيّر في الركعتين الأخيرتين من الرباعية وثالثة صلاة المغرب بين التسبيح وقراءة سورة الفاتحة والتسبيح أفضل.

مسألة ١٧١٢: يجب على المصلي أن يقرأ سورة الفاتحة بالكيفية الصحيحة التي ثبت النص عليها في المصحف الشريف من الالتزام بتسلسل الآيات وما هي عليه من نظم الكلمات، ويجب أن يراعي النطق الصحيح بمخارج الحروف وجميع حركات الإعراب في محلها لأن المخل بالبعض منها ولو حرفاً واحداً كالمخل بالكل حتى في حركة

(١) سورة الفاتحة: ١-٧.

التشديد، وحركة المد، ومواضع الإدغام، أو حركة إعراب أو بناء أو سكون ، أو بالنظام كتقطيع ألفاظها كالعدد، أو أخرج حرفاً من غير مخرجه حتى الضاد والظاء عالماً أو جاهلاً يمكنه التعلّم بطلت صلاته.

مسألة ١٧١٣: يجب القراءة بأحد القراءات السبع المشهورة، ولا يجوز بالقراءات الشواذ مع قدرته على السبع أو العشر في زمن الغيبة، ولو كانت القراءة منسوبة لهم عليهم السلام ومن يتعمّد بطلت صلاته.

مسألة ١٧١٤: يجب الترتيب بين سورة الفاتحة وبين السورة التي تليها، فلو قدّم السورة عليها عمداً أو جهلاً، أو قرأ في خلالها آيات من غيرها من السور عمداً، أو قطع القراءة زمناً طويلاً بحيث خرج عن الموالاة بها، أو نوى قطع القراءة وسكت طويلاً، أو نوى قطعها لا بنية العود أو ترك البسملة معها أو بسمل لا بقصد سورة بطلت صلاته.

الجهر والإخفات بالبسملة

مسألة ١٧١٥: يجب على المصلي المنفرد في الصلاة الإخفاتية (الظهر والعصر) الإجهار بـ (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) من سورة الفاتحة وفي جميع الصلوات الواجبة الأخرى، حتى لو قرأها في الركعتين الأخيريتين بدل التسبيح، وقد روي عن رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنّه «كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ جَهَرَ بِـ (**بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**) يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»، وروي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى جَدِّي رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إِنِّي خَصَّصْتُكَ وَعَلِيّاً وَحُجَجِي مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِيعَتَكُمْ بِعَشْرِ خِصَالٍ إِلَى أَنْ قَالَ: وَالْجَهْرِ بِـ بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرحِيمِ».

مسألة ١٧١٦: لا يفرق في الحكم المذكور بين أن تكون البسملة في سورة الفاتحة أو السورة التي بعدها في الركعتين الأوليتين.

مسألة ١٧١٧: يستثنى المأموم المسبوق من وجوب الجهر بها لو قرأ خلف الإمام، فإنّه يخفت بها كما يخفت بالقراءة في الصلاة الجهريّة.

مسألة ١٧١٨: يستحب الجهر عند قراءة سورتي الحمد والسورة التي تليها في نوافل الليل، والسرّ والإخفات في النوافل المندوبة طيلة النهار.

الجهر بسورة الفاتحة والسورة التي تليها

مسألة ١٧١٩: يجب الجهر على الرجل عند قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في ركعتي صلاة الصبح وفي أوليتي صلاتي المغرب والعشاء، ويجب الإخفات بقراءتهما في أوليتي صلاة الظهر وصلاة العصر.

مسألة ١٧٢٠: لو جهر المصلي بقراءة سورة الفاتحة والسورة بعدها في موضع وجوب الإخفات كصلاتي الظهر والعصر وثالثة المغرب وأخيرتي صلاة العشاء، وبالعكس بأن أخفت في الصلاة الجهرية (الصبح والمغرب والعشاء) عامداً بطلت صلاته، وأما لو كان جاهلاً بالحكم أو ناسياً فيهما لم يضر بصحة الصلاة، وليس عليه سوى أن يأتي بسجدتي السهو بعد الفراغ والانتهاء من الصلاة.

مسألة ١٧٢١: يجب على الإمام الجهر عند قراءة سورة الفاتحة وسورتي الجمعة والمنافقين في ركعتي صلاة الجمعة يوم الجمعة، وكذا لو صلى صلاة الظهر جماعة في يوم الجمعة.

مسألة ١٧٢٢: يستحب لمن صلّى منفرداً الجهر في قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في صلاة ظهر يوم الجمعة.

مسألة ١٧٢٣: يسقط مشروعيّة الجهر عند الضرورة الملجئة من تقيّة ونحوها، ويكفي من القراءة عندها من السر مثل حديث النفس.

أحكام تخص المرأة

مسألة ١٧٢٤: يحرم على المرأة الجهر عند قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في جميع صلواتها الجهرية (الصبح والمغرب والعشاء) مع إمكانية سماع الأجنبي لها في مقام الريبة والتلذذ، وتتخيّر مع عدم السماع.

مسألة ١٧٢٥: يجب الإخفات عليها عند قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في صلواتها الإخفاتية وكذا عند قراءة سورة الفاتحة في الركعة الثالثة في صلاة المغرب

وفي الركعتين الأخيرتين من صلوات الظهر والعصر والعشاء أسوة بالرجل.

مسألة ١٧٢٦: تتخير في بقيّة أذكار الصلاة بين الجهر والإخفات في حال عدم إمكانية سماع الأجنبي لها ويحرم مع السماع.

بقية أذكار الصلاة

مسألة ١٧٢٧: يترجّح الجهر للإمام في جميع أذكار الصلاة في جميع الصلوات الجهرية والإخفاتية إلا في التكبيرات الست الافتتاحيّة فإن الأفضل له فيها الإخفات.

مسألة ١٧٢٨: يتخيّر المصلي المنفرد في جميع أذكار الصلاة غير قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في القنوت والركوع والسجود والتشهد بين الجهر والإخفات.

مسألة ١٧٢٩: يتحتم الإخفات على المأموم عند قراءة إمام الجماعة لسورة الفاتحة والسورة التي تليها وكذا جميع الأذكار في جميع الصلوات الخمس اليومية الإخفاتية والجهرية على حد سواء.

٢- الكيفية المستحبة

مسألة ١٧٣٠: يجوز أن يقرأ سورة الفاتحة وسورة أخرى من سائر قصار السور في نفس واحد بلا كراهة.

مسألة ١٧٣١: تكره قراءة سورة التوحيد (قل هو الله أحد..) في نفس واحد بالخصوص دون غيرها.

مسألة ١٧٣٢: يستحب تغاير السورة في الركعتين الأوليتين بعد سورة الفاتحة إلا إذا كانت سورة التوحيد فلا يندب الى المغايرة ويصح له ان يكررها في الركعتين.

مسألة ١٧٣٣: يستحب السكوت بعد الفراغ من قراءة الفاتحة وقبل البدء في قراءة السورة بعدها بقدر نفس، والأقرب استحبابه أيضاً بعد قراءة سورة الفاتحة في الركعتين الأخيرتين من الصلاة الرباعيّة (الظهر والعصر والعشاء) وثالثة صلاة المغرب لو قرأ بدلاً عن التسبيح أيضاً قبل الهوي للركوع.

الذكر الخاص

في القراءة في الركعتين الأوليتين عند القيام:

مسألة ١٧٣٤: يجب أن يكون قرآناً ولا يجوز غيره من سائر الأدعية والأذكار باستثناء ما يستحب مما سيجيء ذكره وينقسم إلى واجب ومستحب:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٧٣٥: ينقسم الذكر الواجب الى قسمين:

القسم الأول: ذكر متعين مخصوص منصوص عليه وهو وجوب قراءة سورة الفاتحة في الركعتين الأوليتين فلا يجوز أن يأتي بأي سورة أخرى تحل محلها اختياراً.

القسم الثاني: ذكر غير متعين منصوص عليه أو على اختيار أحد أفراده ويتحقق بأي سورة من سور القرآن باستثناء سورة الفاتحة وسور العزائم الأربع وهي (السجدة وفصلت والنجم والعلق).

٢- الذكر المستحب

مسألة ١٧٣٦: ينقسم الذكر المستحب إلى قسمين:

الأول: قبل قراءة سورة الفاتحة في الركعة الأولى: يستحب الاستعاذة وقد تقدم بيانها وبيان محلها بعد تكبيرة الاحرام.

الثاني: بعد الانتهاء من قراءة سورة الفاتحة وغيرها في الركعتين الأوليتين بالتفصيل التالي:

١- بعد الفراغ من قراءة سورة الفاتحة يقول: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ دِينِهَا حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ مَا لَمْ يَتَخَطَّوُا الْقِبْلَةَ بِأَقْدَامِهِمْ وَمَا لَمْ يَنْصَرِفُوا قِيَاماً كَفِعْلِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمَا لَمْ تَكُنْ ضَجَّةٌ بِآمِينَ».

٢- بعد الانتهاء من قراءة سورة التوحيد: **(كَذَلِكَ اللهُ رَبِّي)** ثلاثاً أو اثنتين أو واحدة أو يقول: **(كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ)**.

٣- بعد الفراغ من سورة الأعلى يقول: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى)**.

٤- بعد الفراغ من قراءة سورة التين: **(بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ)**.

٥- بعد الفراغ من قراءة سورة الجمعة: **(وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ للذِيْنَ اتَّقَوا)**.

٦- بعد الفراغ من قراءة سورة الجحد (قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُوْنَ) يقول: **(اللهُ رَبِّي وَدِينِيَ الْإِسْلَامُ)** ثلاثاً.

٧- بعد الفراغ من سورة الشمس (والشمس وضحاها) يقول: **(صَدَقَ الله وَصَدَقَ رَسُولُهُ)**.

٨- بعد قراءة آية: **﴿يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا﴾** أينما وردت في أي سورة يقول بعدها: **(لَبَيْكَ اللهُمَّ لَبَيْكَ)**.

٩- بعد آية: **﴿لا أُقْسِمُ بِيَومِ القِيَامَةِ﴾**[١] يقول: **(سُبْحَانَكَ اللهُمَّ بَلَى قَادِرُ)**.

١٠- بعد آية: **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُوْنَ﴾**[٢] يقول: **(يَا أَيُّهَا الكَافِرُوْنَ)**.

١١- بعد آية: **﴿لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ﴾**[٣] يقول: **(أَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ)**.

١٢- بعد آية: **﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾**[٤] يقول: **(رَبِّيَ الله وَدِينِيَ الْإِسْلَامُ)** أو **(دِينِيَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى وَتَقَدَّسَ)**.

١٣- بعد آية: **﴿فَبِأَيِ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾**[٥] يقول: **(لا بِشَيءٍ مِنْ آلائِكَ رَبِّي أُكَذِّبُ)**.

---

(١) سورة القيامة: ١.

(٢) سورة الكافرون: ١.

(٣) سورة الكافرون: ٢.

(٤) سورة الكافرون: ٦.

(٥) سورة الرحمن.

١٤- بعد آية: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِالله﴾[١] يقول: (آمَنَّا بِالله).

١٥- بعد آية: ﴿إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[٢] يقول: (اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).

١٦- بعد آية: ﴿أَلَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى﴾[٣] يقول: (سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبَلَى).

١٧- بعد آية: ﴿اللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٤] يقول: (اللهُ خَيْرٌ، اللهُ خَيْرٌ، الله أَكْبَرُ).

١٨- بعد آية: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[٥] يقول: (كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِالله).

١٩- بعد آية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[٦] يقول: (الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ).

ويستحبّ أن يسرّ بها في جميع تلك الموارد.

أحكام السورة التي تلي سورة الفاتحة

مسألة ١٧٣٧: يستحب لمن غلط في تلاوة وقراءة السورة التي بعد الفاتحة ولم يستطع أن يكملها صحيحة لنسيان بقية نصّها الصحيح أن يعدل إلى سورة (قل هو الله أحد) ويكملها ويركع بعدها.

مسألة ١٧٣٨: لو نوى الصلاة بسورة معينة بعد سورة الفاتحة في الركعتين الأوليتين يجوز له العدول إلى سورة غيرها حيث يكون في محل العدول (إذا لم يتجاوز نصفها)، وكذا لو نوى السورة المطولة فخففها الى سورة أقصر منها قبل إكمالها.

---

(١) سورة البقرة: ١٣٦.

(٢) سورة الأحزاب: ٥٦.

(٣) سورة القيامة: ٤٠.

(٤) سورة النمل: ٥٩.

(٥) سورة الأنعام: ١.

(٦) سورة الإسراء: ١١١.

مسألة ١٧٣٩: يحرم القِرَان أي الجمع بين سورتين بعد سورة الفاتحة في كل ركعة من الركعتين الوليتين من جميع صلوات الفرائض عمداً.

مسألة ١٧٤٠: لا يجوز التفريق بين سورتي الضحى وألم نشرح، ولا بين سورتي الفيل ولإيلاف قريش، إذا جاء بأولاهما بعد سورة الفاتحة، ولا يترك الإتيان بالبسملة بينهما وإن حكمنا بالوحدة كما هو الحق.

مسألة ١٧٤١: المعوذتان وهما سورتا الناس والفلق يجزي الإتيان بأي واحدة منهما في القراءة بعد سورة الفاتحة في الصلوات الواجبة والمندوبة.

مسألة ١٧٤٢: لو قرأ أحد السور الطوال التي يفوت بقراءتها الوقت بطوله، أو عدل عن السورة بعد مجاوزة نصفها لغير علة من غلط أو ضيق وقت، أو عدل عن سورة الإخلاص (قل هو الله أحد) وسورة الجحد (قل يأيّها الكافرون) بعد الشروع فيهما لغير سورتي الجمعتين (سورتي الجمعة والمنافقين) في صلاتي الجمعتين (صلاة الجمعة للإمام وصلاة الظهر جماعة للإمام والمنفرد) بطلت صلاته أيضاً.

ما يستحب قراءته في كل صلاة على حدة

مسألة ١٧٤٣: يستحب قراءة سور معينة ورد النص على ترجيحها على غيرها من السور بعد الفراغ من سورة الفاتحة في الركعتين الأوليتين من كل صلاة على حدة من الصلوات الخمس اليومية بالنحو التالي:

١- صلاة الصبح

في الركعة الأولى:

مسألة ١٧٤٤: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الأولى:

١- سورة الفلق

٢- سورة الْغَاشِيَةِ

٣- سورة القيامة

٤- سورة النبأ

٥- سورة المرسلات

٦- سورة الدهر في يومي الإثنين والخميس.

٧- سورة الجمعة في يوم الجمعة.

في الركعة الثانية:

مسألة ١٧٤٥: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الثانية:

١- سورة الناس

٢- سورة التكوير

٣- سورة الدهر

٤- سورة التوحيد في يوم الجمعة

٥- سورة الغاشية في يومي الإثنين والخميس.

٦- سورة المنافقين في يوم الجمعة

٧- سورة الأعلى في يوم الجمعة

٢- صلاة الظهر

في الركعة الأولى:

مسألة ١٧٤٦: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الأولى:

١- سورة الأعلى

٢- سورة الشمس

٣- سورة الْغَاشِيَةِ

٤- سورة المرسلات

٥- سورة التكوير

٦- سورة الانفطار

٧- سورة الزلزلة

٨- سورة الجمعة في يوم الجمعة

في الركعة الثانية:

مسألة ١٧٤٧: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الثانية:

١- سورة الشمس

٢- سورة الزلزلة

٣- سورة التكوير

٤- سورة التوحيد في يوم الجمعة

٥- سورة المنافقين في يوم الجمعة

٣- صلاة العصر

في الركعة الأولى:

مسألة ١٧٤٨: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الأولى:

١- سورة التوحيد

٢- سورة النصر

٣- سورة الزلزلة

٤- سورة العاديات

٥- سورة الجمعة في يوم الجمعة

في الركعة الثانية:

مسألة ١٧٤٩: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الثانية:

١- سورة القارعة

٢- سورة التكاثر

٣- سورة التوحيد في يوم الجمعة

٤- سورة المنافقين في يوم الجمعة

٤- صلاة المغرب

في الركعة الأولى:

مسألة ١٧٥٠: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الأولى:

١- سورة التوحيد

٢- سورة النصر

٣- سورة الزلزلة

٤- سورة النصر

٥- سورة التين

٦- سورة الطور

٧- سورة الجمعة في ليلة الجمعة.

في الركعة الثانية:

مسألة ١٧٥١: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الثانية:

١- سورة النصر

٢- سورة التكاثر

٣- سورة التوحيد

٤- سورة الأعلى في ليلة الجمعة.

٥- صلاة العشاء

في الركعة الأولى:

مسألة ١٧٥٢: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الأولى:

١- سورة الأعلى

٢- سورة الشمس

٣- سورة الْغَاشِيَةِ

٤- سورة المرسلات

٥- سورة التكوير

٦- سورة المزمل

٧- سورة الجمعة في ليلة الجمعة

في الركعة الثانية:

مسألة ١٧٥٣: يستحب أن يختار من هذه السور ويقرأها في الركعة الثانية:

١- سورة الحشر

٢- سورة الشمس

٣- سورة المنافقين في ليلة الجمعة

٤- سورة الأعلى في ليلة الجمعة

تنبيه

مسألة ١٧٥٤: يجب في الركعتين الأوليتين لصلاة الظهر من يوم الجمعة وصلاة الجمعة بعد سورة الفاتحة الإتيان بسورتي الجمعة والمنافقين عند (العلامة) وعند (المحقّق) يستحب استحباباً مؤكداً.

مسألة ١٧٥٥: يستحب بعد سورة الفاتحة قراءة قصار المفصل في صلاتي العصر والمغرب، ومطولاته في صلاة الصبح، ومتوسطاته في صلاتي الظهر والعشاء، وهو من سورة محمد ﷺ إلى آخر القرآن.

السور المشتركة الاستحباب في الخمس اليومية

هناك مجموعة من السور المشتركة الاستحباب بين جميع الصلوات الخمس اليومية نستعرضها لك بالنحو التالي:

في الركعة الأولى:

مسألة ١٧٥٦: يستحب أن يختار من السور ويقرأها في الركعة الأولى:

١- سورة القدر: «مَنْ قَرَأَها فِي فَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ نَادَى مُنَادٍ يَا عَبْدَ الله قَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا مَضَى فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ».

٢- سورة التوحيد: «مَنْ قَرَأَها فِي فَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ غَفَرَ الله لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدَا وَإِنْ كَانَ شَقِيّاً مُحِيَ مِنْ دِيوَانِ الْأَشْقِيَاءِ وَأُثْبِتَ فِي دِيوَانِ السُّعَدَاءِ وَأَحْيَاهُ الله سَعِيداً وَأَمَاتَهُ شَهِيداً وَبَعَثَهُ شَهِيداً».

٣- سورة الكافرون: ورد فيها مثل ما ورد في سورة التوحيد.

٤- سورة الفلق.

٥- سورة ق: «مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتها في فرائضه وَسَّعَ الله عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَأَعْطَاهُ الله كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَحَاسَبَهُ حِسَاباً يَسِيراً».

٦- سورة الدخان: «من قرأها بَعَثَهُ الله مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَظَلَّهُ الله تَحْتَ عَرْشِهِ وَحَاسَبَهُ حِسَاباً يَسِيراً وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ».

٧- سورة الممتحنة: «من قرأها امْتَحَنَ الله قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَنَوَّرَ لَهُ بَصَرَهُ وَلَا يُصِيبُهُ فَقْرٌ أَبَداً وَلَا جُنُونٌ فِي بَدَنِهِ وَلَا فِي وُلْدِهِ».

٨- سورة الصف: «مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ صَفَّهُ الله مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ إِنْ شَاءَ الله».

٩- سورة الحاقة: «من أكثر قراءتها في الفرائض لَمْ يُسْلَبْ قَارِئُهَا دِينَهُ حَتَّى يَلْقَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

١٠- سورة الماعون: «من أكثر قراءتها في الفرائض كَانَ فِيمَنْ قَبِلَ الله صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ وَلَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

١١- سورة الكوثر: «من أكثر قراءتها في الفرائض سَقَاهُ الله مِنَ الْكَوْثَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَانَ مُتَحَدَّثُهُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فِي أَصْلِ طُوبَى».

١٢- سورة النصر: «من أكثر قراءتها في الفرائض نَصَرَهُ الله عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ كِتَابٌ يَنْطِقُ قَدْ أَخْرَجَهُ الله مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ فِيهِ أَمَانٌ مِنْ جِسْرِ جَهَنَّمَ وَمِنَ النَّارِ وَمِنْ زَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يَمُرُّ عَلَى شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بَشَّرَهُ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَيُفْتَحُ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ مَا لَمْ يَتَمَنَّ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ».

١٣- سورة المزمل: «في صلاة العشاء كل يوم أَحْيَاهُ الله حَيَاةً طَيِّبَةً وَأَمَاتَهُ الله مِيتَةً طَيِّبَةً».

١٤- سورة المدثر: «مَنْ قَرَأَ فِي الْفَرِيضَةِ سُورَةَ الْمُدَّثِّرِ كَانَ حَقّاً عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي دَرَجَتِهِ وَلَا يُدْرِكُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا شَقَاءٌ أَبَداً إِنْ شَاءَ الله».

١٥- سورة الحديد: «من أكثر قراءتها في الفرائض لَمْ يُعَذِّبْهُ الله حِينَ يَمُوتُ أَبَداً وَلَا يَرَى فِي نَفْسِهِ وَلَا فِي أَهْلِهِ سُوءاً أَبَداً وَلَا خَصَاصَةً فِي بَدَنِهِ».

١٦- سورة المجادلة: ورد فيها مثل ما ورد في سورة الحديد.

١٧- سورة الطلاق: «من أكثر قراءتها في الفرائض أَعَاذَهُ الله مِنْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِمَّنْ يَخَافُ أَوْ يَحْزَنُ وَعُوفِيَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِتِلَاوَتِهِ إِيَّاهُمَا وَمُحَافَظَتِهِ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لِلنَّبِيِّ ﷺ».

١٨- سورة التحريم: ورد فيها مثل ما ورد في سورة الطلاق.

١٩- سورة التغابن: «من قرأها في فريضة كَانَتْ شَفِيعَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَاهِدَ عَدْلٍ عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ شَهَادَتَهَا ثُمَّ لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

٢٠- سورة المطففين: «مَنْ قَرَأَها فِي فَرِيضَةٍ أَعْطَاهُ الله الْأَمَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ وَلَمْ تَرَهُ وَلَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَمُرَّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَلَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢١- سورة البروج: «مَنْ قَرَأَها فِي فَرَائِضِهِ فَإِنَّهَا سُورَةُ النَّبِيِّينَ كَانَ مَحْشَرُهُ وَمَوْقِفُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّالِحِينَ».

٢٢- سورة الطارق: «مَنْ قرأها فِي فَرَائِضِهِ كَانَ لَهُ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهٌ وَمَنْزِلَةٌ وَكَانَ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَأَصْحَابِهِمْ فِي الْجَنَّةِ».

٢٣- سورة البلد: «مَنْ قرأها فِي فَرِيضَةٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً أَنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَكَانَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفاً أَنَّ لَهُ مِنَ الله مَكَاناً وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ».

٢٤- سورة الهمزة: «مَنْ قرأها فِي فَرَائِضِهِ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَجَلَبَتْ عَلَيْهِ الرِّزْقَ وَرَفَعَتْ عَنْهُ مِيتَةَ السَّوْءِ إِنْ شَاءَ الله».

في الركعة الثانية:

مسألة ١٧٥٧: يستحب أن يختار من السور ويقرأها في الركعة الثانية:

١- سورة التوحيد.

٢- سورة الناس.

قراءة العزائم في الصلاة الواجبة

مسألة ١٧٥٨: يحرم قراءة شيء من سور العزائم الأربع (السجدة . فصلت . النجم . العلق) وهي السور المشتملة على آية السجدة في صلاة الفريضة، ومن تعمد الإتيان بأحدها بطلت صلاته.

مسألة ١٧٥٩: إذا استمع إليها وهو في صلاة الفريضة أومأ برأسه بدلاً عن السجود وقضى السجود بعد الفراغ من الفريضة.

مسألة ١٧٦٠: يجوز قراءة سورة العزيمة في الصلوات النوافل اختياراً فإذا أتى على آية السجدة سجد فيها عند بلوغه محل السجود ثمّ يقوم فيقرأ من حيث قطع ويكمل بقيّة السورة والصلاة ولا شيء عليه.

مسألة ١٧٦١: من قرأ سورة العزيمة في الفريضة ناسياً وجب عليه العدول عنها إلى سورة أخرى ما لم يركع، ولا عبرة بتجاوز موضع آية السجدة، ولا بمجاوزة النصف منها، وعلى مختار **(العلامة)** من عدم وجوب السورة بعد الحمد لا يجوز أن يقرأ بسورة عزيمة في فريضة من الفرائض ابتداءً.

أحكام ذوي الاحتياجات الخاصة

مسألة ١٧٦٢: موؤف اللسان والألتغ وغيرهما من المبتلين بالإعاقات في أعضاء جهاز النطق عليهم أن يعالجوا أنفسهم عند المختصين ما أمكن وإلا أجزأهم ما يقوون على النطق به.

مسألة ١٧٦٣: الأخرس ولو بعارض طارئ مؤقت يجزيه أن يعقد قلبه بمعناه ويحرّك لسانه واصابع يده بما يفيد المعنى ولو بلغة بريل المنتشرة اليوم بينهم والتي أصبحت لغة رسمية عالمية تستخدم في كل لغات العالم.، ولو تعذر عليه ذلك أجزأه عقد قلبه بمعناه وتحريك لسانه والإشارة بإصبعه وجوباً، ومقطوع اللسان يحرك الباقي فإن استؤصل من أصله كفاه تصوره مع الإشارة بالأصبع ولو أمكنهما الالتحاق بصلاة الجماعة إذا توفرت في محل سكناهما في الصلوات الخمس تعيّن عليهما ذلك.

أحكام حديثي اعتناق الإسلام

مسألة ١٧٦٤: يجب على كل من أسلم حديثاً من أي جنسية كان إذا أراد أن يصلي أن يقرأ سورة الفاتحة باللغة العربية كما هي عليه من النص العربي المنزل الفصيح وإتيان التلاوة على وجهها الصحيح مع سعة الوقت وإمكانية التعلم، فلا تجزي الترجمة لها حتى لو كان عاجزاً عن النطق العربي، بل ينتقل إلى التسبيح حتى يتعلم كما ينبغي أو بما يسعه أن ينطق به، أما باقي الأذكار فيجوز أن يأتي بها بلغته إن كانت غير عربية للضرورة والعجز حتى يتدارك ذلك بالتعلم.

مسألة ١٧٦٥: لو تمكن من تحصيل النص العربي لسورة الفاتحة بأحرف هجاء لغته كما هو متوفر اليوم في مواقع كثيرة على شبكة الانترنت وجب عليه الاستعانة به لقراءة سورة الفاتحة بالنطق العربي وإن كانت قراءتها بحروف لغته، وكذا من أمكنه تهجي نطق ألفاظ كلمات السورة تعويلاً على ترديده لصوت نطقها بواسطة برامج قراءة النص المتوفرة في الهواتف الذكية وجب عليه أيضاً الاستعانة بها.

مسألة ١٧٦٦: تجب القراءة عن ظهر قلب إن أمكن، وإلا قرأ من المصحف إذا كان يحسن قراءة حروف الهجاء العربية، وهو مقدّم على التسبيح عن ظهر قلب، فإن تعذر جميع ذلك وجب عليه الائتمام بالعالم العدل إذا كانت تقام صلاة جماعة في منطقة سكناه ليتحمّل عنه القراءة.

مسألة ١٧٦٧: لو أحسن بعض سورة الفاتحة قرأه بتمامه من غير وجوب تكميل لبقيتها من سورة أخرى غيرها وإن كان يعرف شيئاً من هذه الأخرى.

مسألة ١٧٦٨: لو أحسن وأتقن قراءة غير سورة الفاتحة فالأحوط له أن يقرأ من الآيات التي يحفظها بعدد آيات سورة الفاتحة، ثم يقرأ سورة كاملة بعدها إن أراد كمال الفضل والثواب.

مسألة ١٧٦٩: لو لم يعلم إلا آية واحدة من سورة الفاتحة أو آية من غيرها من السور اقتصر عليه من غير تكرار لها.

مسألة ١٧٧٠: اللاحن من سائر أصحاب الجنسيات واللغات الأخرى المختلفة وكل من يصعب عليه نطق كلمات سورة الفاتحة باللغة العربية قد عرفت حكمه من إجزاء الترجمة له حيث تتعذّر عليه قراءتها وحيث لم يحسن شيئاً آخر من القرآن فلا تعويض.

مسألة ١٧٧١: لو لم يحسن شيئاً من آيات السور يوم اسلامه أو أيام عهده الأول بالإسلام سبّح الله وكبّره وهلله مرّة واحدة، ولا يحتاج إلى أن يكرره بقدر مدّة السورة زمنيّاً، وعليه الإتيان بوظيفة التسبيح في الركعة الأخيرة من الثلاثيّة والركعتين الأخيرتين من الصلوات الرباعيّة لمكان البدلية عن القراءة كما هو متعيّن فيها، ويجهد نفسه لتدارك ذلك مستقبلاً.

الأدب الظاهري الخاص

مسألة ١٧٧٢: يستحب ترتيل القراءة وتجويدها عند قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها، ومصطلح الترتيل في علم التجويد يعني الإفصاح بالحروف وحفظ الوقوف في محالّه تاماً أو حسناً أو جائزاً، وسُئِلَ رَسُول الله ﷺ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾[1]؟ فَقَالَ: «بَيِّنْهُ تَبَيُّناً وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَلَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ حَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».

مسألة ١٧٧٣: يستحب للمصلي عند قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها أن يقوم بالآتي:

١- أن يرتل قراءته ويراعي الوقف في مواضعه.

٢- يجهر بها في الصلاة الجهرية ويخفت بها في الصلاة الإخفاتية.

٣- أن يقرأ بخشوع واستكانة وتأمل محضراً قلبه وفكره ويسأل الله عز وجل الرحمة والجنة ويستعيذ به من النقمة والنار عند ذكر آيتيهما.

---

(١) سورة المزمّل: ٤.

٤- أن يسكت بعد الفراغ من سورة الفاتحة بقدر نفس ثم يشرع في قراءة السورة التي تليها بنفس ما تقدم من مستحبات في سورة الفاتحة.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٧٧٤: يستحب للمصلي أن يتدبر في معاني سورة الفاتحة والسورة التي تليها.

وقال الإمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَعْطَاهَا مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم وَأُمَّتَهُ بَدَأَ فِيهَا بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ ثَنَّى بِالدُّعَاءِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الْحَمْدَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أُمُورَهُ وَأُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ فَإِذَا قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: حَمِدَنِي عَبْدِي وَعَلِمَ أَنَّ النِّعَمَ الَّتِي لَهُ مِنْ عِنْدِي وَالْبَلَايَا الَّتِي انْدَفَعَتْ عَنْهُ بِتَطَوُّلِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أُضِيفُ لَهُ نِعَمَ الدُّنْيَا إِلَى نَعِيمِ الْآخِرَةِ وَأَدْفَعُ عَنْهُ بَلَايَا الْآخِرَةِ كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَايَا الدُّنْيَا فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: شَهِدَ لِي بِأَنِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أُشْهِدُكُمْ لَأُوَفِّرَنَّ مِنْ رَحْمَتِي حَظَّهُ وَلَأُجْزِلَنَّ مِنْ عَطَائِي نَصِيبَهُ فَإِذَا قَالَ: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أُشْهِدُكُمْ كَمَا اعْتَرَفَ بِأَنِّي أَنَا الْمَالِكُ لِيَوْمِ الدِّينِ لَأُسَهِّلَنَّ يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ وَلَأَتَقَبَّلَنَّ حَسَنَاتِهِ وَلَأَتَجَاوَزَنَّ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي إِيَّايَ يَعْبُدُ لَأُثِيبَنَّهُ عَلَى عِبَادَتِهِ ثَوَاباً يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِي عِبَادَتِهِ لِي فَإِذَا قَالَ: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِيَ اسْتَعَانَ وَإِلَيَّ الْتَجَأَ أُشْهِدُكُمْ لَأُعِينَنَّهُ عَلَى أَمْرِهِ وَلَأُغِيثَنَّهُ فِي شَدَائِدِهِ وَلَآخُذَنَّ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ نَوَائِبِهِ وَإِذَا قَالَ: ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إِلَى آخِرِهَا قَالَ الله: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ قَدِ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِي وَأَعْطَيْتُهُ مَا أَمَّلَ وَآمَنْتُهُ مِمَّا مِنْهُ وَجِلَ».

مسألة ١٧٧٥: تفسير وبيان سورة الفاتحة بصياغة سهلة وميسرة وفقاً لتفاسير أئمة أهل البيت عليهم السلام بشكل مختصر نستعرضه لك بالنحو التالي:

تفسير سورة الفاتحة (الحمد)

وهي سورة مكيّة وعدد آياتها تسع آيات

١- ﴿بِسْمِ﴾ أبدأ في أموري كلها صغيرها وكبيرها حقيرها وجليلها خافيها وظاهرها بالاستعانة والالتجاء بالمعبود الواحد الأحد الذي له القدرة الأزليّة الأبديّة المطلقة ﴿اللَّهِ﴾ الذي حقّت له العبادة والطاعة والانقياد وحده دون سواه، الذي يلجأ اليه كل مخلوق عند الشدائد إذا انقطع الرجاء من كل من دونه وتقطّعت الأسباب من جميع من سواه المغيث إذا استغيث والمجيب إذا دعي ﴿الرَّحْمَنِ﴾ الرؤوف المتفضل بالإنعام والرزق على جميع خلقه من المؤمنين والكافرين في الدنيا ﴿الرَّحِيمِ﴾ الرؤوف بالمؤمنين خاصّة في الآخرة.

٢- نقول ﴿الْحَمْدُ﴾ والمدح والثناء باللسان الذي يعجز عن أداء حق نعمه ومننه وعطاياه وافضاله اللامتناهية لا يليق إلا ﴿لِلَّهِ﴾ المتفرد بالألوهيّة والآلاء والقدرة والجبروت وصفات الجلال والكمال والجمال ﴿رَبِّ﴾ خالق وبارئ ومبدع ومصور وموجد ﴿الْعَالَمِينَ﴾ العوالم العلويّة والسفليّة وعوالم جميع الكائنات الحيّة وغيرها ابتداءً بالذرة وانتهاءً بالمجرّة.

٣- ﴿الرَّحْمَنِ﴾ الذي وسعت رحمته عامة المؤمنين والمسلمين وكذلك العصاة والمارقين والكفرة الجاحدين في الدنيا على حد سواء بحيث أمهلهم ولم يهملهم لا يقطع عنهم مواد وموارد رزقه واحسانه وإن انقطعوا عن طاعته ﴿الرَّحِيمِ﴾ بخصوص من وعدهم من المؤمنين المطيعين بالجزاء الأوفى والحسنى في العقبى.

٤- ﴿مَالِكِ﴾ الأمر كلّه وأزمة التدبير لعوالم الدنيا والآخرة لا مفر منه إلا إليه ﴿يَوْمِ﴾ الوعد للمؤمنين والوعيد للعصاة والكفرة والجاحدين ﴿الدِّينِ﴾ القيامة، وهو

يوم الفصل والحساب الذي أخبر عنه جميع الأنبياء والرسل وجميع الأديان السماوية، وكل من ألزم نفسه بمعتقد ودين يحاسب على ما اعتقد وألزم نفسه به إن كان صلاحاً وهدايةً أو فساداً وانحرافاً، ويثاب ويعاقب على قدر مداركه العقليّة والعلميّة ومقدار قربه وبعده عن الحق والهداية.

٥- ﴿**إِيَّاكَ**﴾ وحدك ﴿**نَعْبُدُ**﴾ ننقطع ونلجأ وندين بالطاعة والانقياد ﴿**وَإِيَّاكَ**﴾ وحدك ﴿**نَسْتَعِينُ**﴾ ونستمد العون والمدد والتوفيق.

٦- ﴿**اهْدِنَا**﴾ بتذليل العقبات المانعة عن الوصول إلى ﴿**الصِّرَاطَ**﴾ نهج الحق والهداية والسعادة الأبديّة ﴿**الْمُسْتَقِيمَ**﴾ الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف يشوبه ولا زيغ وغواية وأهواء تقوده.

٧- ﴿**صِرَاطَ**﴾ نهج ﴿**الَّذِينَ**﴾ وفقتهم وألهمتهم و﴿**أَنْعَمْتَ**﴾ وتفضلت به ﴿**عَلَيْهِمْ غَيْرِ**﴾ طريق ﴿**الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**﴾ الذين استحقوا العذاب والعقاب بسوء اختيارهم الجحود والانحراف والبغي والفساد وسوء تصرفاتهم ﴿**وَلاَ الضَّالِّينَ**﴾ الذين ضلوا طريق الهداية وقبعوا في ظلمات الجهل والانحراف وخسروا السعادة الأبديّة في الآخرة والفوز بالعيش في دار الخلد.

ومن أراد الاطلاع على تفسير سائر سور القرآن الكريم بأسلوب سلس سهل ميسر فليرجع إلى كتابنا (تفسير القرآن الميسر).

التسبيح في الركعتين الأخيريتين

مسألة ١٧٧٦: يندرج التسبيح ضمن مسائل الواجب الرابع من واجبات الصلاة وهو القراءة، وله كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

مسألة ١٧٧٧: يتخيّر المصلي في الركعتين الأخيرتين من ركعات الصلوات الرباعيات وثالثة المغرب بين قراءة سورة الفاتحة أو التسبيح بأحد الكيفيّات المنصوصة والتسبيح أفضل.

الذكر الخاص

وهو إما سورة الفاتحة لوحدها أو التسبيح بالنحو الذي سيأتي ذكره.

١- صور ذكر التسبيح المنصوص

مسألة ١٧٧٨: يتخير المصلي بين أحد صور التسبيح الواجب المنصوص عليها التالية:

١- ثلاث تسبيحات صغريات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)**.

٢- أربع تسبيحات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)** بإضافة التكبير.

٣- تسع تسبيحات بهذه النحو: **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)**، **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)**، **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)** بإسقاط التكبير.

٤- اثنتي عشرة تسبيحة مع التكبير بهذه الصورة: **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)**، **(سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)**، **(سُبْحَانَ اللَّهِ**

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) بإضافة التكبير.

٢- صورة الذكر المستحب

مسألة ١٧٧٩: يستحب للمصلي أن يضم الاستغفار إلى التسبيح وكذا الصلاة على محمّد وآله فيقول بعد الفراغ من التسبيح بأي صيغة من صيغه المتقدمة: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللهُمَّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ)** وينبغي الالتزام به والمحافظة عليه.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٧٨٠: يستحب التأمل والتدبر في معاني ذكر التسبيحات الثلاث والأربع مخطراً معنى ما تضمنته من التوحيد والتنزيه عن كل ما لا يليق بعز جلاله وكماله وجماله، والشكر له على ما منح من القدرة على عبادته والهداية والبصيرة بمعرفة التوجه إليه وشكره على ما أنعم وحمده على ما أكمل من فضله العميم وأتم من فيض كرمه الجسيم وتسبيحه بما يليق بعظمته بما سبّح نفسه به لعجزنا عن القدرة على تسبيحه بما يليق بعظمته وجلاله.

أحكام التسبيح

مسألة ١٧٨١: يجب التسبيح في الركعتين الأخيريتين من ركعات الصلوات الرباعيات (صلاة الظهر، صلاة العصر، صلاة العشاء) وفي الركعة الثالثة لصلاة المغرب أو قراءة سورة الفاتحة بدلاً عنه.

مسألة ١٧٨٢: التسبيح أفضل من قراءة سورة الفاتحة للإمام والمأموم والمنفرد، إلا إذا سهى المصلي عن قراءة السورة التي بعد الفاتحة في الركعتين الأوليتين فإنّ الأفضل له القراءة في الأخيريتين.

مسألة ١٧٨٣: يتخيّر المنفرد بين الإخفات أو الجهر بالتسبيح كسائر أذكار الصلاة.

مسألة ١٧٨٤: يتعيّن على إمام الجماعة الجهر بالتسبيح لإسماع من خلفه، وعلى

المأموم الإخفات.

مسألة ١٧٨٥: يجب مراعاة الترتيب في أجزاء التسبيحات المذكورة والالتزام بنصها المأثور.

مسألة ١٧٨٦: لو اختار المصلي اماماً ومأموماً ومنفرداً قراءة سورة الفاتحة بدل التسبيح وجب على كل منهم الإخفات في قراءتها، وليس هذا الحكم بتابع لحكم الركعتين الأولتين في الجهر في الصلاة الجهريّة والإخفات في الصلاة الإخفاتيّة وانما هو حكم خاص بالركعتين الأخيرتين في حال اختيار قراءة سورة الفاتحة.

التكبير قبل القنوت

مسألة ١٧٨٧: لو كان المصلي في الركعة الثانية يستحب له بعد الفراغ من قراءة السورة التي تلي سورة الفاتحة أن يرفع يديه للتكبير ويكبر بالكيفية التي سبق بيانها ويقول: (اللَّهُ أَكْبَرُ) ثم يقنت قبل الهوي للركوع.

القنوت

مسألة ١٧٨٨: القُنُوْت في اللغة هو الخضوع لله عز وجل والإطاعة له، وفي المصطلح الفقهي هو الدعاء حال رفع اليدين مقابل الوجه في الصلاة، وروي عن رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه «لَا يُصَلِّي مَكْتُوبَةً إِلَّا قَنَتَ فِيهَا».

وَرَوَى الإمام الْحُسَيْنُ عليه السلام عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم اسْتِحْبَابَ الْقُنُوتِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَقَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَقْنُتُ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ».

مسألة ١٧٨٩: القنوت من سنن الصلاة الراجحة بل المؤكدة التي كادت تلحقها بالواجبات لأهميتها ومحلّه الركعة الثانية بعد الفراغ من السورة التي تلي سورة الفاتحة قبل الهوي للركوع، لا بعده.

مسألة ١٧٩٠: يستحب الإتيان بالقنوت في كل صلاة ثنائية فريضة كانت أو نافلة.

مسألة ١٧٩١: يتأكد استحباب القنوت للمنفرد في الصلوات الجهرية، وللإمام في صلاة الجماعة، وفي مفردة الوتر، إلا أن قنوتها يقتصر فيه على الاستغفار.

مسألة ١٧٩٢: يستحب أن يتابع المأموم في ذكر القنوت إمامه الذي يأتم به في صلاة الجماعة حيث يكون مسبوقاً كسائر أفعال وأذكار الصلاة.

مسألة ١٧٩٣: يجوز الدعاء فيه حيث يكون متعلقه مباحاً للدنيا والدين ولعامة المؤمنين كما يجوز الدعاء على الضالين المنحرفين وأعداء الدين.

مسألة ١٧٩٤: إذا دعا بالأمور المحرّمة وعلى أهل الصلاح والتقوى بطلت صلاته، وكذا إن قال: (آمِين) فيه.

مسألة ١٧٩٥: يجوز لغير الناطقين باللغة العربية ومن لا يحسن الدعاء باللغة العربية أن يدعو بلغته الخاصّة به.

مسألة ١٧٩٦: يجوز إطالة ذكر القنوت مع سعة وقت الصلاة الإجزائي، سيما في صلاة الصبح يوم الجمعة.

مسألة ١٧٩٧: من نسي القنوت في محلّه استحب له أن يتداركه بعد الركوع، وإن لم يذكره إلا بعد الدخول في السجود أتى به بعد فراغه من الصلاة.

كيفيّة أداء القنوت

للقنوت كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

مسألة ١٧٩٨: يستحب للمصلي التكبير للقنوت جملة هذه الأمور:

١- التكبير له قبل رفع اليدين له.

٢- رفع اليدين أثناء الدعاء تلقاء وجهه، مبسوطتين مضمومتي الأصابع ويستقبل ببطنيهما إلى السماء.

٣- النظر أثناء القنوت والدعاء فيه إلى باطن كفيه، والجمع في النظر بين موضع سجوده وباطن الكفين أفضل.

٤- نَصْب اليد الْيُسْرَى وَعَدّ الْأَذْكَارِ بِاليد الْيُمْنَى في قنوت ركعة الوتر في صلاة الليل ويتخير في غيرها.

٥- إطالة القنوت لقول رسول الله ﷺ: «أَطْوَلُكُمْ قُنُوتاً فِي دَارِ الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ».

٦- البكاء والتباكي من خشية الله عزّ وجل أثناء الدعاء والمناجاة.

٧- الجهر بأذكار القنوت للمنفرد والإمام في صلاة الجماعة، وأما المأموم فإنه يسر به كسائر أذكاره.

٨- التكبير بعد الفراغ ورفع اليدين للهوي للركوع.

٩- يكره رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه والصدر في الفرائض ويستحب في نوافل الليل والنهار.

الذكر الخاص

مسألة ١٧٩٩: أقل ما يُجْزِي فِي تأدية الْقُنُوتِ ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ **(سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ)** أو البسملة **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)** ثلاث مرات.

مسألة ١٨٠٠: يستحب أن يدعو المصلي فيه ويخاطب الله جلّ في علاه فيما يهمه من أمور الدنيا والآخرة، ويطلب منه الفرج من كل ضائقة وتيسير كل عسير وقضاء كل حاجة مما يهمه من أمر الدنيا والآخرة، والتوفيق لكل طاعة وحسن العاقبة، والدعاء لوالديه وابنائه والمؤمنين وَيسْتَغْفِرْ لِذَنْبِه ونحو ذلك وإن طال به الوقت.

مسألة ١٨٠١: يستحب الابتداء بكلمات الفرج قبل الإتيان بالدعاء في قنوت جميع الصلوات الواجبة والمندوبة غير ركعتي الشفع في صلاة الليل، وهذا نصها: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)**.

مسألة ١٨٠٢: ليس للدعاء صيغة محددة ولا نص معين يلزم به المصلي وإنما هو فيه بالخيار بين أن ينشئ دعاءً من عنده بما ينبع من القلب ويعبر بصدق عما يجول في خلده ويخطر في باله من مطالب تهمه من الجليل الأعلى جل شأنه في علاه لقول الإمام الصادق عليه السلام: «إن أفضل الدعاء ما جرى عليه لسانك».

مسألة ١٨٠٣: يستحب أن يدعو بما جاء في نصوص من حكاية أدعية خاتم المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وعترته من أئمة أهل البيت عليهم السلام نظير أحد هذه الأدعية:

١- فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **(اللهمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)**.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً: **(اللّهُمَّ إِنّي أعُوذُ بِكَ أنْ أفْتَقِرَ في غِناكَ وَأَضِلَّ في هُداكَ أوْ أَذِلَّ في عِزّكَ أوْ أُضامَ في سُلْطانِكَ وَأُضْطَهَدَ وَالامْرُ إلَيْكَ، اللّهُمَّ إِنّي أعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ زوراً أوْ أَغْشى فُجُوراً أوْ أَكونَ بِكَ مَغْروراً)**.

٢- وعن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام: **(يا حَيُّ يا قَيّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ فَأَغِثْني وَلا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَأَصْلِحْ لي شَأني كُلَّهُ)**.

٣- وعن الإمام علي عليه السلام: **(اللهمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَأَنْتَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللهمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ أَعْدَائِنَا وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا فَفَرِّجْ ذَلِكَ اللهمَّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ وَإِمَامِ حَقٍّ نَعْرِفُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)**.

وعنه عليه السلام أيضاً: **(أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ)**.

وعنه عليه السلام أيضاً: (اللّهُمَّ مُنَّ عَليَّ بِالتَّوَكُلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْويضِ إلَيْكَ وَالرِّضا بِقَدْرِكَ والتَّسْليمِ لأمْرِكَ حَتّى لا أحِبَّ تَعْجيلَ ما أخَّرْتَ وَلا تَأخيرَ ما عَجَّلْتَ يا رَبَّ العالَمينَ).

٤- وعن الإمام الحسن عليه السلام: (اللّهُمَّ إنَّك الرَّبُّ الرَّؤوفُ الملكُ العَطوفُ المُتحنّن المألوفُ، وأنتَ غِياثُ الحيرانِ المَلهوفِ، ومُرشِدُ الضَّالِّ المكفوفِ، تشهدُ خواطرَ أسرارِ المُسِرّين كَمشاهدتِكَ أقوالَ النّاطقين، أسألُكَ بِمُغَيَّباتِ علمِكَ في بواطن أسرارِ سرائرِ المُسرّين إليك، أن تصلّي على محمَّدٍ وآله صلاةً يَسبِقُ بها مَن اجتهدَ مِن المتقدّمينَ، ويَتَجاوز فيها مَن يَجتهد من المتأخّرين، وأن تَصِل الذي بيننا وبينك صِلَةَ مَنْ صَنَعتَهُ لِنفسكَ واصطَنَعْتَهُ لِغَيْبِك، فلم تَتخطَّفهُ خاطفاتُ الظِّنَن، ولا وارداتُ الفِتَنِ، حتّى نكونَ لك في الدُّنيا مُطيعين، وفي الآخرة في جوارِكَ خالدينَ).

٥- وعن الإمام الحسين عليه السلام: (اللّهُمَّ مَنْ أَوى إلى مأوى فَأَنْتَ مَأوايَ وَمَنْ لَجَأ إلى مَلْجأٍ فَأَنْتَ مَلْجأيَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدائي وَأَجِبْ دُعائي وَاجْعَلْ ما بي عِنْدَكَ وَمَنْواي، وَاحْرُسْني في بَلْوايَ مِنْ افْتِتانِ الامْتِحانِ ولَمَّةِ الشَّيْطانِ بِعَظَمَتِكَ الَّتي لا يَشوبُها وَلَعُ نَفْسٍ بيَقينٍ، وَلا وَارِدُ طَيْفٍ بِتَظْنينٍ، وَلا يَلُمُّ بِها فَرَحٌ حَتّى تَقْلِبَني إلَيْكَ بِإرادَتِكَ غَيْرَ ظَنينٍ وَلا مَظْنونٍ وَلا مُرْتابٍ إنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ).

٦- وعن الإمام السجاد عليه السلام: (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ وأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، واخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ورَحْمَتِكَ وبَرَكَاتِكَ وسَلَامِكَ. واخْصُصِ اللّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، والصَّلَاةِ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٧- وعن الامام الباقر عليه السلام: (اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

وعنه عليه السلام أيضاً: (اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي (وَعَافِنِي) إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

٨- وعن الإمام الصادق عليه السلام: (اللّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الذي بِهِ تُحْيِي وَتُميتُ، وَتَرْزُقُ وَتُعْطي، يا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، اللّهُمَّ، مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيَعِ خَلْقِكَ، فَأَعْمِ عَنَّا عَيْنَهُ، وَأَصْمِمْ عَنَّا سَمْعَهُ، وَأَشْغِلْ عَنَّا قَلبَهُ، وَاغْلُلْ عَنَّا يَدَهُ، وَأَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ، وَخُذْهُ مِنْ بَينَ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ، يا ذا الجَلالِ وَالإِكرامِ).

٩- وعن الإمام الكاظم عليه السلام: (اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ، واقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عُدَّتِي دُونَ الْعُدَدِ، ويَا رَجَائِي والْمُعْتَمَدَ، ويَا كَهْفِي والسَّنَدَ، ويَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُوْلَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، ولَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وتَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ).

١٠- وعن الامام الرضا عليه السلام: (رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ).

وعنه عليه السلام أيضاً: (اللّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَكَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، يَا الله الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

١١- وعن الإمام الجواد عليه السلام: (يا نُورُ يا بُرْهانُ يا مُبينُ يا مُنيرُ يا رَبِّ اكْفِني الشُّرُورَ وَآفاتِ الدُّهورَ وَأَسْأَلُكَ النَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ في الصُّورِ).

١٢- وعن الإمام الهادي عليه السلام: (يا عَزيزَ العِزِّ في عِزِّهِ ما أَعَزَّ عَزيزَ العِزِّ في عِزِّهِ! يا عَزيزُ أَعِزَّني بِعِزِّكَ وَأَيِّدْني بِنَصْرِكَ وَادْفَعْ عَنّي هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَادْفَعْ عَنّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنّي بِصُنْعِكَ وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ خَلْقِكَ يا واحدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ).

١٣- وعن الإمام العسكري عليه السلام: (يا عُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي وَيا غَوْثي عِنْدَ كُرْبَتي وَيا مُؤْنِسي

عِنْدَ وَحْدَتِي احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَاكْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ).

١٤- وعن الإمام الحجة المهدي عليه السلام: (يا مالِكَ الرِّقابِ يا هازِمَ الأَحْزابِ يا مُفَتِّحَ الأَبْوابِ يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ سَبِّبْ لَنا سَبَبا لا نَسْتَطيعُ لَهُ طَلَبا بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعينَ).

وهناك أدعية رويت عنهم عليهم السلام مرسلة من قبيل:

١- (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقِيَنَا عَذَابَ النَّارِ).

٢- (اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلِّفْ كَلِمَتَهُمْ وَثَبِّتْ فِي قُلوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ نَبِيِّكَ وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ).

٣- (اللهمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وعلى كل حال فمن أراد التطويل في القنوت فليضف إلى ذلك ما شاء من القنوتات من الأدعية المأثورة المختصرة لقضاء المهم من حاجاته الدنيوية والأخروية.

أدعية للقنوت من القرآن الكريم

مسألة ١٨٠٤: يستحب أن يدعو بما جاء في جملة من الآيات القرآنية من قبيل:

١- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[١].

٢- ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾[٢].

---

(١) سورة الأعراف: ٢٣.

(٢) سورة نوح: ٢٨.

٣- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[١].

٤- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾[٢].

٥- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[٣].

٦- ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾[٤].

٧- ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[٥].

٨- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[٦].

٩- ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[٧].

١٠- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾[٨].

١١- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[٩].

١٢- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[١٠].

١٣- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾[١١].

---

(١) سورة إبراهيم: ٤٠.

(٢) سورة إبراهيم: ٤١.

(٣) سورة البقرة: ١٢٧-١٢٨.

(٤) سورة يوسف: ١٠١.

(٥) سورة طه: ٢٥-٢٨.

(٦) سورة النمل: ١٩.

(٧) سورة البقرة:٢٠١.

(٨) سورة آل عمران: ٣٨.

(٩) سورة الأنبياء: ٨٩.

(١٠) سورة آل عمران: ٨.

(١١) سورة آل عمران: ٥٣.

١٤- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[١].

١٥- ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾[٢].

١٦- ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[٣].

١٧- ﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[٤].

١٨- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٥].

١٩- ﴿ربنا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[٦].

٢٠- ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[٧].

٢١- ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٨].

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٨٠٥: يستحب التأمل في معنى رفع الكفين والنظر فيهما، وأن يخطر في نفسه معنى أن وقوفه رافعاً يديد باسطاً كفيه فيه قصد الاستعطاف والالتجاء والانقطاع إليه في المسألة عما سواه واللجوء إليه دون غيره، وأنه لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا حياة ولا نشوراً يسأل الله تعالى أن لا يرده صفر اليدين ولا يرجعه خائباً من نيل أسباب فضله والحرمان مما يفيض به على عباده من جوده العميم

(١) سورة إبراهيم: ٤٠.

(٢) سورة المؤمنون: ٢٩.

(٣) سورة المؤمنون: ٩٧- ٩٨.

(٤) سورة الفرقان: ٦٥.

(٥) سورة البقرة: ١٢٧.

(٦) البقرة: ١٢٨.

(٧) سورة النمل: ١٩.

(٨) سورة الأحقاف: ١٥.

وعطاياه السنية السخية لأنه مبدأ الجود ومن بيده أزمة تدبير الوجود.

قَالَ الإِمَامُ الرِّضَا عليه السلام فِي حَدِيثِ الْعِلَلِ: «وَإِنَّمَا جَعَلَ الدُّعَاءَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَجَعَلَ الْقُنُوتَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ لِأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَتِحَ قِيَامَهُ لِرَبِّهِ وَعِبَادَتَهُ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَيَخْتِمَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ لِيَكُونَ فِي الْقِيَامِ عِنْدَ الْقُنُوتِ طُولٌ فَأَحْرَى أَنْ يُدْرِكَ الْمُدْرِكُ الرُّكُوعَ فَلَا تَفُوتَهُ الرَّكْعَةُ فِي الْجَمَاعَةِ».

التكبير قبل الركوع

إذا فرغ من القنوت يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للركوع.

٥- الركوع

الركوع هو الواجب الخامس من واجبات الصلاة، وهو ثاني أركان الصلاة بعد تكبيرة الإحرام.

مسألة ١٨٠٦: يجب في كل ركعة من الصلاة ركوع واحد، وهو ركن تبطل الصلاة بتركه عمداً وسهواً.

كيفية أداء الركوع

للركوع كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

وتنقسم إلى كيفية واجبة وكيفية مستحبة:

١- الكيفية الواجبة

مسألة ١٨٠٧: يجب في الركوع أمران:

١- الانحناء بظهره بحيث تصل كفاه إذا مدّ يديه إلى ركبتيه، ولو عجز عن

الانحناء أتى بالقدر الممكن، ولو تعذر الانحناء على الإطلاق أومأ برأسه.

٢- الطمأنينة في الركوع بقدر الذكر الواجب، وهي عبارة عن سكون الأعضاء واستقرارها في حد هيئة الراكع، فلو اضطرب بدنه أو ابتدأ بالذكر الواجب قبل الانتهاء إلى حد الراكع أو أتم الذكر الواجب بعد الرفع منه مختاراً بطل ركوعه ومن ثمّ صلاته.

٢- الكيفية المستحبة

مسألة ١٨٠٨: يستحب للمصلى مراعاة جملة هذه الأمور:

١- التكبير مع رفع اليدين قبل الهوي للركوع وإن كان الاحتياط يقضي بالالتزام به.

٢- أن لا تكون يداه تحت ثيابه بل في الكم أو يبرزهما ظاهرتين.

٣- أن يرد ركبتيه إلى الخلف بحيث تكون رجليه كوضع القيام.

٤- أن يسوي ظهره.

٥- أن يبدأ وضع اليد اليمنى على ركبته اليمنى قبل وضع اليد اليسرى على الركبة اليسرى، ولو تعذر سقط.

٦- أن يضع كفيه على عيني الركبتين، ويلقمهما بأطراف أصابعه.

٧- أن يفرج بين أصابعه عندما يضع اليدين على الركبتين.

٨- أن يمد عنقه محاذياً ظهره.

٩- أن ينظر إلى ما بين قدميه.

١٠- أن يتجافى مجنحاً بمرفقي ذراعيه إن كان رجلاً، ومتضامة الذراعين إن كانت امرأة، وتتخير الخنثى بين الوظيفتين.

١١- أن يرتل ويجود الذكر الواجب فيه والمستحب.

أحكام الركوع

مسألة ١٨٠٩: لو بلغ إلى حد قوس الراكع لكبر وهرم أو غيره زاد في صلاته انحناءً يسيراً إذا قصد الركوع للفرق بين حالة الركوع وغيرها.

مسألة ١٨١٠: حكم طويل اليدين الزائدتين في امتدادهما عن الحد المألوف

والمتعارف وقصيرهما عن مقدار سوي الخلقة وفاقدهما في مثل هذه الحالات الثلاث يجب عليه أن ينحني بظهره للركوع كانحناء مستوي الخلقة.

مسألة ١٨١١: لو انحنى المصلي إلى حيث تصل أطراف أصابعه إلى ركبتيه من دون الكف عن عمد لم يجز في الرجل وأجزأ في المرأة.

مسألة ١٨١٢: يجب أن يقصد المصلي بهويه أو انحنائه خصوص الركوع، فلو هوى بقصد غيره كالسجود ثم استقر في حد الركوع لم يعتد به.

مسألة ١٨١٣: لو افتقر واحتاج إلى ما يعتمد عليه في الانحناء الى الركوع وجب عليه تهيئته.

الذكر الخاص

وينقسم إلى ذكر واجب وذكر مستحب:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٨١٤: يجب في الركوع الذكر المخصوص وهو عبارة عن التسبيح، إمّا ثلاث صغريات وصورتها: **(سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ)** أو واحدة كبرى، وصورتها: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**.

مسألة ١٨١٥: لا يجزي مطلق الذكر غير ذكر التسبيح بالنحو المذكور إلا للضرورة.

مسألة ١٨١٦: لا يجوز قراءة السور القرآنيّة أو أبعاضها من الآيات حالة الركوع سواء كانت بنحو منفرد أو بمعيّة التسبيح.

٢- الذكر المستحب

مسألة ١٨١٧: يستحب للمصلي أن يقول في ذكر الركوع قبل الإتيان بالتسبيح الواجب المتقدّم هذا الدعاء: **(اللّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وبَصَرِي وشَعْرِي وبَشَرِي ولَحْمِي ودَمِي ومُخِّي**

وعَصَبِي وعِظَامِي ومَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ ولَا مُسْتَكْبِرٍ ولَا مُسْتَحْسِر).

مسألة ١٨١٨: يستحب أن يثلث التسبيحة الكبرى أي يأتي بها ثلاث مرات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وبِحَمْدِهِ)**، **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وبِحَمْدِهِ)**، **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وبِحَمْدِهِ)**، والسبع أبلغ في الفضل.

مسألة ١٨١٩: يستحب لإمام الجماعة أن يكرر التسبيحات بصيغها المذكورة مرة أو مرتين إذا كان منتظراً لمأموم داخل مسبوق حتى يتسنى له فرصة إمكانية الالتحاق به.

الأدب الظاهري الخاص

مسألة ١٨٢٠: يستحب عندما يهوي ببدنه للركوع أن يركع بخشوع ويستشعر عند انحنائه معنى الخضوع والتسليم لله جلّ جلاله.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٨٢١: يستحب التأمل والتدبر في معاني تسبيح الركوع وهو: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)** ويخطر في باله وخلده معنى: أنزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شأنه وجلاله ولا أعبد أحداً سواه ولا أقدس ولا أئتمر بأمر ونهي أحد غيره، شاكراً له ما وفقني وصيرني به أهلا لتسبيحه وقابلاً لعبادته، مخطراً معنى **(آمنتُ بِكَ وَلَو ضُرِبَتْ عُنُقِي)** في ذهنه وخلده.

وسُئِلَ الإمام علي عليه السلام عن مَعْنَى الرُّكُوعِ؟ فَقَالَ: «مَعْنَاهُ آمَنْتُ بِكَ وَلَوْ ضَرَبْتَ عُنُقِي وَمَعْنَى قَوْلِهِ **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)** فَسُبْحَانَ اللهِ أَنَفَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَبِّي خَالِقِي وَالْعَظِيمُ هُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِالصِّغَرِ وَعَظِيمٌ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ تَعَالَى اللهِ».

رفع الرأس من الركوع

مسألة ١٨٢٢: يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع الواجب رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً.

كيفيّة أداء رفع الرأس من الركوع

لرفع الرأس من الركوع كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

مسألة ١٨٢٣: يجب على المصلي بعد الفراغ من ذكر الركوع أن يقوم بما يلي:

١- أن ينتصب قائماً.

٢- أن يرفع يديه إلى اذنيه من غير تكبير.

٣- أن يحصل له الاطمئنان وهو استقرار الجسم حال الانتصاب قائماً بقدر الذكر الواجب.

٤- أن يأتي بالذكر الواجب.

٥- أن يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر).

٦- أن يهوي للسجود بعد الفراغ من التكبير.

مسألة ١٨٢٤: الطمأنينة في حال الإتيان بالذكر الآتي أثناء الرفع من الركوع ليست ركناً والتكبير فيه للهوي للسجود ليس بواجب وإن كان الأحوط الالتزام به.

مسألة ١٨٢٥: لو تعذر الرفع من الركوع أو الطمأنينة لعذر ما من مرض ونحوه سقط وجوبه وأتي بالقدر الممكن منه، والراكع خلفه يزيد الانحناء يسيراً احتياطاً.

مسألة ١٨٢٦: لو أمكن الاعتماد للعاجز عن الانتصاب من الركوع على ما يعينه

على الوقوف وجب عليه ذلك الاعتماد والاتكاء.

مسألة ١٨٢٧: لو قدر على الإتيان بالركوع والقيام منه بعد أن جلس للسجود اضطراراً ولم يكن قد سجد بعد وذلك بأن تجددت له القدرة وارتفع العارض الطارئ الذي أفقده قدرته وجب عليه أن ينتقل الى الحالة التي يقدر عليها فيما بقي من أفعال الصلاة ويمضي في صلاته.

مسألة ١٨٢٨: لو ترك الإتيان بالركوع والقيام منه ناسياً وجلس مباشرة بعد القراءة ثم تذكر رجع إليهما وأتى بهما وأتمّ صلاته.

مسألة ١٨٢٩: لو سقط إلى الأرض بعد إتمامه لذكر الركوع لعارض صحي خارجاً عن ارادته فإنه لا يجب عليه الرجوع للركوع ولا للقيام منه ثانياً بل يسجد ويتم صلاته بما يتمكن ويقدر عليه.

مسألة ١٨٣٠: لو سقط قبل إكمال الركوع الواجب رجع له إن أمكن، والأحوط جواز قيامه منحنياً إلى حد الراكع، ولو قام لم تجب الطمأنينة هنا قطعاً لهذا القيام.

مسألة ١٨٣١: العاجز أصلاً عن القيام والإنحناء للركوع والقيام منه يؤمي بالرأس أولاً ثم بالعينين، وإذا أراد الركوع غمض عينيه ثم يسبّح ثم يفتح عينيه بدل الرفع.

الذكر الخاص

وينقسم إلى واجب ومستحب:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٨٣٢: الذكر الواجب هو قول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- الذكر المستحب

مسألة ١٨٣٣: الذكر المستحب المروي نصان مضافان للنص المتقدم يستحب الإتيان بهما للإمام والمأموم على نحو التخيير هما:

١- **سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ)**،

(أَهْلِ الْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٢- سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ (اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ سَمَاوَاتِكَ ومِلْءَ أَرْضِكَ ومِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ).

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٨٣٤: يستحب التأمّل والتدبّر في معاني ذكر القيام من الركوع فـ **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه)** من أعظم الكلمات ولها وجهان: فوجه منها أن حَمْدَ اللهِ سمعه فيكون المعنى في **(سَمِعَ اللهُ)** استجاب وقَبِلَ وأَجَابَ، فتكون جملة إنشائية، والوجه الثاني أنه يدعو لمن حمده فيقول: **(اللّهُمَّ اسْمَعْ لِمَنْ حَمِدَك)** فتكون جملة دعائيّة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «لَا يَرْكَعُ عَبْدٌ لِلَّهِ رُكُوعاً عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا زَيَّنَهُ اللهُ تَعَالَى بِنُورِ بَهَائِهِ وَأَظَلَّهُ فِي ظِلِّ كِبْرِيَائِهِ وَكَسَاهُ كِسْوَةَ أَصْفِيَائِهِ وَالرُّكُوعُ أَوَّلٌ وَالسُّجُودُ ثَانٍ فَمَنْ أَتَى بِالْأَوَّلِ صَلَحَ لِلثَّانِي وَفِي الرُّكُوعِ أَدَبٌ وَفِي السُّجُودِ قُرْبٌ وَمَنْ لَا يُحْسِنُ الْأَدَبَ لَا يَصْلُحُ لِلْقُرْبِ فَارْكَعْ رُكُوعَ خَاشِعٍ لِلَّهِ بِقَلْبِهِ مُتَذَلِّلٍ وَجِلٍ تَحْتَ سُلْطَانِهِ خَافِضٍ لَهُ بِجَوَارِحِهِ خَفْضَ خَائِفٍ حَزِنٍ عَلَى مَا يَفُوتُهُ مِنْ فَائِدَةِ الرَّاكِعِينَ».

التكبير للسجود

إذا فرغ المصلي من ذكر القيام يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- السجود

السجود هو الواجب السادس من واجبات الصلاة ويتألف من سجدتين يأتي المصلي بهما بعد كل ركوع ولكل سجدة منهما تكبيرتان قبلها وبعدها.

مسألة ١٨٣٥: السجدتان معاً ركن في جميع الصلوات الواجبة والمندوبة، من غير فرق بين أن تكونا في الركعتين الأولتين أو الركعتين الأخيرتين من جميع الصلوات الخمس اليومية الثنائية أو الثلاثية أو الرباعية.

مسألة ١٨٣٦: يجب ملاقاة الجبهة لما يصح السجود عليه بأن لا تكون مستورة بساتر ولو عند الإيماء بالرأس بدلاً من السجود.

مسألة ١٨٣٧: حدود الجبهة التي ينبغي مراعاة السجود عليها في الوجه أعلاه ما بين قصاص الشعر إلى الحاجبين، وعرضاً ما بين الجبينين، وليس الطرف الأعلى من الأنف الواقع بين الحاجبين منها.

مسألة ١٨٣٨: لا يجوز في وضع اليدين أثناء السجود أن يضم الأصابع إلى الكف كالقبضة والسجود على ظاهرها وظاهر الكف، وكذا لو جافى وسط كفّه بحيث وضع رؤوس الأصابع وزنده.

مسألة ١٨٣٩: لا يجب علو أعضاء الجسم الأسافل على الأعالي، أما باقي المساجد فالمساواة راجحة ومندوبة فيها.

مسألة ١٨٤٠: لو وقعت الجبهة على موضع مرتفع وجب جرّها إن أمكن الى السجود على ما هو أخفض، وإن لم يتمكن من جرها لعذر مانع رفعها من موضعها وسجد على ما هو أدنى منها.

مسألة ١٨٤١: لو وقعت الجبهة على الأرض ثم ارتفعت ووقعت ثانياً بغير اختياره لا عن عمد عدت الأولى سجدة ويعفى عن هذا الرفع إذ لا عمد ولا سهو.

مسألة ١٨٤٢: يجوز للمصلي أن يقوم بتسوية موضع السجود الذي سيسجد عليه وكذا الحصى للسجود في أثناء الصلاة ومسح الجبهة من التراب الذي يعلق بها، وتأخيره إلى أن يفرغ من الصلاة أفضل.

ما يصح السجود عليه

مسألة ١٨٤٣: الأصل فيما يجب السجود عليه أن لا يسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت من غير المأكول والملبوس عادةً.

مسألة ١٨٤٤: لا يصح السجود على ما خرج عن اسم الأرض بالاستحالة منها كالمعادن والخزف والزجاج والنورة، والرماد، والملح، والمأكول والملبوس عادة إلا عند الضرورة.

مسألة ١٨٤٥: يجوز السجود على القرطاس وإن صنع من الحرير، وإن كانت أجزاؤه الأصلية لا تصلح للسجود وذلك لورود النص باستثنائه من القاعدة المتقدمة، ويكره على القرطاس المكتوب فيه أو المطبوع عليه.

مسألة ١٨٤٦: لو التفت أثناء سجوده أنه سجد على مالا يصح السجود عليه رفع جبهته على وجه لا ينتصب فيه للجلوس قاعداً ثم يتدارك بتوفير ما يصح السجود عليه ويعاود هوي رأسه للسجود ثانياً.

مسألة ١٨٤٧: لو شك المصلي في طهارة ما يريد السجود عليه يبني على أصل الطهارة، ومع الاشتباه والحصر يجتنب السجود عليه ويستعيض عن المشكوك فيه بما يتيقّن طهارته.

عند فقد ما يصح السجود عليه

مسألة ١٨٤٨: لو فقد في أثناء الصلاة ما يصح السجود عليه يجزيه وضع الكف من دون الأصابع، وكذا الأصابع من دون الكف، إلا أن السجود على الجميع باستيعاب مجموع الكف والأصابع أحوط.

مسألة ١٨٤٩: لو منعه الحر من السجود على سطح الأرض لشدّة حرارتها وسخونتها

أو لوجود الهوام أو الشوك على سطحها سجد على ثوبه، فإن تعذّر فعلى كفّه.

مسألة ١٨٥٠: لو انحصر للمصلي فيما يسجد عليه:

١- بين النبات الملبوس والثلج قدم النبات الملبوس.

٢- بين الثلج والكف قدم الثلج.

كيفية أداء السجود

للسجود كيفية خاصة وذكر خاص وأدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

وتنقسم إلى كيفية واجبة وكيفية مستحبة:

١- الكيفية الواجبة

مسألة ١٨٥١: يجب أن يسجد سجدتين بعد إتمام كل ركوع والانتصاب والهوي منه كما تقدم.

مسألة ١٨٥٢: يجب في كل سجدة مراعاة هذه الأمور:

١- أن يكبر وهو قائم للسجود قبل الهوي إليه.

٢- السجود على مسمى المساجد السبعة وهي: الجبهة وباطن الكفّين والركبتان وإبهاما الرجلين، و يجب تمكينها أثناء السجود على الأرض بحيث يكون ثقله عليها قال رَسُولُ الله ﷺ: «خَلْقُكُمْ مِنْ سَبْعٍ يَعْنِي مِنَ الْعَظْمِ وَالْعَصَبِ وَالْعُرُوقِ وَاللَّحْمِ وَالْجِلْدِ وَالشَّعْرِ وَالرُّوحِ وَرِزْقُكُمْ مِنْ سَبْعٍ يَعْنِي مِنْ دَمِ الْحَيْضِ أَوَّلًا فِي بَطْنِ الْأُمِّ ثُمَّ اللَّبَنِ ثُمَّ الْمَاءِ ثُمَّ النَّبَاتِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ الثِّمَارِ مِنَ الشَّجَرِ ثُمَّ اللُّحُومِ مِنَ الْأَغْنَامِ ثُمَّ الْعَسَلِ مِنَ النَّحْلِ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ».

٣- أن ينحني بحيث يساوي مسجده موقفه في الأرض المنبسطة أو يزيد أو ينقص بمقدار ارتفاع لبنة (أربع أصابع مضمومات) لا أكثر في الأراضي المتعرجة.

٤- أن تلامس الجبهة موضع السجود بأي قدر أمكن ويكفي المسمى والأفضل أن

لا ينقص عن مقدار الدرهم (عقد الابهام الأعلى) عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** الأحوط وجوباً أن لا ينقص عن ذلك، والأكمل في الفضل أن يسجد بأكبر قدر من الجبهة ولو استوعبها بأكملها.

٥- أن يسجد مطمئناً باستقرار الأعضاء أثنائه بقدر الذكر الواجب الخاص بالسجود، ولو تعذّر ذلك لعارض صحي أو عاهة سقطت الطمأنينة، ويأتي بالذكر بعدها.

٦- أن يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يقول: (**أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه**).

٧- أن يرفع يديه ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ويسجد السجدة الثانية على الوجه المتقدم هيئةً وذكراً.

٨- أن يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ويجلس مطمئناً، وهي جلسة الاستراحة في الركعة الأولى قبل القيام للركعة الثانية في الصلوات الخمس، أو جلسة الاستراحة في الركعة الثالثة قبل القيام للركعة الرابعة من الصلوات الرباعية، ثم ينهض قائماً رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما أو يشرع في التشهد إن كان موضع تشهّد.

٢- الكيفية المستحبة

مسألة ١٨٥٣: يستحب في السجود الأفعال التالية:

١- التخوية في هويه للسجدة الأولى، وهو أن يبدأ الهوي للسجود بوضع اليدين معاً، ثم وضع الركبتين معاً.

٣- استيعاب وضع أعضاء السجود السبعة (الجبهة واليدين والركبتين وإبهامي الرجلين) على الأرض أثناء السجود.

٤- إرغام الأنف وهو سنّة مؤكدة، ويكفي في تأدية الاستحباب عند السجود بأي جزء وقع منه على الأرض، سواء على الرغام أو أعلاه (العرنين) وهو ما قرب من الجبهة.

٥- زيادة التمكين في الجبهة ليحصل الأثر الذي ورد في شأنهم قوله سبحانه وتعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[١].

٦- السجود بالرأس على الأرض مباشرة لو تهيأ الأمر، وأفضل مواضع الأرض التي يسجد عليها التربة الحسينية مسوية لوحاً أو مدقوقة تراباً.

٧- بسط اليدين مضمومتي الأصابع، ولا يجعلهما بإزاء الركبتين، بل يحرفهما شيئاً عن ذلك حيال المنكبين أو وجهه.

٨- أن يجعل نظره ساجداً إلى طرف أنفه، وإذا كان جالساً إلى حجره أو موضع سجوده.

٩- مساواة مسجده لموقفه.

١٠- التجافي للرجل بحيث لا يقع شيء من بدنه على شيء منه.

١١- التجنيح بالمرفقين.

١٢- التفريق بين الفخذين والذراعين، غير مفترش لهما افتراش السبع، مخرجاً لليدين من الكمين.

١٣- التورّك في الجلستين، وهو أن يجلس على وركه الأيسر مخرجاً رجليه من تحته جاعلاً ظهر اليسرى على الأرض وظاهر اليمنى على باطن اليسرى، وسُئِلَ الإمام علي عليه السلام عَنْ مَعْنَى (رَفْعِ الرِجْلِ الْيُمْنَى وَطَرْحِ الْيُسْرَى فِي التَّشَهُّدِ) فَقَالَ: «تَأْوِيلُهُ اللهمَّ أَمِتِ الْبَاطِلَ وَأَقِمِ الْحَقَّ».

١٤- وضع اليدين على الفخذين مبسوطتي الأصابع.

مكروهات السجود

مسألة ١٨٥٤: يكره في السجود أمور:

١- الإقعاء بين السجدتين في جلسة الاستراحة، وهو أن يقعد على عقبيه ويعتمد بصدري قدميه على الأرض.

---

(١) سورة الفتح: ٢٩.

٢- الاعتماد على يديه عند قيامه من السجود سابقاً برفع ركبتيه وبسط أصابع الكفّين حال القيام.

٣- النفخ في موضع سجوده، ولو تولد عنه حرفان بطل إن كان متعمداً وإلا سجد للسهو.

مسألة ١٨٥٥: لا يكره السجود على المروحة المصنوعة من خوص سعف النخل والسواك ولا على العود إذا استقرّت الجبهة عليها.

الذكر الخاص

وينقسم إلى ذكر واجب وذكر مستحب:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٨٥٦: يجب في السجود الذكر المخصوص وهو عبارة عن التسبيح إمّا ثلاث صغريات وصورتها: **(سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ)** أو واحدة كبرى وصورتها: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**.

٢- الذكر المستحب

مسألة ١٨٥٧: يستحبّ أن يدعو في حال السجود قبل التسبيح الواجب المتقدم بهذا الدعاء: **(اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وبِكَ آمَنْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)** ثم يقول: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ) (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)** أو يزيد عليه بقوله: **(اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قاله في الأولى: **(اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وبِكَ آمَنْتُ**

ولَكَ أَسْلَمْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ) (سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ) (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

مسألة ١٨٥٨: يستحب في السجود مضافاً لما تقدم الدعاء بالمباح فإنّه حقيق بالإجابة لأن العبد أقرب ما يكون إلى ربّه وهو ساجد وقد وردت عدة أدعية أخرى جرت العادة بالدعاء بأحدها مضافاً لما تقدم من الذكر الواجب والمستحب في آخر سجدة من سجدات الصلوات الخمس وهي:

١- **(اللهمَّ اعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ).**

٢- **(اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَادْفَعْ عَنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبَارَكَ الله رَبُّ الْعَالَمِينَ).**

٣- **(اللهمَّ إِنَّ ظَنَّ النَّاسِ بِي حَسَنٌ فَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ).**

٤- **(يَا ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ بِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي فَإِنَّكَ تَلْطُفُ لِمَنْ تَشَاءُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ كَثِيراً).**

٥- **(سُبْحَانَكَ اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً اللهمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي اللهمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).**

٦- **(لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَا حُجَّةَ لِي إِنْ عَصَيْتُكَ وَلَا صُنْعَ لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانِكَ وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ أَسَأْتُ مَا أَصَابَنِي مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْكَ يَا كَرِيمُ اغْفِرْ لِمَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ).**

٧- (يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا إِلَهَ الْآلِهَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قُلْ فَإِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَسَلْهُ فَإِنَّهُ جَوَادٌ وَلَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ).

٨- (اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَدْعُونِي ضَرُورَتُهَا عَلَى أَنْ أَتَغَوَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ اللهمَّ وَلَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَلِئَامِهِمْ فَإِنْ جَعَلْتَ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاجْعَلْهَا إِلَى أَحْسَنِهِمْ وَجْهاً وَخَلْقاً وَخُلُقاً وَأَسْخَاهُمْ بِهَا نَفْساً وَأَطْلَقِهِمْ بِهَا لِسَاناً وَأَسْمَحِهِمْ بِهَا كَفّاً وَأَقَلِّهِمْ بِهَا عَلَيَّ امْتِنَاناً).

ما يدعى به في السجدات الأربع من الصلوات النافلة الثنائية

مسألة ١٨٥٩: يستحب أن يدعو بعد ذكر تسبيح السجود: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ) بهذه الأدعية في السجدات الأربع في جميع النوافل الثنائية الركعات:

السجدة الأولى: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً).

السجدة الثَّانِيَةِ: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَئُونَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ).

السجدة الثَّالِثَةِ: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِيَ الْيَسِيرَ).

السجدة الرَّابِعَةِ: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ).

الأدب الظاهري الخاص

مسألة ١٨٦٠: يستحب عندما يهوي ببدنه للسجود أن يكون سجوده بخضوع وخشوع ويستشعر عند إرغام أنفه بالأرض وإرغام غروره وكبريائه أمام جلال وكبرياء ربه جلّ جلاله أنه في بأبرز مظاهر العبودية وأقرب ما يكون لربه حيث يتجسد في

هيئته التي تلبس بها منتهى الخضوع والذل والمسكنة.

قال الإمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام: «السُّجُودُ الْجِسْمَانِيُّ وَضْعُ عَتَائِقِ الْوُجُوهِ عَلَى التُّرَابِ وَاسْتِقْبَالُ الْأَرْضِ بِالرَّاحَتَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ مَعَ خُشُوعِ الْقَلْبِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ السُّجُودُ النَّفْسَانِيُّ فَرَاغُ الْقَلْبِ مِنَ الْفَانِيَاتِ وَالْإِقْبَالُ بِكُنْهِ الْهِمَّةِ عَلَى الْبَاقِيَاتِ وَخَلْعُ الْكِبْرِ وَالْحَمِيَّةِ وَقَطْعُ الْعَلَائِقِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالتَّحَلِّي بِالْأَخْلَاقِ النَّبَوِيَّةِ».

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٨٦١: يستحب أن يتأمّل في معنى دعاء السجود **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** أنه يسبح ربه تسبيحاً يليق بعظمته أو يسبحه مثلّ ما سبّح نفسه لعجزه عن القدرة على تسبيحه بما يليق بعلاه وعز جلاله وعظمته.

وقيل في بيان معنى قوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**: أن (**سُبْحَانَ**) أنفة الله، و(**رَبِّيَ**) خالقي، و(**الأَعْلَى**) أي المرتفع في سماواته حتى صار العباد كلّهم دونه وقهرهم بعزّته، ومن عنده التدبير، وإليه تعرج المعارج.

وسُئِلَ الإمام علي عليه السلام عَنْ مَعْنَى السُّجُودِ؟ فَقَالَ: «مَعْنَاهُ اللهمَّ مِنْهَا خَلَقْتَنِي يَعْنِي مِنَ التُّرَابِ وَرَفْعُ رَأْسِكَ مِنَ السُّجُودِ مَعْنَاهُ مِنْهَا أَخْرَجْتَنِي وَالسَّجْدَةُ الثَّانِيَةُ وَإِلَيْهَا تُعِيدُنِي وَرَفْعُ رَأْسِكَ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ وَمِنْهَا تُخْرِجُنِي تَارَةً أُخْرَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَسُبْحَانَ أَنَفَةٌ لِلَّهِ وَرَبِّي خَالِقِي وَالْأَعْلَى أَيْ عَلَا وَارْتَفَعَ فِي سَمَاوَاتِهِ حَتَّى صَارَ الْعِبَادُ كُلُّهُمْ دُونَهُ وَقَهَرَهُمْ بِعِزَّتِهِ وَمِنْ عِنْدِهِ التَّدْبِيرُ وَإِلَيْهِ تَعْرُجُ الْمَعَارِجُ».

وَقالوا عليهم السلام أَيْضاً فِي عِلَّةِ السُّجُودِ مَرَّتَيْنِ «إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَى عَظَمَةَ رَبِّهِ سَجَدَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى مِنْ عَظَمَتِهِ مَا رَأَى فَسَجَدَ أَيْضاً فَصَارَ سَجْدَتَيْنِ».

قال الإمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: «مَا خَسِرَ وَالله مَنْ أَتَى بِحَقِيقَةِ السُّجُودِ وَلَوْ كَانَ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَمَا أَفْلَحَ مَنْ خَلَا بِرَبِّهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْحَالِ شَبِيهاً بِمُخَادِعٍ لِنَفْسِهِ

غَافِلٍ لَاهٍ عَمَّا أَعَدَّ الله لِلسَّاجِدِينَ مِنْ أُنْسِ الْعَاجِلِ وَرَاحَةِ الْآجِلِ وَلَا بَعُدَ أَبَداً مِنَ الله مَنْ أَحْسَنَ تَقَرُّبَهُ فِي السُّجُودِ وَلَا قَرُبَ إِلَيْهِ أَبَداً مَنْ أَسَاءَ أَدَبَهُ وَضَيَّعَ حُرْمَتَهُ بِتَعَلُّقِ قَلْبِهِ بِسِوَاهُ فِي حَالِ سُجُودِهِ فَاسْجُدْ سُجُودَ مُتَوَاضِعٍ ذَلِيلٍ عَلِمَ أَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ يَطَؤُهُ الْخَلْقُ وَأَنَّهُ رُكِّبَ مِنْ نُطْفَةٍ يَسْتَقْذِرُهَا كُلُّ أَحَدٍ وَكُوِّنَ وَلَمْ يَكُنْ وَقَدْ جَعَلَ الله مَعْنَى السُّجُودِ سَبَبَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ وَالسِّرِّ وَالرُّوحِ فَمَنْ قَرُبَ مِنْهُ بَعُدَ عَنْ غَيْرِهِ أَلَا تَرَى فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُ لَا يَسْتَوِي حَالُ السُّجُودِ إِلَّا بِالتَّوَارِي عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالِاحْتِجَابِ عَنْ كُلِّ مَا تَرَاهُ الْعُيُونُ كَذَلِكَ أَرَادَ الله تَعَالَى أَمْرَ الْبَاطِنِ فَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُتَعَلِّقاً فِي صَلَاتِهِ بِشَيْءٍ دُونَ الله فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ بَعِيدٌ عَنْ حَقِيقَةِ مَا أَرَادَ الله مِنْهُ فِي صَلَاتِهِ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿**ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾[1]».

السجود مع العارض الصحي

مسألة ١٨٦٢: لو تعذّر الاعتماد على بعض المساجد السبعة المشار إليها أتى بما يقدر عليه من الباقي.

مسألة ١٨٦٣: لو لم يتمكن من مراعاة كيفيّة السجود المذكورة أتى من ذلك بما يقدر عليه ولو برفع مسجده لإحراز المساواة المذكورة.

مسألة ١٨٦٤: لو عجز عن الإتيان بالسجود أصلاً لعلة قاهرة أو مرض أومأ برأسه إليه إن أمكن، وإن تعذر فبعينيه بتغميضهما كما مرّ في الركوع.

مسألة ١٨٦٥: لو كان بجبهته دمل في موضع سجوده بحيث يمتنع عليه وضعه على ما يصح السجود عليه يتخذ له حفيرة في موضع سجوده في الأرض أو يعمل شيئاً مجوفاً من طين أو خشب ونحو ذلك ويسجد على الموضع السليم من الجبهة، وإن تعذّر السجود على هذه الكيفية فعلى احدى الجبينين أو الحاجبين، بتقديم أيمنهما على أيسرهما فإن تعذّر فعلى الذقن، فإن تعذّر انتقل إلى الإيماء بالرأس إن أمكن

(١) سورة الأحزاب: ٤.

وإلا فبعينيه بأن يغمضهما بالكامل عن السجود والى النصف عن الركوع وبفتحهما عن

الرفع من السجود والركوع.

مسألة ١٨٦٦: لو سجد فعرض له وجع ألقاه على أحد جانبيه ثم عاد للسجود لمواصلة السجود وإكماله فإن تطاول زمن انقلابه لم يجزه وإلا أجزأه لبقائه على النية.

القيام من السجود والانتصاب قائماً

مسألة ١٨٦٧: يستحب للمصلي في كل ركعة بعد اكمال سجدتي الركعة الأولى أو الركعة الثالثة في الصلوات الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) أو بعد انتهائه من التشهد الأول في صلاة المغرب والصلوات الرباعية أن يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً هنيئة ثم يتخير بين أحد هذه الأذكار قبل أن ينهض:

١- (بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُوْمُ وَأَقْعُدُ).

٢- (بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُدُ وَأَرْكَعُ وَأَسْجِدُ).

٣- (بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُوْمُ وَأَقْعُدُ وَأَرْكَعُ وَأَسْجِدُ).

٤- (اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي واجْبُرْنِي وَادْفَعْ عَنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِحَوْلِ اللَّهِ وقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ وأَرْكَعُ وَأَسْجُدُ).

٥- (الله أكبر) يكبر تكبيرة واحدة.

٧- التشهّد

التشهد هو الواجب السابع من واجبات الصلاة، وهو واجب غير ركن.

مسألة ١٨٦٨: يجب مرة واحدة في نهاية كل صلاة ثنائية (صلاة الصبح وصلاة الجمعة وصلاة الآيات وصلاة العيد) عقيب الركعة الثانية، ويجب مرتان: المرة الأولى بعد الركعة الثانية، والمرة الثانية بعد الركعة الثالثة من صلاة المغرب والركعة الرابعة من الصلوات الرباعية الركعات (الظهر والعصر والعشاء).

كيفية أداء التشهد

للتشهد كيفية خاصة وذكر خاص وأدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

وتنقسم الى كيفية واجبة وكيفية مستحبة وكيفية مكروهة:

١- الكيفية الواجبة

مسألة ١٨٦٩: يجب في كيفية التشهد أمران:

١- الجلوس العادي بحالاته واشكاله المتعارف عليها.

٢- الطمأنينة أثناء الجلوس وهي استقرار الأعضاء بقدر فترة ذكره الواجب.

٢- الكيفية المستحبة

مسألة ١٨٧٠: يستحب له في جلوسه أثناء التشهد أمور:

١- أن يجلس متوركاً على جانبه الأيسر مخرجاً رجليه من تحته جاعلاً ظهر اليسرى على الأرض وظاهر اليمنى على باطن اليسرى، ولتكن فيه الإليتان على الأرض، هذا بالنسبة للرجل، أما بالنسبة للمرأة فتجلس متربعة بالتربّع المشهور متضامّة.

٢- أن يضع يديه على فخديه ممدودتي الأصابع ضامّاً بعضها إلى بعض غير مقبوضة.

٣- أن ينظر إلى حجره.

٣- الكيفية المكروهة

مسألة ١٨٧١: يكره الإقعاء أثناء التشهد بل دلّت بعض الأخبار على تحريمه.

الذكر الخاص

الذكر الخاص بالتشهد له ثلاث صور ذكر مشترك يعم التشهدين الأول والثاني وهو واجب، وذكر يختص بالتشهد الأول، وذكر يختص بالتشهد الثاني وهما مستحبان اختياريان لمن رغب، ونستعرضها فيما يلي:

١- (الصورة الأولى) للذكر المشترك الواجب:

مسألة ١٨٧٢: الصيغة الواجبة في التشهدين الأول والثاني هي: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ)**.

مسألة ١٨٧٣: يجب مراعاة جملة من الأمور في ذكر التشهد وهي:

١- الالتزام بنص التشهد المتقدم بالترتيب المذكور.

٢- النطق بنصه باللغة العربية بحسب الإمكان ومراعاة ما تقتضيه من رعاية المخارج وأداء الحروف وحفظ الإعراب والوقوف.

٣- الموالاة بمعنى الإتباع المعتاد بين كلماته بحيث لا يسكت فترة طويلة بينها.

٤- أن لا يتخلله كلام أجنبي خارج عنه.

مسألة ١٨٧٤: يجب على القادر على النطق العربي الإتيان بالتشهد باللغة بالعربية، ولغير القادر العاجز عن التعلّم يجوز له ترجمته بما يؤدي معناه.

مسألة ١٨٧٥: الأخرس ومن بحكمه يقوم بما مرّ ذكره في تكبيره وقراءته وأذكاره.

مسألة ١٨٧٦: يستحب للمصلي الدعاء قبل الإتيان بنص التشهد الواجب والمستحب وبعده بما تيسر له من دون فرق بين التشهد الأول والثاني في جميع

الصلوات الواجبة والمندوبة.

٢- (الصورة الثانية) للذكر المستحب الخاص بالتشهد الأول:

مسألة ١٨٧٧: ورد للتشهد الأول الذي لا يخرج عقيبه من الصلاة (التشهد الثاني لصلوات المغرب والظهر والعصر والعشاء) صيغ خاصة يستحب الإتيان بأي واحدة منها وهي:

١- **(بِسْمِ الله وَبِالله وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ) (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).**

٢- **(بِسْمِ الله وَبِالله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ) (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) (أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ) (اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).**

٣- **(بِسْمِ الله وَبِالله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ) (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) (أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعْمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّداً نِعْمَ الرَّسُولُ) (اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).**

مسألة ١٨٧٨: يستحب أن يزيد بعد ما يختار الإتيان به من أذكار التشهد الأوّل المتقدمة أن يقول:

١- **(وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وارْفَعْ دَرَجَتَهُ).**

٢- يحمد الله مرتين أو ثلاثاً **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).**

٣- أو يقول: **(سُبْحَانَ اللَّهِ)** سبع مرات.

٤- ثم يقوم من الجلوس منتصباً قائماً.

٣- (الصورة الثالثة) الذكر المستحب الخاص بالتشهد الثاني:

مسألة ١٨٧٩: ورد للتشهد الثاني الذي يخرج به عقيبه من الصلاة (تشهد صلاة الصبح والتشهد الثاني لصلوات المغرب والظهر والعصر والعشاء) صيغ خاصة

متعددة يستحب الإتيان بأي واحدة منها واخترنا لك منها هذه الصيغ الأربع:

١- (بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ) (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ) (أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً ونَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعْمَ الرَّبُّ وأَنَّ مُحَمَّداً نِعْمَ الرَّسُولُ) (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ).

٢- (بِسْمِ اللهِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِرَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ الْحَسَنَاتُ الْغَادِيَاتُ الرَّائِحَاتُ النَّاعِمَاتُ السَّابِغَاتُ لِلَّهِ مَا طَابَ وَصَلَحَ وَخَلَصَ وَزَكَى فَلِلَّهِ) (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) (أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ نِعْمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّداً نِعْمَ الرَّسُولُ) (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ).

٣- (بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ والحَمْدُ لِلَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ) (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ) (أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً ونَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعْمَ الرَّبُّ وأَنَّ مُحَمَّداً نِعْمَ الرَّسُولُ، التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِرَاتُ الزَّاكِيَاتُ الغَادِيَاتُ الرَّائِحَاتُ السَّابِغَاتُ النَّاعِمَاتُ للهِ، مَا طَابَ وَطَهُرَ وَزَكَى وَمَا خَلُصَ وَصَفَى فللّهِ) (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ).

٤- (بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ والحَمْدُ لِلَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ) (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ) (اَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، واَشْهَدُ اَنَّ رَبِّي نِعْمَ الرَّبُّ وَاَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ الرَّسُوْلُ، وأَشْهَدُ اَنَّ السَّاعَةَ اَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، الحَمْدُ للهِ الذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى اِبْرَاهِيْمَ وَالِ اِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالإِيْمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِنَا غِلاً

لِلذِيْنَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ، (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) وَاغْفُرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِيْنَ إلا تَبَاراً.

ثُمَّ يُسَلِّمُ بالسلام الواجب بالصيغتين المتقدمتين.

الأدب الخاص

مسألة ١٨٨٠: روي عن الإمَام الصَّادِق عليه السلام في بيان الأدب الخاص بالتشهد أنه قال: «التَّشَهُّدُ ثَنَاءٌ عَلَى الله فَكُنْ عَبْداً لَهُ بِالسِّرِّ خَاضِعاً لَهُ بِالْفِعْلِ كَمَا أَنَّكَ عَبْدٌ لَهُ بِالْقَوْلِ وَالدَّعْوَى، وَصِلْ صِدْقَ لِسَانِكَ بِصَفَاءِ صِدْقِ سِرِّكَ فَإِنَّهُ خَلَقَكَ عَبْداً وَأَمَرَكَ أَنْ تَعْبُدَهُ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ وَجَوَارِحِكَ وَأَنْ تُحَقِّقَ عُبُودِيَّتَكَ لَهُ وَرُبُوبِيَّتَهُ لَكَ وَتَعْلَمَ أَنَّ نَوَاصِيَ الْخَلْقِ بِيَدِهِ فَلَيْسَ لَهُمْ نَفَسٌ وَلَا لَحْظَةٌ إِلَّا بِقُدْرَتِهِ وَمَشِيَّتِهِ وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ إِتْيَانِ أَقَلِّ شَيْءٍ فِي مَمْلَكَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَإِرَادَتِهِ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ الله وَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُون فَكُنْ لَهُ عَبْداً شَاكِراً ذَاكِراً بِالْقَوْلِ وَالدَّعْوَى وَصِلْ صِدْقَ لِسَانِكَ بِصَفَاءِ سِرِّكَ فَإِنَّهُ خَلَقَكَ وَعَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَكُونَ إِرَادَةٌ وَمَشِيَّةٌ لِأَحَدٍ إِلَّا بِسَابِقِ إِرَادَتِهِ وَمَشِيَّتِهِ فَاسْتَعْمِلِ الْعُبُودِيَّةَ فِي الرِّضَا بِحِكْمَتِهِ وَبِالْعِبَادَةِ فِي أَدَاءِ أَوَامِرِهِ وَقَدْ أَمَرَكَ بِالصَّلَاةِ عَلَى حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم فَأَوْصِلْ صَلَاتَهُ بِصَلَاتِهِ وَطَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَشَهَادَتَهُ بِشَهَادَتِهِ وَانْظُرْ إِلَى أَنْ لَا تَفُوتَكَ بَرَكَاتُ مَعْرِفَةِ حُرْمَتِهِ فَتُحْرَمَ عَنْ فَائِدَةِ صَلَاتِهِ وَأَمْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَكَ وَالشَّفَاعَةِ فِيكَ إِنْ أَتَيْتَ بِالْوَاجِبِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالسُّنَنِ وَالْآدَابِ وَتَعْلَمَ جَلِيلَ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَ الله عزّ وَجَلَّ».

٨- التسليم

التسليم هو الواجب الثامن من واجبات الصلاة، وبه يخرج المصلي من صلاته التي أحرم لها بتكبيرة الإحرام، ويحل به مطلق التصرفات التي حرمت عليه بسبب الشروع في الصلاة ومنع منها بالإحرام لها، قال رسول الله ﷺ: «افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

مسألة ١٨٨١: يختص التسليم بالتشهّد الأخير من الصلاة، لذا لا يجوز للمصلي أن يأتي به في التشهد الأول من الصلاة الثلاثيّة والرباعيّة، فلو خالف بطلت صلاته.

مسألة ١٨٨٢: يجب الإتيان بالسّلام بعد الفراغ من التشهّد الأخير في الصلاة أعم من أن تكون ثنائيّة الركعات أو ثلاثيّة أو رباعيّة ومن دون فرق بين أن تكون تلك الصلاة واجبة أو مستحبّة.

مسألة ١٨٨٣: لا تجب نيّة الخروج بالسّلام لانصرافه إليه أصالةً، وإن كان جزءاً من الصّلاة.

كيفية أداء التسليم

للتسليم كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

مسألة ١٨٨٤: الكيفية الواجبة الخاصة بالتسليم أن تشتمل على:

١- أن يكون المصلي على هيئة المتشهد جلوساً في حال الاختيار أو قياماً في حال الاضطرار لتبعيّة السلام للتشهد.

٢- الطمأنينة على نحو ما تقدم في هيئة المصلي في التشهد.

مسألة ١٨٨٥: الكيفية المستحبة حال التسليم هي نفس ما تقدم في التشهد من

سنن التورك في الجلوس ووضع اليدين على الفخذين والنظر إلى حجره.

الذكر الخاص

وينقسم الى ذكر واجب وذكر مستحب:

١- الذكر الواجب

مسألة ١٨٨٦: نص التسليم الواجب الذي ينوي به المصلي الخروج من الصلاة صيغتان مخرجتان من الصلاة هما: **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهْ)** متى أتى بأولهما خرج من الصلاة شرعاً وإن وجب إلحاقه بالثاني فإن اتفق خروج المبطل أو عمل المنافي بعد أولتيهما لم يؤثر على صحة الصلاة.

٢- الذكر المستحب

مسألة ١٨٨٧: يستحبّ أن يقول قبل السلام الواجب بالصيغتين المتقدمتين أحد هذه النصوص:

١- **(السَلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهْ)**.

٢- **(السَلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهْ)**، **(السَلاَمُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، السَلاَمُ عَلَى جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِيْنَ، السَلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِاللهِ خَاتَمِ النَّبِيِينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ)**.

٣- **(اللهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ الله وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ)**.

مسألة ١٨٨٨: يجب تقديم ما يختاره من أحد الصيغ الثلاث المتقدمة، على صيغتي السلام الواجبتين فيأتي بأحد ما يختار منها ثم يقول: **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهْ)** وهذا التقديم والترتيب بينها

واجب ولازم.

مسألة ١٨٨٩: بعد السلام المستحب المذكور والتسليم الواجب الأول **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، يسلّم الإمام التسليم الواجب الأخير والنهائي بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة إلى القبلة ثم يسلم تسليمة أخرى عن يمينه، وإن كان المأموم والإمام في صف واحد سلّم عن جانبيه، والمأموم كالإمام إن لم يكن على يساره ولا يوجد حائط، سلّم تسليمتين واحدة عن يمينه وأخرى عن شماله وثالثة يقصد بها الرد على الإمام، والمنفرد يسلم تسليمة واحدة تجاه القبلة.

وروي عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ فِي حَدِيثٍ أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام: «لِأَيِّ عِلَّةٍ يُسَلَّمُ عَلَى الْيَمِينِ وَلَا يُسَلَّمُ عَلَى الْيَسَارِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ يَكْتُبُ الْحَسَنَاتِ عَلَى الْيَمِينِ وَالَّذِي يَكْتُبُ السَّيِّئَاتِ عَلَى الْيَسَارِ وَالصَّلَاةُ حَسَنَاتٌ لَيْسَ فِيهَا سَيِّئَاتٌ فَلِهَذَا يُسَلَّمُ عَلَى الْيَمِينِ دُونَ الْيَسَارِ قُلْتُ: فَلِمَ لَا يُقَالُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالْمَلَكُ عَلَى الْيَمِينِ وَاحِدٌ وَلَكِنْ يُقَالُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: لِيَكُونَ قَدْ سُلِّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ عَلَى الْيَسَارِ وَفُضِّلَ صَاحِبُ الْيَمِينِ عَلَيْهِ بِالْإِيمَاءِ إِلَيْهِ قُلْتُ: فَلِمَ لَا يَكُونُ الْإِيمَاءُ فِي التَّسْلِيمِ بِالْوَجْهِ كُلِّهِ وَلَكِنْ كَانَ بِالْأَنْفِ لِمَنْ يُصَلِّي وَحْدَهُ وَبِالْعَيْنِ لِمَنْ يُصَلِّي بِقَوْمٍ؟ قَالَ: لِأَنَّ مَقْعَدَ الْمَلَكَيْنِ مِنِ ابْنِ آدَمَ الشَّدْقَيْنِ فَصَاحِبُ الْيَمِينِ عَلَى الشِّدْقِ الْأَيْمَنِ وَتَسْلِيمُ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ لِيُثْبِتَ لَهُ صَلَاتَهُ فِي صَحِيفَتِهِ قُلْتُ: فَلِمَ يُسَلِّمُ الْمَأْمُومُ ثَلَاثاً؟ قَالَ: تَكُونُ وَاحِدَةٌ رَدّاً عَلَى الْإِمَامِ وَتَكُونُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَلَكَيْهِ وَتَكُونُ الثَّانِيَةُ عَلَى مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَالْمَلَكَيْنِ الْمُوَكَّلَيْنِ بِهِ وَتَكُونُ الثَّالِثَةُ عَلَى مَنْ عَلَى يَسَارِهِ وَمَلَكَيْهِ الْمُوَكَّلَيْنِ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى يَسَارِهِ أَحَدٌ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى يَسَارِهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَمِينُهُ إِلَى الْحَائِطِ وَيَسَارُهُ إِلَى مَنْ صَلَّى مَعَهُ خَلْفَ الْإِمَامِ فَيُسَلِّمُ عَلَى يَسَارِهِ قُلْتُ: فَتَسْلِيمُ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ يَقَعُ؟ قَالَ: عَلَى مَلَكَيْهِ وَالْمَأْمُومِينَ يَقُولُ لِمَلَكَيْهِ اكْتُبَا سَلَامَةَ صَلَاتِي مِمَّا يُفْسِدُهَا وَيَقُولُ لِمَنْ خَلْفَهُ: سَلِمْتُمْ وَأَمِنْتُمْ مِنْ عَذَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

مسألة ١٨٩٠: يستحب للمصلي أن يقصد بالتسليم والإيماء حالة صلاته منفرداً الملائكة التي هي كتبة الحسنات الكائنة على يمينه حيث إن الصلاة حسنات، وأما الإمام فكذلك مع المأمومين.

والمأموم كذلك مضيفاً لهم الإمام ومن على يمينه ويساره، ولو قصد المصلّي الأنبياء والأئمة والحفظة مع المذكورين جاز، والظاهر أن هذا الرد غير واجب لعدم قصد المصلّي التحيّة المحضة.

مسألة ١٨٩١: لا ينافي صحة السّلام الالتفات فيه لاختصاصه بهذا الحكم.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٨٩٢: ينبغي أن يوضح الإمام للمأمومين معنى التسليم لزيادة بصيرتهم ووعيهم بمعاني الصلاة المعنوية واشاراتها التربوية الراقية، وقد ذكر في معنى السَّلام أقوال:

أولها: أنّه معناه الدعاء، أي (سَلِمْتَ مِنَ المَكَارِه) حيث يقصد منه الدعاء للمسلَّم عليه.

ثانيها: أنّ معناه (اسم السّلام عليكم) على تقدير أن يراد بـ (السَّلام) اسم من أسماء الله تعالى عليكم، ووجهه أنّ خاصيّة ذلك الاسم الرحمة والسلامة، أو يراد ذات الله المتصف بالسّلامة مما لا يليق به عليكم بأن يرحمكم ويسلّمكم منها.

ثالثها: أنّ معناه (اسم اللّه عليك) أي أنت في حفظه كما يقال: (اللّه معك) فهو دعاء بالسّلامة لصاحبه من آفات الدنيا، ومن عذاب الآخرة.

مسألة ١٨٩٣: كان يُحَيِّيَ بـ **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** قليلاً قبل الإسلام ويُحَيِّيَ بغيره أكثر، فلمّا جاء الإسلام حث على الاقتصار عليه ومنع ما سواه من تحيات أهل الجاهليّة.

وقد وضعه الشارع موضع التحيّة والبشرى بالسّلامة والأمن، واختار لفظه (السلام) وجعله تحيّةً لما فيه من المعاني، أو لأنّه مطابق لـ (السّلام) الذي هو اسم من أسماء اللّه تعالى تيمناً وتبركاً.

والإتيان به محلى بـ (أل) التعريف بقولك (السَّلام) خير من تجريده منها بقولك (سلام) لأنّها تكون حينئذ أزين لفظاً وأبلغ معنى.

والمعني بضمير المخاطب في (عليكم) هم جميع الأنبياء لا سيما أولوا العزم وعلى وجه الأخص سيّدهم وخاتمهم محمّد بن عبد الله ﷺ، والأئمّة الاثنا عشر عليهم السلام من أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وتراجمة الوحي والتنزيل، وكذلك جميع ملائكة الرحمة الحفظة الكاتبين.

وذلك لأنّهم الواسطة في نيل الفيوض الرحمانيّة الظاهرة والخفيّة والسبب في الاهتداء إلى الصراط المستقيم وتحصيل أسباب السعادة في داري الدنيا والآخرة.

قال الإمام الصادق عليه السلام في بيان معنى السلام في آخر الصلاة: «مَعْنَى السَّلَامِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ الْأَمَانُ أَيْ مَنْ أَدَّى أَمْرَ الله تَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ خَاضِعاً لِلَّهِ خَاشِعاً فِيهِ فَلَهُ الْأَمَانُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَرَاءَةٌ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله تَعَالَى أَوْدَعَهُ خَلْقَهُ لِيَسْتَعْمِلُوا مَعْنَاهُ فِي الْمُعَامَلَاتِ وَالْأَمَانَاتِ وَالْإِضَافَاتِ وَتَصْدِيقِ مُصَاحَبَتِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَصِحَّةِ مُعَاشَرَتِهِمْ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَضَعَ السَّلَامَ مَوْضِعَهُ وَتُؤَدِّيَ مَعْنَاهُ فَاتَّقِ الله وَلْيَسْلَمْ مِنْكَ دِينُكَ وَقَلْبُكَ وَعَقْلُكَ وَلَا تُدَنِّسْهَا بِظُلْمَةِ الْمَعَاصِي وَلْتَسْلَمْ حَفَظَتُكَ أَنْ لَا تُبْرِمَهُمْ وَتُمِلَّهُمْ وَتُوحِشَهُمْ مِنْكَ بِسُوءِ مُعَامَلَتِكَ مَعَهُمْ ثُمَّ صَدِيقُكَ ثُمَّ عَدُوُّكَ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فَالْأَبْعَدُ أَوْلَى وَمَنْ لَا يَضَعِ السَّلَامَ مَوَاضِعَهُ فَلَا سَلَامَ وَلَا سَلَّمَ وَكَانَ كَاذِباً فِي سَلَامِهِ وَإِنْ أَفْشَاهُ فِي الْخَلْقِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلْقَ بَيْنَ فِتَنٍ وَمِحَنٍ فِي الدُّنْيَا إِمَّا مُبْتَلًى بِالنِّعْمَةِ لِيَظْهَرَ شُكْرُهُ وَإِمَّا مُبْتَلًى بِالشِّدَّةِ لِيَظْهَرَ صَبْرُهُ وَالْكَرَامَةُ فِي طَاعَتِهِ وَالْهَوَانُ فِي مَعْصِيَتِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى رِضْوَانِهِ إِلَّا بِفَضْلِهِ وَلَا وَسِيلَةَ إِلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَلَا شَفِيعَ إِلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَرَحْمَتِهِ».

وقال عليه السلام في حديث آخر: «كَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَارِدٌ أَمِنُوا شَرَّهُ وَكَانُوا إِذَا رَدُّوا عَلَيْهِ أَمِنَ شَرَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَمْ يَأْمَنُوهُ وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَى الْمُسَلِّمِ لَمْ يَأْمَنْهُمْ وَذَلِكَ خُلُقٌ فِي الْعَرَبِ فَجُعِلَ التَّسْلِيمُ عَلَامَةً لِلْخُرُوجِ مِنَ الصَّلَاةِ وَتَحْلِيلًا لِلْكَلَامِ وَأَمْناً مِنْ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ مَا يُفْسِدُهَا وَالسَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ

وَاقِعٌ مِنَ الْمُصَلِّي عَلَى مَلَكَيِ اللهِ الْمُوَكَّلَيْنِ».

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «إِنَّمَا جُعِلَ التَّسْلِيمُ تَحْلِيلَ الصَّلَاةِ وَلَمْ يُجْعَلْ بَدَلُهَا تَكْبِيراً أَوْ تَسْبِيحاً أَوْ ضَرْباً آخَرَ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الدُّخُولُ فِي الصَّلَاةِ تَحْرِيمَ الْكَلَامِ لِلْمَخْلُوقِينَ وَالتَّوَجُّهَ إِلَى الْخَالِقِ كَانَ تَحْلِيلُهَا كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ وَالِانْتِقَالَ عَنْهَا وَابْتِدَاءُ الْمَخْلُوقِينَ فِي الْكَلَامِ أَوَّلًا بِالتَّسْلِيمِ».

التعقيب

التعقيب هو التكليف المؤكد عليه بعد الفراغ والانتهاء من واجبات الصلاة بالتسليم، قال سبحانه وتعالى: ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ**﴾[1] أَيْ إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَانْصَبْ إِلَى رَبِّكَ فِي الدُّعَاءِ وَ ارْغَبْ إِلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ يُعْطِكَ.

وقال تعالى: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ**﴾[2] فالدعاء جوهر الْعِبَادَةِ والمظهر الأسمى فيها والمقصد الأهم منها.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَإِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ ثَانِياً رِجْلَهُ يَذْكُرُ اللهَ وَكَّلَ اللهُ تَعَالَى بِهِ مَلَكاً فَقَالَ لَهُ: ازْدَدْ شَرَفاً تُكْتَبُ لَكَ الْحَسَنَاتُ وَتُمْحَى عَنْكَ السَّيِّئَاتُ وَتُبْنَى لَكَ الدَّرَجَاتُ حَتَّى تَنْصَرِفَ».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا صَلَّى الْعَبْدُ وَلَمْ يَسْأَلِ اللهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ وَلَمْ يَسْتَعِذْهُ مِنَ النَّارِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَغْفَلَ الْعَظِيمَتَيْنِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي أَفْضَلِ

(١) سورة الشرح: ٧-٨.

(٢) سورة غافر: ٦٠.

السَّاعَاتِ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ».

وقال عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤَدِّي فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ الله إِلَّا كَانَ لَهُ عِنْدَ أَدَائِهَا دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

مسألة ١٨٩٤: يستحب الإتيان بالتعقيب بعد الفراغ من الصلاة بالتسليم مباشرة ويقصد به الجلوس بعد الصّلاة للتهجد والدعاء.

مسألة ١٨٩٥: ينبغي تقديم التعقيب على صلاة النوافل الراتبة إلا صلاة المغرب فيكتفي بالأقل منه ثم يعقّب بعد الإتيان بنوافلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الدُّعَاءُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ نَفْلًا».

مسألة ١٨٩٦: ينبغي على المصلي أن يكون في حالتي التعقيب والسجود على طهارة وعلى هيئة الصلاة، مع اجتناب ما يجتنب في الصلاة لأنه يضرّ به ما يضر بالصلاة.

كيفية الأداء الأمثل للتعقيب المشترك

للتعقيب كيفية خاصة وذكر خاص وآدب خاص، وبيان كل واحد منها كما يلي:

الكيفية الخاصة

مسألة ١٨٩٧: كيفية التعقيب تقتصر وتنحصر في هيئتين لكل منهما أذكارها الخاصة بها، هما (الجلوس والسجود):

١- الجلوس: بأن يجلس جلوس المصلي متصلاً بجلوسه في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك وترك الكلام بأمور الدنيا في أثنائه والتلفت يميناً ويساراً ونحو ذلك لما رُوِيَ: «أَنَّ مَا يُضِرُّ بِالصَّلَاةِ يُضِرُّ بِالتَّعْقِيب».

٢- السجود: وهو خاص بما إذا أراد أن يسجد سجدتي الشكر بأن يفرش ذراعيه ويلصق صدره وبطنه بالأرض.

الأدب الظاهري الخاص

الأدب الظاهري الخاص الذي ينبغي أن يكون عليه المصلي هنا في التعقيب هو نفس ما تقدّم التشهد.

الأدب الباطني الخاص

مسألة ١٨٩٨: يستحب للمصلي أن يستشعر القيم العالية والراقية لمعاني العبودية حيث انقطع عن التشاغل بأمور الدنيا وتفرغ لمناجاة ربه وإظهار صور العبودية وما فيها من الالتجاء والانقطاع والضعف والفقر والفاقة ويسأل الله تعالى ما أهمه من أمور الدنيا والآخرة ويسأل الله دوام نعمه والنجاة من كل ما يوجب عذابه ونقمته، ويكره تركه والإهمال له لما روي في الحديث القدسي أنه «إِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنَ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَسْأَلِ الله تَعَالَى حَاجَةً يَقُولُ الله تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي فَقَدْ أَدَّى فَرِيضَتِي وَلَمْ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ مِنِّي كَأَنَّهُ قَدِ اسْتَغْنَى عَنِّي خُذُوا صَلَاتَهُ فَاضْرِبُوا بِهَا وَجْهَهُ».

وفي رواية أخرى: «قال الله تبارك وتعالى للملكين الموكلين به: اضربوا بصلاته وجهه، صلّى وانفتل من صلاته ولم يسألني كأنّه في غنى عني».

الذكر الخاص

مسألة ١٨٩٩: الذكر الخاص في التعقيب يقتصر على الذكر المتضمن للدعاء والمسألة والتسبيح والتقديس لله عز وجل بما هو أهله وما يليق بعز جلاله، وقد رويت تعقيبات مشتركة لجميع الصلوات الخمس، ورويت أيضاً تعقيبات خاصة بكل صلاة على حدة سنأتي على ذكرها عند الحديث عن كل صلاة على حدة من الصلوات الخمس اليومية، ونخص الذكر هنا بالتعقيبات المشتركة.

١- الذكر الخاص المشترك (التعقيبات المشتركة)

مسألة ١٩٠٠: يستحب للمصلي فور الانتهاء من صلاته أن يأتي بما ورد من التعقيبات المشتركة الخاصة بالصلوات الخمس اليومية بالنحو التالي:

١- **التكبير:** بأن يكبّر ثلاث تكبيرات رافعاً بها كفيه حيال وجهه مستقبلاً بظهرهما وجهه وببطنهما القبلة لِما روي من «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ

عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ثَلَاثاً».

٢- **التهليل:** وهو أن يقول: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلٰهاً وٰاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**.

٣- **تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام:** وهو أفضل التعقيبات المأثورة المشتركة وأولها وله ثواب عظيم، وقد عَلَّمَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته سيدة نساء العالمين فَاطِمَةَ الزهراء عليها السلام هذا التسبيح وعرف باسمها الشريف المبارك، وكيفيته كما أمرها به أَنْ تُكَبِّرَ: **(اللهُ أَكْبَرُ)** أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَتُسَبِّحَ: **(سُبْحَانَ اللهِ)** ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَتُحَمِّدَ: **(الحَمْدُ لِلّه)** ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وأنها إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِاللَّيْلِ مَرَّةً وَبِالنَّهَارِ مَرَّةً فَقَدْ ذَكَرْتَ الله كَثِيراً وقد روي هذا الحديث الشريف في معرض بيان قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**اذْكُرُوا الله ذِكْراً كَثِيراً**﴾[1].

مسألة ١٩٠١: أفضل الآلات التي يعد بها التسبيح هو السبحة المصنوعة من التربة الحسينية على مشرفها السّلام، فإن ادارة الحبّة منها بالذكر يستحق سبعين حسنة، وغير مسبح يعبث بها ثلاثين حسنة، وانه يكتب له ثواب المسبّح إذا كانت معه وإن لم يدرها، وليكن عددها أربعاً وثلاثين حبّة عدد التكبير، وجاء ثلاثاً وثلاثين، وبعد التسبيح بالتربة الحسينيّة في الفضل السبحة المصنوعة من تربة الحمزة سيد الشهداء (رضوان اللّه تعالى عليه)، وبعدها في الفضل التسبيح بالأصابع، سيما للمرأة فإنها مسؤولات.

مسألة ١٩٠٢: لا يجوز في التعقيب بعد الصلاة خاصة التسبيح بغير السبحة المصنوعة من التربة الحسينية وتربة الحمزة عند **(العلامة)** كالسبح المتخذة من

(١) سورة الأحزاب: ٤١.

الحصى ومن غير الحصى ولو من اللؤلؤ الرطب وسائر الأحجار الكريمة لحصر استحباب التسبيح في التعقيب بعد الصلاة فيما تقدّم بمراتبه الثلاث نعم لا بأس باتخاذها للتسبيح بها في غير تعقيبات الصلاة وللتجمل والتسلي بها.

٤- الصلاة على رسول الله ﷺ: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ الله السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الله أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ الله يَا رَسُولَ الله أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)**.

٤- قول: **(لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ)** عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٥- الدعاء بقوله: **(اللهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)**.

٦- الدعاء بقوله: **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَأَسْتَعِيذُكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)**.

٧- **(رَضِيتُ بِالله رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وموسى بْنِ جعفر وعَلِيِّ بْنِ موسى ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ والْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ والحجة بْنِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَئِمَّةً فَارْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَتَوَلَّاهُمْ وَأَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَأَشْهَدُ اللهمَّ بِحَقَائِقِ الْإِخْلَاصِ وَصِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَحُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ وَالْوَسَائِلُ إِلَيْكَ وَأَبْوَابُ**

رَحْمَتِكَ اللهمَّ احْشُرْنِي مَعَهُمْ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ جُمْلَةِ أَوْلِيَائِهِمْ وَثَبِّتْنِي عَلَى عَهْدِهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَثَبِّتِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَزِدْنِي هُدًى وَنُوراً اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضَاكَ وَرَحْمَتَكَ وَاهْدِنِي إِلَى مَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ).

٨- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ رَبَّنَا لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالِائْتِمَامَ بِهِمْ وَالتَّصْدِيقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا وَصَدَّقْنَا وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللهمَّ صُبَّ الرِّزْقَ عَلَيْنَا صَبّاً صَبّاً بَلَاغاً لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَطَيِّباً مِنْ وُسْعِكَ مِنْ يَدَيْكَ الْمَلْأَى عَفَافاً لَا مِنْ أَيْدِي لِئَامِ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي اللهمَّ لَا تَجِدْنِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

٩- (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ صَلَاةً تَامَّةً دَائِمَةً وَأَنْ تُدْخِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُحِبِّيهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِي مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ احْفَظْ يَا مَوْلَايَ الْغَائِبِينَ مِنْهُمْ وَارْدُدْهُمْ إِلَى أَهَالِيهِمْ سَالِمِينَ وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَفَرِّجْ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَاكْسُ الْعَارِينَ وَأَشْبِعِ الْجَائِعِينَ وَأَرْوِ الظَّامِئِينَ وَاقْضِ دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَزَوِّجِ الْعَازِبِينَ وَاشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ وَانْصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)).

٢- الذكر الخاص بطلب ما يهم من أمور الدنيا

(التعقيبات الخاصة بكل صلاة)

مسألة ١٩٠٣: ورد أدعية شريفة جليلة عن الدوحة النبوية الشريفة والعترة الطاهرة الزكية في التعقيبات المشتركة الخاصة بالصلوات الخمس اليومية وقد تضمن كل دعاء من الأدعية المأثورة موضوعاً خاصاً يلبي حاجات المؤمنين فيما يهمهم من أمور الدنيا والدين فمن أراد منهم أن ينال بغيته ويبلغ مراده ويحظى بالإجابة ويدرك القبول من الله عز شأنه وجل جلاله عليه أن يعمل أولاً بما ورد عن رسول الله ﷺ في قوله: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِحَمْدِ الله وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَيَّ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَهُ بِمَا شَاءَ».

مثال ذلك أن يبدأ بقوله: (لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، ثم يقول: **(اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)** ثم يدعو بما سيأتي من الأدعية.

وثانياً: أن لا يكتفي بقراءتها مرة واحدة في تعقيب صلاة واحدة بل عليه أن يكرر قراءة ما يختاره منها للغرض الواردة فيه في تعقيب كل صلاة من الصلوات الخمس اليومية بنحو متواصل مستمر حتى يستجاب له ويتحقق سؤله وينال طلبته ونوردها لك بالنحو التالي:

للخلاص والفرج في الشدائد

مسألة ١٩٠٤: مَنْ أَرَادَ أن ينجيه الله تعالى من المحن والبلايا يدعو بهذين الدعاءين:

١- **(اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً ومَخْرَجاً وارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ ومِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ)**.

٢- **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ**

أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهِقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مِنْ أَمْرِي يُسْراً).

للسلامة في الدين والدنيا

مسألة ١٩٠٥: مَنْ أَرَادَ أن ينجيه الله تعالى من الفتن ويورثه الاطمئنان والسكينة في القلب ويكتب له حسن العاقبة في الدين والدنيا يدعو بهذين الدعاءين:

١- (اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ).

٢- (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا بَرَاءَتَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَمِنَ الضَّرِيعِ وَالزَّقُّومِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَعَلَى وُجُوهِنَا فِي النَّارِ فَلَا تَكْبُبْنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنَجِّنَا وَبِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَمِنْ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ وَسَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَاكْسُنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فَارْزُقْنَا وَسَدِّدْنَا وَقَرِّبْنَا إِلَيْكَ زُلفى وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَمسألة فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا وَاسْمَعْ لَنَا وَاسْتَجِبْ وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا يَا رَبِّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ).

لتقوية الحافظة

مسألة ١٩٠٦: مَنْ أَرَادَ أن تقوى حافظته ويصفى ذهنه يكثر من قراءة هذا الدعاء: (سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ اللهمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

للحفظ من الوساوس الشيطانية والتوفيق للطاعات

مسألة ١٩٠٧: مَنْ أَرَادَ أن يحفظه الله من الوساوس الشيطانية ويوفق للطاعات يدعو بهذين الدعاءين:

١- (الله أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ اللهمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

٢- (اللهمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَوَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وموسى بْنِ جعفر وعَلِيِّ بْنِ موسى ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ والْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ والحجة بْنِ الْحَسَنِ).

ثمّ قل: (اللهمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ علَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُعْتَرِفٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِوَلَايَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَداً وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحُرْمَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ

رَسُولِكَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) علي بن أبي طالب وابنيه الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وموسى بْنِ جعفر وعَلِيِّ بْنِ موسى ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ والْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ والحجة بْنِ الْحَسَنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا(وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ تقضى إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى).

للتوفيق لتحصيل الرزق وزيادة الخير

مسألة ١٩٠٨: مَنْ أَرَادَ أن يوفقه الله لتحصيل الرزق وزيادة الخير يدعو بأحد هذه الأدعية أو بها جميعاً:

١- (إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَإِلَهَ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ وَتَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلًى وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَتَنْفِيَ عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مِسْكِينٌ).

٢- (اللهمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ).

٣- (اللهمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَرَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطِيفَةِ وَشَفَقَتِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسَتْرِكَ الْجَمِيلِ وَعِلْمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً أَنْتَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاكَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفِرَ مَنْ رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي كَمَا تَعْلَمُ فَقْرِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

٤- (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ يَا رَبِّ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَمِلْءَ عَرْشِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَمَبْلَغَ مَشِيئَتِكَ وَعَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَزِنَةَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَمِلْءَ خَلْقِكَ وَزِنَةَ خَلْقِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَعَدَدَ بَرِيَّتِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَمِلْءَ بَرِيَّتِكَ وَزِنَةَ بَرِيَّتِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَعَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَزِنَةَ مَا تَعْلَمُ وَمِلْءَ مَا تَعْلَمُ وَمِثْلَ ذَلِك أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَمِنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّقْدِيسِ وَالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ وَالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَعَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ شَيْءٍ وَمِلْءَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَضْعَافاً لَوْ خَلَقْتَهُمْ فَنَطَقُوا بِذَلِكَ مُنْذُ قَطُّ إِلَى الْأَبَدِ لَا انْقِطَاعَ لَهُ يَقُولُونَ كَذَلِكَ لَا يَسْأَمُونَ وَلَا يَفْتُرُونَ أَسْرَعَ مِنْ لَحْظِ الْبَصَرِ وَكَمَا يَنْبَغِي لَكَ وَكَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَأَضْعَافَ مَا ذَكَرْتُ وَزِنَةَ مَا ذَكَرْتُ وَمِثْلَ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ هَذَا الدُّعَاءِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُعَافِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

٥- (اللهمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَشْفِي السُّقْمَ وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَلَا يُحْصِي نِعْمَتَكَ عَادٌّ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ).

للحفظ من البلايا ودفع المكاره عن النفس والأهل

مسألة ١٩٠٩: مَنْ أَرَادَ أن يحفظه الله تعالى من المكاره ويحفظ عائلته من كل سوء يقرأ (آيَةِ الْكُرْسِيّ): ﴿**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[1] ثم يدعو بأحد هذه الأدعية التالية أو بها جميعاً:

١- (**أَسْتَوْدِعُ الله الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَأَسْتَوْدِعُ الله الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ**).

٢- (**اللهمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ**).

٣- (**اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ**).

٤- وقل: (**اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهِقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ**

(١) سورة البقرة: ٢٥٦- ٢٥٨.

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مِنْ أَمْرِي يُسْراً).

٥- (أُجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَدَارِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأُجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَكُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَٰهِ النَّاسِ، مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1].

اللّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَوَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ وَتُسَمِّيهِمْ ثُمَّ قُلِ اللّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ مُسْلِمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً ومَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ وابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ ولَا تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي

(١) سورة البقرة: ٢٥٦- ٢٥٨.

طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ولَا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ ولَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَداً ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وعَذَابِ الْآخِرَةِ).

للإعانة على الشفاء من الأمراض

مسألة ١٩١٠: مَنْ أَرَادَ أن يمن الله تعالى عليه بالشفاء العاجل مما أصابه من مرض وداء وسقم:

١- (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا).

٢- (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَأَسْتَعِيذُكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ).

٣- (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) يقول ذلك في تعقيب صلاة الصبح أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى الْعِلَّةِ ويكرره يومياً في كل صباح إلى أن يَبْرَأُ منها إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

لزوال الهم والحزن

مسألة ١٩١١: مَنْ أَرَادَ أن يزول همه وحزنه وغمه يضع يده اليمنى على رأسه إِذَا فَرَغَ مِنَ صلاة الفريضة ثُمَّ يقول: (بِسْمِ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ).

لقضاء الحاجات

مسألة ١٩١٢: مَنْ أَرَادَ أن يسهل قضاء حوائجه عليه أن يدعو بهذا الدعاء:

١- **(سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ)** ثَلَاثِينَ مَرَّةً.

٢- **(يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ)** ثَلَاثاً.

٣- **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَبِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا)** ثُمَّ يسَأَلُ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ.

للتوفيق لرؤية الإمام الحجة عجل الله له الفرج

مسألة ١٩١٣: مَنْ أَرَادَ أن يوفّق لرؤية الإمام الحجة بن الحسن عجل الله له الفرج في اليقظة أو في المنام عليه أن يكرر قراءة هذا الدعاء بعد كل فريضة: **(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام أَيْنَمَا كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَعَنْ وُلْدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ اللهِ وَزِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللهمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا عِشْتُ فِيهِ مِن أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ اللهمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَّارِهِ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللهمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شَاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي اللهمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ بَصَرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ اللهمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَقَوِّ ظَهْرَهُ وَطَوِّلْ عُمُرَهُ وَاعْمُرِ اللهمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ**

الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللهمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الله الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ اللهمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ).

لإطالة العمر في الحياة الدنيا

مسألة ١٩١٤: مَنْ أَرَادَ أن يطول في عمره وعمر من يحب عليه أن يواظب على قراءة هذا الدعاء بعد الفرائض الخمس اليومية: **(اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد اللهمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنَّصْرَ وَلَا تَسُؤْنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي)** إِنْ شِئْتَ أَنْ تُسَمِّيَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً فَافْعَلْ وَإِنْ شِئْتَ مُتَفَرِّقِينَ وَإِنْ شِئْتَ مُجْتَمِعِينَ فإن الله يمد في أجله وعمره وأجل من يحب إلى ما يرغب ما دام مواظباً عليه فإذا تركه اخترمه الأجل.

لغفران الذنوب

مسألة ١٩١٥: من تاب وأراد أن يغفر الله تعالى ذنوبه ويمحي سيئاته يكثر من قراءة هذه الأدعية:

١- **(يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ).**

٢- **(أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٣- **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ**

صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً) عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٤- (اللهمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ دَعَوْتُ وَإِيَّاكَ رَجَوْتُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي بَرَكَةً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وِزْرِي اللهمَّ احْطُطْ عَنِّي وِزْرِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً).

٥- (إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا صَادِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١] يَا مَنْ قَالَ: ﴿وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[٢] وَيَا مَنْ قَالَ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٣] لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ الْقَائِلُ: ﴿لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾[٤]).

٦- يقرأ سورة (قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ) اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ).

---

(١) سورة غافر: ٦٠.

(٢) سورة البقرة: ١٨٦.

(٣) سورة الزمر: ٥٣.

(٤) سورة الزمر: ٥٣.

للستر يوم العرض الأكبر

مسألة ١٩١٦: مَنْ تاب توبة نصوحة مما اقترف من ذنوب وأَرَادَ أَنْ يختم الله تعالى له بحسن العاقبة في آخرته ولَا يَقِفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ وَلَا يُنْشَرَ لَهُ دِيوَانٌ فَلْيَدْعُ بِهَذَين الدُّعَاءين فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُما:

١- **(اللهمَّ إنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وإنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللهمَّ إنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي اللهمَّ إنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ تَرْحَمَنِي فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).**

٢- **(اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللهمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي فَأَحْيِنِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَى بِالْقَضَاءِ وَبَرَكَةَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِكَ وَلِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللهمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ اللهمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدَ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً وَلِساناً صَادِقاً وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ).**

طلب الاستزادة من نعيم الجنة

مسألة ١٩١٧: مَنْ أَرَادَ أَنْ يزيده الله من نعيم الجنة عليه أن يكثر من قراءة هذا بعد كل صلاة من الفرائض: **(اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فأَدْخِلْنِي وأَسْكِنِّي فيها وأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ).**

آخر دعاء قبل سجدة الشكر

مسألة ١٩١٨: آخر ما يستحب قراءته من الأدعية قبل الإتيان بسجدة الشكر:

١- (اللهمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِياً إِجَابَتَكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مُسْتَنْجِزاً وَعْدَكَ إِذْ تَقُولُ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1] فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ).

٢- (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

(سجود الشكر) آخر التعقيبات

مسألة ١٩١٩: يستحب بعد الانتهاء من أدعية تعقيب الصلاة الإتيان بسجود الشكر وهو مِنْ أَهم السُّنَنِ في تعقيب الصلاة وَأَوْكدها وآخرها، والأفضل للمكلف أن يأتي بسجود الشكر بعد الفريضة قبل الشروع في النافلة حتى في صلاة المغرب.

مسألة ١٩٢٠: موضع سجود الشكر بعد الفراغ من الصلاة والتعقيبات، لأنها بعد الفريضة فضلها عليها بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة.

مسألة ١٩٢١: يستحب سجود الشكر في عامة الأوقات عند تجدد النعم، والسلامة من النقم، ولاستدامة النعمة أيضاً.

مسألة ١٩٢٢: لو كان مع جماعة من غير المعتقدين بمذهبه وخاف التهمة منهم أومأ بحني ظهره ووضع يده على أسفل البطن كالموجوع، ولا تكبير فيها أولاً ولا آخراً، ولا تشهد ولا تسليم.

مسألة ١٩٢٣: إذا رأى شخصاً مبتلى في بدنه بسقم أو عاهة أو اعاقة فسجد

(١) سورة غافر: ٦٠.

شكراً بسلامته هو لأنّ الله تعالى لم يبتليه بمثل ما ابتلى به هذا الشخص عليه أن لا يفعل ذلك بحضوره إذا كان المبتلى مؤمناً.

مسألة ١٩٢٤: لا يكفي الإتيان بالركوع بدلاً عن سجود الشكر، وإن كان يعد ظاهراً أتم منه.

كيفية سجود الشكر

مسألة ١٩٢٥: سجود الشكر على هيئتين: سجدة واحدة مختصرة أو سجدتين بينهما تعفير للخدين مطولة والمصلي بالخيار بين أن يكتفي بالواحدة وبأدنى أذكارها وبين أن يختار السجدتين ويعمل في كل منهما بما ورد كما سنذكره فيما يلي:

كيفية سجدة الشكر الواحدة

مسألة ١٩٢٦: يستحب في سجدة الشكر بأن يسجد كهيئة سجود الصلاة العادية وأدنى ما يقول فيها ثلاث مرات: **(شُكْراً شُكْراً شُكْراً)** أو **(شُكْراً لِلّهِ، شُكْراً لِلّهِ شُكْراً لِلّهِ)** أو **(حَمْداً حَمْداً حَمْداً)** أو **(حَمْداً لِلّهِ، حَمْداً لِلّهِ، حَمْداً لِلّهِ)**.

كيفية سجود الشكر الثنائي السجدات

مسألة ١٩٢٧: قد يعبّر عن هذا السجود تارة بالسجدة الواحدة فيطلق عليها (سجدة الشكر)، وتارة بالتثنية فيطلق عليها (سجدتا شكر)، ووجهه ظاهر فمن جعلها واحدة فهو ناظر إلى أنها اسم للسجودين مع التعفير بينهما، ومن ثناهما فهو ناظر إلى السجودين المفصول بينهما بالتعفير.

مسألة ١٩٢٨: يستحب في هذا السجود أمور:

١- أن يفرش ذراعيه ويلصق صدره وبطنه بالأرض كسجود المرأة.

٢- تعفير الخدين والجبينين الأيمن أولا ثم الجبين الأيسر، ثم العود إلى السجود.

٣- أن يطيل الذكر فيها ويبالغ بالدعاء فيها.

٤- تكرار شكراً شكراً مائة مرة، أو حمداً حمداً، أو عفواً عفواً، والإتيان بما

ورد من المأثور.

مسألة ١٩٢٩: ويتوزع أذكارها على أربعة أفعال:

الفعل الأول: السجود على الجبهة بأن يبدأ أولاً بالسجود ووضع جبهته على الأرض ويقول:

١- **(شُكْراً شُكْراً شُكْراً... الخ)** أو **(شُكْراً لِلّهِ، شُكْراً لِلّهِ شُكْراً لِلّهِ... الخ)** أو بدلها **(حَمْداً حَمْداً حَمْداً... الخ)** أو **(حَمْداً لِلّهِ، حَمْداً لِلّهِ، حَمْداً لِلّهِ... الخ)** مائة مرة.

٢- ثم يقول: **(عَصَيْتُكَ رَبِّ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي ولَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ولَيْسَ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي)**.

٣- ثم يقول: **(اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وأَنْبِيَاءَكَ ورُسُلَكَ وجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي والْإِسْلَامَ دِينِي ومُحَمَّداً ﷺ نَبِيِّي وعَلِيّاً والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ وعَلِيّاً ومُحَمَّداً وجَعْفَراً ومُوسَى وعَلِيّاً ومُحَمَّداً وعَلِيّاً وَالْحَسَنَ ومُحَمَّداً (سلام الله عليهم أجمعين) أَئِمَّتِي بِهِمْ أَتَوَلَّى ومِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ)**.

٤- ثم يقول: **(اللّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ)**.

٥- ثم يقول: **(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ)** ثلاث مرات.

الفعل الثاني: تعفير خده الأيمن بأن يلصق خده وجبينه الأيمن بالأرض ويقول:

١- **(بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءً وظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ مَوْلَايَ)** ثلاث مرات.

٢- **(يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، يَا بَارِئَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وكَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ)**.

الفعل الثالث: تعفير خده الأيسر بأن يلصق خده وجبينه الأيسر بالأرض ويقول:

١- **(ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ واقْتَرَفَ واسْتَكَانَ واعْتَرَفَ وتَقُولُ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنْ سَجْدَتِي الشُّكْرِ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي ولَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً رَبِّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وبَوَائِقِ الدَّهْرِ ونَكَبَاتِ الزَّمَانِ ومُصِيبَاتِ اللَّيَالِي والْأَيَّامِ واكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وفِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي وفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي ومِنْ شَرِّ الْجِنِّ والْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي ولِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَوَفِّقْنِي ومِنْ مَسَاوِئِ الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وأَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وأَحَبُّ إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ وكُشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ وصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ ويَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضَا ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ)** ثلاث مرات.

٢- **(يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ ويَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وعِزَّتِكَ بَلَغَ بِي مَجْهُودِي)** ثم تقول ثلاث مرات: **(يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ)** ثلاث مرات.

الفعل الرابع: معاودة السجود على الجبهة بأن يعاود وضع جبهته على الأرض ويقول فيها: **(الْعَفْوَ الْعَفْوَ)** ألف مرة، ثم يسأل الله تعالى نجاح وقضاء حاجته، ويدعو فيها بعدها بما شاء فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِيهَا مُسْتَجَابٌ.

الدعاء بعد الانصراف من الصلاة

مسألة ١٩٣٠: يستحب إِذَا أراد الانصراف من الصلاة بعد الفراغ من سجود الشكر أن يقول: **(اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وبَلَاءٍ، واجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوًى ومُنْقَلَبٍ، اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ ومَمَاتِي مَمَاتَهُمْ،**

واجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، ولَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

فروع خاصة بالنساء

مسألة ١٩٣١: المرأة كالرجل في جميع أحكام الصلاة باستثناء بعض الموارد الخاصّة بها من مثل:

١- أن تجمع بين قدميها كما سمعت في قيامها وركوعها.

٢- أن تضم ثدييها إلى صدرها بيديها أثناء وقوفها.

٣- أن تضع يديها على فخذيها فوق ركبتيها إذا ركعت ولا تبرز عجيزتها أثناء انحنائها عند الركوع.

٤- إذا أرادت السجود تبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين.

٥- أن تسجد لاطية بالأرض باسطة ذراعيها، ضامّة بعضها إلى بعض، ولتضم فخذيها وترفع ركبتيها من الأرض، ثم تجلس على إليتيها حيثما تجلس في التشهد لا كما يجلس الرجل.

٦- أن لا تكشف عن جبهتها في السجود بما يزيد على الواجب.

٧- أن لا تعتمد على يديها إذا نهضت للقيام، ولا ترفع عجيزتها أولاً، بل تقوم على قدميها، وتجعل يديها على جنبيها، ثم تنسل انسلالاً.

مبطلات الصلاة

مسألة ١٩٣٢: للصلاة مبطلات تنقضها وتوجب اعادتها على من ارتكبها نسردها باختصار بالنحو التالي:

١- ترك الطهارة (الوضوء أو الغُسْل) للصلاة عمداً وسهواً وجهلاً اختياراً واضطراراً.

٢- خروج أحد الأحداث الناقضة للطهارة قبل أو أثناء الصلاة، مالم يكن مستثنى الحكم كالمبطون وصاحب السلس والمستحاضة، وكذا الحكم للمتيمم إذا فجأه الحدث فوجد الماء بعده على نحو ما تقدم بيانه.

٣- تعمّد الصلاة في المكان المغصوب ثوباً كان أو مكاناً أو كان شيئاً مصاحباً له كالخاتم والقلنسوّة ونحو ذلك على الأحوط.

٤- تعمّد ترك النجاسة على البدن واللباس، وعدم إزالتها مع العلم بها قبل الدخول إلى الصلاة أو وجدت في محل الجبهة في المقدار الذي سيتحقق به السجود بغير المعفو عنه ولو مع عدم التعدي.

٥- تعمّد ترك واجب أو تعمّد فعل مُحَرَّم.

٦- ترك الركن يبطلها ولو سهواً إلا الركوع والقيام مع الإمام في صلاة الجماعة سابقاً عليه وكذلك السجود قبله.

٧- نقص ركعة من ركعات الصلاة فما زاد ولم يذكر ذلك النقص حتى فرغ من الصلاة وأتى بالفعل المنافي عمداً أو سهواً.

٨- زيادة ركعة خامسة في الصلوات الرباعيّة ولو سهواً ولم يجلس على رأس الركعة الرابعة بقدر التشهد متشهداً، وكذا لو كان شاكاً في التشهد وقد تجاوز محلّه، أما غير الرباعيّة فتبطل مطلقاً إلا اتمام المسافر في مقام القصر جاهلاً مطلقاً أو ناسياً وقد التفت إلى ذلك بعد أن خرج الوقت فإن الجهل والنسيان في هذين الموردين لا يبطلان.

٩- الخروج عن التكليف بالجنون والإغماء والردّة لكن الأولين عائدان إلى الحدث كما سمعت في النواقض.

١٠- التقاعس عن انقاذ الغير من الهلكة عند الاحتياج إليه في ذلك فلو أهمل تلبية النجدة وشرع في الصلاة مع توقف انقاد المحتاج على اعانته ونجدته له بطلت صلاته.

١١- تعمّد التكتّف (التكفير) بوضع إحدى اليدين على الأخرى اختياراً من دون فرق بين أن تكون اليمنى أعلى أو أسفل إلا للتقية اعتقد ندبه أو لا، فوق السرّة أو تحتها، وضع الكف على ظهر الكف أو لا هذا عند **(العلامة)** وعند **(المحقّق)** يكره فعله ولا تبطل الصلاة به.

١٢- تعمد الفعل الكثير الذي تنمحي به صورة وهيئة الصلاة ويخرج عن كونه مصلياً إلا ما أستثنى.

١٣- استدبار القبلة بجميع البدن أو بوجهه عنها إلى أحد جانبيه الأيمن أو الأيسر عمداً أو سهواً، وأما إذا كان سهواً فإن لم يبلغ محض اليمين واليسار فإنه لا شيء عليه وإن بلغ محضهما أو استدبر أعاد صلاته ما دام في الوقت خاصّة وإن التفت بعد خروج الوقت فلا قضاء عليه.

١٤- تعمد الأكل والشرب.

١٥- عدم تحصيل أقل العدد الذي تنعقد به صلاة الجمعة لصحة اقامتها ظهر يوم الجمعة.

١٦- تعمد التأمين، وهو قول المصلي: **(آمِين)** بعد الفراغ من سورة الفاتحة أو في الصلاة مطلقاً.

١٧- تعمّد كشف العورة أو بعضها أثناء الصلاة، أمّا مع فقد الساتر فقد تقدّم حكمه.

١٨- البكاء المشتمل على مد الصوت على أمور الدنيا كالبكاء على ميت من الأموات ما لم يكن مندوباً للبكاء عليه كالبكاء على مصاب أهل بيت النبوّة على الإمام

الحسين عليه السلام ومن ضاهاه فهو كالبكاء من خشية الله في الثواب والأجر، إلا أن يخرج به من شدّته وكثرته عن كونه مصلياً، وأما مجرد خروج الدمع فلا يشمله حكم المنع ولا يؤثر على صحة الصلاة.

١٩- تعمّد القهقهة وهو الضحك الذي له صوت المشتمل على (قه قه) وإن لم يكن هذا الصوت الخاص بالضحك ومن لوازمه، لا التبسّم حيث انه لا صوت له.

٢٠- التسليم في الصلاة في غير موضعة بأحد الصيغتين المتقدمتين.

٢١- الكلام بحرفين فصاعداً مالم يكن قرآناً أو ذكراً لله أو دعاءً مباحاً، والحرف المفهم بمنزلة الحرفين، والحرف ذو المدّة كلام، وكذا من أَنَّ أَنِيْناً ظاهراً في صلاته وإن كان أصله الذكر، والمكره عليه كالناسي، والأحوط أنه يُعيد صلاته كالعامد.

٢٢- الكلام في الصلاة بغير قرآن ولا دعاء ولا ذكر مأثور ولا رد سلام بمثله وتسميت العاطس وهو أن يقول: **(يَرْحَمُكَ اللهُ)**.

٢٣- الخلل الموجب للإعادة كالشك في أعداد ركعات الثنائية والثلاثية وأوليي الرباعية، وكذا لو لم يدرِ كم صلى، أو الشك في نقصان ركعة وقد استدبر القبلة أو أحدث، أو لم يدرِ ما صلّى، أو ترك ركوعاً حتّى ركع، أو ترك تكبيرة الإحرام حتى قرأ، أو ترك القيام حتى كبّر للإحرام.

٢٤- السكوت الطويل بين أذكار الصلاة أعم من أن تكون من قراءة أو ذكر ركوع أو تشهّد.

٢٥- الرد على المسلم عليه بقوله: **(عَلَيْكُمْ السَّلامُ)**، لأنه يكون من الكلام المبطل للصلاة، فيجب أن يتقيّد بالرد عليه بمثل لفظ سلامه بقوله: **(السَّلامُ عَلَيْكُمْ)** أو **(السَّلامُ عَلَيْكَ)**، أو يأتي به منكراً في الصيغتين بأن يقول: **(سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)** و**(سَلَامٌ عَلَيْكَ)**.

٢٦- لو تلفّظ بالقرآن قاصداً طلب ارتكاب فعل مُحرّم كالزنا أو معاشرة جنسيّة بامرأة محرّمة عليه بطلت صلاته، وفي المرأة المحللة اشكال والأحوط الإعادة.

٢٧- الإتيان بالصلاة الواجبة اليومية قبل دخول وقتها المؤقت لها.

٢٨- التسليم المخرج من الصلاة كالكلام الأجنبي إذا كان في غير محلّه فتبطل الصلاة بتعمّده لا بنسيانه.

مسألة ١٩٣٣: يحرم قطع الصلاة اختياراً إلا في مواضع مستثناة بالدليل، إما لِوُجُوْبِها أو استحبابها، ومن هنا قُسّم قطع الصلاة إلى الأحكام الخمسة الوجوب والاستحباب والحرمة والكراهة والإباحة أو الأربعة بدون التحريم، فقد يجب وقد يستحب وقد يباح وقد يكره.

فالواجب: قطعها لإنقاذ ونجدة الغريق والمحترق والمتردي وشبهها حيث يتعين عليه ذلك فلو استمر عليها بطلت صلاته.

والمستحب: لاستدراك الأذان والإقامة والائتمام بإمام العصر الحجة بن الحسن عليه السلام لو ظهر وأقامها.

والمباح: كقتل الحية التي لا يغلب على الظنّ أذاها وكإحراز المال الذي لا يضر فوته.

والمكروه: كإحراز المال الذي لا يبالي بفوته.

وبالجملة فهذه الأقسام تابعة أحكامها لأحكام غاياتها، وما سواها محرم وعليه بُنيت القاعدة، وكلما كان من هذه المنافيات فعلاً للمكلّف فهو حرام ويُسمّى تركاً.

مسألة ١٩٣٤: لا يكره توجيه السّلام من غير المصلي على المصلّي، لأنه من حقوق الإيمان فلا يترك إلا في المواضع المنصوصة بعدمه.

مسألة ١٩٣٥: لو ترك رد سلام من سلّم عليه أو ترك رد الوديعة المطالب بها لصاحبها في الصّلاة مع القدرة على أدائها من غير إبطال بالإتيان بالفعل الكثير لم تبطل صلاته، لعدم تعلق النهي بشيء من الصلاة، وكذا إبقاء الدين الواجب القادر على أدائه بعد المطالبة سواء أتى بفعل من أفعال الصلاة في تلك الحال أو لا كأن يكون في جيبه مبلغاً من المال معد سلفاً لتسليمه لشخص ما أو شيكاً مصرفيّاً بإمكانه إخراجه من جيبه وتسليمه لصاحب الدين الذي جاء لأخذه منه وكان على عجلة من أمره.

مسألة ١٩٣٦: لو طالب صاحب الوديعة من كانت عنده في أثناء اشتغاله بالصلاة فإن خالف ولم يمتثل بالأداء بسبب كونه فيها لم تبطل صلاته من دون فرق بين سعة الوقت وضيقه، وكذا في باقي العبادات الموسعة، مع التنافي بينها وبين أداء حق الآدمي وعدم التنافي، ولو أمكن الجمع بينهما.

ومثله ما لو طالب من يستحق الحق الشرعي خمساً كان أو زكاةً من وجب عليه اخراج الحق من ماله أثناء اشتغاله بالصلاة.

الأفعال السائغة في أثناء الصلاة الواجبة

مسألة ١٩٣٧: يجوز في الصلاة القيام بأمور:

١- الإيماء والإشارة بالرأس أو باليد لطلب الحاجة والأغراض لإفهامه أمراً من الأمور بدون تلفظ.

٢- ضرب الحائط.

٣- التصفيق.

٤- عدّ الحصى لإحصاء الركعات للمبتلي بكثرة الشك.

٥- تسوية الحصى.

٦- تذكر الحاجة المنسيّة.

٧- قطع الثالول من على سطح جلد جسمه ما لم يسل الدم.

٨- حمل الأم والمرضعة للصبي.

٩- إسكات الطفل.

١٠- غَسْل الرعاف إن كان الماء عن يمينه أوعن شماله، فيغسله من غير أن يلتفت.

١١- قتل البقّة والبرغوث والقملة وإن كان دفنها أفضل إذا كان يصلي على أرض ترابيّة.

١٢- الحذف بالحصى لإعلام الغير.

١٣- الإصغاء إلى كلام الغير.

١٤- إجابة الولد لأمه دون أبيه لو نادته بقوله لها: **(لَبَّيْكَ اللّهُمَّ لَبَّيْكَ)** حيث يقصد بهذه التلبية اجابة الله لما ندبه إليه.

١٥- التكلّم بالكلام الأجنبي قبل التسليم بغير ذكر الصلاة بظنّ الفراغ منها فلا يضر صلاته وإنّما عليه سجود سهو.

١٦- التنحنح والتنخّم والتأوّه والنفخ وإن اشتمل على حرفين أو أكثر لأنه لا يسمّى كلاماً لغة ولا عرفاً فلا يشمله حكم النهي عن الكلام في الصلاة عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** لو حصل صوت منها وكان مفيداً فهو كلام مفسد وإلا فلا.

أحكام الخلل الواقع في الصلاة

هناك أمور تؤثر في صحة الصلاة مطلقاً أعم من الواجبة والمندوبة وأخري خاصة بالواجبة فقط، وثالثة يترتب على الإتيان بها الإثم، ورابعة ينشأ عنها سلب الثواب وتفصيل الحديث عنها كالآتي:

أحكام الخلل الناتج عن العمد

مسألة ١٩٣٨: من أخلّ بشرط أو واجب ركناً كان أو غير ركن عالماً متعمداً فالصلاة باطلة وإن كان اخلاله عن جهل بالحكم.

مسألة ١٩٣٩: يستثنى من الحكم بالبطلان في مقام الجهل بالحكم موردان:

الأول: الجهر في مقام الإخفات والإخفات في مقام الجهر، فإن الجاهل معذور فيهما مطلقاً، فلا إعادة عليه لصلاته تلك التي خالف فيها وقتاً وخارجاً.

الثاني: القصر في موضع الإتمام والاتمام في موضع القصر.

مسألة ١٩٤٠: مما يندرج ضمن حكم المعذوريّة لو جهل كونه واجب الترك أو جهل الإبطال به، ومن أمثلته ما قد مرّ من معذورية الجاهل بأحد هذه الأمور:

١- غصبيّة الماء في الطهارة.

٢- غصبيّة الساتر في اللباس.

٣- غصبيّة المكان.

٤- نجاسة الساتر.

٥- نجاسة المكان.

مسألة ١٩٤١: يستثنى من حكم معذوريّة الجاهل بالحكم مواضع:

١- اشتراط طهارة الماء المستعمل في الطهارة الصغرى (الوضوء) والطهارة الكبرى (الغُسْل) فلا يعذر الجاهل بحكم اشتراط طهارة الماء لو توضأ أو غتسل بالماء النجس والمتنجس.

٢- اشتراط طهارة جلد الحيوان المأكول اللحم فإنّه يحكم بطهارته إذا أخذ من سوق المسلمين أو من يد مسلم لبناء عمل المسلم على الصحة بخلاف ما لو وجده مطروحاً أو من يد الكافر أو سوق الكفّار فإنّه يحكم بنجاسته لأصالة عدم التذكيّة فلو خالف وصلى في اللباس المصنوع من ذلك الجلد الغير محرز الطهارة لا تصح صلاته.

٣- لو جهل مبطليّة كشف عورته في حال الصلاة فتعمد عدم سترها بطلت صلاته.

أحكام الخلل الناتج عن السهو

مسألة ١٩٤٢: السهو لغة هو نسيان الشيء أو الغفلة عنه، ومعنى السهو اصطلاحاً في الصلاة: هو أن يقع من المصلى خلل في صلاته بسبب السهو أو النسيان، وقد شُرِعَ سجود السهو لجبر ذلك الخلل الذي وقع في الصلاة، أما مجرد السهو أو السرحان مع عدم نسيان شيء من سنن أو أركان الصلاة لا يبطل الصلاة ولا يترتب عليه شيء بسببه، لكنه لا شك ينقص من ثواب الصلاة ومن أجرها.

مسألة ١٩٤٣: الخلل الناتج عن السهو مبطل للصلاة إذا تعلّق بالأركان ومن أمثلته:

١- تارك القيام حتى نوى الدخول في الصلاة وهو جالس مع قدرته على القيام.

٢- تارك النية حتى كبّر تكبيرة الإحرام.

٣- تارك نيّة الدخول في الصلاة حتى قرأ سورة الفاتحة.

٤- تارك الركوع حتى سجد.

٥- تارك السجود حتى ركع بعد تجاوز موضع السجدتين، من غير فرق بين أن يكون ذلك في الركعتين الأولتين أو الركعتين الأخيرتين.

مسألة ١٩٤٤: لو شكّ في كون السجدتين المتروكتين بيقين من ركعة أو ركعتين

أعاد صلاته.

مسألة ١٩٤٥: لو زاد ركعة في الصلاة الرباعية سهواً والتفت إلى زيادة الركعة وهو في التشهد بعد أن جلس بعد الركعة الخامسة صحت صلاته وعليه سجدتا سهو لزيادة تلك الركعة، وفي غير الصلاة الرباعية كصلاة الصبح أو صلاة المغرب تبطل صلاته وإن جلس متشهداً بعد الزيادة والتفت اليها.

مسألة ١٩٤٦: لو ذكر زيادة فعله في حال الانتصاب قائماً قبل الركوع الزائد هدم قيامه وجلس وأتم صلاته بالتشهد والتسليم وصلى بعده سجدتي السهو لتلك الزيادة.

مسألة ١٩٤٧: لو ذكر الزيادة والتفت إليها في أثناء كونه راكعاً بطلت صلاته، وكذا لو ذكر بين الركوع والسجود.

مسألة ١٩٤٨: تغتفر الزيادة في الصلاة المقصورة إذا أتم ركعاتها الأربع سهواً وذكر بعد خروج الوقت، وإذا أتمها جهلاً بالحكم اغتفرت أيضاً في الوقت وخارجه.

مسألة ١٩٤٩: لو نقص ركعة فما زاد ساهياً أتمّها من غير اعادة ما لم يُحْدِثْ بعد التسليم، ولا يَضره التكلّم لو صدر منه قبل التذكر.

مسألة ١٩٥٠: تبطل الصلاة لو فعل المنافي كالانصراف منها أو الحديث بكلام أجنبي بعد الذكر للنقص، وكان حكمه كحكم متعمد فعله ابتداءً.

مسألة ١٩٥١: لو أحدث قبل الإتيان بسجدتي السهو أو الأجزاء المنسيّة وجب عليه الطهارة لها ثم الإتيان بها، ولو خرج وقت الأداء أجزأه الإتيان بها قضاءً.

أحكام السهو عن غير الأركان

إذا سها المصلي عن غير ركن من أركان الصلاة فأقسام السهو ثلاثة:

القسم الأول: ما لا حكم له أصلاً

مسألة ١٩٥٢: مالا حكم له أصلاً وله مواضع أهمها:

١- من نسي قراءة السورة بعد سورة الفاتحة أو أبعاضها أو صفاتها إلى أن ركع.

٢- من نسي جهرها أو إخفاتها في محل وجوبه فإنه لو التفت بعد الفراغ منها أو في

أثنائها لا يعيد الآيات التي أخفت بها في مقام الجهر أو جهر بها في مقام الإخفات.

٣- من نسي تسبيح ركوعها أو الطمأنينة حتى انتصب مضى في صلاته لأن منتهى ما وقع فيه ترك بعض الواجبات من الذكر والطمأنينة وإلا فالركوع الذي هو عبارة عن الانحناء المخصوص قد حصل وترك الواجب سهواً غير مبطل كما عرفت.

٤- من نسي الرفع من الركوع أو الطمأنينة فيه.

٥- من نسي ذكر (تسبيح) السجدتين معاً أو ذكر(تسبيح) أحدهما حتى جلس.

٦- من نسي رعاية الطمأنينة في السجدتين.

٧- من نسي إكمال رفع رأسه من السجدة الأولى وسجد الثانية.

٨- من نسي رفع بعض المساجد السبعة عدا الجبهة من السجدة الأولى ثمّ عاود السجود للسجدة الثانية.

٩- من شك في وقوع السهو كأن قال: لا أدري سهوت أم لم أسه، أو شك في الإتيان بذكر سجدتي السهو.

١٠- لو سهى في ذكر صلاة الاحتياط ثمّ ذكر بعد، وهو أحد معاني (لا سهو في سهو).

١١- من كثر سهوه بحيث يحكم على نفسه بالكثرة أو بتكرره ثلاثاً أو بعدم سلامة كل ثلاث حالات شك عرضت له، ففي هذه المواضع كلها عليه أن لا يلتفت إلى ذلك الشك ولا يعتني به ولا يعيد ولا يقضي ولا يسجد للسهو وإن احتمل استحبابه بناءً على رجحانه لكل زيادة ونقيصة كما سيجيء.

١٢- لو سها المصلي في صلاة النافلة فلا حكم له، ولو تعلّق ذلك السهو بالركن زيادة أو نقصاناً.

مسألة ١٩٥٣: إذا سهى الإمام مع حفظ المأموم في ترك ما يجب أن يسجد لأجله سجود السهو وجب سجود السهو على الإمام.

مسألة ١٩٥٤: إذا سهى المأموم مع حفظ الإمام، فلو كان سهو المأموم في ترك ما يسجد لأجله سجود السهو وكان الإمام حافظاً وجب سجود السهو على المأموم خاصّة.

مسألة ١٩٥٥: لو ترك المأموم أحد الأركان حتى دخل في ركن آخر لم يفده حفظ الإمام بل عليه أن يعيد الصلاة.

مسألة ١٩٥٦: لو ترك الإمام أحد أركان الصلاة حتى دخل في ركن آخر لم يفده حفظ المأموم بل يجب على المأموم نيّة الانفراد فور علمه بصدور ذلك من الإمام واكمال صلاته منفرداً ويجب على الإمام إعادة صلاته بعد تنبيه المأموم له عما وقع له.

مسألة ١٩٥٧: لا يفيد حفظ المأموم سقوط قضاء السجدة على الإمام لو نسيها أو نسي التشهد.

مسألة ١٩٥٨: لو كان المأموم قد نسي السجدتين في ركعة حتى ركع بعد محل ذلك السجود قبل ركوع الإمام ناسياً أو بالعكس وجب عليه أن يرجع ويتدارك ذلك السجود ثمّ اللحاق بالإمام، أما العامد فإن صلاته تبطل بسبب ذلك ويجب عليه أن يعيد صلاته.

مسألة ١٩٥٩: لو اختص الإمام بموجب سجود السهو لم تجب علي المأموم متابعته فيه لو سلم منه.

مسألة ١٩٦٠: لو ترك الإمام سجدتين حتى قام فنبهه المأموم فلم يرجع نوى المأموم الانفراد وأتم صلاته، أما لو كانت سجدة واحدة استمر في القدوة.

مسألة ١٩٦١: لو سلّم المأموم قبل الإمام ظناً منه سلام الإمام اجتزأ به لمعذوريته، ويسجد للسهو.

مسألة ١٩٦٢: لو ظن المسبوق تسليم الإمام ففارقه وأتم صلاته ثم انكشف عدم سلامه أجزأه ما فعله.

مسألة ١٩٦٣: لو رأى المأموم أمامه الذي ائتمّ به قد أتى بسجدتي السهو بعد الفراغ من صلاة الجماعة، ولم يعلم بالسبب لم يجب عليه متابعته فيهما.

مسألة ١٩٦٤: لو اشترك الإمام والمأموم في السهو كنسيان السجود أو التشهد رجعا معاً وجوباً ما لم يركعا.

القسم الثاني: من أحكام السهو فيما يجب تداركه من غير سجود سهو

مسألة ١٩٦٥: من سها عن واجب وجب عليه تداركه إذا كان في محل التدارك مالم يدخل في ركن آخر وذلك في المواضع التالية:

١- إذا سها عن قراءة سورة الفاتحة، فيتدارك قراءتها مالم يركع فإذا تذكرها بعد الركوع بطلت صلاته.

٢- إذا سها عن قراءة أبعاض سورة الفاتحة أتى به وبما بعده وأتى بما سها عنه وبما بعده مالم يركع لوجوب الترتيب في القراءة على الوجه المنزل.

٣- إذا سها عن قراءة السورة بعد سورة الفاتحة على القول بوجوبها مالم يصل إلى حد الراكع فلو ركع مضى في صلاته وصحّت صلاته ولا شيء عليه.

٤- إذا سها عن الركوع مالم يسجد فإنه يقوم منتصباً لوجوب الهوي للركوع عن قيام ثم يركع.

٥- إذا سها عن السجود من دون فرق بين أن يكون المنسي السجدتين أو السجدة الواحدة مالم يركع الركوع الثاني أو الثالث أو الرابع بحسب اختلاف عدد ركعات الصلاة، ويجب عليه الجلوس أوّلاً ليتدارك السجدة أو السجدتين إن لم يكن في جلسة الاستراحة أو جلس بعد السجدة الأولى ثم الهوي للسجود.

مسألة ١٩٦٦: يستثنى مما تقدم من سها عن تكبيرة الاحرام حتى قرأ فإنه مبطل وموجب لاستئناف الصلاة، ولو لم يدخل في ركن لأنه لا تنعقد الصلاة إلا بتكبيرة الإحرام.

مسألة ١٩٦٧: يتلافى التشهد الأوّل في الصلاة الثلاثيّة والرباعيّة والصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يركع الركعة الثالثة.

مسألة ١٩٦٨: يتلافى آخر التشهدين ما لم يخرج منه حدث بعد التسليم فإن أحدث توضأ وأتي به بنية مستأنفة كالتشهد الأول وأتبعه بسجود السهو، وليس هذا

التسليم لاغياً فيحتسب الحدث في داخل الصلاة كما قد يتوهمه البعض، لأنه تحليل الصلاة حيث يقع.

القسم الثالث: من أحكام السهو فيما يتدارك من الأفعال المنسيّة

مسألة ١٩٦٩: يجب سجود السهو لكل نقيصة وزيادة غير مبطلتين في أذكار وأفعال الصلاة للحكم بصحتها وعدم الحاجة إلى اعادتها.

مسألة ١٩٧٠: يجب الإتيان بسجدتي السهو بعد الفراغ من الصلاة بعد التسليم على الفور، قبل الكلام بل قبل ارتكاب أي فعل ينافي الصلاة.

مسألة ١٩٧١: الغرض من سجود السهو أمران:

الأول: تدارك الأفعال المنسيّة بعد فوات تداركها في محلها، وذلك في مواضع:

١- لنسيان السجدة الواحدة.

٢- لنسيان التشهد في صلاة الصبح أو واحد من التشهدين في الصلاة الثلاثية والرباعيّة.

٣- لنسيان بعض أجزاء التشهد، إذا لم يذكره حتى ركع سواء كان في الركعتين الأولتين أو الركعتين الأخيرتين.

في جميع الصور المذكورة عليه أن يتم صلاته وأن يسجد سجدتي السهو فقط بعد الفراغ من الصلاة.

والأمر الثاني: تدارك تأثير الأفعال الزائدة غير المبطلة من أمثال:

١- للسلام سهواً في غير محله وموضعه.

٢- للكلام سهواً بحرفين فصاعداً.

٣- للقيام سهواً في موضع القعود.

٤- للقعود سهواً في موضع القيام.

٥- لمن أراد القراءة فسبح سهواً.

٦- لمن أراد التسبيح فقرأ سهواً.

وورد كذلك وجوب سجدتي السهو في الموارد التالية:

١- للشك بين الأربع والخمس بعد الفراغ من السجدتين.

٢- لمن شك في أثناء الصلاة هل زاد سجدة أو نقصها أو زاد ركوعاً أو نقصه مع مجاوزته لمحلهما.

مسألة ١٩٧٢: يتعدد سجود السهو بتعدد السبب اختلف السبب أو اتفق ما لم يكن بعضاً من جملة أو يدخل في حد الكثرة فينتفي أصله عنه لانطباق (كثير السهو) عليه.

مسألة ١٩٧٣: لا سهو في سهو ولا على من كثر سهوه بحيث لا تسلم له الثلاث الصلوات المتتالية، وكذا من حكم على نفسه بالكثرة كما سبق في كثرة الشك.

مسألة ١٩٧٤: من سها عن الركعة الأخيرة من صلاته حتى سلم فإن ذكرها بعد التسليم وقبل فعل المنافي أتى بما نسيه وأتم صلاته، وصحّت صلاته، وإن لم يذكرها إلا بعد فعل المنافي فإن كان ذلك المنافي من المنافيات عمداً خاصة كالكلام مثلاً بطلت صلاته، وإن كان ذلك المنافي من المنافيات عمداً وسهواً كالحدث وجب البناء على ما مضى أولا ثم الاعادة من رأس عند **(المحقّق)**.

أحكام سجدتي السهو

مسألة ١٩٧٥: محل السجدتين المذكورتين بعد الفراغ من الصلاة والتسليم.

مسألة ١٩٧٦: تجب في سجدتي السهو مراعاة الإتيان بأمور:

١- استقبال القبلة.

٢- النية وتعيين السبب لاسيما مع تعدد الأسباب وتعدد السجود بتعددها فينوي لكل واحد من الأسباب ما يميزه عن غيره للسجدتين الخاصتين به.

٣- مراعاة كل ما يجب في سجود الصلاة من وضع المساجد السبعة على الأرض، ومن وضع الجبهة على ما يصح السجود عليه وطهارته وغير ذلك.

٤- الإتيان بالذكر المنصوص عليه الخاص بهما وهو **(بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ**

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) أو (بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ) مخيّراً بين هاتين الصيغتين الواجبتين في كل من السجدتين، ويجوز أن يأتي بالذكر الأول في السجدة الأولى والذكر الثاني في السجدة الثانية أو بالعكس.

٥- رفع الرأس من السجود بعد الفراغ من الذكر المتقدم.

٦- أن يتشهد تشهداً خفيفاً بعد رفع الرأس والطمأنينة ويسلّم.

مسألة ١٩٧٧: يستحب في سجدتي السهو أن يأتي بتكبيرة الافتتاح حيث يكون الإمام هو الفاعل لهما، فيكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه.

مسألة ١٩٧٨: يجب اعتبار نيّة الأداء في نيّة سجدتي السهو إذا جاء بهما مباشرة بعد الصلاة، والتكبير بعد النية والتشهد بعد رفع الرأس من السجود الثاني ليسا شرطاً في صحة السجدتين فتصحان بدونهما.

مسألة ١٩٧٩: لو فوّت الإتيان بسجدتي السهو بعد الصلاة مباشرة نسياناً أو متعمداً ثم أراد أن يأتي بهما في وقت أخر نوى القضاء.

مسألة ١٩٨٠: لا تبطل صلاة الفريضة بترك الإتيان بسجدتي السهو بعدها لو وقع في الصلاة ما يوجب الإتيان بهما كما تقدّم بيانه وإن طال الزمان لكن تبقى ذمته مشغولة بوجوب الإتيان بهما.

مسألة ١٩٨١: لا يجب الإتيان بسجدتي السهو بسبب زيادة أو نقيصة إذا اتفقت في صلاة الجنازة أو صلاة النافلة أو سجدة التلاوة أو سجدة السهو نفسها على غرار ما تقدم في الصلاة اليوميّة المفروضة من الصلوات الخمس.

كيفية أداء سجدتي السهو

مسألة ١٩٨٢: كيفية أداء سجدتي السهو بالنحو التالي:

١- **النية والتكبير:** يجب أن ينوي سبب السجدتين وعن زيادة أو نقيصة **(أصلي سجدتي السهو لزيادة كذا... أو نقصان كذا... او للجهر في موضع الإخفات... الخ)** **لِوُجُوْبِهِمَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يسجد أو يسجد بعد النيّة بدون تكبير.

٢- **السجود:** يجب أن يأتي فيه بالذكر الخاص بقوله: **(بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)** أو **(بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ)**.

٢- **الرفع من السجود الأول:** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً بدون أي ذكر خاص.

٣- **السجود الثاني:** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)** أو **(بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ)**.

٤- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

٥- **التشهد:** ثم يقول في التشهد بشكل مختصر مقتصراً على الواجب منه: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٦- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

في ذكر ما يتنافى مع الأفضلية

مسألة ١٩٨٣: هناك جملة من الأمور تتنافى مع كمال الصلاة والصورة المثلى التي ينبغي أن تكون عليها وينبغي تنزيهها عنها وهي:

١- مدافعة الحدث ابتداءً بلا فرق بين البول والغائط والريح والنوم بخلاف ما لو عرض في الأثناء وأمكن اتمام الصلاة بدون الاخلال بواجب من واجباتها، ولا تجبره فضيلة الإمام والجماعة ولا شرف البقعة فتبقى الكراهة على حالها، ولو كان سيؤدي خروجه بتقديره إلى احتياجه إلى التيمم لضيق الوقت عن استعمال الطهارة المائية الاختياريّة وجب عليه نيّة الانفراد وإكمال صلاته منفرداً.

٢- الدخول في الصلاة متكاسلاً أو متناعساً أو مشغول القلب بغيرها، وينبغي لمثله ازالة كل شاغل عن الخشوع، وحضور القلب فإن الاقبال روح العبادة.

٣- التثاؤب.

٤- التمطي.

٥- العبث.

٦- فرقعة الأصابع.

٧- التنخم والبصاق.

٨- التنحنح إلا مع الحاجة إليه.

٩- التبسّم.

١٠- التجشي.

١١- تفريج أصابعه في غير ركوع.

١٢- الأنين بحرف والتأوّه به.

١٣- الالتفات اليسير يميناً وشمالاً بحيث لا يبلغ حدهما، وما زاد على ذلك حرام مبطل إذا كان التفاته بكل بدنه أو بما إذا قلب وجهه عن القبلة، ولا يضره رؤية ما وراءه حالة ركوعه.

١٤- النفخ في موضع السجود سيما إذا كان يؤذي من إلى جانبه.

١٥- لبس الخف الضيق.

١٦- الجمع بين القدمين.

١٧- شد اليدين والتخصّر، وهو جعل اليدين على الوركين، والأقرب انه وضعهما على الخاصرتين وانما ذلك التورك.

١٨- رفع البصر إلى السماء.

١٩- تغميض العينين حال الصلاة كلها إلا في الركوع.

٢٠- السدل، وفسّر بوضع الثوب على الرأس وإسداله.

٢١- الاستناد بغير اعتماد.

٢٢- العبث في يديه وفي رأسه أو لحيته أو نحو ذلك.

٢٣- الإقعاء كإقعاء الكلاب حال الجلوس للتشهد وغيره.

٢٤- تعمّد حديث النفس، بل ينبغي مدافعته مهما أمكن بإشغال الفكر بمعاني الأذكار وما تتضمنه من عظيم المعاني والأسرار.

٢٥- تعمد التدقيق في مخارج الحروف واعراب كلمات اذكار الصلاة من أدعية وتسبيح وتلاوة آيات القران الكريم ومراعاة قواعد النحو سيما الشاذة النادرة لأن ذلك يسلب المصلي الخشوع.

٢٦- عقص الشعر للرجل وهو أن يقوم بضفر شعر رأسه وليّه على الرأس في أثناء الصلاة وهو مكروه عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** يحرم لأنّه من الأفعال الماحية لهيئة الصلاة.

مسألة ١٩٨٤: لا يكره التفكر في معاني كلام الله ولا معاني أذكار الصلاة، بل ملاحظة ذلك من السنن الأكيدة حتى جاء عدم قبول الصلاة بدونه كما تقدمت الإشارة اليه في جميع أفعال الصلاة.

مسألة ١٩٨٥: يستحب للعاطس ولمن سمع عطسة الغير في الصلاة وغير الصلاة أن يحمد الله تعالى ويصلّي على النبي وآله، ويستحب تسميت العاطس في أثناء صلاته بالدعاء المشهور في غير الصلاة بأن يقول له: **(يَرْحَمُكَ اللَّهُ)**، أو **(يَرْحَمُكمُ اللَّهُ)**، فيرد عليه العاطس المصلي بقوله: **(يَغْفِرُ اللهُ لَنَا ولَكُمْ)**.

مسألة ١٩٨٦: يستحب الإكثار من الصلاة على محمد وآله في قيامه وقعوده وركوعه وسجوده ليكتب له مثل قيامه وقعوده وركوعه وسجوده.

مسألة ١٩٨٧: ينبغي رد القيء مهما أمكن، ولو ذرعه لم يقطع صلاته، وكذا لو تعمده وإن كره كراهة مغلظة.

مسألة ١٩٨٨: ينبغي للمصلي أن يأخذ النخامة والبصاق إذا علقت بثوبه بيده أو بمحارم الورق إن توفرت لديه وأن يرميه تحت رجليه أو عن جانبيه لا إلى القبلة.

مسألة ١٩٨٩: يجوز عد الركعات بالحصى والأصابع وضبط الركعات بتحويل خاتم من إصبع إلى إصبع، وعد التسبيح والاستغفار بهما أيضاً وبالمسبحة.

مسألة ١٩٩٠: يجوز مناولة العاجز العصى، ودفع الغنمة عند دخولها عن الفساد، وقتل القملة والبرغوث والهوام الجسديّة والحيّة والعقرب والإشارة باليد وبالرأس، ودفع المارة بينه وبين مسجده وقبلته، وفعل الخطوتين دون الثلاث متقدماً أو متأخراً وترك التخطي بالأقدام وإنما يجرّها جراً.

أحكام الشك

مسألة ١٩٩١: الشك هو تردّد الذهن بين طرفي النقيض حيث لا رجحان لأحدهما على الآخر.

مسألة ١٩٩٢: ينبغي أن يعلم أن العمل بالشك وما يترتب عليه في جميع الموارد إنما هو مع تساوي الاحتمالين في ظن المكلف وإلا فلو رجح أحدهما وكان هو الغالب على ظنّه بنى على ما هو الراجح عنده وفي هذا الحال لا يحكم على ذلك أنه شك.

مسألة ١٩٩٣: يلغي الشك ولا يؤخذ أو يعتنى به لو حصل في الموارد الثلاثة التالية:

١- شك المكلف مع كثرته إذا صلى منفرداً، ويرجع في تحديد الكثرة إلى العرف، ويتحقق بحصوله ثلاث مرات متواليات فما زاد، ومعنى كونه لا حكم له أن يبني على وقوع المشكوك فيه وإن كان محله باقياً ما لم يستلزم الزيادة بأن شك في حصول الزيادة المبطلة فإنه لا يبني على الوقوع الموجب لبطلان الصلاة بل يبني على المصحح وهو عدم الوقوع، لأن العلة في عدم العمل بحكم الشك في هذه الصورة هو المحافظة على تصحيح الصلاة وعدم نقصها لدفع الشيطان عن المعاودة له متى أبطلها أو عمل بموجب الشك فإن الشك من الشيطان، والشيطان معتاد لما عوده الإنسان من نفسه.

٢- شك الامام في صلاة الجماعة مع حفظ المأموم واحداً كان أو متعدداً فعلي الإمام أن يرجع للمأموم.

٣- شك المأموم في صلاة الجماعة مع حفظ الامام فعلي المأموم أن يرجع للإمام.

أقسام الشك

ينقسم الشك إلى قسمين:

القسم الأول: الشك في كيفية أداء واجبات وأركان الصلاة

مسألة ١٩٩٤: من شك في فعل واجب في صلاته وجب عليه الإتيان به ما لم يدخل في فعل آخر، فإذا دخل في غيره مضى في صلاته سواء وقع ذلك في الركعتين الأوليين أو الأخيرتين.

مسألة ١٩٩٥: لو تلافى ما شك في محله قبل الدخول في فعل آخر ثم ذكر أنه فعله سابقاً، فلا يخلو إما أن يكون ذلك الفعل من أركان الصلاة أو من واجباتها فإن كان من أركانها استأنف الصلاة وأعادها لأن زيادة الركن مبطلة عمداً وسهواً، وإن كان ذلك الفعل الذي تلافاه من واجبات الصلاة مضى في صلاته لأنه من قبيل زيادة الواجب سهواً وهي غير مبطلة سجدة كان ما تلافاه أو غيرها.

مسألة ١٩٩٦: لو شك في الإتيان بالركوع ولما يسجد فإن قام منتصباً وركع ثم ذكر في أثناء ركوعه أنه قد ركع سابقاً فالأحوط عند **(المحقّق)** أن يرسل نفسه ويتم صلاته ثم يعيدها من رأس.

القسم الثاني الشك في كمية وعدد الركعات

مسألة ١٩٩٧: يشترط في الشكوك الصحيحة أمران:

الأول: أن تتفق وتقع في أثناء الصلاة لا بعد الفراغ منها فإنه لا يلتفت إليها.

الثاني: أن يكون الشك بعد الفراغ من السجدتين لأن الركعة عبارة عن الركوع مع السجود، وتتم الركعة بتمام ذكر السجدة الثانية، وبمقتضى ذلك فإن كل شك يتفق قبل ذلك في حال قيامه أو بعد ركوعه وقبل اكمال سجوده يكون مبطلاً للصلاة.

مسألة ١٩٩٨: الذي يصح من الشكوك في الصلاة ويمكن تداركها وعلاجها بدون إعادة الصلاة هو خمس صور:

الصورة الأولى: الشك بين الاثنتين والثلاث بأن يشك إنما فعله ومضى هل هو ركعتان أو ثلاث يبني على الأكثر، ويحتاط بركعة من قيام خاصة عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** يأتي بركعة من قيام أو ركعتين من جلوس، والأحوط في هذه الصورة عنده أن يتبع هذا الاحتياط بإعادة الصلاة.

الصورة الثانية: الشك بين الثلاث والأربع بمعنى أنه شك فيما تقدم من فعله ومضى هل هو ثلاث أو أربع والحكم في هذه الصورة هو البناء على الأكثر ثم يحتاط بركعة من قيام أو ركعتين من جلوس ويرجح اختيار الركعتين من جلوس.

الصورة الثالثة: الشك بين الاثنتين والأربع فالحكم فيها يبني على الأربع ويحتاط بركعتين من قيام عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** عليه بعد الإتيان بصلاة ركعتي الاحتياط من قيام أن يحتاط بإعادة الصلاة.

الصورة الرابعة: الشك بين الاثنتين والثلاث والأربع والحكم فيها هو البناء على الأكثر، ويحتاط بركعتين من قيام ثم بركعتين من جلوس.

الصورة الخامسة: الشك بين الأربع والخمس وفي هذه الصورة ثلاث احتمالات:

الأول: أن يشك في حال قيامه قبل الركوع في أن قيامي هذا لرابعة أو خامسة يجب عليه أن يجلس ويبني على الأربع ويحتاط بركعة من قيام أو ركعتين من جلوس.

الثاني: أن يشك كذلك بعد تمام ذكر السجدة الثانية وإن لم يرفع رأسه منها أو بعد الرفع، والحكم فيها حيث يمكن البناء على عدد صحيح أن يبني على الأربع ولا يلتفت للزائد إلا انه يسجد سجدتي السهو بعد الفراغ من الصلاة.

الثالث: أن يشك بين الأربع والخمس بعد الركوع وقبل تمام ذكر السجدة الثانية ومثل هذا تبطل صلاته عند **(المحقّق)** وعليه إعادة صلاته، وأما **(العلامة)** فقد صرح بأنه لا فرق في هذا الشك بين وقوعه في الركوع وقبل الركوع وبعد الركوع، وكذا ما كان منه في السجود الأول، أو بينه وبين الركوع، يتعيّن عليه إكمال الصلاة، وليس عليه سوى سجدتا السهو بعد الفراغ من الصلاة.

قواعد الشك السبع

مسألة ١٩٩٩: للشك الواقع في أفعال وأركان الصلاة قواعد سبع نجملها بما يلي:

القاعدة الأولى

مسألة ٢٠٠٠: لا يلتفت المصلي للشك حيث يغلب على ظنه ترجيح أحد طرفيه، إلاّ إذا تعلّق بالركعتين الأولتين فلا بدَّ من حصول اليقين.

مسألة ٢٠٠١: لو كثر شكّه كما مرّ فإنّه يبني على أنّه أتى بالفعل المشكوك فيه، سواء كان ذلك الشك متعلقاً بعدد الركعات أو الأجزاء من الأفعال أو الأذكار أو الآداب الخاصة، أركاناً كانت أو لا.

مسألة ٢٠٠٢: يلحق بما تقدم شك المأموم مع حفظ الإمام وبالعكس، تعلّق الشك بالعدد أو الفعل.

القاعدة الثانية

مسألة ٢٠٠٣: كل من شك في فعل هل أنّه أتى به أم لا وهو في محله فالأصل عدم الإتيان به، ويجب عليه الإتيان به، فإن ذكر بعد ذلك سبق الفعل بطلت صلاته إن كان ركناً، ولو كان شكّه في غير ركن لم تبطل صلاته ولو تبين زيادة سجدة.

القاعدة الثالثة

مسألة ٢٠٠٤: إن كل من شكّ في فعل وقد تجاوز محله بدخوله في فعل غيره لم يلتفت كمن شكّ في التكبير أو النية وقد قرأ، أوفي القراءة وقد ركع، أو في بعض واجبات الركوع وقد رفع رأسه منه، أو في أصل الركوع وقد انتصب قائماً أو قد هوى للسجود أو بعد السجود، أو في السجود وقد نهض قائماً بعده أو تشهد.

مسألة ٢٠٠٥: لو شك في السجود أو التشهّد قبل الركوع بعد أن نهض قائماً مضى، ولو لم يستتم قيامه رجع على الأقرب.

مسألة ٢٠٠٦: لو شك في قراءة الفاتحة وهو في السورة التي بعدها لم يلتفت، وكذا لو شك في قراءة بعض الفاتحة في أثنائها، والأحوط امتداد وقت القراءة إلى أن ينتهي إلى حد الراكع، ولا فرق في هذه الأحكام بين الركعتين الأولتين والركعتين الأخيرتين هنا.

مسألة ٢٠٠٧: لو شك في انتصابه قائماً بعد الفراغ من الركوع وقد هوى للسجود لم يلتفت وتجاهله.

القاعدة الرابعة

مسألة ٢٠٠٨: من شكّ في عدد ركعات الصلاة الثنائية مطلقاً أو في ركعات صلاة المغرب أو لم يحصل اليقين له في الركعتين الأولتين من الصلوات الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) بطلت صلاته.

مسألة ٢٠٠٩: لو شك هل قيامه لركعة ثانية أو لركعة ثالثة أو لركعة رابعة أو ركوعه أو سجوده كذلك بطلت لعدم سلامة الركعتين الأولتين، ولو تذكّر عقيب ذلك الشك فذكر الصحيح بنى عليه إلا أن يأتي بالمنافي بعد حصول ذلك الشك.

القاعدة الخامسة

مسألة ٢٠١٠: كل من شكّ في الصلاة الرباعية بعد اكمال الركعتين الأولتين وإحرازهما برفع الرأس من سجود الثانية بنى على الأكثر ثم يأتي بعد التسليم بمثل الفائت أو بدله كما تقدم تفصيله في الصور الخمس الصحيحة المتقدمة.

القاعدة السادسة

مسألة ٢٠١١: لو تعلّق الشك بالركعة الخامسة مع الشك فيما ذكر من الصور المتقدمة فكل محل يتعذر البناء على أحد طرفيه تبطل الصلاة فيه، كالشك بين الاثنتين والخمس قبل إكمال السجدتين،

وكذا الشك بين الثلاث والخمس، وذهب **(العلامة)** إلى القول بالاحتياط في هاتين الصورتين بالبناء على الأربع وإلغاء الركعة الخامسة والاحتياط بركعة قائماً أو

ركعتين جالساً ثم يسجد سجود السهو ثم يعيد الصلاة.

القاعدة السابعة

مسألة ٢٠١٢: لا حكم للشك مع تحقق الكثرة للشك شرعاً، وتتحقق بما يلي:

١- بحصول ثلاث حالات شك في فريضة واحدة.

٢- بحصول ثلاث حالات شك في ثلاث فرائض متتابعة.

٣- بعدم سلامة الركعات الثلاث متوالياً.

٤- بوقوع الشك في صلاة الإعادة، وهكذا إلى مرتين.

٥- بشهادته على نفسه بالكثرة لغلبة سهوه على حفظه، فيبني على فعل ما شك فيه سواءً كان عدداً أو فعلاً ركناً أو غيره، فلو أتى بالمشكوك فيه في محله كان زيادة مبطلة عدداً كان أو ركناً أو غيرهما.

مسألة ٢٠١٣: لا حكم لشك المأموم مع حفظ الإمام المؤتم به، أو لشك الإمام مع حفظ المأموم، أما لو اختلف المأمومون خلف الإمام عند شكّه فالإعادة أحوط.

مسألة ٢٠١٤: لا عبرة بما يشك به في صلاة الاحتياط، ولا في سجدتي السهو، بل يبني على اتيانه بما شكّ فيه ويأتي بما بعده.

مسألة ٢٠١٥: لا اعتبار بالشك في وقوع الشك منه أو لا وقوع الشك، أو تعيين المشكوك فيه، أو تعيين المتروك، إلا أن ينحصر بين ما يتدارك فيأتي بمتعلقي الشك، كما لو شك بين كون المنسي سجدة واحدة أو تشهداً، فيحتاط بالوظيفتين معاً، فيقضي السجدة والتشهد ثم يسجد للسهو.

مسألة ٢٠١٦: لو انحصر الشكّ بين الفعل الذي يكون تركه مبطلاً وغير الفعل المبطل بطلت صلاته.

الشك في الصلوات النوافل

مسألة ٢٠١٧: لا شك في صلاة النافلة كما لا سهو فيها، فيلغي الشك ويبني على الأكثر أي أنه أتى بالفعل المشكوك فيه ويواصل صلاته، وإن شاء بنى على الأقل وأتم، وهو أفضل إلا في ركعة وتر النافلة في صلاة الليل، فالإعادة أفضل وأكمل.

صلاة الاحتياط

مسألة ٢٠١٨: يجب في صلاة الاحتياط في صور الشكوك المتقدمة ما يجب في الصلاة اليومية المستقلة من الشرائط والأركان والواجبات، إلا أنه يجب فيها أمران:

١- الاقتصار فيها على سورة الفاتحة ولا يجوز بعدها أن يقرأ بأي سورة بل لا تشرع أصلاً.

٢- يتعين الإخفات في قراءة سورة الفاتحة وإن كان شكّه في الصلاة الجهريّة لبدليّة الذكر فيها عن الأخيرتين والقراءة متحتمة الإخفات فيهما.

كيفية أداء الأنواع الثلاثة لصلاة الاحتياط

ورد الإشارة فيما يتدارك به من صلوات الاحتياط في الصور الصحيحة وقواعد الشك التي مر ذكرها إلى أن هناك ثلاث أنواع لصلاة الاحتياط: ركعة من قيام وركعتان من جلوس وركعتان من قيام، ويحسن بنا أن نبيّن كيفية أداء كل واحدة منها ليكون المكلف على بصيرة تامة بها بالنحو التالي:

(النوع الأول) صلاة الاحتياط إذا كانت (ركعة من قيام)

مسألة ٢٠١٩: يجب في كيفية أداء صلاة الاحتياط إذا كانت ركعة من قيام أن يأتي بالأمور التالية:

١- **النية والتكبير:** يجب أن ينوي ويقصد أداء صلاة الاحتياط وعدد ركعاتها **(أُصَلِّي رَكْعَةً مِنْ قِيَامٍ صَلاةَ الاحتياط أَدَاءً لِوُجُوْبِهَا قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يبدأ بعد التكبير بقراءة سورة الفاتحة بإخفات: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

٣- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من قراءة الفاتحة يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه).**

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٧- **السجود:** إذا سجد السجدة الأولى أتي فيها بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ).**

٨- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

٩- **التشهد:** ويقول في التشهد: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد).**

١٠- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ).**

(النوع الثاني) صلاة الاحتياط إذا كانت (ركعتين من جلوس)

مسألة ٢٠٢٠: يجب في كيفية أداء صلاة الاحتياط إذا كانت ركعتين من جلوس أن يأتي بالأمور التالية:

١- **النية والتكبير:** يجب أن ينوي وهو جالس ويقصد أداء صلاة الاحتياط وعدد ركعاتها وحالتهما من جلوس **(أصلي رَكْعَتَيْنِ مِنْ جُلُوْسٍ صَلاةَ الاحتياط أَدَاءً لِوُجُوْبِهَا قُرْبَةً إلى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

٢- **سورة الفاتحة:** يبدأ بعد التكبير بقراءة سورة الفاتحة بإخفات: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ**﴾ مخافتاً بها.

٣- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من قراءة الفاتحة يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٧- **السجود:** إذا سجد السجدة الأولى أتي فيها بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم

يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية حتى يجلس مطمئناً ثم يشرع في أذكار الركعة الثانية من جلوس.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن يجلس مطمئناً يقرأ سورة الفاتحة بإخفات: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

٣- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من قراءة الفاتحة يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٧- **السجود:** إذا سجد السجدة الأولى أتي فيها بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية حتى يجلس مطمئناً ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ويقول في التشهد: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

(النوع الثالث) صلاة الاحتياط إذا كانت (ركعتين من قيام)

مسألة ٢٠٢١: يجب في كيفية أداء صلاة الاحتياط إذا كانت ركعتين من قيام أن يأتي بالأمور التالية:

النية والتكبير: يجب أن ينوي ويقصد أداء صلاة الاحتياط وعدد ركعاتها وكونهما من قيام **(أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مِنْ قِيَامٍ صَلاةَ الاحتياط أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** يبدأ بعد التكبير بقراءة سورة الفاتحة بإخفات: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

٢- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد.

٦- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله (اللهُ أَكْبَر) ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

٨- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة بإخفات: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من سورة الفاتحة يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد.

٦- **السجود:** ويأتي في السجدة الأولى بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

٨- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٩- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

أحكام صلاة الاحتياط بأنواعها الثلاثة

مسألة ٢٠٢٢: صلاة الاحتياط صلاة مستقلة تفتتح بتكبيرة الإحرام وتختتم بالتسليم ويجب المبادرة إليها بعد الفراغ مباشرة من الصلاة التي وقع الشك فيها، فلا يجوز أن يصلي شيئاً قبلها نفلاً ولا فرضاً، وكل صلاة أوقعها قبلها عمداً أو جهلاً فهي باطلة، وإن كان سهواً وكان نفلاً فهي باطلة أيضاً، وإن كان فرضاً عدل إلى صلاة

الاحتياط إن أمكن وإلا أبطل الصلاة التي هو فيها وشرع في صلاة الاحتياط.

مسألة ٢٠٢٣: لا تبطل الصلاة بتخلل المنافي بينها وبين صلاة الاحتياط لتخلل التسليم وهو تحليل الصلاة فلا يضر شيء من ذلك.

مسألة ٢٠٢٤: لو ذكر بعدما فعل المنافي لم يلتفت وإن تبين النقصان، سواء كان وقت الصلاة باقياً أم لا، لأن هذه الصلاة (صلاة الاحتياط) المتممة جابرة للنقص وإن كانت منفصلة عن الصلاة المنظورة.

مسألة ٢٠٢٥: لو ذكر النقص المشكوك فيه وتأكد من عدم الإتيان به في صلاة الأصل كانت وظيفته الإتمام والإكمال من غير اعادة، إلا أن يكون قد أحدث قبله فإعادة الصلاة أحوط.

مسألة ٢٠٢٦: لو ذكر ذو الاحتياطين النقصان بعينه وارتفع شكّه كمن شك بين الاثنتين والثلاث والأربع بعد فعل أحدهما النقصان أجزأه الإتمام لصلاة الاحتياط التي شرع فيها، ولم تعتبر المطابقة للواقع، ولم يلتفت إلى هذه الزيادة كائناً ما كان.

مسألة ٢٠٢٧: لو ذكر المصلي قبل الإتيان بصلاة الاحتياط نقصاناً استدرك وسجد للسهو، ما لم يكن قد أتى بالمنافي فيعيد الصلاة من رأس.

مسألة ٢٠٢٨: لو ذكر أن صلاته تامّة وأنّ شكّه لم يكن صحيحاً في أثناء صلاة الاحتياط أتمّ صلاة الاحتياط بنية النفل على الأحوط ولو كان عليه فرض في ذمته.

مسألة ٢٠٢٩: لو أحدث قبل الإتيان بصلاة الاحتياط وجب عليه الطهارة لها ثم الإتيان بها، ولو خرج وقت الصلاة قبل فعله ويترتب على صلاة الفائتة السابقة.

مسألة ٢٠٣٠: يجب تقديم صلاة الاحتياط السابق من الصلاتين على الإتيان بالصلاة الأخرى، فلو خالف لم يصح وكذلك الأجزاء المنسيّة يجب تقديمها.

مسألة ٢٠٣١: لو ضاق الوقت فأتى بصلاة العصر ثم تبين اتساع الوقت في أثناء العصر عدل بها إلى صلاة الاحتياط إن بقي محل للعدول.

مسألة ٢٠٣٢: لو ظنّ سعة الوقت فصلّى صلاة الاحتياط فتبيّن الضيق في الأثناء عدل إلى صلاة العصر، وكذا القول في صلاة العشاء.

مسألة ٢٠٣٣: لا يجزي في واجب الاحتياط الإعادة للصلاة المشكوك فيها من أصلها، لأن الشك قد أوجب عليه صلاة الاحتياط فلا تبرأ الذمّة بغير فعله، وإن برئت ذمته بإعادة الفريضة، فإذا ابتلى بشك لم يعرف حكمه من صحة أو بطلان فطريق السلامة فيه إعادة الصلاة.

مسألة ٢٠٣٤: الشاك في عدد ركوعات صلاة الآيات (الكسوف والخسوف) العشرة يبني على اليقين وهو الأقل، بناءً على أنها ركوعات لا ركعات، إلا أن يستلزم الشك في العدد الشك بين الركعة الأولى والركوع الثانية كأن يشك بين الخامس والسادس فيعيد الصلاة لأنها صلاة ثنائية الركعات.

أحكام قضاء الصلاة

يترتب على فوات العبادة المؤقتة اليومية وغيرها التزامات شرعية على المكلف وتتوجه إليه أحكام خاصة نوردها بالنحو التالي:

مسألة ٢٠٣٥: يجب قضاء الصلاة الواجبة اليوميّة على كل مكلف غير من سيأتي ذكره إن كان فواتها عن عمد أو بسبب نوم أو نسيان أو سهو أو عند فقد الطهارة.

مسألة ٢٠٣٦: يجب قضاء الصلاة الفائتة بعد فوات وانقضاء وقت أدائها على الفور وجوباً مضيّقاً بحيث يسعى بعد الفوات بتدارك الفائت منها في أقرب فرصة.

مسألة ٢٠٣٧: يجب الترتيب في قضاء الصلوات الفوائت وتقديم الفائتة على الحاضرة مالم يتضيّق وقت الحاضرة عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** مالم يتضيق وقت فضيلة الصلاة الحاضرة.

فلا يجوز له صلاة الحاضرة إلا عند ضيق الوقت (وقت الأداء أو وقت الفضيلة على القولين) لو كان عليه فوايت متعددة.

مسألة ٢٠٣٨: يجب مساواة القضاء الأداء تماماً وقصراً وجهراً وإخفاتاً، فيقضي الحاضر المقيم فائتة السفر قصراً وإن كان في السفر ويقضي الخائف ما فاته في فترة الخوف قصراً، وأما الكيفية والهيئة فالعبرة بحال فعله الصلاة، فيقضي

الصحيح ما فاته مريضاً مستوفياً للأفعال ويقضي المريض ما فاته صحيحاً بالحالة التي هو عليها بما يتمكن من أفعالها ولا يؤخرها إلى حال الصحة.

مسألة ٢٠٣٩: من صلّى اضطراراً بتيمم أو على راحلة أو طائرة أو في سفينة أو سباحةً أو موتحلاً أو مريضاً أو عارياً لم يجب عليه قضاء الصلاة التي صلاها على تلك الحال.

مسألة ٢٠٤٠: يجب رعاية الترتيب الزمني والتسلسلي في قضاء الصلوات الفائتة كما فاتت إذا كان قد اشتمل على خمس صلوات يومية (١- فيبدأ بصلاة الصبح. ٢- ثم صلاة الظهر. ٣- ثم صلاة العصر. ٤- ثم صلاة المغرب. ٥- ثم صلاة العشاء)، أو كان أحدها مكررة فينوي السابقة زمناً على المتأخرة، ولو جهل الترتيب الزمني والتسلسلي سقط سواء كان في قصر أو اتمام أو أحدهما، فيصلي بحسب ظنّه إن كان، وإلا تخيّر بينها.

مسألة ٢٠٤١: لو لم يحصِ الفائت قدراً أو الفائتة كرر حتى يغلب على الظن الوفاء وبراءة الذمة من اشتغالها بالتكليف بها.

مسألة ٢٠٤٢: لو ذكر صلاة فائتة سابقة في أثناء أداء صلاة لاحقة عدل إليها ما لم يتجاوز محله فيبقى على الصلاة اللاحقة ثم يأتي بالصلاة السابقة بعدها.

مسألة ٢٠٤٣: يجب عليه سجدتا السهو لو حصل سببهما لا بنفس العدول من الصلاة التي هو مشتغل بأدائها إلى صلاة أخرى قبل التسليم، ولا بتبديل الجهر بالإخفات لمعذوريته في ذلك.

مسألة ٢٠٤٤: يصح أن يكون العدول من الأداء إلى القضاء وبالعكس، كما يكون بين الأداءين، والقضاءين، ومن الفرض إلى مثله، ومن النفل إلى مثله، ومن الفرائض إلى النفل دون العكس.

مسألة ٢٠٤٥: من فاتته فريضة من الفرائض الخمس فاشتبهت عليه أوشك فيها أو جهلها وجب أن يصلي أربع ركعات مرددة بين الفرائض المحتملات الرباعيات الثلاث (الظهر والعصر والعشاء) مخيراً في الجهر والإخفات، وثلاثية ينوي بها المغرب وثنائية ينوي بها الصبح.

مسألة ٢٠٤٦: لو ذكر بعد حالة الترديد التي انتابته تعيين الصلاة الفائتة بعينها طبقاً للواقع فإن اتفق له ذلك بعد أن عمل بما تقدم في المسألة السابقة فلا إعادة عليه لتلك الصلاة مع الفراغ منها، نعم لو زال عنه التردد في أثناء أدائها عدل إلى الصلاة المتعينة التي جزم بها.

مسألة ٢٠٤٧: يجوز اقتداء المتردد بمثله وبمن نوى الفرض المعيّن، وكذا العكس لأنها صلاة صحيحة ظاهراً.

مسألة ٢٠٤٨: لا يقضي صلاة الجمعة من وجبت عليه وقصّر عن حضورها وأدائها وفاتته بسبب ذلك التقاعس بل يقضيها ظهراً لفوات وقتها وشروط صحتها، وكذلك الأمر في صلاة العيدين كما سبق عند اجتماع شرائط وجوبها، إلا في صورة واحدة، وهو ما لو ثبت الهلال بعد انقضاء وقتها، فإنها تقضى عيداً من الغد.

مسألة ٢٠٤٩: لو ارتد المكلف أو شرب مسكراً فترك أداء الصلوات الخمس في أوقاتها بسبب ذلك الارتداد أو السكر ثم جنّ وجب عليهما قضاء أيامهما بالنسبة إلى السكر والارتداد دون الجنون.

مسألة ٢٠٥٠: لو استجلبت المرأة الحيض (الدورة الشهريّة) بالدواء كائناً ما كان فلا قضاء عليها مما أخلت به من أداء الصلوات الواجبة في فترة تلك الدورة الشهرية، وكذا لو شربت دواءً فأسقطت جنينها فنفست (أي خرج منها دم النفاس).

مسألة ٢٠٥١: تقضي الحائض والنفساء كل صلاة وجبت عليهما في فترة الحيض بالنذر وشبهه وتعذّر عليهما الإتيان بها بسبب الحيض أو النفاس غير الصلوات الخمس اليومية.

مسألة ٢٠٥٢: من ترك الصلاة الواجبة ناكراً لتشريعها ووجوبها حكم بارتداده عن الدين وخروجه عن ربقة المؤمنين.

مسألة ٢٠٥٣: لو ادعى المستحل لترك الصلاة الواجبة إنما كان الترك منه بسبب الشبهة قُبِلَ منه مع إمكانها في حقه كقرب عهده بالإسلام.

مسألة ٢٠٥٤: لو ترك الصلاة عن تساهل وتسويف متعمّداً غير مستحل وجب

تعزيره بما يراه الحاكم الشرعي مناسباً لردعه، وسقطت عدالته بين الناس وعد فاسقاً.

قضاء ولي الميت

مسألة ٢٠٥٥: يجب على ولي الميت وهو أولى الناس بميراثه مع ذكوريته قضاء ما فات مورثه مطلقاً أي لعذر كان أو لا لعذر في مرض الموت أم لا وسواءً كان المورث أباً له كان أو غيره مما لزم ذمته.

مسألة ٢٠٥٦: لو كان للميّت وليان وجب على الأكبر منهما، فلو تساويا في الرتبة والسن توزع القضاء عليهما، والمقضي عنه لا يشترط ذكوريته.

مسألة ٢٠٥٧: لو لم يكن في الأولياء أبناء ذكور ووجدت إناث قضت احداهن استحباباً.

مسألة ٢٠٥٨: لو أوصى الميت فرداً معيناً غير الابن الأكبر سقط وجوبه عن الولي الشرعي عيناً.

مسألة ٢٠٥٩: لو عيّن المتوفى في وصيته للقضاء عنه مالاً معيناً كان مخرجه من الثلث.

مسألة ٢٠٦٠: لو لم يكن له ولي ولم يوص وجب اخراجهما من الأصل كالحج أوصى بها أم لم يوص لأنه لا فارق بين نوع العبادات المشغولة بها الذمة مع اشتراكها في الوجوب.

مسألة ٢٠٦١: لو كان الولي صغيراً أو مجنوناً انتظر بلوغه وإفاقته، ولو مات الولي لم يتحملها عنه وليّه.

مواضع سقوط قضاء الصلوات الواجبة الفائتة

مسألة ٢٠٦٢: يسقط وجوب قضاء الصلوات الواجبة الفائتة عن أصناف:

١- غير المميز صبيّاً كان أو مجنوناً.

٢- غير المكلف وإن كان مميزاً كالصبي المميز.

٣- المغمى عليه وكل ما غلب الله عليه فالله تعالى أولى بالعذر.

٤- الحائض والنفساء.

٥- الكافر الأصلي لأن الإسلام يجبّ عمّا كان قبله.

٦- من كان معتقداً بأحد المذاهب الإسلاميّة الأخرى ثمّ انتقل إلى مذهب الشيعة الإماميّة.

٧- غير المتمكن من استعمال الطهور، فإن القضاء عليه غير واجب كالأداء، إلا أن يؤديها بغير طهور ولو جهلاً أو نسياناً فيجب عليه القضاء بعد التمكن من الطهور.

مسألة ٢٠٦٣: فاقد الطهورين (الطهارة المائية والطهارة الترابية) الأحوط هو الصلاة بالحالة التي هو عليها أداءً ثم القضاء بعد زوال العذر.

مسألة ٢٠٦٤: يجب القضاء على من تعمّد أكل وشرب ما يزيل العقل فاستوعبت حالة ذهاب عقله وقت أداء الفريضة بأكمله.

مسألة ٢٠٦٥: لا يجب القضاء على من أكل أو شرب ما يزيل العقل بدون علم فأغمي عليه أو أكره على أكله وشربه فاستوعب اغماؤه وقت الصلاة بأكمله بعد إفاقته.

قضاء النوافل الراتبة

مسألة ٢٠٦٦: لا يجوز للمصلي أن يصلي صلاة النافلة أداءً وقضاءً إذا كان في ذمته صلاة فريضة فائتة وتعتبر باطلة لو خالف ذلك.

مسألة ٢٠٦٧: يستحب قضاء النافلة الراتبة مطلقاً استحباباً مؤكداً، لا سيما فائتة زمن الصحة حتى ورد من ترك القضاء تشاغلاً بالدنيا لقي الله وهو مستخف متهاون مضيع لحرمة رسول الله ﷺ إلا أن يكون فواتها لمرض فلا يتأكد القضاء.

مسألة ٢٠٦٨: لا يجب مراعاة الترتيب بين فوائت غير الصلوات الخمس اليومية، ولا بينها وبين اليومية، وإن كان الأفضل تقديم صلاة النافلة الحاضرة وهي التي دخل وقتها.

مسألة ٢٠٦٩: يستحب إخراج مد (٧٥٠ غرام) من الصدقة عن كل ركعتين من النوافل الراتبة، ثم لكل أربع ركعات مد، ثم مدّ لصلاة الليل ومد لصلاة النهار، وهكذا.

مسألة ٢٠٧٠: يستحب لمن شغله كسبه ومعيشته عن أداء النوافل الراتبة في أوقاتها قضاؤها وهو أفضل له من الأداء بالنسبة إليه.

مسألة ٢٠٧١: يستحب تعجيل فائتة الليل نهاراً وبالعكس، وإن كانت المماثلة أفضل وذلك بأن تقضي فائتة الليل ليلاً وفائتة النهار نهاراً، وتقضي أوتار عديدة في ليلة واحدة، ولا يؤدى وتران في ليلة واحدة، ولو قضى الوتر بعد الزوال كان وتراً كما لو كان قبله.

مسألة ٢٠٧٢: يستحب للمكلف أن يرتب بين النوافل الراتبة وغيرها عند قضائها.

مسألة ٢٠٧٣: يترجح للصبي المميّز أن يقضي النوافل المذكورة تمريناً.

أذان وإقامة من يريد القضاء

مسألة ٢٠٧٤: من أراد الإتيان بقضاء ما عليه في ذمته من الصلوات المتعددة يكفيه الإتيان بأذان واحد وإقامة لأول صلاة يأتي بها ويكتفي بالإقامة فقط لكل صلاة من البواقي، وليس الجمع بين الأذان والإقامة بسائغ حينئذ بل يحرم تكراره لكل صلاة بعد الصلاة الأولى وإن كان حكمه في الأصل مندوباً.

سجود التلاوة (الواجب والمندوب منه خارج الصلاة)

مسألة ٢٠٧٥: يجب السجود المستقل المجرد من دون انضمامة لصلاة على كل مكلف قرأ سور العزائم الأربع (السجدة، وفصّلت، والنجم، والعلق)، أو سمعها وطرقت سمعه بدون قصد أو استمع لها بقصد.

مسألة ٢٠٧٦: آيات السجدة الواجبة في سور العزائم الأربع والتي مرّ ذكرها في محرمات الجنب والحائض هي:

١- ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[١].

٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[٢]، وموضع السجود عند ﴿لِلَّهِ﴾ أو آخر الآية.

٣- ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾[٣].

٤- ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾[٤].

مسألة ٢٠٧٧: يستحب السجود للسجدات الباقية في القرآن الكريم، وهي احدى عشرة سجدة مسنونة، في الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، وفي الحج سجدتان، والفرقان، والنمل، وص، وانشقت، وهي:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾[٥].

٢- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[٦].

٣- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ * وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[٧].

---

(١) سورة السجدة: ١٥.

(٢) سورة فصلت: ٣٧.

(٣) سورة النجم: ٦٢.

(٤) سورة العلق: ١٩.

(٥) سورة الأعراف: ٢٠٦.

(٦) سورة الرعد: ١٥.

(٧) سورة النحل: ٤٨-٥٠.

٤- ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾[١].

٥- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾[٢].

٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾[٣].

٧- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٤].

٨- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾[٥].

٩- ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[٦].

١٠- ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾[٧].

---

(١) سورة الإسراء: ١٠٩.

(٢) سورة مريم: ٥٨.

(٣) سورة الحجّ: ١٨.

(٤) سورة الحجّ: ٧٧.

(٥) سورة الفرقان: ٦٠.

(٦) سورة النمل: ٢٥-٢٦.

(٧) سورة ص: ٢٤.

١١- ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾[١].

وورد استحباب السجود في كل موضع من آي القران ذكر فيه لفظ السجود مثل قوله سبحانه وتعالى في سورة يوسف عليه السلام: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[٢].

مسألة ٢٠٧٨: يجب الفوريّة في السجود الواجب كذلك يستحب الفوريّة في السجود المندوب.

مسألة ٢٠٧٩: يقضى السجود الواجب مع الفوات على الفور متى سنحت له الفرصة وتمكن من الإتيان به، والأوقات كلّها صالحة له بلا كراهة، حتى الأوقات الخمسة للصلوات الخمس اليوميّة.

مسألة ٢٠٨٠: يشترط في سجود التلاوة أن يراعى فيه أن يكون على السبعة المساجد كما هو الحال في سجود الصلاة، وعلى ما يصح السجود عليه في الجبهة، ويجب على من كان راكباً في وسيلة من وسائل السفر أن يسجد مؤمياً برأسه عند تعذّر السجود.

مسألة ٢٠٨١: يجب على المستقر على الأرض مراعاة استقبال القبلة أثناء تأدية سجود التلاوة، والطائف في طوافه يؤمي برأسه إلى الكعبة، والراكب أينما توجهت به دابته كصلاة النافلة.

مسألة ٢٠٨٢: يتكرر سجود التلاوة بتكرر السبب ولو متماثلاً، حتى لو كانت قراءة آيته بغرض التعليم.

---

(١) سورة الانشقاق: ٢١.

(٢) سورة يوسف: ١٠٠.

مسألة ٢٠٨٣: لا يشترط في تنجز الوجوب في حق السامع والمستمع سجود التالي والقارئ لآية السجدة وكذا الأمر في مواضع الاستحباب، ولا صلاحية كون التالي إماماً للمستمع.

مسألة ٢٠٨٤: لا يجزي ركوع المصلي عن سجود التلاوة لو اتفق أنّه قرأها أو سمعها أو استمع إليها في أثنائه.

مسألة ٢٠٨٥: ليس في سجود التلاوة تكبير افتتاح، ولا تشهد، ولا تسليم، ولا تشترط الطهارة، فتسجدها الحائض والجنب وإن حرّمت عليهما التلاوة، ويكبّر عند رفع رأسه منها ندباً، والأحوط اعتبار الستر استحباباً عند إمكانه، فلو كان عارياً ارتدى ما يستر عورته قبل السجود.

مسألة ٢٠٨٦: يستحب في سجود التلاوة الإتيان بالذكر سيّما المأثور فيها بالخصوص، وأقلّ ما يجزي في تأدية الاستحباب ما يقول في سجود الصلاة من ثلاث تسبيحات صغرى **(سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ)** أو تسبيحة كبرى **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ)**.

مسألة ٢٠٨٧: لو سمعها وكان في صلاة فريضة أومأ إليها ثم سجد بنيّة سجود التلاوة بعد الفراغ من الصلاة، وإن كان سمعها في نافلة سجد إليها فور استماعه لها ثم يرجع إلى الهيئة التي كان عليها ويتم صلاته، ولو كان خلف إمام لا يسجد للتقيّة أومأ ثم قضاه بعد السجود.

مسألة ٢٠٨٨: ورد في المأثور أنّه يستحب أثناء سجود التلاوة أن يقول الساجد:

١- **(أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ)**.

٢- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً لَا مُسْتَنْكِفاً وَلَا مُسْتَكْبِراً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ)**.

٣- **(إِلَهِي آمَنَّا بِمَا كَفَرُوا وَعَرَفْنَا مِنْكَ مَا أَنْكَرُوا وَأَجَبْنَاكَ إِلَى مَا دُعُوا إِلَيْهِ فَامْتَنَعوا، إِلَهِي الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ)**.

٤- **(سَجَدْتُ لَكَ تَعَبُّداً وَرِقّاً لَا مُسْتَكْبِراً عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا مُسْتَنْكِفاً وَلَا مُسْتَعْظِماً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ)**.

وإذا انتهى من ذكر السجود رفع رَأْسَهُ وجلس ويستحب له أن يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

مسألة ٢٠٨٩: لو سبق اللسان إلى تلاوة السجدة من غير قصد وجب على القارئ لها السجود.

مسألة ٢٠٩٠: لا يحرم على المصلّي فرضاً من الفروض الخمسة وغيرها استماع سجدة العزيمة كحرمة قراءتها عليه، ويؤمي له برأسه ويأتي بأحد أذكاره في ذلك الإيماء ثم يرفع رأسه ويواصل صلاته، وعليه أن يقضيه بعد الفراغ والتسليم من تلك الصلاة بالسجود له كما قلناه في ما سبق.

الصلوات الخمس اليومية

أوقاتها وسننها وتعقيباتها الخاصة بكل واحدة منها

الفجر الكاذب (الأول) والفجر الصادق (الثاني)

مسألة ٢٠٩١: تقدر الفترة الفاصلة بين الفجر الكاذب والفجر الصادق (أذان الصبح) بعشر دقائق تقريباً، وهو وقت فضيلة نافلة الفجر ويمتد وقت أدائها إلى طلوع الحمرة المشرقية.

نافلة الفجر

مسألة ٢٠٩٢: نافلة الفجر ركعتان ورد النص فيها وفي تعقيبها على بعض الأذكار الخاصة إذا أراد المكلف الإتيان بها فعليه أولاً أن ينوي ويقصد أداء نافلة الفجر **(أُصَلِّي نَافِلَةَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَدَاءً لِنَدْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

يقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الفاتحة سورة الجحد (الكافرون): ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾[1].

وفي الركعة الثانية يقرأ بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ**

(١) سورة الكافرون: ١-٦.

ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۞ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾[1].

وبعد الفراغ منها يقنت بهذين الدعاءين:

١- (اللهمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ اللهمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ اللهمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ رَبَّنَا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ).

٢- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا الله الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَالسَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ اللهمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا برَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) ثم يكمل صلاته للأخير.

التعقيب الخاص

مسألة ٢٠٩٣: إذا فرغ من الرَّكْعَتَيْنِ وسلّم يستحب له أن يَتَّكِي عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَقُولُ: (اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ الله الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ الله الْمَتِينِ أَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ

(١) سورة التوحيد: ١-٤.

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ حَسْبِيَ الله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى الله طَلَبْتُ حَاجَتِي مِنَ الله لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله اللهمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي لِسَانِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي وَنُوراً فِي عِظَامِي وَنُوراً فِي عَصَبِي وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُوراً مِنْ خَلْفِي وَنُوراً عَنْ يَمِينِي وَنُوراً عَنْ شِمَالِي وَنُوراً مِنْ فَوْقِي وَنُوراً مِنْ تَحْتِي اللهمَّ أَعْظِمْ لِي النور واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القيامة).

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِيْ السَّمَاواتِ وَمَا فِيْ الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيْمُ * لا إِكْرَاهَ فِيْ الدِّيْنِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ * اللهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ﴾[1].

ويقرأ بعده سورتي الْمُعَوِّذَتَيْنِ (الناس والفلق): ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

ثُمَّ يَقْرَأُ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ

(١) سورة البقرة: ٢٥٥-٢٥٧.

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۞ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۞ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ۞ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

ثُمَّ يَقُولُ: **(سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ)** ثَلَاث مرات.

ثُمَّ يَقُولُ: **(اللهمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ فَلَاحاً اللهمَّ وَمَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ وَطَلِبَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ طَلِبَتِي وَحَاجَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ)**.

ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم يَقُولُ بعده: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)** مِائَةَ مَرَّةٍ ثم يقول سبع مرات: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)**.

ثم يسجد سجدتي الشكر ويقول فيها ما يسنح له مما سيأتي ذكره ويدعو فيها لمن شاء من إخوانه المؤمنين بقوله: **(اللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ واللَّيَالِي الْعَشْرِ والشَّفْعِ والْوَتْرِ واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ ومَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي وبِفُلَانٍ وبِفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ولَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ)** ومَنْ قَالَ هَذَا كُفِيَ مَا أَهَمَّهُ من أمور الدنيا ولمن دعا له.

(١) سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

صلاة الصبح (جهرية)

وقت صلاة الصبح

مسألة ٢٠٩٤: إذا تحقق الفجر الثاني وهو ما يطلق عليه بالفجر الصادق فقد دخل وقت صلاة الصبح وبدخوله يشرع المكلف بأذان صلاة الصبح ويستحب له أن يقرأ عند ذلك من الأذكار ما يلي:

١- **(يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى ومُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وآخِرَهُ نَجَاحاً).**

٢- **(اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ وعَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ ولَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضَا)** عشر مرات.

٣- **(سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ)** ثلاث مرات.

٤- **(اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ومِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ومِنْ فَجْأَةِ نَقِمَتِكَ ومِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ومِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ اللّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وقُوَّةِ سُلْطَانِكَ وبِشِدَّةِ قُوَّتِكَ وبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وبِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا).**

٥- **(سُبْحَانَ اللَّهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ واللَّهُ أَكْبَرُ).**

٦- ثم يقول: **(آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ والطَّاغُوتِ وآمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وعَلَانِيَتِهِمْ وظَاهِرِهِمْ وبَاطِنِهِمْ وأَوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ).**

٧- ثم يقول ثلاث مرات: **(أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي ونَفْسِي وأَهْلِي ومَالِي ووُلْدِي وإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَخُوفَ الْمَرْهُوبَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ دِينِي ونَفْسِي وأَهْلِي ومَالِي ووُلْدِي وإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ).**

٨- ثم يقرأ سورة القدر: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[1] للحفظ من الشرور والبلايا وتقلب.

كراهة النوم بين الطلوعين

مسألة ٢٠٩٥: يكره النوم بعد طلوع الفجر الصادق حتى طلوع الشمس ويطلق على هذا الوقت ساعة الغفلة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَتَعَوَّذُوا بِالله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَعَوِّذُوا صِغَارَكُمْ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ».

وقال الإمام علي عليه السلام: «إِنَّ النَّوْمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَشَتَاتَ الْأَمْرِ».

ويستحب أن يجلس المصلي في مصلاه بعد فراغه من صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس وإن لم يكن مشتغلاً بالتعقيب فَقَدْ رُوِيَ عَنْ الإمام علي عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فَجَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ كَانَ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ».

ترتيب صلاة الصبح

مسألة ٢٠٩٦: صلاة الصبح ركعتان بالترتيب التالي:

١- القيام.

٢- النية.

٣- تكبيرة الإحرام منفردة أو مع (أدعية التكبيرات السبع).

٤- الاستعاذة.

٥- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها، وقد رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «تَبَرَّأْ فَقَرَأَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) بَعْدَ الْحَمْدِ ثُمَّ أَخَذَ فِي الرَّكْعَةِ

(١) سورة القدر: ١-٥.

الثَّانِيَةِ وَقَرَأَ الْحَمْدَ فَقَالَ ﷺ: تَوَلَّ فَقَرَأَ (قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ)».

٦- الركعة الأولى ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

٧- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٨- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٩- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها والقنوت قبل الركوع.

١٠- الركعة الثانية ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١١- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١٢- التشهد ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٣- التسليم يأتي به بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

١٤- التعقيب يأتي فيه بالتعقيبات المشتركة التي تقدم ذكرها والتعقيب الخاص بصلاة الصبح.

كيفية أداء صلاة الصبح

مسألة ٢٠٩٧: يبدأ بالأذان والإقامة على نحو ما تقدم ثم ينوي ويكبر ويشرع في الصلاة بالنحو الآتي:

النية وتكبيرة الإحرام: يجب بعد الانتهاء من فصول الإقامة والاتيان بدعاء التوجه أن ينوي ويقصد أداء صلاة الصبح **(أُصَلِّي فَرْضَ الصُّبْحِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَانِ الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يقرأ سورة الفاتحة ويجهر بقراءة البسملة مع جميع آياتها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثمّ يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٣- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة الجحد ويجهر أيضاً بقراءة البسملة مع جميع آياتها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۞ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۞ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۞ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۞ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۞ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

٤- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٥- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).**

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٨- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).**

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١٠- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة ويجهر بقراءة البسملة مع جميع آياتها على غرار ما تقدم في الركعة الأولى: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة التوحيد ويجهر بقراءة البسملة أيضاً مع جميع آياتها: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**.

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**

وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ).

٢- **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).**

٣- **(اللهمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ).**

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).**

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).**

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ)**.

١٣- **التعقيب بالتعقيبات المشتركة:** ثم يشرع في التعقيبات المشتركة إذا رغب وقد سبق عرضها وذكرها.

التعقيبات الخاصة بصلاة الصبح

مسألة ٢٠٩٨: إِذَا صَلَّى صلاة الصبح وانتهى من التعقيبات المشتركة بدأ بالتعقيبات الخاصة بها وهي كما يلي:

١- قراءة سورتي التوحيد والقدر عشر مرات.

٢- الاستغفار يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ)** سبعين مرة.

٣- **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَجِّلْ فَرَجَهُمْ)** مائة مرة.

٤- **(بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)** سبع مرات.

٥- **(سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)** عشر مرات.

٦- **(اللهمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَأَرِنِي ثَأْرِي فِي عَدُوِّي)**.

٧- **(يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ارْحَمْنِي)** أَرْبَعِينَ مَرَّةً.

٨- **(لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** عشر مرات.

٩- **(أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ اللهمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَأَبْنَاءُ عَبِيدِكَ اللهمَّ احْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ اللهمَّ احْرُسْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَرِسُ**

اللهمَّ اسْتُرْنَا مِنْ حَيْثُ نَسْتَتِرُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَسْتَتِرُ اللهمَّ اسْتُرْنَا بِالْغِنَى وَالْعَافِيَةِ اللهمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَارْزُقْنَا الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ).

١٠- (اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (اللهمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ).

١١- (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي).

١٢- (تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالسُّقْمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ).

١٣- (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِماً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ يَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةٌ يَا مَنِ الْأَرْضُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِيَّةٌ يَا مَنِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِنُورِ جَلَالِهِ مُضِيئَةٌ يَا مَنِ الْبِحَارُ بِقُدْرَتِهِ مَجْرِيَّةٌ يَا مُنْجِيَ يُوسُفَ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ يَا مَنْ يَصْرِفُ كُلَّ نِقْمَةٍ وَبَلِيَّةٍ يَا مَنْ حَوَائِجُ السَّائِلِينَ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُخْشَى وَلَا وَزِيرٌ يُرْشَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَحَضَرِي وَلَيْلِي وَنَهَارِي وَيَقَظَتِي وَمَنَامِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ).

١٤- (يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ ﷺ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ

دَرَكِ الشَّقَاءِ ومِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وشِدَّةِ قُوَّتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا).

١٥- (أُعِيذُ نَفْسِي ودِينِي وأَهْلِي ومَالِي ووُلْدِي وإِخْوَانِي ومَا رَزَقَنِي رَبِّي وجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الصَّمَدِ الذي لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، و بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ).

١٦- (بِسْمِ اللَّهِ وصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقٰاهُ اللهُ سَيِّئٰاتِ مٰا مَكَرُوا لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ ونَجَّيْنٰاهُ مِنَ الْغَمِّ وكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كَانَ مُذْ كُنْتُ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ).

١٧- (أَصْبَحْتُ اللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُحَاوَلُ ولَا يُطَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ ومَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ والنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِي الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ والتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً بِأَنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ وفِيهِمْ وبِهِمْ أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا وأُحَارِبُ مَنْ حَارَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِذْنِي اللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ وجَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ).

١٨- (اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ ولِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا مِنْكَ ولِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ اللّهُمَّ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وأَلْهَمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ ودُعَائِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ والنَّجَاةُ فِيمَا فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وتَسَعَنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا مَوْلَايَ).

١٩- (اللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَاَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَاَجُّجِهِ، يا مَنْ دَلَّ عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيّاتِهِ، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ، يا مَنْ اَرْقَدَني في مِهادِ اَمْنِهِ وَامانِهِ وَاَيْقَظَني إلى ما مَنَحَني بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَاِحْسانِهِ وَكَفَّ اَكُفَّ السُّوءِ عَنّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى الدَّليلِ اِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْاَلْيَلِ، وَالْماسِكِ مِنْ اَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْاَطْوَلِ، وَالنّاصِعِ الْحَسَبِ في ذِرْوَةِ الْكاهِلِ الْاَعْبَلِ، وَالثّابِتِ الْقَدَمِ عَلى زَحاليفِها فِي الزَّمَنِ الْاَوَّلِ، وَعَلى آلِهِ الْاَخْيارِ الْمُصْطَفَيْنَ الْاَبْرارِ، وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ، وَاَلْبِسْنِي اللّهُمَّ مِنْ اَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَاَغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ في شِرْبِ جَناني يَنابيعَ الْخُشُوعِ، وَاَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ اماقي زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَاَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّي بِاَزِمَّةِ الْقُنُوعِ، اِلهي اِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفيقِ فَمَنِ السّالِكُ بي اِلَيْكَ في واضِحِ الطَّريقِ، وَاِنْ اَسْلَمَتْني اَناتُكَ لِقائِدِ الْاَمَلِ وَالْمُني فَمَنِ الْمُقيلُ عَثَراتي مِنْ كَبَواتِ الْهَوى، وَاِنْ خَذَلَني نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ فَقَدْ وَكَلَني خِذْلانُكَ إلى حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ، اِلهي اَتَراني ما اَتَيْتُكَ إلاّ مِنْ حَيْثُ الْاَمالِ اَمْ عَلِقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِكَ إلاّ حينَ باعَدَتْني ذُنُوبي عَنْ دارِ الْوِصالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتي امْتَطَتْ نَفْسي مِنْ هَواها فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرْاَتِها عَلى سَيِّدِها وَمَوْلاها،

اِلهي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائي وَهَرَبْتُ اِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ اَهْوائي، وَعَلَّقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِكَ اَنامِلَ وَلائى، فَاصْفَحِ اللّهُمَّ عَمّا كُنْتُ اَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلي وَخَطائي، وَاَقِلْني مِنْ صَرْعَةِ رِدائي فَاِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلاي وَمُعْتَمَدي وَرَجائي وَاَنْتَ غايَةُ مَطْلُوبي وَمُناي في مُنْقَلَبي وَمَثْواىَ، اِلهي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكيناً الْتَجَأَ اِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، اَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إلى جَنابِكَ ساعِياً، اَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمآناً وَرَدَ إلى حِياضِكَ شارِباً كَلاّ وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ في ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَاَنْتَ غايَةُ الْمَسْؤولِ وَنِهايَةُ الْمَأمُولِ، اِلهي هذِهِ اَزِمَّةُ نَفْسي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ وَهذِهِ اَعْباءُ ذُنُوبي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهذِهِ اَهْوائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها إلى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللّهُمَّ صَباحي هذا نازِلاً عَلَي بِضِياءِ الْهُدى وَبِالسَّلامَةِ بالسلام في الدّينِ وَالدُّنْيا، وَمَسائي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدى وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوى اِنَكَ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ تُؤتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلى كُلِ شَيْء قَديرٌ، تُولِجُ اللَيْلَ في النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَي وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِساب، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَن ذا يَعْلَمُ ما اَنْتَ فَلا يَهابُكَ، اَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَاَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الْغَسَقِ، وَاَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ عَذْباً وَاُجاجاً، وَاَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمارِسَ فيما ابْتَدَأتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الْاَتْقِياءِ، وَاسْمَعْ نِدائي وَاسْتَجِبْ دُعائي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ اَمَلي وَرَجائي يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأمُولِ لِكُلِّ عُسْر وَيُسْر بِكَ اَنْزَلْتُ حاجَتي فَلا تَرُدَّني مِنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ).

ثمّ اسجد وقل: (اِلهي قَلْبي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلي مَغْلُوبٌ، وَهَوائي

غالِبٌ، وَطاعَتي قَليلٌ، وَمَعْصِيَتي كَثيرٌ، وَلِساني مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حيلَتي يا سَتّارَ الْعُيُوبِ وَيا عَلاّمَ الْغُيُوبِ وَيا كاشِفَ الْكُرُوبِ، اِغْفِرْ ذُنُوبي كُلَّها بِحُرْمَةِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ).

صلاة الظهر (نهارية إخفاتية)

وقت صلاة الظهر

مسألة ٢٠٩٩: صلاة الظهر هي أول الفرائض التي أوجبها الله على نبيه ﷺ.

قَالَ رسول الله ﷺ: «إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وأَبْوَابُ الْجِنَانِ واسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ فَطُوبَى لِمَنْ رُفِعَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ».

وقال ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ عِنْدَ الزَّوَالِ لَهَا حَلْقَةٌ تَدْخُلُ فِيهَا فَإِذَا دَخَلَتْ فِيهَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيُسَبِّحُ كُلُّ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ بِحَمْدِ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ فِيهَا رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وفَرَضَ عَلَيَّ وعَلَى أُمَّتِي فِيهَا الصَّلَاةَ وقَالَ: ﴿**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ**﴾[1] وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُؤْتَى فِيهَا بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُوَافِقُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْ يَكُونَ سَاجِداً أَوْ رَاكِعاً أَوْ قَائِماً إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

مسألة ٢١٠٠: يتحقق زوال الشمس بزيادة الظل بعد نقصانه أو حدوثه بعد انعدامه، ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال إلى أن يصير الفيء أعني ما حدث بعد الزوال مساوياً للشاخص.

مسألة ٢١٠١: يستحب لك تأخير كل من فريضتي الظهر والعصر عن أول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها، ومن لم يصل النافلة فلا ينبغي له التأخير عن أول وقت الفضيلة.

---

(١) سورة الإسراء: ٧٨.

مسألة ٢١٠٢: أول ما يستحب أن يفعله المكلف عند تحقق الزوال أن يقول: **(سُبْحَانَ اللَّهِ ولَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ والحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولَا وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً)** ثم يبادر إلى الوضوء ويشرع في نافلة الزوال إن رغب.

نافلة صلاة الظهر

نافلة صلاة الظهر ثمان ركعات تصلى ركعتين ركعتين أربع مرات بالنحو التالي:

الركعتان الأولى والثانية تسميان بـ (نافلة الزوال)

مسألة ٢١٠٣: إذا دخل وقت صلاة الظهر شرع بأول ركعتيها وتسميان بنافلة الزوال، وينوي ويقصد بهما أداء الرَّكْعَتَيْنِ الأولى والثانية مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ **(أُصَلِّي نَافِلَةَ الزَّوَالِ الرَّكْعَتَيْنِ الأولى والثانية مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويقرأ في الركعة الأولى منهما بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾.

وفي الركعة الثانية يقرأ بعد سورة الفاتحة سورة الجحد (الكافرون): ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾.

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٠٤: إذا فرغ من الرَّكْعَتَيْنِ وسلّم قرأ تعقيبها الخاص بها: **(اللّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي واجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ وبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ واجْعَلْ لِي وُدّاً وسُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ وعَهْداً عِنْدَكَ)**.

الركعتان الثالثة والرابعة (نافلة الظهر)

مسألة ٢١٠٥: إذا فرغ من نافلة الزوال (الركعتين الأولى والثانية) شرع بالركعتين التاليتين، ونوى وقصد بهما أداء الركعتين الثالثة والرابعة من نافلة صلاة الظهر **(أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةَ والرَّابِعَةَ مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ثم يتوجه بالتكبيرات السبع والأدعية الثلاثة الخاصة بها بالنحو التالي:

(التكبير الأول) تكبيرة الإحرام: ينوي بالأولى منها على أنها تكبيرة الإحرام.

وبعدها يأتي بتكبيرتين يقول بعدهما: **(اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)**.

ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: **(لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ والْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وحَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ)**.

ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: **(وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ والْأَرْضَ عٰالِمِ الْغَيْبِ والشَّهٰادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً ومٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاٰتِي ونُسُكِي ومَحْيٰايَ ومَمٰاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)**.

ويقرأ فِي الرَّكْعَةِ الأولى بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾**، وَآيَة الْكُرْسِيّ: **﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِيْ السَّمَاواتِ وَمَا فِيْ الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيْمُ * لا إِكْرَاهَ فِيْ الدِّيْنِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ فَمَنْ**

يَكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ * اللهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ﴾[1].

وَيقرأ فِي الرَّكْعَةِ الثانية بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وَآخِرُ سورة الْبَقَرَةِ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[2].

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٠٦: إذا فرغ منهما عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: (اللّٰهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ والشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْأَوَّلُ والْآخِرُ والظّٰاهِرُ والْباطِنُ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ وجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً والشَّمْسِ والْقَمَرِ حُسْبَاناً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ ويَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ذٰلِكُمُ اللهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإِلَيْهِ أُنِيبُ أَتَذَلَّلُ إِلَيْكَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِينَ وأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ وأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ وأَسْأَلُكَ وأَدْعُوكَ تَضَرُّعاً وخِيفَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وأَدْعُوكَ خَوْفاً وطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخِيَرَتِكَ وصَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ

(١) سورة البقرة: ٢٥٥-٢٥٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٥-٢٨٦.

مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ وبِوَلِيِّكَ وعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ والْعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وتَجْعَلَ لِي فَرَجاً ومَخْرَجاً مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وغَمٍّ وتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ ومِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ويَسِّرْ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ واقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ واقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

الركعتان الخامسة والسادسة

مسألة ٢١٠٧: بعد الفراغ من الركعتين الثالثة والرابعة يصلي الركعتين التاليتين، وينوي ويقصد بهما أداء الركعتين الخامسة والسادسة من نافلة صلاة الظهر **(أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الخَامِسَةَ وَالسَّادِسَةَ مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

وَيقرأ فِي الرَّكْعَةِ الأولى بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾، وَالْخَمْس آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾[1].

(١) سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

وَيقرأ فِي الرَّكْعَةِ الثانية بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وَثَلَاث آيَاتِ السُّخْرَةِ من سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَمَوَاتِ وَالأرض فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٠٨: إذا فرغ منهما عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: (اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وعَلَّمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيئَتِكَ ودَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ وذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ وأَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وحَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ والْأَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ واضْطَرَرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ ويُقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْعِزَّةُ والْقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ ولَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ الصُّدُورَ وبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيِّ والْإِبْكَارِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ وأَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ وأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَأَعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَنِيءَ والْمَخْرَجَ الْوَحِيَّ والصُّنْعَ الْقَرِيبَ والْأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ وأَنْ تَغْفِرَ لِي مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وأَنَا الْمَرْبُوبُ وأَنَا الطَّالِبُ

(١) سورة الأعراف: ٥٤-٥٦.

وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْذِفُ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثمّ يرفَع يَدَيْهِ ويَقُولُ: (اللهمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَبِكَ اللهمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وَبِيَ الْفَاقَةُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِيَ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي) ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: (يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْت أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَاقْلِبْنِي الْيَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ كَفَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي).

الأذان لصلاة الظهر

مسألة ٢١٠٩: إذا فرغ من أداء الست ركعات من نافلة صلاة الظهر قام وأذن لصلاة الظهر فإذا فرغ من الأذان صلى الركعتين الأخيرتين بقية ركعات نافلة الظهر الثمان.

الركعتان السابعة والثامنة

مسألة ٢١١٠: يفصل بهما بين أذان وإقامة صلاة الظهر، وإذا أراد الشروع فيهما نوي وقصد أداء الركعتين السابعة والثامنة من نافلة صلاة الظهر (أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ السَّابِعَةَ وَالثَّامِنَةَ مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ).

وَيقرأ فِي الرَّكْعَةِ الأولى بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وَالْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ * بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ

تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[1].

وَيقرأ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانيةِ بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وَآخِرُ سُورَةِ الْحَشْرِ: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2].

التعقيب الخاص

مسألة ٢١١١: إذا فرغ منهما عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: **(اللهمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)** سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يقُولُ: **(أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ)** سَبْعَ مَرَّاتٍ.

فإذا فرغ منهما فقد أتم نافلة الظهر ثمان ركعات ويشرع بعدها في إقامة صلاة الظهر.

الإتيان بالإقامة لصلاة الظهر

مسألة ٢١١٢: ثم يأتي بالإقامة لصلاة الظهر، ويقول بعدها قبل تكبيرة الإحرام: **(اللّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ والصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً ﷺ الدَّرَجَةَ والْوَسِيلَةَ والْفَضْلَ والْفَضِيلَةَ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وبِمُحَمَّدٍ ﷺ أَتَوَجَّهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى**

(١) سورة الأنعام: ١٠٠-١٠٣.

(٢) سورة الحشر: ٢١-٢٤.

مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا والْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

ترتيب صلاة الظهر

مسألة ٢١١٣: صلاة الظهر أربع ركعات وفي السفر تتقلص إلى ركعتين كما سيأتي توضيحه.

مسألة ٢١١٤: يجب أن يخافت المصلي في صلاة الظهر بالقراءة في قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في الركعتين الأوليتين بما عدا البسملة، ويتخير في باقي الأذكار بين الجهر والإخفات ويجب عليه أيضاً الإخفات في قراءة سورة الفاتحة في الركعتين الأخيرتين لو اختارها على التسبيح.

مسألة ٢١١٥: ترتيب صلاة الظهر بهذا النحو:

١- النية.

٢- تكبيرة الإحرام منفردة أو مع (أدعية التكبيرات السبع)

٣- الاستعاذة.

٤- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها.

٥- الركعة الأولى ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

٦- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٧- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٨- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها والقنوت قبل الركوع.

٩- الركعة الثانية ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٠- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١١- التشهد الأول ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٢- القيام بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

١٣- التسبيحات أو قراءة سورة الفاتحة.

١٤- الركعة الثالثة ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٥- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١٦- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٧- التسبيحات أو قراءة سورة الفاتحة.

١٨- الركعة الرابعة ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٩- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٢٠- التشهد الثاني ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٢١- التسليم يأتي به بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

٢٢- التعقيب يأتي فيه بالتعقيبات المشتركة التي تقدم ذكرها والتعقيب الخاص بصلاة الظهر.

كيفية أداء صلاة الظهر

مسألة ٢١١٦: يبدأ بالأذان والإقامة على نحو ما تقدم ثم ينوي ويكبر ويشرع في الصلاة بالنحو الآتي:

النية وتكبيرة الإحرام: يجب بعد الانتهاء من فصول الإقامة والاتيان بدعاء التوجه أن ينوي ويقصد أداء صلاة الظهر **(أُصَلِّي فَرْضَ الظُّهْرِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)** ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَانِ الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يقرأ سورة الفاتحة لكن يجهر بآية البسملة لوحدها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ويخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٣- **السورة الثانية:** ويقرأ بعدها سورة القدر لكن يجهر بقراءة آية البسملة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۞ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۞ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

٤- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٥- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٨- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية

ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يقول:**(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١٠- **القيام من الجلوس:** ثم يقول **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة لكن يجهر بآية البسملة لوحدها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة التوحيد لكن يجهر بقراءة آية البسملة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: (**اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد**) ثم يأتي إن شاء بهذه الأدعية:

١- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ).**

٢- **(اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)**.

٣- **(اللهمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)**.

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **القيام من التشهد:** بعد الفراغ من التشهد يقول قبل أن ينهض أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)**.

الركعة الثالثة

١- **التسبيح:** وبعد أن ينتصب قائماً يسبح بالأربع تسبيحات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

وإذا اختار قراءة سورة الفاتحة وجب عليه الجهر بالبسملة مع الإخفات ببقية آياتها.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التسبيح يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)** ثم يقول:**(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول:

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** بعد اكمال السجدتين يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً هنيئة.

٨- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الرابعة

١- **التسبيح:** وبعد أن ينتصب قائماً يسبح بالأربع تسبيحات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

وإذا اختار قراءة سورة الفاتحة وجب عليه الجهر بالبسملة مع الإخفات ببقية آياتها.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التسبيح يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع المصلي رأسه بعد إكمال السجدتين ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويواصل جلوسه ليأتي بالتشهد الأخير.

٨- **التشهد:** ثم يتشهد بقوله: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٩- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

١٠- **التعقيب بالتعقيبات المشتركة:** إذا فرغ من صلاة الظهر يستحب له أن يشرع في التعقيبات المشتركة إذا رغب وقد سبق عرضها وذكرها.

التعقيبات الخاصة بصلاة الظهر

مسألة ٢١١٧: إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وجاء بالتعقيبات المشتركة وفرغ منها يستحب له أن يبدأ بالتعقيبات الخاصة بها وهي:

١- **(بِالله اعْتَصَمْتُ وَبِالله أَثِقُ وَعَلَى الله أَتَوَكَّلُ)** عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٢- **(يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي)** سَبْعِينَ مَرَّةً.

٣- **(اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلَ فَرَجَهُمْ)**.

٤- **(اللهمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ وَإِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَإِنْ دَامَ بُخْلِي**

فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللهمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَكَبِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اللهمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ).

٥- (يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ ولَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ويَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهْ يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفَاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وعَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ وجَعْفَرٍ ومُوسَى وعَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ والْحَسَنِ ومُحَمَّدٍ صَاحِبِ الزَّمَانِ (سلام الله عليهم أجمعين) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَكْشِفَ كَرْبِي وتَغْفِرَ ذَنْبِي وتُنَفِّسَ هَمِّي وتُفَرِّجَ غَمِّي وتُصْلِحَ شَأْنِي فِي دِينِي ودُنْيَايَ وأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ولَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ ولَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٦- (يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ يَا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَن تنْجِزَ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعْدَهُ اللهمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ وَافْتَحْ لَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٧- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ اللهمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

٨- (اللهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَوْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحِ فَعَالِي فَإِنَّ جُودَكَ وَعَفْوَكَ يَسَعُنِي ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَازِقِي أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِي إِلَيْكَ فَقْرٌ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَاصْرِفْ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَايَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٩- (اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلُّهُ. اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى غُفْرَانِكَ بَعْدَ عَظَمَتِكَ، اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ رَفِيْعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيْبَ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلَ البَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُعْطِيَ السُّؤَلاتِ، وَمُبَدِّلَ السّيِّئَاتِ حَسِنَاتٍ، وَجَاعِلَ الحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، وَالمُخْرِجَ إِلَى النُّوْرِ مِنَ الظّلُمَاتِ.

اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ غَافِرَ الذّنْبِ، وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيْدَ العِقَابِ، ذَا الطّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ، وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ. اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللّيلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الحَمْدُ فِي النّهَارِ إِذَا تَجَلّى، ولَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأَوْلَى، اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي اللّيلِ إِذَا عَسْعَسَ، ولَكَ الحَمْدُ فِي الصّبح إِذَا تَنَفَّسَ، وَلَكَ الحَمْدُ عِنْدَ طُلُوْعِ الشّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، ولَكَ الحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ الّتِي لا تُحْصَى عَدَداً، وَلَا تَنْقَضِي مَدَداً سَرْمَداً، اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِيْمَا مَضَى، وَلَكَ الحَمْدُ فَيْمَا بَقِي، اللهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَعُدَّتِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ،

وَصَاحِبِي فِي كُلِّ طَلِبَةٍ، وأُنْسِي فِي كُلِّ وِحْشَةٍ، وَعِصْمَتِي عِنْدَ كُلِّ هَلَكَةٍ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا آتَيْتَنِي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي، إنّكَ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ، لَا إِلَهَ إِلاّ اللهُ الحَلِيْمُ الكَرِيْمُ، لَا إِلَهَ إِلاّ اللهُ رَبُّ العَالَمِيْنَ، لَا إِلَهَ إِلاّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَالسّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ، وَالنّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلاّ كَشَفْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلاّ قَضَيْتَهُ، وَلا سُقْماً إِلاّ شَفَيْتَهُ، وَلا خَوْفاً إِلاّ آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلاّ قَضَيْتَهَا بِمَنّكَ وَلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ).

صلاة العصر (نهارية إخفاتية)

وقت صلاة العصر

مسألة ٢١١٨: وقت فضيلة صلاة العصر إذا صار ظل كل شيء مثليه.

نافلة صلاة العصر

مسألة ٢١١٩: بعد فراغ المكلف مما يتعلق بصلاة الظهر يقوم إن رغب إلى أداء نافلة العصر وهي ثمان ركعات بالنحو التالي:

الركعتان الأولى والثانية

مسألة ٢١٢٠: يشرع بأول ركعتيها وينوي ويقصد بهما أداء الركعتين الأولى والثانية من نافلة صلاة العصر **(أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الأولى وَالثَّانِيَةَ مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ العَصْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويقرأ بعد سورة الفاتحة في الركعتين ما شاء من السور.

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٢١: إذا فرغ منهما عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: **(اللّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ ولَكَ الْمَنُّ ولَكَ الْجُودُ ولَكَ الْكَرَمُ والْجُودُ ولَكَ الْأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ولَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولَا وَلَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وافْعَلْ بِي كَذَا وكَذَا)**.

الركعتان الثالثة والرابعة

مسألة ٢١٢٢: بعد الفراغ من الركعتين الأولى والثانية يصلي الركعتين الأخريتين وينوي ويقصد بهما أداء الركعتين الثالثة والرابعة من نافلة صلاة العصر **(أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةَ وَالرَّابِعَةَ مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ العَصْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

يقرأ بعد سورة الفاتحة في الركعتين ما شاء من السور أيضاً على غرار الركعتين السابقتين.

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٢٣: إذا فرغ منهما عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: **(رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ومَا تَحْتَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)**، **(اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُوُّ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وأَنْتَ الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ ومُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ والْمُنْجِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ والْبَحْرِ ومَنْ لَهُ الْخَلْقُ والْأَمْرُ والْعَالِمُ بِوَسَاوِسِ الصُّدُورِ [بِوَسْوَاسِ الصَّدْرِ] والْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ يَا غَايَةَ كُلِّ نَجْوَى ومُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ والْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ والسَّمَاوَاتِ الْعُلَى**

الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الْأَرْضِ وما بَيْنَهُما وما تَحْتَ الثَّرىٰ وإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفىٰ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ والْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَداءِ رِسالَتِكَ وبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام الَّذِي جَعَلْتَ وَلايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وَلايَتِكَ ومَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضاكَ ومَحَبَّتِكَ وبِالْإِمامِ الْكاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبادَتِكَ وتُخْلِيَهُ لِطاعَتِكَ فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً تَقْضِي بِها عَنِّي واجِبَ حُقُوقِهِمْ وتَرْضَى بِها فِي أَداءِ فُرُوضِهِمْ وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وأَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وأُقَدِّمُهُمْ أَمامِي وبَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُجْرِيَنِي عَلَى جَمِيلِ عَوائِدِكَ وتَمْنَحَنِي جَزِيلَ فَوائِدِكَ وتَأْخُذَ بِسَمْعِي وبَصَرِي وسِرِّي وعَلانِيَتِي ونَاصِيَتِي وقَلْبِي وعَزِيمَتِي ولُبِّي إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ وتُقَرِّبُنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وتُوجِبُ لِي نَوافِلَ فَضْلِكَ وتَسْتَدِيمُ لِي مَنائِحَ طَوْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

الركعتان الخامسة والسادسة

مسألة ٢١٢٤: بعد الفراغ من الركعتين الثالثة والرابعة يصلي الركعتين الأخريتين وينوي ويقصد بهما أداء الركعتين الخامسة والسادسة من نافلة صلاة العصر **(أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الخَامِسَةَ وَالسَّادِسَةَ مِنْ نَافِلَةِ صَلَاةِ العَصْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويقرأ بعد سورة الفاتحة في الركعتين ما شاء من السور أيضاً على غرار ما سبق في الركعات السابقة.

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٢٥: إذا فرغ منهما عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: **(اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُونُسُ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ ونَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وكَذٰلِكَ**

نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وهُوَ عَبْدُكَ وأَنَا أَدْعُوكَ وأَنَا عَبْدُكَ وسَأَلَكَ وهُوَ عَبْدُكَ وأَنَا أَسْأَلُكَ وأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وآتَيْتَهُ أَهْلَهُ ومِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وهُوَ عَبْدُكَ وأَنَا أَدْعُوكَ وأَنَا عَبْدُكَ وسَأَلَكَ وهُوَ عَبْدُكَ وأَنَا أَسْأَلُكَ وأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَهْلِهِ وإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وهُوَ عَبْدُكَ وأَنَا أَدْعُوكَ وأَنَا عَبْدُكَ وسَأَلَكَ وهُوَ عَبْدُكَ وأَنَا أَسْأَلُكَ وأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافْعَلْ بِي كَذَا كَذَا وتَذْكُرُ حَاجَتَكَ).

الركعتان السابعة والثامنة

مسألة ٢١٢٦: بعد الفراغ من الركعتين الخامسة والسادسة يصلي الركعتين الأخيرتين وينوي ويقصد بهما أداء الركعتين السابعة والثامنة من نافلة العصر (أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ السَّابِعَةَ وَالثَّامِنَةَ مِنْ نَافِلَةَ صَلَاةِ العَصْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ).

ويقرأ بعد سورة الفاتحة في الركعتين ما شاء من السور.

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٢٧: إذا فرغ منهما عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: (يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ ولَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ويَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا

سَيِّدَاهْ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهْ يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفَاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وعَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ وجَعْفَرٍ ومُوسَى وعَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ والْحَسَنِ ومُحَمَّدٍ صَاحِبِ الزَّمَانِ (سلام الله عليهم أجمعين) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَكْشِفَ كَرْبِي وتَغْفِرَ ذَنْبِي وتُنَفِّسَ هَمِّي وتُفَرِّجَ غَمِّي وتُصْلِحَ شَأْنِي فِي دِينِي ودُنْيَايَ وأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ولَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ ولَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)، (اللّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)، (اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ الأَعْمَالِ وَاجْعَلهَا خَالِصةً لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ).

الشروع في صلاة العصر

مسألة ٢١٢٨: بَعْدَ فَرَاغِه من الثمان الركعات لنافلة العصر يؤَذِّنُ لِصلاة الْعَصْرِ ويفْصِلُ بَيْنَ الْأَذَانِ والْإِقَامَةِ بِسَجْدَةٍ ويدْعُو بِمَا مَرَّ فِي صلاتي الصُّبْحِ والظُّهْرِ ثُمَّ يشْتَغِل بِصَلَاةِ الْعَصْرِ مُرَاعِياً جَمِيعَ الْآدَابِ السَّابِقَةِ.

ترتيب صلاة العصر

مسألة ٢١٢٩: صلاة العصر أربع ركعات وفي السفر تتقلص إلى ركعتين كما سيأتي توضيحه.

مسألة ٢١٣٠: يجب أن يخافت المصلي في صلاة العصر بالقراءة في قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في الركعتين الأوليتين بما عدا البسملة، ويتخير في باقي الأذكار بين الجهر والإخفات هذا بالنسبة للمصلي المنفرد وسيأتي مزيد من التفصيل في أحكام صلاة الجماعة.

مسألة ٢١٣١: ترتيب صلاة العصر بهذا النحو:

١- النية.

٢- تكبيرة الإحرام منفردة أو مع (أدعية التكبيرات السبع) المتقدم ذكرها.

٣- الاستعاذة.

٤- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها.

٥- الركعة الأولى ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

٦- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٧- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٨- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها والقنوت قبل الركوع.

٩- الركعة الثانية ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٠- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١١- التشهد الأول ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٢- القيام بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

١٣- التسبيحات أو قراءة سورة الفاتحة.

١٤- الركعة الثالثة ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٥- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١٦- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٧- التسبيحات أو قراءة سورة الفاتحة.

١٨- الركعة الرابعة ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٩- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٢٠- التشهد الثاني ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٢١- التسليم يأتي به بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

٢٢- التعقيب يأتي فيه بالتعقيبات المشتركة التي تقدم ذكرها والتعقيب الخاص بصلاة العصر.

كيفية أداء صلاة العصر

مسألة ٢١٣٢: يبدأ بالأذان والإقامة على نحو ما تقدم ثم ينوي ويكبر ويشرع في الصلاة بالنحو الآتي:

النية وتكبيرة الإحرام: يجب بعد الانتهاء من فصول الإقامة والاتيان بدعاء التوجه أن ينوي ويقصد أداء صلاة العصر **(أُصَلِّي فَرْضَ العَصْرِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَانِ الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يقرأ سورة الفاتحة لكن يجهر بآية البسملة لوحدها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٣- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة القدر لكن يجهر بقراءة آية البسملة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۞ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۞ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

٤- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٥- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبيرإلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٨- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١٠- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة لكن يجهر بآية البسملة لوحدها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة التوحيد لكن يجهر بقراءة آية البسملة لوحدها: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**﴾، ثم يخفت بقراءة بقية آياتها: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾.

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)**.

٢- **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)**.

٣- **(اللهمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)**.

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع، ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **القيام من التشهد:** بعد الفراغ من التشهد يقول قبل أن ينهض أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمدا عليهما: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)**.

الركعة الثالثة

١- **التسبيح:** وبعد أن ينتصب قائماً يسبح بالأربع تسبيحات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

وإذا اختار قراءة سورة الفاتحة وجب عليه الجهر بالبسملة مع الإخفات ببقية آياتها.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التسبيح يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** بعد اكمال السجدتين يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً هنيئة.

٨- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الرابعة

١- **التسبيح:** وبعد أن ينتصب قائماً يسبح بالأربع تسبيحات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

وإذا اختار قراءة سورة الفاتحة وجب عليه الجهر بالبسملة مع الإخفات ببقية آياتها.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التسبيح يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع المصلي رأسه بعد اكمال السجدتين ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويواصل جلوسه ليأتي بالتشهد الأخير.

٨- **التشهد:** ثم يتشهد بقوله: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٩- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ**

اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ).

١٠- التعقيب بالتعقيبات المشتركة.

ثم يشرع في التعقيبات المشتركة إذا رغب وقد سبق عرضها وذكرها.

التعقيبات الخاصة بصلاة العصر

مسألة ٢١٣٣: إِذَا صَلَّى العصر وجاء بالتعقيبات المشتركة بعدها بدأ بالتعقيبات الخاصة بصلاة العصر وهي:

١- **(أستغفر الله)** سبعين مرة.

٢- **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** مائة مرة.

٣- قراءة سورة القدر عشر مرات.

٤- **(يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي)** سَبْعِينَ مَرَّةً.

٥- **(لَا إِلَهَ إِلَّا الله قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا الله بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا الله يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ)** سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

٦- **(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ وأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ خَاشِعٍ فَقِيرٍ بِائِسٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً ولَا نَفْعاً ولَا مَوْتاً ولَا حَيٰاةً ولَا نُشُوراً).**

٧- **(اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ومِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ومِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ومِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ ومِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ والْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ والرَّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ اللّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ).**

٨- **(أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَأَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَنُقْصَانُهَا وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ**

مِنْ غَيْرِكَ وَلَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدَاءُ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ اللُّغَاتُ وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفَى دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ مُحْيِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

٩- (اللّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِياً إِجَابَتَكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مُسْتَنْجِزاً وَعْدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وارْحَمْنِي واسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ).

١٠- (سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، سُبْحَانَ اللهِ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، فَسُبْحَانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُونَ وَحِيْنَ تُصبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَعَشِيًّا وَحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزِّ وَالجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ اللهِ الحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوْحِ.

اللّهُمَّ إِنَّ ذَنْبِي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَخِوْفِي أَمْسَى مُسْتَجِيْراً بِأَمْنِكَ، وفقرِي أَمْسَى مسْتَجِيْراً بِغِنَاكَ، وَذُلِّي أَمْسَى مُسْتَجِيْراً بِعِزِّكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي

وارْحَمْنِي إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجْهُكَ رَبَّنَا أَكْرَمُ الوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ العَطَاءِ، تُطَاعُ رَبَّنَا وَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، وَتُجِيْبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ، وَتُغْنِي الفَقِيرَ، وَتَشْفِي السَّقِيْمَ، وَلاَ يُجَازِي آلاءَكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

١١- أن يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر ويقول في سجوده مِائَةَ مرَّة: **(حَمْداً لِلّهِ)**.

صلاة المغرب (ليلية جهرية)

وقت صلاة المغرب

مسألة ٢١٣٤: أول وقت صلاة المغرب غروب قرص الشمس وذهاب الحمرة المشرقية بعده، ويمتد وقت فضيلتها إلى غيبوبة الشفق، ووقت أدائها إلى أن يبقى لانتصاف الليل قدر أدائها مع صلاة العشاء فإذا تحقق دخول الوقت يستحب أن يضع يده على رأسه ثم يمرها على وجهه ويقبض لحيته ويقول: **(أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وأَهْلِي ومَالِي ووَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وشَاهِدٍ بِاللهِ الذي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ الحَيّ القَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)**.

ثم يَقُولُ: **(اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ وعَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ ولَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضَا)** عشر مرات.

ترتيب صلاة المغرب

مسألة ٢١٣٥: صلاة المغرب ثلاث ركعات في الحضر والسفر، ويجب أن يجهر المصلي في صلاة المغرب بالقراءة في قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في الركعتين الأوليتين بما فيها البسملة، ويتخير في باقي الأذكار بين الجهر والإخفات هذا بالنسبة للمصلي المنفرد وسيأتي مزيد من التفصيل في أحكام صلاة الجماعة.

مسألة ٢١٣٦: ترتيب صلاة المغرب بهذا النحو:

١- النية.

٢- تكبيرة الإحرام منفردة أو مع (أدعية التكبيرات السبع).

٣- الاستعاذة.

٤- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها.

٥- الركعة الأولى ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

٦- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٧- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٨- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها والقنوت قبل الركوع.

٩- الركعة الثانية ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٠- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١١- التشهد الأول ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٢- القيام بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

١٣- التسبيحات أو قراءة سورة الفاتحة.

١٤- الركعة الثالثة ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٥- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٢٠- التشهد الثاني ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٢١- التسليم يأتي به بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

٢٢- التعقيب يأتي فيه بالتعقيبات المشتركة التي تقدم ذكرها والتعقيب الخاص بصلاة المغرب.

كيفية أداء صلاة المغرب

مسألة ٢١٣٧: يبدأ بالأذان ويقول بعده: **(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وإِدْبَارِ نَهَارِكَ وحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنَ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحيمُ)** ثم يأتي بالإقامة وبعد الفراغ منها يشرع في الصلاة بالنحو الآتي:

النية وتكبيرة الإحرام: يجب بعد الانتهاء من فصول الإقامة والاتيان بدعاء التوجه أن ينوي ويقصد أداء صلاة المغرب: **(أُصَلِّي فَرْضَ المَغْرِبِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)** ثم يرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْع العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يقرأ سورة الفاتحة ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ**﴾.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٣- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة القدر ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ * لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

٤- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٥- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٨- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١٠- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة التوحيد ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**.

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)**.

٢- **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)**.

٣- **(اللهمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)**.

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **القيام من التشهد:** بعد الفراغ من التشهد يقول قبل أن ينهض أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمدا عليهما: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)**.

الركعة الثالثة

١- **التسبيح:** وبعد أن ينتصب قائماً يسبح بالأربع تسبيحات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).**

وإذا اختار قراءة سورة الفاتحة وجب عليه الجهر بالبسملة مع الإخفات ببقية آياتها.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التسبيح يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).**

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع المصلي رأسه بعد اكمال السجدتين ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويواصل جلوسه ليأتي

بالتشهد الأخير.

٨- **التشهد:** ثم يتشهد بقوله: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٩- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

١٠- التعقيب بالتعقيبات المشتركة.

مسألة ٢١٣٨: بعد الفراغ من صلاة المغرب يشرع في التعقيبات المشتركة إذا رغب وقد سبق عرضها وذكرها.

التعقيبات الخاصة بصلاة المغرب

مسألة ٢١٣٩: إِذَا صَلَّى المغرب وفرغ من التعقيبات المشتركة بعدها فإن رغب بدأ بالتعقيبات الخاصة بصلاة المغرب:

١- **(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)** سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٢- **(سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ)**.

٣- **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ أُعْطِيَ خَيْراً كَثِيراً)** ثلاث مرات.

٤- **(إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ)**.

٥- أمِرَّ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَقُلْ **(بِسْمِ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَعَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ)** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٦- (يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ انْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) أَرْبَعِينَ مَرَّةً.

٧- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) عشر مرات.

٨- (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبَ لَيْلٌ وَغَسَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ).

٩- (اللهمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ اللهمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَفِي جَسَدِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي اللهمَّ ادْرَأْ عَنِّي فَسَقَةَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ).

١٠- (اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي) وينفع لمن يشتكي وجعاً في عينيه يكرر هذا الدعاء في تعقيبات صلاة الصبح وصلاة المغرب.

١١- (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ بِالله مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ عليه السلام وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَسُنَّتِهَا وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَبِغَيْبِهِمْ وَشَهَادَتِهِمْ وَأَسْتَعِيذُ بِالله فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَيَوْمِي هَذَا مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَوْصِيَاءُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَأَرْغَبُ إِلَى الله فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله).

١٢- بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الاسْمَاء بِسْمِ الله رَبِّ الارْضِ وَالسَّماء بِسْمِ الله الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلا داءٌ بِسْمِ الله أَصْبَحْتُ وَعلى الله تَوَكَّلْتُ بِسْمِ الله عَلى قَلْبي وَنَفْسي بِسْمِ الله عَلى ديني وَعَقْلي بِسْمِ الله عَلى أَهْلي وَمالي بِسْمِ الله عَلى ما أَعْطاني رَبِّي بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيٌ في الارضِ وَلا في السَّماء وَهُوَ

السَّميعُ العَليمُ. الله الله رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ وأعَزُّ وَأجَلُّ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ، اللّهُمَّ إِنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ شَديدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلَّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضاء السوءِ وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصيَتِها، إنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وأَنْتَ عَلى كُلُّ شَيٍ حَفيظٍ. إنَّ وَلِيِيَّ الله الَّذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهوَ يَتَوَلّى الصّالِحِينَ فَإنْ تَوَلّوا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إلهَ إلاّ هوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ج وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ولا حَوْلَ وقُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِي العَظِيْمِ وصَلى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ).

١٣- (أَمْسيْتُ اللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنيعِ، الَّذِي لا يُطَاوَلُ ولا يُحَاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وطَارِقٍ، مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ ومَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ والنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ، بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ، وَلاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، مُحْتَجِبا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ، الْإِخْلاصِ فِي الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ، والتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِنا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ ومَعَهُمْ وفِيهِمْ وبِهِمْ، أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَأَعِذْنِي اللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ، يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُون).

١٤- (اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي مَا كَانَ صَالِحَاً، وَأَصْلِحْ مِنّي مَا كَانَ فَاسِدَاً، اللّهُمَّ لاَ تُسَلِّطْنِي عَلَى فَسَادِ مَا أَصْلَحْتَ مِنّي، وَأَصْلِحْ لِي مَا أَفْسَدْتُهُ مِنْ نَفْسِي، اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، وَنَالَتْهُ يَدِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسِعَةِ رِزْقِكَ، وَاحْتَجَبْتُ فيهِ عَنِ النَّاسِ بِسِتْرِكَ، وَاتَّكَلْتُ فيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَنَدِمْتُ عَلَى فِعْلِهِ، وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ، وَرَهِبْتُكَ وَأَنا فيهِ، رَاجَعْتُهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ أَوْ جَهِلْتُهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيْتُهُ، أَخْطَأْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ، هُوَ مِمَّا لاَ أَشُكُّ أَنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ، وَإِنْ كُنْتُ أَنْسِيْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ عَلَيَّ بِيَدِي،

وآثَرْتُ فيهِ شَهْوَتِي أوْ سَعَيْتُ فيهِ لِغَيْرِي، أَو اسْتَغْوَيْتُ فيهِ مَنْ تَابَعَنِي، أَوْ كَابَرْتُ فيهِ مَنْ مَنَعَنِي، أَوْ قَهَرْتُهُ بِجَهْلِي، أَوْ لَطُفْتُ فيهِ بِحِيْلَةِ غَيْرِي، أَوِ اسْتَزَلَّنِي إِلَيْهِ مَيْلِي وَهَوَايَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَشَارَكَنِي فيهِ مَا لَمْ يَخْلُصْ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ بِمَا عَقَدْتُهُ عَلَى نَفْسِي، ثُمَّ خَالَفَهُ هَوَايَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، اللّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُوْرِهِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، وَكَشَفْتَ بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَدَبَّرْتَ بِهِ أُمُورَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصْلِحَ شَأْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِيْنَ).

نافلة صلاة المغرب

مسألة ٢١٤٠: إذا فرغ من صلاة المغرب وتعقيباتها يقوم إلى نافلتها وهي أربع ركعات تصلى ركعتين ركعتين.

الركعتان الأولى والثانية

مسألة ٢١٤١: وينوي ويقصد أولاً أداء الركعتين الأولى والثانية من نافلة صلاة المغرب (أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الأولى وَالثَّانِيَةَ مِنْ نَافِلَةَ صَلَاةِ المَغْرِبِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ).

ويقرأ في أَوَّلِ رَكْعَةٍ بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

وَيقرأ فِي الركعة الثَّانِيَةِ بعد سورة الفاتحة سورة القدر: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ * لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٤٢: إذا فرغ من الركعتين عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: (اللّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى ولاَ تُرَى وأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ اَلْأَعْلَى وإِلَيْكَ اَلرُّجْعَى واَلْمُنْتَهَى وإِنَّ لَكَ اَلْمَمَاتَ واَلْمَحْيَا وإِنَّ لَكَ اَلْآخِرَةَ واَلْأُولَى اللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ ونَخْزَى وأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ اَلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ اَلنَّارِ بِقُدْرَتِكَ وأَسْأَلُكَ مِنَ اَلْحُورِ اَلْعِينِ بِعِزَّتِكَ واِجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اِقْتِرَابِ أَجَلِي وأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ ومَا يُقَرِّبُ مِنْكَ ويُحْظِي عِنْدَكَ ويُزْلِفُ لَدَيْكَ عُمُرِي وأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وأُمُورِي مَعُونَتِي ولاَ تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا واَلْآخِرَةِ واِبْدَأْ بِوَالِدَيَّ ووُلْدِي وجَمِيعِ إِخْوَانِيَ اَلْمُؤْمِنِينَ واَلْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَقُومُ إِلَى اَلرَّكْعَتَيْنِ اَلْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ اَلْمَغْرِبِ وتَقُولُ بَعْدَهُمَا اللّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَللَّيْلِ واَلنَّهَارِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلشَّمْسِ واَلْقَمَرِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلْغِنَى واَلْفَقْرِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلْخِذْلاَنِ واَلنَّصْرِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلْمَوْتِ واَلْحَيَاةِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلصِّحَّةِ واَلسُّقْمِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلْخَيْرِ واَلشَّرِّ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلْجَنَّةِ واَلنَّارِ وبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اَلدُّنْيَا واَلْآخِرَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وبَارِكْ لِي فِي دِينِي ودُنْيَايَ وآخِرَتِي وبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي ومَا لِي ووُلْدِي وإِخْوَانِي وجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي ورَزَقْتَنِي وأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ومَنْ أَحْدَثْتَ بَيْنِي وبَيْنَهُ مَعْرِفَةً مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ واِجْعَلْ مَيْلَهُ إِلَيَّ ومَحَبَّتَهُ لِي واِجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ ونَعِيمٍ لاَ يَزُولُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَقْصِرْ أَمَلِي عَنْ غَايَةِ أَجَلِي واِشْغَلْ قَلْبِي بِالْآخِرَةِ عَنِ اَلدُّنْيَا وأَعِنِّي عَلَى مَا وَظَّفْتَ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ وكَلَّفْتَنِيهِ مِنْ رِعَايَةِ حَقِّكَ وأَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ اَلْخَيْرِ وخَوَاتِمَهُ وأَعُوذُ بِكَ مِنَ اَلشَّرِّ وأَنْوَاعِهِ وخَفِيِّهِ ومُعْلَنِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وتَقَبَّلْ عَمَلِي وضَاعِفْهُ لِي واِجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي اَلْخَيْرَاتِ

ويَدْعُوكَ رَغَباً ورَهَباً واِجْعَلْنِي لَكَ مِنَ اَلْخَاشِعِينَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ اَلنَّارِ وأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ اَلْحَلاَلِ واِدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ اَلْجِنِّ واَلْإِنْسِ وشَرَّ فَسَقَةِ اَلْعَرَبِ واَلْعَجَمِ وشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ... اللّهُمَّ وأَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَداً مِنْ أَهْلِي ووُلْدِي وإِخْوَانِي وأَهْلِ حُزَانَتِي بِسُوءٍ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ وعَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ ومِنْ فَوْقِهِ ومِنْ تَحْتِهِ واِمْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ مِنْهُ سُوءٌ أَبَداً بِسْمِ اَللَّهِ وبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اَللَّهِ إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اَللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اَللّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اَللّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ واِجْعَلْنِي وأَهْلِي ووُلْدِي وإِخْوَانِي فِي كَنَفِكَ وحِفْظِكَ وحِرْزِكَ وحِيَاطَتِكَ وجِوَارِكَ وأَمْنِكَ وأَمَانِكَ وعِيَاذِكَ ومَنْعِكَ عَزَّ جَارُكَ وجَلَّ ثَنَاؤُكَ واِمْتَنَعَ عَائِذُكَ ولاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ واِجْعَلْنِي وإِيَّاهُمْ فِي حِفْظِكَ وأَمَانِكَ ومُدَافَعَتِكَ ووَدَائِعِكَ اَلَّتِي لاَ تَضِيعُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ومِنْ شَرِّ اَلسُّلْطَانِ واَلشَّيْطَانِ إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ مُنْزِلاً بَأْساً مِنْ بَأْسِكَ أَوْ نَقِمَةً مِنْ نَقِمَتِكَ بَيَاتاً وهُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضُحًى وهُمْ يَلْعَبُونَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ واِجْعَلْنِي وأَهْلِي ووُلْدِي وإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنْعِكَ وكَنَفِكَ ودِرْعِكَ اَلْحَصِينَةِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ اَلْمُشْرِقِ اَلْحَيِّ اَلْقَيُّومِ اَلْبَاقِي اَلْكَرِيمِ وأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ اَلْقُدُّوسِ اَلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ اَلسَّمَاوَاتُ واَلْأَرَضُونَ وصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ اَلْأَوَّلِينَ واَلْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وتُعْطِيَنِي مِنَ اَلْخَيْرِ كُلِّهِ وتَصْرِفَ عَنِّي اَلشَّرَّ كُلَّهُ وتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ تَطَوُّلاً مِنْكَ وتُجِيرَنِي مِنَ اَلنَّارِ وتُزَوِّجَنِي مِنَ اَلْحُورِ اَلْعِينِ وابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وإِخْوَانِيَ اَلْمُؤْمِنِينَ واَلْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ).

الركعتان الثالثة والرابعة

مسألة ٢١٤٣: بعد فراغه من ذلك التعقيب يشرع في الركعتين الأخيرتين، ويبدأ فيهما بالنية ويقصد أداء الركعتين الثالثة والرابعة من نافلة صلاة المغرب **(أُصَلي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةَ وَالرَّابِعَةَ مِنْ نَافِلَةِ صَلاةِ المَغْرِبِ أداءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الفاتحة أول سورة الحديد: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ والْأَرْضِ وهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والْأَرْضِ يُحْيِي ويُمِيتُ وهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الْأَوَّلُ والْآخِرُ والظَّاهِرُ والْباطِنُ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ والْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وما يَخْرُجُ مِنْها وما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعْرُجُ فِيها وهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ واللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والْأَرْضِ وإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ * يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ ويُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وهُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾**[1].

ويقرأ في الركعة الثانية بعد سورة الفاتحة آخر سورة الحشر: **﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ والشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ والْأَرْضِ وهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**[2].

ويقول في السجدة الأخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات:

---

(١) سورة الحديد: ١-٦.

(٢) سورة الحشر: ٢١-٢٤

(اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ العظيم وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي ذنبي الْعَظِيْمَ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيْمَ إِلّا الْعَظِيْمُ).

التعقيب الخاص

مسألة ٢١٤٤: إذا فرغ من الركعتين عقب بتعقيبها الخاص بها بقوله: (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الخَيِّرِ الفَاضِلِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، وَسَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ، وَخَالِصِ أَخِلاَّئِكَ، ذي الْوَجْهِ الْجَمِيْلِ، وَالشَّرَفِ الأَصِيْلِ وَالْمِنْبَرِ النَّبِيْلِ، وَالْمَقَامِ المَحْمُودِ، وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ، وَالْحَوْضِ المَوْرُودِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وَجَاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِيْنُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ الأَخْيَارِ، والأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ، الَّذِيْنَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِيْنِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَائِنَ عِلْمِكَ، وَتَرَاجِمَةَ كَلِمَتِكَ، وَأَعْلاَمَ نُوْرِكَ، وَحَفَظَةَ سِرِّكَ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيْراً.

اللّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ، وَاحْشُرْنَا في زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَاجعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيْهاً في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ، الَّذِيْنَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَهُمْ يَحْزَنُونَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ، خَلْقاً جَدِيداً، وَجَعَلَهُ لِبَاساً وَسكَنَاً، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ لِيُعْلَمَ بِهِمْا عَدَدُ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابُ.

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِدْبَارِ النَّهَارِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لِي دِيْنِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فيهَا مَعِيْشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي في كُلِّ خَيْر، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاكفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخِيرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَوَفقنِي لِمَا يُرْضِيْكَ عَنِّي يَا كَرِيْمُ، أَمْسَيْتُ وَالْمُلْكُ للهِ الْوَاحِدِ القَهَّارِ، وَمَا في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ، فَاعْصِمْنِي فيهمَا بِقُوَّتِكَ، وَلاَ تُرهِمَا

مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيْكَ، وَلاَ رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ، واجْعَلْ عَمَلِي فيهِمَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي مَشْكُوراً، وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَسَهِّلْ لِي مَا صَعُبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ، وَاقْضِ لِي فيهِ بِالحُسْنَى، وَآمِنِّي مَكْرَكَ، وَلاَ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبداً، وَلاَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيْمُ.

اللّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعِيَ وَحْيَكَ، وَأَتَّبِعَ كِتَابَكَ، وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ، وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ، وَأَخَافَ وَعِيدَكَ، وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ، وَأَتَّبِعَ أَمْرَكَ، وَأَجْتَنِبَ نَهْيَك، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاَ تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلاَ تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ، وَلاَ تَحْرِمْنِي عَفْوَكَ، وَاجْعَلْنِي أُوَالِي أَوْلِيَاءَكَ، وَأُعَادِي أَعْدَاءَكَ وَارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْخُشُوعَ وَالْوَقَارَ، وَالتَّسْلِيْمَ لأمْرِكَ، وَالتَّصْدِيْقَ بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لاَ يَشْبَعُ، وَعَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَصَلاَةٍ لاَ تُرْفَعُ، وَعَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوْءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَجَهْدِ الْبَلاَءِ، وَمِنْ عَمَلٍ لاَ تَرْضَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَالْقَهْرِ وَالغَدْرِ، وَمِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ، وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ، وَمِنَ الدَّاءِ العُضَالِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالدِّيْنِ وَالأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ إِنْسَانِ سَوْءٍ، وَجَارِ سَوْءٍ، وَقَرِيْنِ سَوْءٍ، وَيَوْمِ سَوْءٍ، وساعَةِ سَوْءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَآبَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلاَةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً. ثم يقول: (اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني).

ثم يسجد سجدتي الشكر ويقول فيهما وبعدهما ما مر وأقل ما يجزي أن يقول في

كل منهما: (شُكْراً شُكْراً شُكْراً).

ركعتا الغفيلة

مسألة ٢١٤٥: بعد فراغه من نافلة المغرب وتعقيباتها يقوم إلى ركعتي الغفيلة، قال رسول الله ﷺ: «تنفلوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين خفيفتين فإنهما يوردان دار الكرامة قيل: يا رسول الله وما ساعة الغفلة؟ قال: ما بين المغرب والعشاء».

وقال ﷺ: «لا تتركوا ركعتي الغفلة وهما بين العشائين».

مسألة ٢١٤٦: كيفية ركعتي الغفيلة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الفاتحة هذه الآية: ﴿**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ ونَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ**﴾[1].

وفي الركعة الثانية بعد سورة الفاتحة يقرأ آية: ﴿**وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ ويَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ والْبَحْرِ وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها ولا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ ولا رَطْبٍ ولا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ**﴾[2].

ثُمَّ يقْنُتُ فَيقُولُ: (**اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا...**) ويسأل الله جل جلاله حاجته، ثُمَّ يقُولُ: (**اللّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي والْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي**) فإنه يعطيه ما سأل إن شاء الله تعالى.

وقد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك أن الساعة التي تصلي هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة.

---

(١) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٢) سورة الأنعام: ٥٩.

صلاة العشاء (ليلية جهرية)

وقت صلاة العشاء

مسألة ٢١٤٧: أول وقت العشاء الفراغ من صلاة المغرب ويمتد وقت فضيلتها إلى ثلث الليل ووقت أدائها إلى أربع ركعات قبل انتصافه.

ترتيب صلاة العشاء

مسألة ٢١٤٨: صلاة العشاء أربع ركعات وفي السفر تتقلص إلى ركعتين كما سيأتي توضيحه.

مسألة ٢١٤٩: يجب أن يجهر المصلي في صلاة العشاء بالقراءة في قراءة سورة الفاتحة والسورة التي تليها في الركعتين الأوليتين بما عدا البسملة، ويتخير في باقي الأذكار بين الجهر والإخفات هذا بالنسبة للمصلي المنفرد وسيأتي مزيد من التفصيل في أحكام صلاة الجماعة.

مسألة ٢١٥٠: يأتي بصلاة العشاء بعد الفراغ من ركعتي الغفيلة بالترتيب التالي:

١- النية.

٢- تكبيرة الإحرام منفردة أو مع (أدعية التكبيرات السبع).

٣- الاستعاذة.

٤- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها.

٥- الركعة الأولى ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

٦- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٧- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٨- قراءة سورة الفاتحة وسورة بعدها والقنوت قبل الركوع.

٩- الركعة الثانية ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٠- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١١- التشهد الأول ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٢- القيام بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

١٣- التسبيحات أو قراءة سورة الفاتحة.

١٤- الركعة الثالثة ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٥- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

١٦- القيام بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

١٧- التسبيحات أو قراءة سورة الفاتحة.

١٨- الركعة الرابعة ويكبر قبلها ثم ينتصب منها ثم يكبر ويهوي للسجود (السجدتين).

١٩- السجدتان ولكل سجدة تكبيرتان قبلها وبعدها يأتي بهما مع فاصل جلسة بينهما.

٢٠- التشهد الثاني ويشرع فيه بعد رفع الرأس من السجود الثاني.

٢١- التسليم يأتي به بعد الانتهاء من ذكر التشهد.

٢٢- التعقيب يأتي فيه بالتعقيبات المشتركة التي تقدم ذكرها والتعقيب الخاص بصلاة العشاء.

كيفية أداء صلاة العشاء

مسألة ٢١٥١: يبدأ صلاة العشاء بالأذان والإقامة على نحو ما تقدم ثم ينوي ويكبر ويشرع في الصلاة بالنحو الآتي:

النية وتكبيرة الإحرام: يجب بعد الانتهاء من فصول الإقامة والاتيان بدعاء

التوجه أن ينوي ويقصد أداء صلاة العشاء **(أصلي فَرْضَ العِشَاءِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَانِ الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يقرأ سورة الفاتحة ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٣- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة القدر ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۞ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۞ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾**.

٤- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يركع.

٥- **الركوع:** ويجب على المصلي أن يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٨- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١٠- **القيام من الجلوس:** ثم يقول **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة التوحيد ويجهر بقراءة آية البسملة وجميع آياتها: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**.

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: (**اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد**) ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ**).

٢- (**اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**).

٣- (**اللهمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**).

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: (**اللهُ أَكْبَر**) ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه**)، (**اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ**).

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: (**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ**).

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: (**اللهُ أَكْبَر**) ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ**)، (**اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ**) ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (**اللهُ أَكْبَر**) ثم يقول: (**أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه**)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (**اللهُ أَكْبَر**) ثم يسجد السجدة الثانية

ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٠- **الرفع من السجود:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **القيام من التشهد:** بعد الفراغ من التشهد يقول قبل أن ينهض أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمدا عليهما: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)**.

الركعة الثالثة

١- **التسبيح:** بعد أن ينتصب قائماً يسبح بالأربع تسبيحات بهذا النحو: **(سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

وإذا اختار قراءة سورة الفاتحة وجب عليه الجهر بالبسملة مع الإخفات ببقية آياتها.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التسبيح يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبيرإلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** بعد اكمال السجدتين يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً هنيئة.

٨- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الرابعة

١- **التسبيح:** وبعد أن ينتصب قائماً يسبح بالأربع تسبيحات بهذا النحو: **(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه، اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

وإذا اختار قراءة سورة الفاتحة وجب عليه الجهر بالبسملة مع الإخفات ببقية آياتها.

٢- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التسبيح يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجود:** ثم يرفع المصلي رأسه بعد اكمال السجدتين ويجلس جلسة الاستراحة مطمئناً ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويواصل جلوسه ليأتي بالتشهد الأخير.

٨- **التشهد:** ثم يتشهد بقوله: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٩- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

١٠- التعقيب بالتعقيبات المشتركة.

مسألة ٢١٥٢: ثم يشرع في التعقيبات المشتركة إذا رغب وقد سبق عرضها وذكرها.

التعقيبات الخاصة بصلاة العشاء

مسألة ٢١٥٣: إذا فرغ من التعقيبات المشتركة يأتي بالتعقيبات الخاصة بصلاة العشاء بأن يقول:

١- يقرأ كلاً من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات.

٢- **(يَا عالِمَ خَفِيَّتِي اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي)** سَبْعِينَ مَرَّةً.

٣- **(سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ)** عشر مرات.

٤- **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)** عشر مرات.

٥- **(اللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ، وَمَتِّعْنِي بِالْعَافِيَةِ، مَا أبقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيْعِ جَوَارِحِ بَدَنِي، اللّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لاَ إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ)**.

٦- **(أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَدِينِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَالِي بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ)**.

٧- **(اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لاَ تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلاَ تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ، وَلاَ تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلاَ تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلاَ تُنْقِصنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ، وَلاَ تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، المُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الجَمِيْلِ، وَلاَ تُغَيِّرْ مَابِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلاَ تُؤيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَلاَ تُهَنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ)**.

٨- **(اللهمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ اللهمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَفِي جَسَدِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي اللهمَّ ادْرَأْ عَنِّي فَسَقَةَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ)**.

٩- (أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ الله وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ الله وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ الله وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ الله الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ الله وَأَعُوذُ بِجَمْعِ الله مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلِّ مُغْتَالٍ وَسَارِقٍ وَعَارِضٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفُجَّارِهِمْ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

١٠- (اللهمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَنَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لَا أَدْرِي أَ فِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اللهمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً وَلَا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) وهو من أدعية طلب الرزق.

١١- (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتُنَجِّيْنَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعَهُ، وَأَرِنِي البَاطِلَ بَاطِلاً حَتَّى أَجْتَنِبَهُ، وَلاَ تَجْعَلْهُمَا عَلَيَّ مُتَشَابِهَيْنِ، فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدَىً مِنْكَ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي فيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فيمَن تَوَلَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقضِي وَلاَ يُقضَى عَلَيْكَ، وَتُجِيْرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ، تَمَّ نُورُكَ اللّهُمَّ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ، وَبَسَطتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ،

وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَسْتُرُ وَتَغْفِرُ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ، لاَ إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، لاَ إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ لاَ إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْت نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ، لاَ إِلَهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التّوَّابُ الرَّحِيْمُ، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

١٢- (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَيِّتْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ، وَصَبِّحْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَاستُرْنِي مِنْكَ بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي تَمَامَ العَافِيَةِ، وَدَوَامَ العَافِيَةِ، وَالشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَودِعُكَ نَفْسِي وَدِيْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلَ حُزَانَتِي، وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَأَمْنِكَ وَكِلاَءَتِكَ وَحِفْظِكَ وَحِيَاطَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ، يَامَنْ لاَ تَضِيْعُ وَدَائِعُهُ، وَلاَ يَخِيْبُ سَائِلُهُ، وَلاَ يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي، وَكُلِّ مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ، اللّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فَخُذْهُ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَالآفَاتِ وَالعَاهَاتِ وَالنِّقَمِ، وَلُزُومِ السَّقَمِ، وَزَوَالِ النِّعَمِ، وَعَوَاقِبِ التَّلَفِ، ومَا طَغَى بِهِ الْمَاءُ لِغَضَبِكَ، وَمَا عَتَتْ بِهِ الرِّيْحُ عَنْ أَمْرِكَ، وَمَا أَعْلَمُ وَمَا لاَ أَعْلَمُ، وَمَا أَخَافُ وَمَا لاَ أَخَافُ، وَمَا أَحْذَرُ وَمَا لاَ أَحْذَرُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ هَمِّي، وَنَفِّسْ غَمِّي، وَسَهِّلْ حُزْنِي، وَاكْفِنِي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَمَا عِيْلَ بِهِ صَبْرِي، وَقَلَّتْ بِهِ حِيْلَتِي، وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي،

وَعَجزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي، وَرَدَّتْنِي فيهِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الآمَالِ، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ مِنَ المَخْلُوقِيْنَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكفِنِيْهِ يَا كَافِيَاً مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيءٌ اِكْفِنِي كُلَّ شيءٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى شَيءٌ يَا كَرِيْمُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِيْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي، وَأَسْتَكْفِيْكَ مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي، وأَسْأَلُكَ بِخَيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لاَ يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيْمُ، الحَمْدُ للهِ الَّذي قَضَى عَنِّي صَلاَةً كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْرسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ التي لاَ يُرَامُ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، وبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ، اللّهُمَّ احْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيْعِ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ، اللّهُمَّ تَوَلَّنِي فيمَا عِنْدَكَ مِمَّا غِبْتُ عَنْهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فيمَا حَضَرْتُهُ، يَا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلاَ تنقِصُهُ الْمَغْفِرَةُ، اغفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لاَ يُنْقِصُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَرَجَاً قَرِيْبَاً، وَصَبْرَاً جَمِيْلاً، وَرِزْقَاً وَاسِعَاً، وَالعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَيُتَابِعُ شُكْرَكَ، وَيَلْزَمُ عِبَادَتَكَ، وَيُؤَدِّيْ أَمَانَتَكَ، اللّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكَذِبِ، وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَبَصَرِي مِنَ الخِيَانَةِ، إِنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِيْ الصُّدُورُ.

اللّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ، وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيءٍ، وَآخِرَ كُلِّ شَيءٍ، رَبَّ جَبْرَئِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ، وَإِلَهَ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَوَلاَّنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَشْمَلَنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتُسْعِدَنِي بِمَغْفِرَتِكَ،

وَلاَ تُسَلِّطَ عَلَيَّ أحداً مِنْ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ إِلَيْكَ فَقَرّبْنِي، وَعَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ فَقَوّمْنِي، وَمِنْ شَرّ شَيَاطِيْنِ الْجِنّ وَالإِنْسِ فَسَلّمْنِي، وَفِي آنَاءِ اللّيْلِ وَالنّهَارِ فَاحْرُسْنِي، وَفِي أَهلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي، وَجَمِيْعِ مَا أَنعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَاحْفَظْنِي، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالدَيَّ وَلِسَائِرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا وَلِيَّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبّ العَالَمِيْنَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِيْنَ).

سجدتا الشكر الخاصة بصلاة العشاء

مسألة ٢١٥٤: ثم يسجد سجدتي الشكر ويقول في السجدة الأولى: (اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلا مِنْكَ، يَا أَحَدُ مَنْ لَا أَحَدُ لَهُ غَيْرُكَ، يَا مَنْ لَا يَزِيْدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءُ إِلَّا كَرَماً وَجُوْداً، يَا مَنْ لا يزداد على كثرة الدعاء إِلَّا كَرَماً وَجُوْداً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا...) ويسأل حاجته.

ثم يضع خده الأيمن على الأرض ويقول مثل ذلك ثم يضع خده الأيسر على الأرض ويقول مثل ذلك ثم يعود ويضع جبهته على الأرض ويقول مثل ذلك ثم يقول: (يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا مُجَلِّيَ الْهَمَمِ يَا مُغَشِّيَ الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ والْأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ والْكَرَمِ ويَا سَامِعَ كُلّ صَوْتٍ يَا مُدْرِكَ كُلّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وهِيَ رَمِيمٌ ومُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً ومَخْرَجاً يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ) وهذا الدعاء من الأدعية التي تدفع بها الشدائد.

نافلة صلاة العشاء (ركعتا الوتيرة)

مسألة ٢١٥٥: يستحب للمصلي بعد الفراغ من صلاة العشاء وتعقيباتها أن يصلي نافلتها الخاصة بها وهي ركعتا الوتيرة من جلوس ويجوز الإتيان بهما من قيام، ويمتد وقتهما بامتداد وقت صلاة العشاء فهما بعد انتصاف الليل قضاء.

مسألة ٢١٥٦: لا يسقط استحباب هاتين الركعتين في السفر فيبقى عند **(المحقّق)** على حاله كما هو في الحضر.

مسألة ٢١٥٧: وكيفية أداء هذه النافلة بأن ينوي ويقصد بهما أداء نافلة صلاة العشاء **(أُصَلِّي رَكْعَتَيِ الوُتَيْرَةِ نَافِلَةَ صَلَاةِ العشاء أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الفاتحة سورة الملك: ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۞ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۞ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۞ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۞ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۞ إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۞ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۞ قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ۞ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ۞ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۞ فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۞ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۞ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۞ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولاً فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۞ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۞ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۞ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۞ أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍۭ بَصِيرٌ ۞ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي**

هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ * أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ * أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * قُلْ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ * قُلْ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ * قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ * قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ * قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾[1].

وفي الركعة الثانية يقرأ بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

وبعد الفراغ من ركعتيها والتسليم يدعو بما شاء من الأدعية.

(١) سورة الملك: ١-٣٠.

نافلة صلاة الليل

فضل صلاة الليل

مسألة ٢١٥٨: جاء في وصية رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال: اللهمَّ أعنه وذكر جملة من الخصال إلى أن قال: وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال».

والظاهر أنه ﷺ أراد بصلاة الليل الثلاث عشرة ركعة وبصلاة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال قبل صلاة الظهر.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾[1].

وقال عزّ من قائل: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**﴾[2].

وقال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿**تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**﴾[3].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمد ﷺ».

---

(١) سورة الإسراء: ٧٩.

(٢) سورة المزمل: ١-٤.

(٣) سورة السجدة: ١٦-١٧.

وروى عنه في قول الله تعالى: ﴿كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ﴾[١] قال عليه السلام: «كان أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها».

وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾[٢]: «قيامه عن فراشه لا يريد إلا الله تعالى».

وسأل عبد الله بن سنان الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[٣] فأجابه بقوله: «هو السهر في الصلاة».

وروي عنه عليه السلام أنّه قال: «شيعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانة وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكّون أموالهم ويحجّون البيت ويجتنبون كل مُحَرَّم».

وقت صلاة الليل

مسألة ٢١٥٩: إذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلاة الليل، وقد يعبّر عن انتصاف الليل بالزوال أيضاً، بل يتطابق عادة توقيت زوال الشمس مع توقيت منتصف الليل (زوال الليل) ففي أي ساعة ودقيقة يكون زوال الشمس يكون مثله بالضبط لمنتصف الليل فإذا كان زوال الشمس في الحادية عشر والنصف يكون منتصف الليل في الحادية عشر والنصف وهكذا كما تقدمت الإشارة إليه في المسألة رقم (١٥٩٣).

مسألة ٢١٦٠: كلما أقيمت صلاة الليل قريباً من وقت أذان الصبح كانت أفضل من تقديمها، ويجوز تقديمها على الانتصاف لذي العذر، وقضاؤها أفضل من تقديمها.

مسألة ٢١٦١: يستحب قراءة طوال السور بعد سورة الفاتحة في صلاة الليل بعد الركعتين الأولتين منها فيستحب أن يقرأ في كل من الركعتين التوحيد ثلاثين مرّة، وله الاقتصار على التوحيد مرة في الركعة الأولى وبالجحد (قل يا أيها الكافرون) في

---

(١) سورة الذاريات: ١٧.

(٢) سورة المزمل: ٦.

(٣) سورة الفتح: ٢٩.

الركعة الثانية، وهي أحد المواضع الستة التي جاء فيها الندب إلى هذا التحديد: أول صلاة نافلة الظهر، وأوّل نافلة صلاة المغرب، وفي صلاة الصبح إذا ضاق وقتها وركعتي الفجر، وركعتي الطواف، وركعتي الإحرام.

مسألة ٢١٦٢: يستحب أن يقرأ في الركعتين الأولى والثانية بعد سورة الفاتحة إحدى السور الطوال مثل سورة الأنعام والكهف والأنبياء ويس والحواميم وما أشبهها في الطول.

مقدمات صلاة الليل

مسألة ٢١٦٣: إذا استيقظ المكلف من نومه فأول ما ينبغي له فعله أن يسجد لله تعالى ويقول في سجوده: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ)**.

وبعد رفع رأسه من السجود يقول أحد هذه الأدعية أو يأتي بها جميعاً إن رغب:

١- **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ)**.

٢- **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ)**.

٣- **(سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**.

٤- **(اللهمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضِيقَ الْمَضْجَعِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ)**.

٥- **(يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْخَاطِئَ الْمُعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٦- **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَاتَنِي فِي عُرُوقٍ سَاكِنَةٍ وَرَدَّ إِلَيَّ مَوْلَايَ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**

الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُرِنِي فِي مَنَامِي وَقِيَامِي سُوءاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَاتَنِي فِي عَافِيَةٍ وَصَبَّحَنِي عَلَيْهَا سَاكِنَةً عُرُوقِي هَادِئاً قَلْبِي سَالِماً بَدَنِي سَوِيّاً خَلْقِي حَسَنَةً صُورَتِي لَمْ تُصِبْنِي قَارِعَةٌ وَلَمْ تَنْزِلْ بِي بَلِيَّةٌ وَلَمْ يَهْتِكْ لِي سِتْراً وَلَمْ يَقْطَعْ عَنِّي رِزْقاً وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيَّ عَدُوّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ وَدَفَعَ عَنِّي أَبْوَابَ الْبَلَاءِ كُلَّهَا وَعَافَانِي مِنْ جُمْلَتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الله الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَسُبْحَانَ الله رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَسُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ).

٧- إذا سَمِعَ أَصْوَاتَ الدُّيُوكِ قال: (سُبُّوحٌ قُدُّوسُ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

٨- ثم ينظر إلى السماء ويقول: (اللهمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٩- (يَا مَنْ بَنَى السَّمَاءَ بِأَيْدٍ وَجَعَلَهَا سَقْفاً مَرْفُوعاً يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مَنْ فَرَشَ الْأَرْضَ وَجَعَلَهَا مِهَاداً يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى اجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ وَالْخَائِفِينَ مِنْكَ اللهمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِك

وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ نِقْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ سُكَّانِ الْهَوَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ إِنَّكَ كَرِيمٌ وَهَّابٌ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مُلْكَكَ وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ وَأَغْلَبَ جُنْدَكَ وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَغَرَّ خَلْقَكَ وَمَا أَغْفَلَهُمْ مِنْ عَظِيمِ آيَاتِكَ وَكَثِيرِ خَزَائِنِكَ وَسُبْحَانَكَ مَا أَوْسَعَ خَزَائِنَكَ وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ).

١٠- ثم يقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ والْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ والْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ * رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ * رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾[1].

١١- وَيقرَأُ آيَةَ السُّخْرَةِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[2].

١٢- ثُمَّ يَقُولُ: (اللهمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ فِي السَّمَاءِ نُجُوماً ثَاقِبَةً وَشُهُباً أَحْرَسْتَ بِهِ السَّمَاءَ مِنْ سُرَّاقِ السَّمْعِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ اللهمَّ فَاحرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَاجْعَلْنِي فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَمَنْعِكَ الْمَنِيعِ وَفِي جِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ).

١٣- (إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ ونَامَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ وهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وأَنْعَامِكَ وغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا وطَافَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا واحْتُجِبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ

(١) سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

(٢) سورة الأعراف: ٥٤.

حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وأَنْتَ إِلَهِي حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ ولَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَاتٌ وخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ وأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ وفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَ غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ بَلْ هِيَ مَبْذُولَاتٌ أَنْتَ إِلَهِي أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ ولَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ لَا وعِزَّتِكَ وجَلَالِكَ ولَا تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ ولَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ وقَدْ تَرَانِي ووُقُوفِي وذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وتَعْلَمُ سَرِيرَتِي وتَطَّلِعُ عَلَى مَا فِي قَلْبِي ومَا يُصْلِحُ بِهِ أَمْرَ آخِرَتِي ودُنْيَايَ اللَّهُمَّ إِنَّ ذِكْرَ الْمَوْتِ وأَهْوَالِ الْمُطَّلَعِ والْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَنِي مَطْعَمِي ومَشْرَبِي وأَغَصَّنِي بِرِيقِي أَقْلَقَنِي عَنْ وِسَادِي ومَنَعَنِي رُقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ مَلَكَ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ ومَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ ولَا بِالنَّهَارِ ويَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِالْبَيَاتِ وفِي آنَاءِ السَّاعَاتِ).

١٤- ثم يسجد ويلصق خده بالتراب ويقول: **(أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ والرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ والْعَفْوَ عَنِّي حِينَ أَلْقَاكَ).**

ثم يبدأ بتنظيف اسنانه بالسواك ثم بالوضوء لها ويتعطر ويجلس مستقبل القبلة للشروع في صلاة الليل إذا دخل وقتها.

كيفية صلاة الليل

مسألة ٢١٦٤: صلاة الليل هي إحدى عشرة ركعة:

١- ثمان ركعات (نافلة صلاة الليل).

٢- ركعتا الشفع.

٣- ركعة (مفردة الوتر).

ولها كيفية مختصرة وكيفية كاملة، وسنستعرض هنا كل كيفية منهما على حدة بالنحو التالي:

كيفية أداء صلاة الليل المختصرة

مسألة ٢١٦٥: الكيفية المختصرة تتم بالاقتصار على القدر المتيقن من أدائها وتصلح لحالتين:

الأولى: عند تضيق الوقت لقرب أذان الفجر.

الثانية: عند عزوف النفس عن التفرغ للعبادة والرغبة بالاكتفاء بالحد الأدنى من الفضل والثواب.

الثمان ركعات

مسألة ٢١٦٦: مجموع ركعات صلاة الليل ثمان ركعات تصلى ركعتين ركعتين، وينوي ويقصد ابتداءً أداء نافلة الليل **(أُصَلِّي نَافِلَةَ الليل أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويمكن الاقتصار والاكتفاء في هذه الكيفية المختصرة على الحد الأدنى بقراءة سورة الفاتحة فقط في كل ركعة من ركعاتها، ويمكن أن يضيف إليها سورة التوحيد كما هو الحال في سائر النوافل.

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ الْحَمْدُ وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «أنه يُقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ فِي ثَلَاثَتِهِنَّ-أي في ركعتي الشفع وركعة الوتر-».

ويقنت قبل كل ركعة ثانية منها بما يرغب من الأدعية، ويجزيه أن يقول فيه: **(اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**، وروي الاجتزاء بثلاث تسبيحات **(سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ)**.

ركعتا الشفع

مسألة ٢١٦٧: بعد الفراغ من الركعات الثمان صلاة الليل يقوم لأداء صلاة ركعتي الشفع، وينوي ويقصد أداء نافلتها **(أُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويقرأ في كل ركعة بعد سورة الفاتحة بسورة التوحيد وإن شاء قرأ سورة الناس **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾**.

وفي الركعة الثانية بعد سورة الفاتحة سورة الفلق: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾**. ولا يقنت فيها.

مفردة الوتر

مسألة ٢١٦٨: ثم يقوم لصلاة مفردة الوتر ويقرأ في ركعتها الوحيدة بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد ويقنت قبل الركوع وبعد الركوع قبل الهوي للسجود بما شاء من الأدعية لنفسه ولمن يعز عليه ولعامة المؤمنين والمؤمنات.

كيفية أداء صلاة الليل الكاملة

مسألة ٢١٦٩: وأما من كانت له رغبة في الاستزادة من الفضل والثواب وكان لديه سعة الوقت ورغبة واقبال فيمكنه الإتيان بها بالكيفية الكاملة المطولة فهي كالآتي:

ركعتا الاستفتاح

مسألة ٢١٧٠: يستحب له أن يصلي قبل صلاة الليل ركعتين تسمّى بالافتتاح، وينوي ويقصد أداء ركعتيها: **(أُصَلِّي رَكْعَتَيِ الاسْتِفْتَاحِ لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه لتكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

ويقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الفاتحة سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

وفي الركعة الثانية بعد سورة الفاتحة سورة الجحد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

ثم يرفع يديه بالتكبير ويكبّر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ) ويقنت ويدعو في قنوته بهذا الدعاء: (إِلَهِي كَمْ مِنْ مُوبِقَةٍ حَلُمْتَ عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِنَقِمَتِكَ وَكَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ طَالَ فِي عِصْيَانِكَ عُمُرِي وعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا بِمُؤَمِّلٍ غَيْرَ غُفْرَانِكَ ولَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ إِلَهِي أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي آهِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصَّحِيفَةِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ ولَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ آهِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ والْكُلَى آهِ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ لَهَبَاتِ لَظَى) ثم يبكي إن استطاع أو يتباكى بعد هذا الدعاء ويدعو بما شاء.

(١) صلاة الليل الكاملة

مسألة ٢١٧١: يجوز للمصلي في صلاة الليل وسائر النوافل الأخرى أن يستعين على قراءة السور الطوال، وكذا القنوتات المأثورة وجميع الأدعية والأذكار التي ذكرناها وسنذكرها لهذه الصلاة من المصحف مباشرة أومن كتابنا هذا بكل تفاصيلها في طبعته الورقية أو نسخه الإلكترونية من أجهزة الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية، وإنما يمنع من ذلك ولا يجوز في صلوات الفرائض اليومية وغيرها من الصلوات الواجبة كما سبق وان نبهنا عليه في عدة مواضع إلا مع عدم الحفظ للقدر الواجب منها وضيق الوقت حسب التفصيل المتقدم.

مسألة ٢١٧٢: يستحب له اختيار السور الحواميم التي أشار إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

في قوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَامِيمَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ»، ويقصد بالحواميم السور القرآنية التي تبتدأ بلفظ حم، وعددها سبع سور مكية وهي سورة غافر، سورة فصلت، سورة الشورى، سورة الزخرف، سورة الدّخان، سورة الجاثية، سورة الأحقاف.

مسألة ٢١٧٣: يستحب له اختيار السور التي أشار إليها الإمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام إلى استحبابها فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ في قوله: «إِذَا أَرَدْتَ صَلَاةَ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَاقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَالم السَّجْدَةَ وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَيَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَفِي الْخَامِسَةِ الْحَمْدَ وَحم السَّجْدَةَ وَفِي السَّادِسَةِ الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْمُلْكِ وَفِي السَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَيس وَفِي الثَّامِنَةِ الْحَمْدَ وَالْوَاقِعَةَ ثُمَّ تُوتِرُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَالْإِخْلَاصِ».

مسألة ٢١٧٤: يستحب للمصلي إذَا قام وأراد الشروع في الصلاة أن يستفتح لها بأحد هذه الأدعية:

١- **(بِسْمِ الله وَبِالله وَإِلَى الله وَمِنَ الله مَا شَاءَ الله لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله اللهمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَافْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وَكُلِّ مَعْصِيَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ اللهمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ).**

٢- **(اللهمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَآلِهِ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللهمَّ ارْحَمْنِي بِهِمْ وَلَا تُعَذِّبْنِي بِهِمْ وَاهْدِنِي بِهِمْ وَلَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وَارْزُقْنِي بِهِمْ وَلَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).**

٣- **(بِسْمِ الله وَبِالله وَفِي سَبِيلِ الله وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم).**

٤- ثُمَّ يرْفَع يديه ويقول: **(اللهمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِالْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ آلِ طه وَيس وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي كُلِّهَا فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَلَا تُعَذِّبْنِي بِهِمْ وَارْزُقْنِي بِهِمْ وَلَا تُضِلَّنِي بِهِمْ**

وَارْفَعْنِي بِهِمْ وَلَا تَضَعْنِي بِهِمْ وَاقْضِ حَوَائِجِي بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

٥- ثم يبدأ بقراءة دعاء التوجه لصلاة الليل قبل تكبيرة الإحرام بقوله: (اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وآلِهِ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا والْآخِرَةِ ومِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللّهُمَّ ارْحَمْنِي بِهِمْ ولَا تُعَذِّبْنِي بِهِمْ واهْدِنِي بِهِمْ ولَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وارْزُقْنِي بِهِمْ ولَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ واقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

الإتيان بالركعتين (الأولى والثانية)

مسألة ٢١٧٥: يبدأ في صلاة الليل في أول ركعتيها بالنية ويقصد أداء الركعتين الأوليتين من صلاة الليل (أُصَلي الرَّكْعَتَيْنِ الأولى وَالثَّانِيَةَ مِنْ صَلاةَ الليلِ أداءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ).

يستحب أن يفتتح الركعة الأولى بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاث:

(التكبير الأول): ينوي بالأولى منها على أنها تكبيرة الإحرام.

(التكبير الثاني والثالث) وبعدها يأتي بتكبيرتين يقول بعدهما: (اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).

(التكبير الرابع والخامس) ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: (لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ والْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وحَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ).

(التكبير السادس والسابع) ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: (وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ والْأَرْضَ عٰالِمِ الْغَيْبِ والشَّهٰادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً ومٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيٰايَ ومَمٰاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لٰا شَرِيكَ لَهُ وبِذٰلِكَ أُمِرْتُ

وأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: (أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْع العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم).

٢- **سورة الفاتحة:** يبدؤها بقراءة سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٣- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

٤- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع.

٥- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٨- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً)،

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ كَفَيْتَنِي مَئُونَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة الجحد (الكافرون): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾**.

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه

الأدعية:

(إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وقَدْ عَصَيْتُكَ وكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وإِنْ كُنْتُ عَاصِياً مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وعَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ وأَنَا أَسِيرُ الْأُسَرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِذَنْبِي الْمُرْتَهَنُ بِجُرْمِي إِلَهِي لَئِنْ طَالَبَتْنِي بِذَنْبِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ولَئِنْ طَالَبْتَنِي بِجَرِيرَتِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ ولَئِنْ أَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّكَ والْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ واغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ويقول: (اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ والْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ ورِفْقِكَ شَجَّعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وعَفْوِكَ ولِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهَتْهَا أَوْجُهُ الِانْتِقَامِ وخَطَايَا قَدْ لَاحَظَتْهَا أَعْيُنُ الِاصْطِلَامِ واسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ واسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي ورَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا وبَهَظَنِي مِنَ الِاسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّي إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ ورَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِياً بَثِّي إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ ومَا لَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِيلًا إِيَّاكَ وَاثِقاً مَوْلَايَ بِكَ اللَّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وادْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وأَزْلِقْنِي بِرَحْمَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وطُلْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وفَرِّجْ كُرْبَتِي وارْحَمْ عَبْرَتِي ولَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي واشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وأَطِلْ بِهَا عُمُرِي وارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي ووَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنِّي عَمَلِيَ الْيَسِيرَ)**.

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ)**.

وروي للشفاء من العاهات والأمراض المزمنة يقول المريض في هذه السجدة: **(يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ)** وَتُسَمِّيهِ **(فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي وَأَحْزَنَنِي)** وَأَلِحَّ فِي الدُّعَاءِ فإنه يزول بإذن الله تعالى.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

١٣- **التعقيب:** فإذا تشهد وسلم وفرغ منهما عقّب بهذا الأدعية:

١- **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ومَوْضِعِ الرِّسالَةِ ومُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ ومَعْدِنِ الْعِلْمِ واهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، واعْطِنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ امْنِيَّتِي وتَقَبَّلْ وَسِيلَتِي، فَانِّي بِمُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وأَوْصِيائِهِما اَلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ ولَكَ اسْأَلُ، يا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ يا مَلْجَأَ الْهارِبِينَ ومُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ ونَيْلِ الطَّالِبِينَ)**.

٢- **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضا ولِحَقِّهِمْ قَضاءً، اللّهُمَّ اعْمُرْ قَلْبِي بِطاعَتِكَ ولا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وارْزُقْنِي مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ واسِعُ الْفَضْلِ وازِعُ الْعَدْلِ، لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ)**.

٣- **(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ولَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ ومُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ ولَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ ولَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وأَنْجَحِهَا وأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا ونِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ [عَلَيْكَ] وأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً**

وأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً وبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وتَهْوَاهُ وتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ ولَا تَرُدَّهُ [أَنْ لَا تَرُدَّ سَائِلَكَ] وبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ ومَلَائِكَتُكَ وأَنْبِيَاؤُكَ ورُسُلُكَ وأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وابْنِ وَلِيِّكَ وتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا).

الإتيان بالركعتين (الثالثة والرابعة)

مسألة ٢١٧٦: ثم يقوم للركعتين التاليتين، ويبدأ فيهما بالنية ويقصد أداء الركعتين الثالثة والرابعة من صلاة الليل (أُصَلي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةَ وَالرَّابِعَةَ مِنْ صَلاةَ الليلِ أداءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ).

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** يبدؤها بقراءة سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ بعدها سورة السجدة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۞ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۞ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ ٱلَّذِيٓ

أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۞ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ۞ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ۞ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۢۚ بَلۡ هُم بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ۞ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۞ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ۞ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۞ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ۞ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۞ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۞ أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ۞ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۞ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ۞ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ۞ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ۞ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ۞ أَوَ لَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۖ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ ۞ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۖ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ۞ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۞ قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ

يُنظَرُونَ ۞ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾[1].

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٧- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً)**.

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ كَفَيْتَنِي مَئُونَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ)**.

٨- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

---

(١) سورة السجدة: ١-٣٠.

٩- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة المدثّر: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ * وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ * فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ * فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ * ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا * وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدًا * سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا * إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ * ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ * فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ * إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ * سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ * وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ * كَلَّا وَٱلْقَمَرِ * وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ * وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ * إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ * نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ * لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ * كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

رَهِينَةٌ ۞ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ۞ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ۞ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۞ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۞ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ۞ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ۞ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ۞ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ۞ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ۞ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ۞ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ۞ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ۞ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ۞ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ۞ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ۞ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ۞ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۞ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾[1].

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

(إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وقَدْ عَصَيْتُكَ وكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وإِنْ كُنْتُ عَاصِياً مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وعَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ وأَنَا أَسِيرُ الْأُسَرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِذَنْبِي الْمُرْتَهَنُ بِجُرْمِي إِلَهِي لَئِنْ طَالَبَتْنِي بِذَنْبِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ولَئِنْ طَالَبْتَنِي بِجَرِيرَتِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ ولَئِنْ أَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اللّهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّكَ والْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ واغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ويقول: **(اللّهُمَّ إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ والْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ ورِفْقِكَ شَجَّعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وعَفْوِكَ ولِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهَتْهَا أَوْجُهُ الِانْتِقَامِ وخَطَايَا قَدْ لَاحَظَتْهَا أَعْيُنُ الِاصْطِلَامِ واسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ واسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي ورَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا وبَهَظَنِي مِنَ الِاسْتِقْلَالِ**

(١) سورة المدثر: ١-٥٦.

بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّي إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ ورَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِياً بَثِّي إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ ومَا لَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِيلًا إِيَّاكَ وَاثِقاً مَوْلَايَ بِكَ اللّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وادْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وأَزْلِقْنِي بِرَحْمَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وطُلْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وفَرِّجْ كُرْبَتِي وارْحَمْ عَبْرَتِي ولَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي واشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وأَطِلْ بِهَا عُمُرِي وارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي ووَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنِّي عَمَلِيَ الْيَسِيرَ)**.

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر

بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ).

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ) ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: (بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد).

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ).

١٣- **التعقيب:** فإذا تشهد وسلم وفرغ منهما عقّب بهذا الدعاء: (اللّهُمَّ انْتَ الْمَدْعُوُّ وانْتَ الْمَرْجُوُّ ورازِقُ الْخَيْرِ وكاشِفُ السُّوءِ، الْغَفَّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفِيعِ والدُّعاءِ السَّمِيعِ، اسْأَلُكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الإِجابَةَ وحُسْنَ الإِنابَةِ والتَّوْبَةَ والاوْبَةَ وخَيْرَ ما قَسَمْتَ فِيها وفَرَّقْتَ مِنْ كُلِّ امْرٍ حَكِيمٍ، فَانْتَ بِحالِي زَعِيمٌ عَلِيمٌ وبِي رَحِيمٌ، امْنُنْ عَلَيَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبادِكَ واجْعَلْنِي مِنَ الْوارِثِينَ وفِي جَوارِكَ مِنَ اللَّابِثِينَ فِي دارِ الْقَرارِ ومَحَلِّ الأَخْيارِ).

وبهذا الدعاء: (اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ولَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ ومُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ ولَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ ولَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وأَنْجَحِهَا وأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا ونِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وبِأَكْرَمِ

أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً وأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً وبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وتَهْوَاهُ وتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ ولَا تَرُدَّهُ وبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ ومَلَائِكَتُكَ وأَنْبِيَاؤُكَ ورُسُلُكَ وأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وابْنِ وَلِيِّكَ وتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا).

الإتيان بالركعتين (الخامسة والسادسة)

مسألة ٢١٧٧: ثم يقوم للركعتين التاليتين، ويبدأ فيهما بالنية ويقصد أداء الركعتين الخامسة والسادسة من صلاة الليل (أُصَلِي الرَّكْعَتَيْنِ الخَامِسَةَ وَالسَّادِسَةَ مِنْ صَلاةَ اللَّيلِ أداءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ).

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** يبدؤها بقراءة سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ بعدها سورة فصلت: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ حمٓ ۞ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۞ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۞ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۞ ٱلَّذِينَ لَا

يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۞ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ۞ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۞ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۞ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۞ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ۞ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ۞ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۞ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۞ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۞ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۞ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۞ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۞ فَإِن يَصْبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ۞ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ

فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۞ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ۞ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ۞ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۞ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۞ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۞ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۞ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ۞ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحْيَاهَا لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۞ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۞ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ۞ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَاَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۞ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ

شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَامِنَّا مِن شَهِيدٍ ۞ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ۞ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَُوسٌ قَنُوطٌ ۞ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۞ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ۞ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ۞ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۞ أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾[1].

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٧- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً)**.

---

(١) سورة فصلت: ١-٥٤.

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يقول: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)، ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ كَفَيْتَنِي مَئُونَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ).

٨- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله (اللهُ أَكْبَر) ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

٩- **القيام من الجلوس:** ثم يقول (بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد) قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة الملك: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ * ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ * وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ * وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ

ٱلْمَصِيرُ * إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ * فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ * وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ * فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ * إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ * وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ * هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولاً فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ * ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ * وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * أَوَ لَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍۭ بَصِيرٌ * أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ * أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ * أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * قُلْ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ * قُلْ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ * قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ * قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ * قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾[1].

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يقنت.

(١) سورة الملك: ١-٣٠.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: (**اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد**) ثم يأتي بهذه الأدعية:

(**إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وقَدْ عَصَيْتُكَ وكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وإِنْ كُنْتُ عَاصِياً مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وعَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ وأَنَا أَسِيرُ الْأُسَرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِذَنْبِي الْمُرْتَهَنُ بِجُرْمِي إِلَهِي لَئِنْ طَالَبَتْنِي بِذَنْبِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ولَئِنْ طَالَبْتَنِي بِجَرِيرَتِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ ولَئِنْ أَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اللّهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّكَ والْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ واغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**).

وهذا الدعاء: (**اللّهُمَّ إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ والْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ ورِفْقِكَ شَجَّعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وعَفْوِكَ ولِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهَتْهَا أَوْجُهُ الِانْتِقَامِ وخَطَايَا قَدْ لَاحَظَتْهَا أَعْيُنُ الِاصْطِلَامِ واسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ واسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي ورَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا وبَهَظَنِي مِنَ الِاسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّي إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ ورَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِياً بَثِّي إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ ومَا لَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِيلًا إِيَّاكَ وَاثِقاً مَوْلَايَ بِكَ اللّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ واذْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وأَزْلِقْنِي بِرَحْمَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وطُلْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وفَرِّجْ كُرْبَتِي وارْحَمْ عَبْرَتِي ولَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي واشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وأَطِلْ بِهَا عُمُرِي وارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي ووَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**).

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: (**اللهُ أَكْبَر**) ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)** ثم يقول: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنِّي عَمَلِيَ الْيَسِيرَ)**.

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ).**

١٣- **ذكر التعقيب:** إذا تشهد وسلم وفرغ منهما عقّب بهذه الأدعية:

يبدأ بقوله: **(سُبْحانَ الْواحِدِ الَّذِي لا إِلٰهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لا بَدْئَ لَهُ، الدَّائِمِ الَّذِي لا نَفادَ لَهُ، الدَّائِبِ الَّذِي لا فَرٰاغَ لَهُ، الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ، عالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ ما لا يَهْجُسُ الْمَرْءُ فِي وَهْمِهِ، سُبْحانَهُ وتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُون).**

ثم يقول: **(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلائِكَ الْقَدِيمِ ونَعْمائِكَ، انْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيائِكَ واهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيائِكَ وأَحِبَّائِكَ، وانْ تُبارِكَ لِي فِي لِقائِك).**

ثم يقول: **(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ولَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ ومُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ ولَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وأَرْغَبُ إِلَيْكَ ولَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وأَنْجَحِهَا وأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ وبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا ووَ نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً وأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً وبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وتَهْوَاهُ وتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ ولَا تَرُدَّهُ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ ومَلَائِكَتُكَ وأَنْبِيَاؤُكَ ورُسُلُكَ وأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وابْنِ وَلِيِّكَ وتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا).**

الإتيان بالركعتين (السابعة والثامنة)

مسألة ٢١٧٨: ثم يقوم للركعتين التاليتين، ويبدأ فيهما بالنية ويقصد أداء الركعتين السابعة والثامنة من صلاة الليل (**أُصَلِي الرَّكْعَتَيْنِ السَّابِعَةَ وَالثَّامِنَة مِنْ صَلاةَ اللَيلِ أداءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى**)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (**اللهُ أَكْبَرُ**).

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** يبدؤها بقراءة سورة الفاتحة: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ**﴾.

ثم يقول بعدها: (**الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ**).

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ بعدها سورة يس: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۞ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۞ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۞ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۞ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۞ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۞ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۞ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ۞ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۞ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ۞ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ۞ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا**

عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۞ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ۞ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۞ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ۞ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۞ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ۞ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ۞ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ۞ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۞ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ۞ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ۞ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ۞ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ۞ لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۞ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ۞ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ۞ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۞ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ۞ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۞ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ۞ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ۞ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ۞ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ۞ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۞ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۞ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۞ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۞ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ۞ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ

يَنسِلُونَ ۞ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۞ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ۞ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۞ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ۞ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ۞ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۞ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ۞ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۞ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۞ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ۞ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ۞ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ۞ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۞ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ۞ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ۞ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ۞ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ۞ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ۞ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ۞ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ۞ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ۞ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ۞ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ۞ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ۞ أَوَ لَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ۞ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ۞ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ۞ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ۞ أَوَ لَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ۞ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۞ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾[1].

(١) سورة يس: ١-٨٣.

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٧- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً)**.

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ كَفَيْتَنِي مَئُونَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ)**.

٨- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

٩- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- سورة الفاتحة: وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- السورة الثانية: ثم يقرأ سورة الواقعة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ * إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا * وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا * وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً * فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ * وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ * عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ * مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ * يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ * وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ * وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ * جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلاً سَلَٰمًا سَلَٰمًا * وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ * وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ * إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً * فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا * لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ * ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ * وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ * لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ * إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ * وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ * وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ * قُلْ إِنَّ

﴿ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ * ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ * لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ * فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ * فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ * فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ * هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ * نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ * أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ * ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ * نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ * عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ * أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ * لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ * إِنَّا لَمُغْرَمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ * ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ * لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ * أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ * ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ * نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ * فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ * فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ * وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ * تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ * وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ * فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ * فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ * فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ * وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ * فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ * وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ * وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ * إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾[1].

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ) ثم يقنت.

٤- **القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) ثم يأتي

(١) سورة الواقعة: ١-٩٦.

بهذه الأدعية:

يبدأ بقوله: (إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وقَدْ عَصَيْتُكَ وكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وإِنْ كُنْتُ عَاصِياً مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وعَيْناً بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ وأَنَا أَسِيرُ الْأُسَرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِذَنْبِي الْمُرْتَهَنُ بِجُرْمِي إِلَهِي لَئِنْ طَالَبَتْنِي بِذَنْبِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ولَئِنْ طَالَبَتْنِي بِجَرِيرَتِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ ولَئِنْ أَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اللّهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّكَ والْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ واغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثم يقول: (اللّهُمَّ إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ والْأَمَلَ لِأَنَاتِكَ ورِفْقِكَ شَجَّعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وعَفْوِكَ ولِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهَتْهَا أَوْجُهُ الِانْتِقَامِ وخَطَايَا قَدْ لَاحَظَتْهَا أَعْيُنُ الِاصْطِلَامِ واسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ واسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي ورَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا وبَهَظَنِي مِنَ الِاسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّي إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ ورَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحاً نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِياً بَثِّي إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ ومَا لَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِيلًا إِيَّاكَ وَاثِقاً مَوْلَايَ بِكَ اللّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وادْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وأَزْلِقْنِي بِرَحْمَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وطُلْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وأَقِلْنِي عَثْرَتِي وفَرِّجْ كُرْبَتِي- وارْحَمْ عَبْرَتِي ولَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي واشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وأَطِلْ بِهَا عُمُرِي وارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي ووَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنِّي عَمَلِيَ الْيَسِيرَ)**.

ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**، ويستحب أن يضيف هذا الدعاء: **(أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ**

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ).

١٣- **ذكر التعقيب:** إذا تشهد وسلم وفرغ منهما عقّب بهذه الأدعية:

يبدأ بهذا الدعاء: (يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْنِي وثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ ودِينِ نَبِيِّكَ ولَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ).

ثم يقول: (اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ ولَكَ الْجُودُ ولَكَ الْمَنُّ ولَكَ الْأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ووَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وأُنْسِي بِكَ).

ويقول: (يا كاشِفَ الْكَرْبِ ومُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ ومُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، ويا مَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وتَوَكُّلِهِمْ عَلَيْهِ، امَرْتَ بِالدُّعاءِ وضَمِنْتَ الإِجابَةَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وافْرُجْ هَمِّي وارْزُقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وحَلاوَةَ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وانْتِظارِ امْرِكَ انْظُرْ الَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَراتِكَ، واحْيِنِي ما احْيَيْتَنِي مَوْفُوراً مَسْتُوراً، واجْعَلِ الْمَوْتَ لِي جَذَلًا[1] وسُرُوراً، واقْدِرْ لِي ولا تُقَتِّرْ فِي حَياتِي إِلىٰ حِينَ وَفاتِي حَتّىٰ أَلْقاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَئِماً وإِلى الآخِرَةِ قَرِماً[2]، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

ويقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ ولَجَأَ إِلَى عِزِّكَ واسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ واعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ولَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً أَدْعُوكَ رَاغِباً ورَاهِباً وخَوْفاً وطَمَعاً وإِلْحَاحاً وتَضَرُّعاً وتَمَلُّقاً وقَائِماً وقَاعِداً ورَاكِعاً وسَاجِداً ورَاكِباً ومَاشِياً وذَاهِباً وجَائِياً وفِي كُلِّ حَالاتِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذَا) ويذْكُرُ حَاجَتَه).

ثُمَّ يسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام.

---

(١) جذلاً: فرحاً.

(٢) قرماً: مشتاقاً.

ثُمَّ يسْجُدُ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ ويُحْسِنُ أَنْ يدْعُوَ فِي إِحْدَاهُمَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: (إِلَهِي وعِزَّتِكَ وجَلَالِكَ وعَظَمَتِكَ لَوْ أَنِّي مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبَدْتُكَ دَوَامَ خُلُودِ رُبُوبِيَّتِكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ الْأَبَدِ بِحَمْدِ الْخَلَائِقِ وشُكْرِهِمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقَصِّراً فِي بُلُوغِ أَدَاءِ شُكْرِ حَقِّ نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ ولَوْ أَنِّي كَرَبْتُ مَعَادِنَ حَدِيدِ الدُّنْيَا بِأَنْيَابِي وحَرَثْتُ أَرَضِيهَا بِأَشْفَارِ عَيْنِي وبَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بُحُورِ السَّمَاوَاتِ والْأَرَضِينَ دَماً وصَدِيداً لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي كَثِيرِ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ ولَوْ أَنَّكَ إِلَهِي عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وعَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وجِسْمِي ومَلَأْتَ طَبَقَاتِ جَهَنَّمَ مِنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذَّبٌ غَيْرِي ولَا يَكُونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوَايَ لَكَانَ ذَلِكَ بِعَدْلِكَ عَلَيَّ قَلِيلًا فِي كَثِيرِ مَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ عُقُوبَتِكَ).

(٢) صلاة ركعتي الشفع

مسألة ٢١٧٩: وبعد فراغ من الركعات الثمان يقوم إلى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وأفضل أوقاتها ما بين الفجرين الفجر الكاذب والصادق.

كيفية أدائها

روي عن رسول الله ﷺ أنه «كَانَ يُصَلِّي الثَّلَاثَ رَكَعَاتٍ بِتِسْعِ سُوَرٍ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَإِذَا زُلْزِلَتْ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بعد الْحَمْدِ الْعَصْرِ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، وَفِي الْمُفْرَدَةِ مِنَ الْوَتْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَالْأَعْلَى وَقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ».

النية والتكبير: يبدأ بالنية ويقصد أداء صلاة ركعتي الشفع **(أُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** يبدأ الركعة الأولى بقراءة سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** وبعدها يأتي بالثلاث السور المشار إليها في الحديث النبوي الشريف المتقدم بالنحو التالي:

١- السورة الأولى (سورة التَّكَاثُر): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾**[١].

٢- السورة الثانية (سورة القدر): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾**[٢].

٣- السورة الثالثة (سورة الزلزلة): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾**[٣].

٢- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول:

---

(١) سورة التكاثر: ١-٨.

(٢) سورة القدر: ١-٥.

(٣) سورة الزلزلة: ١-٨.

(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٥- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يقول:**(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يقرأ سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** وبعدها يأتي بالثلاث السور المشار إليها في الحديث النبوي الشريف المتقدم بالنحو التالي:

١- السورة الأولى (سورة الْعَصْرِ): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ**

لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[١].

٢- السورة الثانية (النصر): ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾**[٢].

٣- السورة الثالثة (سورة الْكَوْثَرَ): ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾**[٣].

٢- التكبير قبل الركوع: (ليس في ركعتي الشفع قنوت) ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٣- الركوع: يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٤- رفع الرأس من الركوع: يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٥- التكبير قبل السجود: ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٦- السجود: ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية

---

(١) سورة العصر: ١-٣.

(٢) سورة النصر: ١-٣

(٣) سورة الكوثر: ١-٣.

ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

٨- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٩- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

١٠- **التعقيب:** إذا سلم فليدع بهذا الدعاء: **(إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ وأَمَّلَ فَضْلَكَ ومَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ ولَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وجَوَائِزُ وعَطَايَا ومَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ وهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ ومَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ وجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ ومَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ)**.

ويقول: **(اللّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ والْوَتْرِ واللَّيْلِ إِذا يَسْرِ، بِحَقِّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيها بَيْنَ عِبادِكَ ما تَقْسِمُ والْمَحْتُومِ، فِيها ما تَحْتِمُ، اجْزِلْ فِيها قِسَمِي ولا تُبَدِّلْ اسْمِي ولا تُغَيِّرْ جِسْمِي ولا عَنِ الرُّشْدِ عمَّى، واخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ والْقَبُولِ، يا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ ومَسْئُولٍ)**.

(٣) صلاة مفردة الوتر

مسألة ٢١٨٠: إذا انتهى من ركعتي الشفع وتعقيبها قام إلى صلاة مفردة الوتر ويأتي بها بهذا الترتيب:

١- التوجه بالتكبيرات السبع والأدعية الثلاثة بهذا النحو:

(التكبير الأول) تكبيرة الإحرام: وينوي قبلها أداء صلاة مفردة الوتر **(أُصَلِّي نَافِلَةَ مُفْرَدَةِ الوتْرِ أَدَاءً لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ويقصد بها تكبيرة الإحرام ثم يكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

(التكبير الثاني والثالث) وبعدها يأتي بتكبيرتين يقول بعدهما:**(اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)**.

(التكبير الرابع والخامس) ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما:**(لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ والْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وحَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ)**.

(التكبير السادس والسابع) ثم يكبّر تكبيرتين ويقول بعدهما: **(وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ والْأَرْضَ عٰالِمِ الْغَيْبِ والشَّهٰادَةِ حَنِيفاً مُسْلِماً ومٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاٰتِي ونُسُكِي ومَحْيٰايَ ومَمٰاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)**.

٢- سورة الفاتحة: ثم يبدأ الصلاة بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** وبعدها يأتي بالثلاث السور المشار إليها في الحديث النبوي الشريف المتقدم بالنحو التالي:

١- السورة الأولى (سورة الْكَافِرُونَ): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾**.

٢- السورة الثانية (سورة الْأَعْلَى): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى * سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى * وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى * فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى * سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى * وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى * إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾**[1].

٣- السورة الثالثة (سورة التوحيد): **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**.

٣- التكبير قبل القنوت: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

٤- القنوت: ويستحب له أن يأتي بقنوتين القنوت الأول قبل الركوع والقنوت الثاني بعد القيام من الركوع وتوضيح كل واحد منهما بالنحو التالي:

أدعية القنوت الأول

١- يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٢- يرفع يديه ويقنت بهذا الدعاء وهو يبكي أو يتباكى: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ)** ثَلَاثَ

(١) سورة الأعلى: ١-١٩.

مَرَّاتٍ، (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (سُبْحَانَ الرَّبِّ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٣- قراءة هذا الدعاء: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ [وَمَا تَحْتَهُنَّ] وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمٰاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ قِوَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَأَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي أَحْيَيْتَ بِهَا [بِهَا أَحْيَيْتَ] جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وتَرْحَمَنِي وتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ [الِاسْتِجَابَةَ] فِي دُعَائِي وارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وأَقِلْنِي عَثْرَتِي ولَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي ولَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ [إِنَّكَ] إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وبَيْنِي أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ ولَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً ولَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً ومَهِّلْنِي ونَفِّسْنِي وأَقِلْنِي عَثْرَتِي ولَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وقِلَّةَ حِيلَتِي أَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِذْنِي وأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي وأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي).

٤- أَنْ يدْعُوَ لِمن يعز عليه ويهمه أمره من إِخْوَانِه المؤمنين ولا بأس أن يبلغ بهم إلى

الأربعين وأكثر وليس بشرط وله أن يقتصر على ما يحضره من الأسماء ممن يعز عليه ولو دون العشرة فَيقُولُ: (اللّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ وفُلَانٍ) حتى يأتي على آخِرِهِمْ حسب ما يخطر على باله.

٥- ثم يأتي بالاستغفار فيقول: (أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) سبعين مرة وينبغي أن يعد الاستغفار بيده اليمنى وينصب يده اليسرى.

٦- ثُمَّ يقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وجُرْمِي وإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وأَتُوبُ إِلَيْهِ).

٧- قراءة هذا الدعاء: (رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبْتُ وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِيَ الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ).

٨- ثُمَّ يَقُول: (الْعَفْوَ الْعَفْوَ) ثَلَاثَمِائَةِ مَرَّةٍ.

٩- ثُمَّ يَقُول: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

١٠- ثُمَّ يَقُول: (اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللهمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ).

١١- ثُمَّ يَقُول: (سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً وحَقٌّ بِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلًا سَيِّدِي أَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي سَيِّدِي أَ لِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ

فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ ولَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا ومَا خَطَرِي هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ واعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلَهِي وسَيِّدِي ارْحَمْنِي مَصْرُوعاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وارْحَمْنِي مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِي وغُرْبَتِي ووَحْدَتِي).

١٢- ثُمَّ يَقُول: **(اللّهُمَّ إِنَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ تَكُفُّ أَيْدِينَا عَنِ انْبِسَاطِهَا إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ والْمُدَاوَمَةَ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُنَا عَنِ [مِنَ] التَّضَرُّعِ والِابْتِهَالِ والرَّجَاءَ يَخُثُّنَا عَلَى سُؤَالِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ فَإِنْ لَمْ يَعْطِفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ فَمِمَّنْ يَبْتَغِي النَّوَالَ فَلَا تَرُدَّ أَكُفَّنَا الْمُتَضَرِّعَةَ إِلَيْكَ إِلَّا بِبُلُوغِ الْآمَالِ وصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ).**

١٣- إذا فرغ من أدعية الوتر في القنوت الأول دعا بهذا الدعاء وهو قائم قبل الركوع:

(اللّهُمَّ يا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفايَةُ وسُرادِقُهُ[١] الرِّعايَةُ، يا مَنْ هُوَ الرَّجاءُ والأَمَلُ وعَلَيْهِ فِي الشَّدائِدِ الْمُتَّكَلُ، مَسَّنِيَ الضُّرُّ وانْتَ ارْحَمُ الرَّاحِمِينَ وضاقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ وانْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، كَيْفَ أَخافُ وانْتَ رَجائِي وكَيْفَ أَضِيعُ وانْتَ لِشِدَّتِي ورَجائِي.

اللّهُمَّ انِّي أَسْأَلُكَ بِما وارَتِ[٢] الْحُجُبُ مِنْ جَلالِكَ وجَمالِكَ وبِما أَطافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهاءِ كَمالِكَ، وبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثَّابِتِ الأَرْكانِ وبِما تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطانِ.

يا مَنْ لا رادَّ لِأَمْرِهِ ولا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وبَيْنَ أَعْدائِي سِتْراً مِنْ سِتْرِكَ وكافِيَةً مِنْ امْرِكَ، يا مَنْ لا تَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَواصِفُ الرِّياحِ ولا تَقْطَعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ[٣] ولا

(١) **سرادقه:** إحاطته.

(٢) **وارت:** أخفت وسترت.

(٣) **بواتر الصفاح:** السيوف القاطعة العريضة.

تَنْفَذُ فِيهِ عَوامِلُ الرِّماحِ[1]، يا شَدِيدَ الْبَطْشِ يا عالِيَ الْعَرْشِ، اكْشِفْ ضُرِّي، يا كاشِف ضُرِّ أَيُّوبَ، واضْرِبْ بَيْنِي وبَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي بِبَوائِقِهِ ويسرِالَيَّ طَوارِقُهُ بِكافِيَةٍ مِنْ كَوافِيكَ وواقِيَةٍ مِنْ دَواعِيكَ، وفَرِّجْ هَمِّي وغَمِّي يا فارِجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، واغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي، يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ.

وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً، وكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً، فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ، يا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، يا مَنْ نَجّىٰ لُوطاً مِنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ، يا مَنْ نَجَّى هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الْعادِينَ، يا مَنْ نَجّىٰ مُحَمَّداً مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنا هٰذا وأَيَّامِهِ الَّذِي كانَ رَسُولُكَ ﷺ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وقِيامِهِ مَدىٰ سِنِيهِ وأَعْوامِهِ، انْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ أَعْمالَهُمْ، الْبالِغِينَ فِيهِ آمالَهُمْ، والْقاضِينَ فِي طاعَتِكَ آجالَهُمْ، وانْ تُدْرِكَ بِي صِيامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ، شَهْرِ الصِّيامِ، عَلَى التَّكْمِلَةِ والتَّمامِ واسْلِخْها بِانْسِلاخِي مِنَ الْآثامِ.

فَانِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُو اعْتِصامٍ بِأَسْمائِكَ الْعِظامِ ومُوالاةِ أَوْلِيائِكَ الْكِرامِ، اهْلِ النَّقْضِ والإِبْرامِ، إمامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إمامٍ، مَصابِيحِ الظَّلامِ وحُجَجِ اللهِ عَلىٰ جَمِيعِ الأَنامِ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ افْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ انِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرامِ والرُّكْنِ والْمَقامِ والْمَشاعِرِ الْعِظامِ انْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ الْجَزِيلَ مِنْ عَطائِكَ والإِعادَةَ مِنْ بَلائِكَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ واهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِياءِ الْهُداةِ الدُّعاةِ، وأَنْ لا تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ هٰذَا الدُّعاءِ تِلاوَتَهُ واجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجابَتُهُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

٥- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت الأول بجميع أذكاره المتقدمة يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

---

(١) **عوامل الرماح:** ما يلي السنان.

٦- **ذكر الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع أن يرفع رأسه منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً.

أدعية القنوت الثاني

٨- **التكبير والقنوت الثاني:** قبل الهوي للسجود يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت القنوت الثاني بهذا الدعاء: **(هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وذَنْبُهُ عَظِيمٌ وشُكْرُهُ قَلِيلٌ إِلَهِي طُمُوحُ الْآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ ومَعَاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ ومَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِلَيْكَ الرَّجَاءُ وإِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ ويَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي ومَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ ولَجَأَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ وأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ولَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا ولَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)**.

(هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ﷺ: ﴿كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] طَالَ وَاللهِ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً).

التكبير والسجود: بعد الفراغ من القنوت الثاني يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

---

(١) سورة الذاريات: ١٧.

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ)**.

التعقيب الخاص بصلاة الليل

مسألة ٢١٨١: ويستحب له بعد فراغه من صلاة الليل أعني الثلاث عشرة ركعة المتقدمة:

١- أن يسبح بتسبيحة الزهراء عليها السلام يكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة وتسبح الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة.

٢- أن يدعو بهذا الدعاء: **(يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْخَاطِئَ الْمُعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٣- **(سُبْحانَ رَبِيَّ المَلِكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ثلاث مرّات ثم تقول يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا**

بَرُّ يا رَحِيمُ يا غَنِيُّ يا كَرِيمُ أُرْزُقْنِي مِنَ التِّجارَةِ اَعْظَمَها فَضْلاً واَوْسَعَها رِزْقاً وخَيْرَها لِي عاقِبَةً فَإِنَّهُ لا خَيْرَ فِيما لا عاقِبَةَ لَهُ).

٤- ثم يدعو بهذا الدعاء المعروف بدعاء الحزين: (أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وقَلَّ حَيَائِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيَّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وأَيَّهَا أَنْسَى ولَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ ومَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وأَدْهَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً ولَا وَفَاءً فَيَا غَوْثَاهْ ثُمَّ وَا غَوْثَاهْ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي ومِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ ومِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي ومِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وإِنْكُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً ومَسَاءً ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلَّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وأَبِي وأُمِّي ومَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وسَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي ومَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وسَأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُلْبَسَ الْأَبْدَانُ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وخَيْرَ الْغَافِرِينَ).

٥- أن يسْجُدَ ويقُولُ: (اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ووَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ ولَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُرَبِ الْمَوْتِ ومِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ ومِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً ومِيتَةً سَوِيَّةً ومُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ ولَا فَاضِحٍ اللّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ورَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْ لِي يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ).

٦- ثم يرفع رأسه من السجود ويجلس ويأتي بهذا الدعاء وهو من أدعية الصحيفة الكاملة: (اللّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ والسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ ولَا أَعْوَانٍ والْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وخَوَالِي الْأَعْوَامِ ومَوَاضِي الْأَزْمَانِ والْأَيَّامِ عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لَا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ ولَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ واسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ ولَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ وعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ أَمَلًا خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَتْ رَحْمَتُكَ وتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الْآمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ ولَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي اللّهُمَّ وقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ ولَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ ولَا تَعْزُبُ عَنْكَ غَائِبَاتُ السَّرَائِرِ وقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَائِي فَأَنْظَرْتَهُ واسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمْهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي وقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ واسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ فَتَلَ عَنِّي عَنَانَ غَدْرِهِ وتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ وتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي وأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً وأَخْرَجَنِي إِلَى فِنَاءِ نَقِمَتِكَ طَرِيداً لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ ولَا خَفِيرَ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ ولَا حِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ ولَا مَلَاذَ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ ومَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ ولَا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ ولَا أَكُنْ أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ ولَا أَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلِينَ واغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ اللّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ ونَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ وسَوَّلَ لِيَ الْخَطَايَا خَاطِرُ السَّوْءِ فَفَرَّطْتُ ولَا أَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً ولَا أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلًا ولَا تُثْنِي عَلَيَّ بِإِحْيَائِهَا سُنَّةً حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ ولَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ

بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ وتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا وكَبَائِرَ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً وهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ وسَخِطَ عَلَيْهَا ورَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ ورَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ والرَّهْبَةِ مِنْكَ وأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ وأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ واتَّقَاهُ فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ وآمِنِّي مِمَّا حَذِرْتُ وعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ اللَّهُمَّ وإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ والرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وكَمْ مِنْ جَارٍ كُنْتُ أُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي ومِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَتِي لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ ووَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ وأَعْطَى مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ وأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ وأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضَايِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي فِيهَا حَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ وأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ ولَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وشَرَابٍ أَجْرَيْتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا ولَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالاتِ إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضْطَرُّنِي إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلًا ولَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلًا عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ لَا أَعْدَمُ بِرَّكَ ولَا يُبْطِئُ عَنِّي حُسْنُ صَنِيعِكَ ولَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وضَعْفِ الْيَقِينِ فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وطَاعَةِ نَفْسِي لَهُ وأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَهْلَكَتِهِ وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلًا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ وإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ والْإِنْعَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وآلِهِ وسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وأَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي وأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وعُمُرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ وتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ ومِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ ويَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ومِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً وتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً ومِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا ولَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا ولَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا واسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وشَدِيدِ الْوَبَالِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهُهَا وحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا وشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا ويَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وأَخَّرَ عَنْهَا اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ ولَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وتُعْطِي الْحَسَنَةَ وتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا ولَا يُحْصَى عَدَدُهَا صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وتَمْلَأُ الْأَرْضَ والسَّمَاءَ وصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وﷺ بَعْدَ الرِّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا ولَا مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

٧- أن يدعو بهذا الدعاء: (أَشْهَدُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا آياتٌ تَدُلُّ عليك، وَشَوَاهِدُ تَشْهَدُ بِمَا إِلَيْهِ دَعَوت، كُلّ مَا يؤدّي عنك الحجّة، ويَشْهَدُ لَكَ بالرّبوبيّة موسُوم بآثار نِعْمَتِكَ، وَمَعَالِمِ تَدْبِيرِكَ، عَلَوْتَ بِهَا عَنْ خَلْقِكَ فَأَوْصَلْتَ إِلى القُلُوبِ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا آنَسَهَا مِن وَحْشَةِ الفِكْرِ، وَكَفَاهَا رَجْمُ الاِحْتِجَاجِ فَهْيَ مَعَ مَعْرِفَتِهَا بِكَ، وولهها إليك شاهدة بأنّك لا تأخذكَ الأَوْهَامُ، وَلاَ تُدْرِكُكَ العُقُولُ وَالأَبْصَارُ، وَأَعُوذُ بِكَ أن أُشِيرَ بَقَلْبٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ يَدٍ إِلَى غَيْرِكَ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، وَنَحْنُ لَكَ مُسْلِمُونَ).

صلاة المسافر

قصر الصلاة الرباعية اليوميّة (الظهر والعصر والعشاء)

مسألة ٢١٨٢: لقصر الصلاة الشرعي سببان: أحدهما السفر المستكمل للشرائط الآتية، والآخر الخوف وسنتناول هنا مسائل وأحكام القصر في السفر بالنحو التالي:

مسألة ٢١٨٣: يجب على المكلّف الإتيان بالعدد المذكور من الركعات في الصلوات الخمس اليوميّة وهي سبع عشرة ركعة إذا كان مقيماً في الحضر، وأمّا إذا كان مسافراً فإنّه يجب عليه قصر الصلوات التي تشتمل على الركعات الأربع إلى اثنتين وهي الظهر والعصر والعشاء، وأمّا صلاة الصبح وصلاة المغرب فيبقيان على حالهما من عدد الركعات بلا زيادة ولا نقصان.

مسألة ٢١٨٤: تسقط مشروعية النافلة الراتبة الخاصة بكل صلاة رباعية سقطت أخيرتاها بالتقصير بالتبع.

مسألة ٢١٨٥: يستحب جبر الصلاة المقصورة بالتسبيحات الأربع وهي: **(سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ)** بأن يأتي بها بعد الفراغ منها والتسليم ثلاثين مرّة عند **(المحقّق)**، وعند **(العلامة)** يجب الإتيان بها كما ذكره صريحاً في بعض كتبه.

مسألة ٢١٨٦: لا يكفي عن تسبيحة الجبر ما يعقب به المصلي من هذا الورد المتعارف عليه في أذكار تعقيبات الصلاة المشتركة، وإن كان بهذا المقدار بعد الصلاة المقصورة والصلاة التامة لأنه مندوب في ضمن أذكار التعقيب مطلقاً، فلا يتداخلان بل يأتي بكل واحد منهما على حدة بنيته بالخصوص.

مسألة ٢١٨٧: يحرم على المسافر تأخير صلاته التي دخل عليه وقتها وهو في السفر إلى وصوله إلى الموضع الذي قصد التوجه إليه في سفره إذا استلزم ذلك التأخير قضاء الصلاة وفوات وقت أدائها.

مسألة ٢١٨٨: على المسافر إذا كان سفره سيتخلله صلاة واجبة من الصلوات الخمس أو أكثر أن يعد نفسه لأدائها بالنحو الذي تبرأ ذمته معه ولا يؤاخذ على التقصير في أدائها بعد دخول وقتها كأن يكون على وضوء على أقل التقادير لكي يصليها بما يتمكن بالنحو الذي يقدر عليه.

مسألة ٢١٨٩: يجوز تأخير أداء الصلاة اختياراً مع افضلية التقديم إذا كان وقتها متسعاً وكانت الرحلة لا تستغرق إلا بعض وقت الأداء كما لو سافر قبل دخول وقت صلاة الظهر وكانت مدة السفر ساعة أو ساعتين فإن وقت أدائها متسع حتى قبيل الغروب.

مسألة ٢١٩٠: إذا دخل عليه الوقت وهو في الباص أو القطار أو السيارة المشتركة أو في أي وسيلة نقل أخرى، لا يتمكن من النزول منها في تلك الأثناء لكونها مشتركة أو كانت تسير في الطريق العام أو الطريق السريع إذا كان الوقت متسعاً أخر الإتيان بها حتى الاستقرار على الأرض لأن الصلاة على الأرض أفضل، وإن لم يكن هناك وقت وخشي فوات وقتها متسعاً صلاها على الوضع الذي هو فيه وعليه.

مسألة ٢١٩١: يجوز للمسافر أن يقضي ما في ذمته من الصلوات الرباعيّة إن وجدت في السفر على حالها بدون تقصير، لأنّ المعتبر في وجوب التقصير فيها إلى اثنتين هو كونها مقصورة في وقت الأداء.

مسألة ٢١٩٢: لو اجتمعت شرائط القصر في الصلاة وجب على المكلّف القصر في الصلوات الرباعيّة (الظهر والعصر والعشاء)، وإن تعمد المخالفة بطلت صلاته، ولا يجزيه غير الصلاة المقصورة المكلّف بها، إلا في ما استثني مما مرّ ذكره.

مسألة ٢١٩٣: إن ائتم من فرضه القصر بإمام متم في صلاته كصلاة الظهر فالأفضل له أن يصلي معه ركعتي صلاة الظهر فإذا سلم بعد فراغ الإمام من التشهد الأول اقتدي به مجدداً في الركعتين الأخيرتين لكن بنية نافلة من النوافل، ويأتم به كذلك في صلاة العصر بنفس النحو فإذا سلم عاود الاقتداء به بنية أداء نافلة في الركعتين الأخيريتين.

مسألة ٢١٩٤: لو جمع من فرضه التقصير بين صلاتي الظهر والعصر المقصورتين مع ظهر الإمام التامة جاز له ذلك.

مسألة ٢١٩٥: يستحب الجمع للمسافرين بين صلاتي الظهر والعصر بعد الزوال، وكذا بين صلاتي المغرب والعشاء بعد الغروب وإن استحب ابتداءً التفريق بينها للمقيمين في الحضر.

مسألة ٢١٩٦: لو أتم المسافر صلاته الرباعيّة (الظهر أو العصر أو العشاء) عالماً عامداً أعاد صلاته وجوباً في الوقت وقضى خارجه، وإن كان جاهلاً بالحكم أجزأ مطلقاً، وإن استحبت له الإعادة مع بقاء الوقت، وإن كان ما أتى به ناسياً أعاد في الوقت لو التفت إلى مخالفته دون خارج الوقت.

مسألة ٢١٩٧: لو قصّر من فرضه الإتمام جاهلاً بالحكم أو ساهياً أجزأته صلاته لموضع الجهل والنسيان، وكذا من نوى المقام عشراً فقصّر جهلاً هذا عند **(العلامة)**، وعند **(المحقّق)** يجب عليه إعادتها مع النسيان إذا التفت إلى ذلك داخل الوقت، وبعد خروجه فلا إعادة عليه.

مسألة ٢١٩٨: إذا عزم على المقام في بلد عشرة أيام ثم خرج إلى ما دون المسافة فإن كان قد صلّى صلاة رباعية واحدة بتمام بقي على التمام إلى أن يسافر ثانياً قاصداً للمسافة (تسعة وثلاثون كيلومتراً و٦٠ متراً) لمقلدي **(العلامة)**، و(أربعة وأربعون كيلومتراً و٦٤٠ متراً) لمقلدي **(المحقّق)**، ولا يضره الخروج إلى ما دون المسافة المذكورة، سواء كان عازماً على الرجوع في نفس اليوم أو دون العشرة الأيّام، فيجب عليه الإتمام في ذهابه وإيابه.

مسألة ٢١٩٩: لو كان في نيته في ابتداء نيّة الإقامة أن يخرج إلى ما دون المسافة التي سبق ذكرها لم يخل بحكم الإقامة، لأن المعتبر في الإقامة المعنى العرفي لا اللغوي المستلزم للزوم المكان.

مسألة ٢٢٠٠: لو أصيب المسافر بالجنون أو أغمي عليه أثناء مسيره في السفر ثم عاد وأفاق رجع إلى ما كان عليه من حكم السفر لأنّ هذين الشيئين الطارئين عليه لا

يخرجانه عن حكمه الشرعي، ولا يوجبان العدول بنيته عن السفر وإنما يسقط التكليف عنه بهما في أثناء الاتصاف بأحدهما.

مسألة ٢٢٠١: لو جهل من وجب عليه التمام وجوب التمام عليه فصلى قصراً كمن دخل بلداً ونوى الاقامة بها، ولم يعلم أن نية الإقامة موجبة لوجوب التمام عليه فصلى قصراً صحت صلاته أيضاً.

مسألة ٢٢٠٢: لو ذهل المسافر فنوى التمام في نيّة صلاته الرباعيّة (الظهر والعصر والعشاء) سهواً خلافاً لتكليفه ثم سلّم على الركعتين الأوليتين أجزأت صلاته وصحت سواء كان سلامه الذي أتى به عمداً أو نسياناً.

مسألة ٢٢٠٣: لو ظنّ أنّه قطع المسافة الموجبة للقصر (تسعة وثلاثون كيلومتراً و٦٠ متراً) لمقلدي **(العلامة)**، و(أربعة وأربعون كيلومتراً و٦٤٠ متراً) لمقلدي **(المحقّق)** فصلى تماماً خلافا لظنه ثم تبيّن نقصان ما قطعه من مسافة الطريق عن الثمانية الفراسخ وجب عليه الإعادة لتلك الصلاة تماماً مطلقاً في الوقت وخارجه، لوجوب التعبّد عليه بحسب ظنّه لا بحسب نفس الأمر.

مسألة ٢٢٠٤: لو أتم صلاته لظن عدم قطع المسافة ثم تبيّن قطعه لها فليس عليه إعادة مطلقاً، نعم يجب عليه التقصير بعد ذلك التبيّن وإن كان الباقي لعوده لوطنه أقلّ من المسافة الموجبة للقصر.

شروط قصر الصلاة في السفر

مسألة ٢٢٠٥: يتحقق السفر الذي يجب قصر الصلوات الرباعيّة فيه بعشرة شروط:

١- ربط القصد بسفر معلوم إلى جهة معلومة يتطلب الوصول اليها قطع المسافة الموجبة للقصر شرعاً.

٢- قصد ثمانية فراسخ (٣٩ كيلو متراً و٦٠ متراً) عند **(العلامة)** و(٤٤ كيلومتراً و٦٤٠ متراً) عند **(المحقّق)**.

٣- استمرار القصد إلى قطع المسافة والبقاء عليه.

٤- أن لا يمر على بلد له فيها منزل قد استوطنه ستة أشهر متصلة أو متفرقة في العام الأول من أول عهده به عند **(المحقّق)**، وعند **(العلامة)** يشترط لاستمرار الحكم في السنوات القادمة أن يعزم على الاستيطان في كل عام ستة أشهر متواصلة أو متفرقة.

٥- أن لا ينوي الإقامة عشرة أيام فأكثر في المكان الذي قصده في سفره.

٦- أن لا يكون سفره بقصد ارتكاب المعصية شرعاً.

٧- أن لا يكون ممن يلزمه التمام في سفره لكون السفر عمله من الأصناف الآتي ذكرها مع كونه صادقاً عليه الاسم شرعاً وعرفاً.

٨- أن يبلغ حد الترخص.

٩- أن لا تكون تلك الفريضة مؤدّاة عن فائتة الحضر أو ما في حكمه.

١٠- أن لا يكون في مواضع التخيير.

مسائل شروط القصر في الصلاة

ونستعرض المسائل الخاصة بكل شرط من شرائط قصر الصلاة الرباعية الأحد عشر بالنحو التالي:

مسائل الشرط الأوّل: ربط القصد بسفر معلوم

إلى جهة معلومة يتطلب الوصول إليها قطع المسافة الموجبة للقصر شرعاً.

مسألة ٢٢٠٦: من أهم شروط تحتم القصر على المكلف أن يكون في سفره قصد التوجه إلى جهة معلومة محددة الذهاب إليها يستوجب قطع مسافة يترتب عليها القصر في الصلاة.

مسألة ٢٢٠٧: يتبع الأجير وهو الخادم والموظف للوالي عليهم وهو صاحب العمل، لأن مقتضى المهنة تفرض عليهم أن يتبعونه فيما يوجه إليه حسب ما يتطلبه العمل من مهام وتكاليف.

مسألة ٢٢٠٨: الزوجة تابعة للزوج، وكذا الولد والبنت اللذان يعيشان في كنف أبيهما حيث لا تكون لهما نيّة بالاستقلال.

مسألة ٢٢٠٩: من سافر برفقة جمع من رفقائه وأصحابه فإن كان قد قصد الإقامة في مكان ما باعتقاده أن رفقاءه قصدوها ثم تبيّن له خلاف ذلك فإن صلى صلاة رباعية واحدة (الظهر أو العصر أو العشاء) بنية الإقامة كان عليه أن يتم الصلوات الرباعية ما دام باقياً في ذلك الموضع، وإن لم يكن صلى تلك الصلاة أبدل نيته إلى ما عليه رفقاؤه من عدم نية الإقامة وصلى قصراً.

مسألة ٢٢١٠: لو سافر جماعة واتفقت آراؤهم بقيادة أحدهم وجعلوا أنفسهم تابعين له كان قصده كافٍ عن قصدهم حيث يكون متبوعاً وهم تابعين لكن عليه أن يعلمهم أو عليهم أن يستفسروا منه عمّا عزم عليه من الإقامة وعدمها في كل مكان يذهبون إليه لأنه لن يتحمل الصلاة عنهم.

مسألة ٢٢١١: لو سافر مع حملات السفر الدينية والسياحية التي تنظمها شركات ومكاتب السفر والسياحة فإنه يجب عليه أن يستعلم برنامج الإقامة وعدد الأيام التي سيقيمون فيها في الأماكن التي سيقصدونها والجولات السياحية التي ستكون ضمن برنامج السفر للأماكن المحددة فيها هل تكون مقصورةً أو تامة عند دخول وقت الصلاة الرباعية لأن المشرف على الحملة لن يتحمل الصلاة عنهم كالمسألة السابقة.

مسألة ٢٢١٢: المكره على السفر كالأسير أو المقبوض عليه عن حق أو غير حق إن ظن ارتفاع الإكراه والإجبار عند أسره أو اعتقاله وتوقع إطلاق سراحه أو تساوى الاحتمالان فلا قصر في الصلاة عليه وإن لم يحصل له ذلك الظن بارتفاع الإكراه كانت وظيفته الشرعيّة تحتم عليه القصر.

مسألة ٢٢١٣: لا يقصّر الهائم الذي لا يدري وجهته ولا مقصده، ولا المأمور الأمني الذي كُلّف بالقبض على شخص فار هارب من العدالة وما شابههما ولو قطعوا في السفر مسافات شاسعة، إلا في عوده ثانياً إلى مبدأ مسيره ابتداءً فإنّه ينظر فإن كان يبلغ قدر المسافة التامة (تسعة وثلاثون كيلومتراً و٦٠ مترا) لمقلدي **(العلامة)**،

و(أربعة وأربعون كيلومتراً و٦٤٠ متراً) لمقلدي **(المحقّق)** الموجبة للقصر قصّر وإن كان أقل منها لم يقصّر.

مسائل الشرط الثاني: قصد ثمانية فراسخ

مسألة ٢٢١٤: من شروط تحتم القصر أن يقصد قطع ثمانية فراسخ، وورد تقدير هذه المسافة بالمصطلح الشرعي أنها بريدان (ثمان فراسخ) كل بريد أربعة فراسخ، وكل فرسخ ثلاثة أميال، وكل ميل ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع أو أربعة آلاف ذراع ولكون وحدة قياس المسافات الطولية المعتمدة عالمياً حالياً هي (الكيلومتر) الوحدة الفرنسية لقياس المسافات لزم تحويل المسافة الشرعية المذكورة إلى هذه الوحدة ليسهل الاطلاع عليها والعمل بها.

مسألة ٢٢١٥: وقع الخلاف بين **(العلامة)** و**(المحقّق)** في تحديد الميل الشرعي وقدره، ومنشأ هذا الخلاف بينهما فيه يرجع إلى اختلاف الأدلة الواردة في المسألة في تحديد مقدار الميل الشرعي، فمختار **(العلامة)** على أنه ٣٥٠٠ ذراع، ومختار **(المحقّق)** على أنه ٤٠٠٠ ذراع، ولتوضيح مقداره بالحساب الطولي الحديث (الكيلومتر) ينبغي أولاً أن نعرف تحديد المقدار الشرعي للذراع مستوي الخلقة بحسب السنتيمتر وقد حقق في محلّه أنه ٤٦,٥ سنتيمتراً، وبموجبه يتحدد احتساب التقدير الذي يعتمده **(العلامة)** واحتساب التقدير الذي يعتمده **(المحقّق)**.

حساب المسافة بالكيلومتر الفرنسي على (مختار العلامة)

مسألة ٢٢١٦: يمكن تقدير حساب المسافة بالكيلومتر الفرنسي على (مختار العلامة) بالنحو التالي:

الميل الشرعي = ٣٥٠٠ ذراع × ٤٦,٥ سنتيمتراً = كيلومتر واحد و٦٢٧ متراً ونصف المتر.

الفرسخ الشرعي = ١,٦٢٧,٥٠ × ٣ = أربع كيلومترات و٨٨٢ متراً ونصف المتر.

الأربع فراسخ = ٤,٨٨٢,٥٠ × ٤ = تسعة عشر كيلومتراً و٥٣٠ متراً.

الثمان فراسخ = ٤,٨٨٢,٥٠ × ٨ = تسعة وثلاثون كيلومتراً و٦٠ متراً.

حساب المسافة بالكيلومتر الفرنسي على القول الثاني (مختار المحقق)

مسألة ٢٢١٧: يمكن تقدير حساب المسافة بالكيلومتر الفرنسي على القول الثاني (مختار المحقق) بالنحو التالي:

الميل الشرعي = ٤٠٠٠ ذراع × ٤٦,٥ سنتيمتراً = كيلومتر واحد و٨٦٠ متراً.

الفرسخ الشرعي= ١,٨٦٠ × ٣ = خمس كيلومترات و٥٨٠ متراً.

الأربع فراسخ = ٥,٥٨٠ × ٤ = اثنان وعشرون كيلومتراً و٣٢٠ متراً.

الثمان فراسخ = ٥,٥٨٠ × ٨ = أربعة وأربعون كيلومتراً و٦٤٠ متراً.

مسألة ٢٢١٨: لا فرق بين قطع الثمانية فراسخ في مدة دقائق أو ساعات أو يوم واحد أو أقل أو أكثر بحسب طبيعة ونوعيّة وسائل السفر التي تستخدم في كل قطر ومصر.

مسألة ٢٢١٩: البحر والجو كالبر في احتساب قطع مسافة الكيلومترات المذكورة في عامة الاتجاهات ومن دون فرق بين أن يقطعها بمختلف وسائل السفر الأرضي والجوي والبحري لأن التقدير بالمسافة المشار إليها هو الضابطة المعتبرة في المقام.

مسألة ٢٢٢٠: إذا كان السفر ملفقاً من الذهاب والإياب بما يبلغ المسافة كما لو قصد أربعة فراسخ (تسعة عشر كيلومتراً و٥٣٠ متراً) لمقلدي **(العلامة)** (اثنان وعشرون كيلومتراً و٣٢٠ متراً) لمقلدي **(المحقّق)** أو أكثر منها لكن أقل من ثمانية فراسخ (تسعة وثلاثون كيلومتراً و٦٠ مترا) لمقلدي **(العلامة)**، و(أربعة وأربعون كيلومتراً و٦٤٠ متراً) لمقلدي **(المحقّق)** فإن أراد الرجوع في نفس اليوم الذي سافر فيه أو ليلته كان تكليفه وجوب القصر، وإن أراد الرجوع قبل مضي العشرة الأيام أو

قبل حصول قاطع من القواطع الآتي ذكرها وجب عليه التقصير أيضاً، وإن لم يرد الرجوع مطلقاً تعيّن الإتمام عليه لأنه يكون في حكم من نوى الإقامة عشرة أيام.

مسألة ٢٢٢١: لو شكّ في قطع المسافة (تسعة وثلاثون كيلومتراً و٦٠ متراً) لمقلدي **(العلامة)**، (أربعة وأربعون كيلومتراً و٦٤٠ متراً) لمقلدي **(المحقّق)** وقصدها أتم لأنّه لا يقصر إلا إذا ثبت يقيناً أنّه قطع المسافة المذكورة قطعاً، ولو تعارضت البينتان في بلوغها وعدمه قصّر ترجيحاً للإثبات على النفي، والاحتياط في الجمع بين القصر والتمام أفضل.

مسألة ٢٢٢٢: لو كان لبلد طريقان أحدهما يبلغ طوله مسافة القصر الشرعيّة والآخر أقصر من المسافة الشرعيّة فسلك الطريق الأبعد قصّر إلى أن يرجع، ولو سلك الطريق الأقصر أتم إلا أن يرجع بالطريق الأبعد فيقصّر في رجوعه.

مسألة ٢٢٢٣: مبدأ احتساب المسافة الامتداديّة (ثمان فراسخ) أو المسافة الملفقة من الذهاب والإياب (أربع فراسخ) يكون من منتهى المناطق السكنية في المدن المتوسطة، وفي المدن الكبيرة فمبدأ احتساب المسافة يكون من منتهى محلته التي يسكن فيها على الأحوط عند **(العلامة)**، وعند **(المحقّق)** تكون من منزل سكناه من دون فرق بين القرية والمدينة الصغيرة والكبيرة.

مسائل الشرط الثالث: استمرار قصد الثمانية فراسخ

والبقاء عليه وعدم العدول عنه إلى أن يحصل قطع المسافة كاملة والتي هي ثمانية فراسخ أو ملفقة من الذهاب أربعة فراسخ مع إرادة الرجوع.

مسألة ٢٢٢٤: لو قطع مسافة الثمانية فراسخ ووصل إلى منطقة يتوقع فيها مجيء رفقة علّق استمرار سفره على حضورهم وأنه سيرافقهم ويواصل سفره بمعيتهم فور التحاقهم به فإن عليه أن يقصر في صلاته لأنه لم ينو الإقامة عشرة أيام فيه وسيغادر متى وصلوا إليه فما دام فيها على هذا الحال من التردد إلى أن يمضي ثلاثون

يوماً فإن سفره ينقطع ويصبح في حكم المقيم بعدها وعليه أن يتم صلاته ما بقي في ذلك المكان ولو صلاة واحدة قبل الارتحال عنه ثانياً ومواصلة سفره.

مسألة ٢٢٢٥: لو كان موضع توقّع مجيء الرفقة في محل رؤية الجدران أو سماع الأذان من بلد سكناه (حد الترخص) كان فرضه الإتمام، فإن جزم بالسفر بدون انتظار الرفقة قصّر بمجرد خفاء تلك الجدران.

مسائل الشرط الرابع: أن لا يمر على بلد له فيها منزل

كان قد استوطنه ستة أشهر متصلة أو متفرقة في العام الأول من أول عهده به عند **(المحقّق)**، وعند العلامة يشترط لاستمرار الحكم في السنوات القادمة أن لا تنقص عدد الأيام التي عزم على الاستيطان فيها في كل عام أقل من ستة أشهر متواصلة أو متفرقة.

مسألة ٢٢٢٦: من شروط تحتم القصر أن لا ينقطع سفره بالرجوع إلى وطنه أو يمر بما هو في حكمه، ولتوضيح ذلك نستعرض لك ثلاث مصطلحات للوطن: الوطن الأصلي والوطن العرضي والوطن المؤقت وبيانها كالآتي:

الوطن الأصلي

مسألة ٢٢٢٧: الوطن الأصلي هو مسقط الرأس ومحل الولادة والنشأة من زمن أبيه وأجداده حيث يكون قصد التوطن فيه عادة على الدوام، وهناك متوطن بالأصل ومتوطن بالتبع فالمتوطن بالأصل هو الزوج الذي هو رب الأسرة والمتوطن بالتبع هو الذي يلحق بالمتوطن بالأصل وهو:

١- الزوجة حيث تتبع الزوج لأنها لا تكون لها نية بالاستقلال وإرادة منفصلة بحكم الزوجية.

٢- الأبناء من دون فرق بين الذكور والإناث فلا يكون للذكر منهم الانفصال عن الاندراج في هذا الحكم إلا بعد زواجه واستقلال عن الأب في السكن وتدبير معيشته، ولا تنفصل الأنثى إلا بعد الزواج ومتابعة زوجها والانتقال معه إلى بيت الزوجية فهما

تابعان للأب ما داما في عيلولته وفي كنفه وتحت رعايته.

مسألة ٢٢٢٨: رب الأسرة المذكور له ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يملك في موطنه المنزل الذي يسكنه وله صورتان:

الصورة الأولى: أن يقيم فيه على سبيل الدوام ولا يفارقه كل عام أكثر من ستة أشهر متصلة أم متفرقة، ومثل هذا ينقطع سفره عند العودة متى بلغ حد الترخص عند **(العلامة)** أو دخول المنزل عند **(المحقّق)** كما سيأتي ذكره.

الصورة الثانية: أن يقيم فيه في ابتداء التملك ستة أشهر متصلة أو متفرقة بحيث يبلغ مجموعها ستة أشهر في أول سنة الشراء والحيازة والتملك أو في أي سنة يتفق له فيها مثل تلك الإقامة ثم يعرض له السفر أو الهجرة إلى موطن آخر بنية الإعراض عنه أو من دون نية الإعراض، ومثل هذا لا ينقطع سفره إلا بدخول هذا المنزل الذي يملكه خاصة عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** ينقطع سفره ببلوغ حد الترخص كما في الصورة الأولى.

الحالة الثانية: أن لا يملك المنزل الذي يسكنه كأن يكون مستأجراً له، وفي هذه الحالة يكون له صورتان:

الصورة الأولى: أن يقيم رب الأسرة في هذا البلد ستة أشهر متصلة أو متفرقة بحيث يبلغ مجموعها ستة أشهر في أول سنة من عهده بمحل هذا السكن عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** لابد له لاستمرار الحكم في السنوات التالية أن ينوي قصد دوام الاستيطان فيه في كل سنة نفس المدة.

الصورة الثانية: أن لا يقيم فيه بنية دوام الاستيطان في كل سنة ستة أشهر متصلة أو متفرقة ففي هذه الحالة لا ينقطع سفره ببلوغ حد الترخص ولا بدخول ذلك المنزل إلا بأحد قواطع السفر الأخرى المنصوص عليها كنية الإقامة عشرة أيام (٢٤٠ ساعة) فيه.

الحالة الثالثة: أن يكون له ملكاً وعقاراً آخر غير المنزل الذي يسكنه ويقيم فيه كالضيعة والبستان والأرض الجرداء والمنشأة الصناعية ونحو ذلك من العقارات.

مسألة ٢٢٢٩: لا يكفي مجرد التملك لوحده عن الإقامة الستة الأشهر المذكورة.

مسألة ٢٢٣٠: التكليف الذي يتوجه إليه في مثل هذه الأملاك أن يقصر مالم ينو الإقامة فيها عشرة أيام، ويتم متى نوى الإقامة، ولا يكفي مجرد التملك فلو اجتاز عليها وأراد أداء صلاة رباعية واحدة فيها (الظهر أو العصر أو العشاء) أو لبث فيها دون العشرة أيام قصر هذا عند **(العلامة)**، وأما عند **(المحقّق)** عليه أن يحتاط بالجمع بين القصر والاتمام متى ما قصدها وسكن فيها أقل من عشرة أيام.

مسألة ٢٢٣١: لا يكفي الرجل المنزل المملوك للزوجة ولا المنزل المملوك للابن والأخ وإن كانوا قد اباحوا له السكن معهم على سبيل الدوام، ولا يكفي المرأة المنزل المملوك لأبيها بعد زواجها وانفصالها واستقلالها عنه والتحاقها بزوجها وتبعيتها له.

الوطن العرضي

مسألة ٢٢٣٢: الوطن العرضي هو الموطن الذي ينتقل إليه رب الأسرة عن الوطن الأصلي ويقصد التوطن فيه على نحو الدوام فإن مضى على إقامته فيه ستة أشهر متصلة أو متفرقة في أول سنة لحق بحكم وطنه الأصلي عند **(المحقّق)** وعند **(العلامة)** لابد من تحقق الإقامة فيه في كل سنة ستة أشهر متصلة او متفرقة على أقل التقادير لصدق ذلك الحكم عليه.

تعدد الوطن

مسألة ٢٢٣٣: يتعدد الوطن لاقتضاء ظروف المعيشة والأحداث الطارئة القاهرة والملجئة كالحروب والزلازل ونحوها وقد ينتقل منه إلى وطن آخر بنفس القصد والنية وهو التوطن لغرض العيش لتعدد الزوجات أو مجالات العمل والمهن التي يمتهنها على سبيل المثال فيتعدد الوطن، ولا مانع من ذلك شرعاً.

مسألة ٢٢٣٤: لو تعددت أماكن التوطن بالتفصيل المتقدم أتم فيها إذا كانت المسافة التي تفصل ما بينها أكثر من ثمانية فراسخ لأنها تكون حينئذ من القواطع المنصوص عليها.

الوطن المؤقت

مسألة ٢٢٣٥: هناك مناطق قد يستوطنها المكلف تبعاً للحاجة المؤقتة وإن استمرت أشهراً أو سنوات كالدراسة الفصلية في أحد الجامعات أو الحوزات الدينية أو إنشاء متجر للإتجار بدون قصد التوطن الدائم فمن كانت هذه نيته ولم يمتلك مسكناً يسكن فيه ستة أشهر فأكثر، لا يشمله حكم الوطن الأصلي ولا العرضي، وعليه التقصير متى ما اجتاز فيه وأراد الصلاة فيه ولو صلاة رباعية واحدة أو لبث دون عشرة أيام وإن طالت مدة الدراسة إلى سنوات.

مسألة ٢٢٣٦: يشترط كون صلاته فيه تماماً تلك المدة التي يقيم فيها في ذلك المنزل فلا تحسب الأيام التي يكون فيها فرضه القصر في الصلاة، وكون صلاة التمام مع نية الإقامة فلا يحتسب التمام بعد مضي الشهر متردداً، ولا الأيام التي أتم فيها بفضيلة البقعة كالأماكن الأربعة مكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر الحسيني، أو لكون سفره لا تقصير فيه كسفر المعصيّة.

مسألة ٢٢٣٧: لو كان المعهد أو الجامعة التي يدرس فيها الطالب الجامعي تبعد عن محل سكناه بما تصل أو تزيد على الثمانية فراسخ وتتطلب منه السفر اليومي ذهاباً وإياباً أو الأسبوعي بحيث لا يقيم في بلده عشرة أيام ولا يسكن هناك مدة الإقامة الشرعية تقيّد بالعمل بأحكام المسافر في كل سفرة.

مسألة ٢٢٣٨: لو كان الطالب الجامعي مبتعثاً من قبل الشركة الأهليّة أو الدائرة الحكومية التي يعمل فيها وكان محل دراسته يتطلب قطع المسافة الموجبة للقصر يومياً وجب عليه أن يتم صلاته وصومه لأنّ دراسته حينئذ تكون جزءاً من مهنته إن لم تكن هي مهنته فعلاً مدّة الدراسة كما سيأتي بيانه في مسائل الشرط السابع.

مسائل الشرط الخامس: أن لا ينوي الإقامة عشرة أيام فأكثر

مسألة ٢٢٣٩: من شروط تحتم القصر أن لا ينوي المقام عشر أيّام في محل وبلد ومدينة ما في أثناء سفره بعد قطع المسافة المذكورة للسفر فإن نوى ذلك انتقل فرضه إلى التمام، وكان حكمه كحكم المقيم في بلده.

مسألة ٢٢٤٠: من نوى الإقامة عشرة أيام في بلد ثم غيّر رأيه وعدل عن نيّة الإقامة وقرر السفر في بداية مدتها فإن لم يصلِ فريضة من الفرائض الرباعية الركعات تامة فإنه يبقى على حكم القصر، وإن صلى فريضة على التمام وجب عليه أن يصلي تماماً مادام في تلك المنطقة حتى يقصد ويقطع المسافة الموجبة للقصر على الوجه المتقدم.

مسألة ٢٢٤١: تقدر العشرة الأيام مدة الإقامة الشرعية في حدها الأدنى بـ (٢٤٠ ساعة) مضاعفة عشر مرات لتقدير عدد ساعات اليوم التي تقدر بـ ٢٤ ساعة، وبناءً عليه تعتبر هذه المدة الضابطة الزمنية في تحقق الإقامة الشرعية من عدمها وليس بالضرورة أن تكون في عشرة أيام من مبدئها إلى خاتمتها فقد تقع هذه الساعات منبسطة على أحد عشر يوماً بداية ونهاية كما يتفق في أغلب الأحيان.

مسألة ٢٢٤٢: من وصل إلى مكان ونوى الإقامة فيه أقل من (٢٤٠ ساعة) ولو بساعة واحدة لم يعد مقيماً شرعاً وفرضه القصر ابتداءً لأن مدة الإقامة الشرعية تحقيقية قطعية وليست تقديرية تقريبية.

مسألة ٢٢٤٣: لو وصل المسافر إلى مكان قصد الإقامة فيه (٢٤٠ ساعة) لكنه في أثناء أداء أول صلاة رباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيه عدل عن نيّة الإقامة بعد مجاوزة موضع القصر (الركعة الثانية) بالدخول في الركعة الثالثة أتم بقيّة صلاته ولا شيء عليه ولزمه التمام ما دام مقيماً في هذا المكان، وإن لم يكن قد جاوز الركعتين قصّرها وسلم بعد الفراغ من التشهد الأول وقصر في بقية صلواته الرباعية ما دام مقيماً في ذلك المكان.

مسألة ٢٢٤٤: لو وصل المسافر إلى مكان بدون قصد الإقامة فيه ولكنه في أثناء تأدية أول صلاة رباعية فيه نوى الإقامة (٢٤٠ ساعة) قبل التسليم في التشهد الأول أوفي أثناء التسليم أتمها إلى أربع ركعات، ويأتي بسجدتي السهو بعد الفراغ منها لتلك الزيادة التي أتى بها.

مسألة ٢٢٤٥: لو خرج وسافر المسافر ثانياً بعد نيّة الإقامة (٢٤٠ ساعة) اعتبرت المسافة الشرعيّة الموجبة للقصر حينئذ في السفر الجديد مع انطباق بقية شروط القصر عليه.

مسألة ٢٢٤٦: من نوى الإقامة في بلد (٢٤٠ ساعة) جاز له الخروج إلى ما دون حد الترخص، أما لو خرج بعد العشرة الأيام (٢٤٠ ساعة) أو في أثنائها إلى ما دون المسافة الموجبة للقصر (تسعة وثلاثون كيلومتراً و٦٠ متراً) لمقلدي **(العلامة)**، و(أربعة وأربعون كيلومتراً و٦٤٠ متراً) لمقلدي **(المحقّق)** مما يزيد على محل الترخص، فإن كان في عزمه العود إلى محل الاقامة بعد خروجه أتم في الذهاب والاياب وفي الموضع الذي ذهب إليه.

مسائل الشرط السادس: أن لا يكون سفره بقصد ارتكاب المعصية

من المعاصي التي نص عليها في الشريعة، ولا يشترط كونه واجباً ولا راجحاً فيقصّر في السفر المباح.

مسألة ٢٢٤٧: من شروط القصر في الصلاة أن يكون السفر سائغاً وجائزاً شرعاً بمعنى أن لا يكون معصية فلو كان كذلك فإن صاحبه لا يجوز له أن يقصر فيه، بل يجب عليه التمام.

مسألة ٢٢٤٨: كل سفر معصية أو غايته معصية ولو بحسب العارض وجب على من سافر فيه الإتمام، ولا يقصّر العاصي بسفره كالساعي بالمسلم إلى ظالم، أو طالب الشحناء، والعادي والباغي واللاهي بصيده، والمتنزّه بالصيد.

مسألة ٢٢٤٩: لو كان أصل قصد السفر معصية ثم في أثناء السفر عدل عن تلك

النية إلى نية الطاعة فإنه يجب عليه التقصير حينئذ إن كان الباقي مسافة ثمانية فراسخ لأنه يكون حينئذ سفراً شرعياً ولأن المانع من التقصير إنما هو المعصية، وقد زالت، ولو عاد إلى نية المعصية رجع حكمه إلى الإتمام.

مسألة ٢٢٥٠: لو نوى غير العاصي بسفره المعصية انقطع سفره من حين تغيّر نيته ووجب عليه التمام من حينه، ولم تعتبر مسافة الثمانية فراسخ في هذه الحال في المتبقي من سفره.

مسألة ٢٢٥١: لو قصد مسافة الثمانية فراسخ ثم مال في أثنائها إلى التصيّد للنزهة واللهو أتم، ولو عاد إلى قصده الأول رجع إلى التقصير إن بقيت المسافة.

مسألة ٢٢٥٢: لو كان مقصده من سفره مباحاً إلا إنّه يعصي الله في أثنائه بالكذب وخلف المواعيد والغيبة والنميمة ونحوها من الذنوب الصغائر من غير أن يجعلها غاية في سفره لم يقدح فيه لأن غالبية الناس لا ينفكون عنها سفراً وحضراً.

مسألة ٢٢٥٣: المديون المطالب بدينه القادر على وفائه وأدائه إلى صاحبه لو سافر قبل الوفاء كان عاصياً فرضه التمام، وكذا كل سفر ينافي حق آدمي قادر على ردّه يعد سفر معصية لا يجوز أن يقصّر فيه.

مسألة ٢٢٥٤: المسافر من بلد تقام فيها صلاة الجمعة وجوباً عينياً بعد زوال الشمس يتم في سفره لأن سفره يكون سفر معصية للنهي عنه، بل الأحوط له إذا سافر بعد طلوع فجر يوم الجمعة وكذا يوم العيد عند استكمال شرائط وجوبها أن يصلي تماماً وقصراً في سفره، لكون سفره معصية.

مسائل الشرط السابع: أن لا يقتضي ويستلزم عمله (كثرة السفر)

مسألة ٢٢٥٥: من شروط القصر في الصلاة أن لا يكون كثير السفر الذي يلزمه التمام في سفره شرعاً لكون السفر عمله من الأصناف الآتي ذكرها، ويكون حكمه في السفر كحكمه في الحضر.

مسألة ٢٢٥٦: لا عبرة بمجرد كثرة السفر، ولا أغلبيته على الإقامة، ولا بكونه عمله بدون صدق أحد هذه الأسماء عليه وهي:

١- الجابي: وهو عامل الضرائب الذي يتنقل لجبايتها.

٢- التاجر: وهو الذي يدور في تجارته لطلب الأرباح والفوائد من سوق إلى سوق، ويندرج ضمنه رجال الأعمال وأصحاب المصانع والعقارات الذين يشرفون على تجارتهم ومصانعهم وعقاراتهم بأنفسهم.

٣- الأمير في إمارته أو المحافظ في محافظته: وذلك لأنّه يكثر التنقّل في أرجاء الدولة للإشراف على أجهزتها الإداريّة، ومتابعة سير العمل فيها، ما لم يكن عاصياً بذلك التنقّل وقاصداً لارتكاب أمر محرم.

٤- الراعي والبدوي اللذان يكثران التنقّل طلباً لمواضع القطر والماء والعشب والمراعي مع كون الثاني في منزله وأهله.

٥- المكاري: الذي يؤجر وسائل نقل يملكها ويكون برفقتها فترة التأجير كل الأيام أو أغلبها بحيث لا تسلم له إقامة عشرة أيّام (٢٤٠ ساعة) في وطنه.

مسألة ٢٢٥٧: لا فرق في ذلك بين أن تكون وسائل النقل تلك بدائية كالجمال والخيول والحمير والبغال وبين أن تكون حديثة كسيارات الشحن الصغيرة والكبيرة والباصات وسيارات الأجرة.

٦- الكري: وهو الذي يؤجر نفسه للعمل وإن استلزم أن يكون ذلك العمل على راس المسافة الموجبة للقصر في السفر أو في السفر نفسه، ويدخل ضمنه موظفوا القطاعين الأهلي والحكومي وعمّال الإدارات والمصانع والشركات.

٧- البريد: وهو الذي يمتهن مهنة ساعي البريد، ويقوم بتوصيل الرسائل والطرود إلى أصحابها في كل مكان.

٨- الاشتقان: وهو مصطلح يطلق على مسؤول البيادر (مخازن الحبوب) التي يمون بها الشعب عن طريق تجار الجملة أو تأمين حاجة المخابز من الطحين للخبز ونحوه ويشرف على توزيعها.

٩- الملاح: ولا فرق بين أن يكون بحاراً أو قبطاناً في كافة أنواع السفن والمراكب التي تجوب البحار والأنهار والبحيرات والخلجان أثناء امتهان مهنهم.

مسألة ٢٢٥٨: يشمل هذا الاسم الملاح الجوي والمضيفين في الطائرات والقطارات حيث يكثر ترددهم في الأسفار وتمضية الأيام الكثيرة في هذه المهنة بعيداً عن أهلهم ومواطن سكنهم.

١٠- الجمال: وهو الذي يستخدم الجمال كوسيلة لحمل السلع ونقل البضائع والمسافرين عبر الصحاري، ولا زالت الجمال تعد من الوسائل الضرورية المعتمدة في الكثير من الأماكن النائية والصحاري على وجه الخصوص حتى يومنا هذا حيث يتعذر استخدام وسائل النقل الحديثة للسير عليها واجتيازها لعدم الطرق المرصوفة وامتداد الرمال على مساحات شاسعة من الصحاري، ولا يصلح لها إلا الجمال بفضل ما حباها الله عز وجل من القدرات الفائقة على تحمل العطش والجلد والقدرة على المشي على الرمال في جميع الظروف، فالجمال مالم ينقطع سفره بنية الإقامة في بلده والبلاد التي يختلف إليها ويتردد عليها (٢٤٠ ساعة) يكون حكمه التمام (حكم كثير السفر).

مسألة ٢٢٥٩: يجب التمام على جملة الأصناف العشرة المتقدمة متى ما تحقق أمران أولهما: صدق هذه الأسماء عليهم عرفاً كما ذكرنا، وكون الترحال والتنقّل عملهم الذي يؤمنون معاشهم ومعيشته منه وثانيهما أن لا تمر عليهم فترة يقيمون فيها عشرة أيّام (٢٤٠ ساعة) في موطنهم الأصلي ومن دون فرق بين أن يكون سفرهم الذي يقطعون فيها مسافة الثمان فراسخ امتدادية أو ملفقة من الذهاب والإياب إلى مقر عملهم يستغرق أياماً طويلة كالأسابيع والأشهر أو أياماً معدودة أو ساعات.

مسألة ٢٢٦٠: لو أقام كثير السفر عشرة أيام (٢٤٠ ساعة) فأكثر في محل سكناه وتوطنه مستقبلاً لم يقطع خلالها المسافة الشرعيّة الموجبة واقتصر تنقله في عمله على الأماكن القريبة عاد إلى حكم القصر لو أراد أن يسافر بعدها إلا أن يتحقق عنوان كثرة السفر الآنف الذكر وصدقه عليه مجدداً.

مسألة ٢٢٦١: لو خرج إلى صنعة أخرى وامتهن غير المهنة التي كان عليها استلزمت منه الإقامة في المحل الذي سافر إليه بحيث انتفى عنه اسم كثير السفر الذي كان صادقاً عليه فيما سبق وجب عليه أن يقصّر كغيره متى ما أنشأ سفراً جديداً.

مسألة ٢٢٦٢: لو كان الموظف في إحدى الدوائر الحكومية يعمل بصفة سائق سيارة، يتمثل عمله في نقل المدرسين إلى المدارس ويقطع يوميّاً أكثر من ثمانية فراسخ طوال السنة وجب عليه الإتمام في الصلاة والصيام.

مسألة ٢٢٦٣: ينتفي عن الموظف هذا الحكم إذا مرّت عليه فترة أقام فيها عشرة أيام فأكثر كما هو الحال في فترات العطل الرسمية السنوية كعطلة الربيع التي ينقطع فيها عن العمل أكثر من أسبوعين، وعطلة الصيف حيث يتوقف العمل خلالها وتغلق المدارس وينقطع السائقون عن عملهم أكثر من شهرين، فمثل هؤلاء لو أرادوا السفر حينها للاصطياف والنزهة ونحوها كان حكمهم كحكم سائر الناس في وجوب القصر والإفطار، ولا يعود إلى أولئك الحكم السابق (حكم كثير السفر) إلا إذا عاودوا العمل ورجعوا إلى مزاولة أعمالهم المذكورة وتكرر منهم مزاولتها مرتين فأكثر.

مسائل الشرط الثامن: من شروط تحتم القصر أن يبلغ حد الترخص

فقبل بلوغه يكون في حكم أهل البلد، والمراد من محل الترخص هو الموضع الذي لا يسمع فيه أذان البلد الذي خرج منه ويخفى عن أسماعه أو يتوارى هو عن جدران آخر منزل في بلدته أو محلته، ومثله في العود فلا يجب عليه الاتمام حتى يدخل منزله إن كان ذا منزل، ولو أراد الصلاة قبل دخوله تخيّر بين القصر والإتمام.

مسألة ٢٢٦٤: لا عبرة بالسور، ولا بالقباب والمنائر، ولا بالأشياء المرتفعة ولا المنخفضة، فيقدّر معها الأوسط والاستواء، ولا فرق في ذلك بين المدن الكبيرة والصغيرة أو القرى.

مسائل الشرط التاسع: أن لا تكون تلك الفريضة الرباعية مؤدّاة

عن فائتة الحضر أو ما في حكمه فإن ذلك يمنع من أدائها مقصورة لو أراد قضاءها وهو في السفر.

مسألة ٢٢٦٥: تؤدّى الصلوات الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) من الصلوات الخمس اليومية كما فات أداؤها في وقتها وفي محلها من حضر وسفر، فلو أراد المسافر أن يصلي فائتة الحضر منها قضاءً في سفره وجب عليه أن يصليها تامة، وكذلك الحال لو فات أداء صلاة منها عليه وكان في سفر سابق وأراد أن يقضيها في الحضر وجب عليه أن يصليها مقصورة لأن الاعتبار في حال الأداء في الموضعين، وكذلك الأمر في هذين الموردين:

١- من دخل عليه الوقت وكان في بلده وسافر ولم يؤدِ الصلاة التي عليه إلى أن تجاوز محل الترخص وجب عليه أن يصلي قصراً لأنه في وقت أداء الفريضة كان مسافراً.

٢- من دخل عليه الوقت في السفر ثم ترك الصلاة المقصورة حتى دخل البلد، وجب عليه أن يصلي تماماً، لأنه في ذلك الوقت كان حاضراً غير مسافر فيجب عليه التمام.

مسألة ٢٢٦٦: المعتبر في تحقق توجه الوجوب إليه في أول الوقت امكان الإتيان بالطهارة وكمال الصلاة، وفي آخره تكفي إدراك فترة زمنية تتسع للطهارة وركعة واحدة منها لأن من أدرك ركعة من الوقت كمن أدرك الوقت كلّه.

مسائل الشرط العاشر: أن لا يكون في مواضع التخيير

مسألة ٢٢٦٧: من شروط تحتم القصر أن لا يكون متواجداً بمكة المكرمة، ولا بالمدينة المنورة، ولا بمسجد الكوفة، ولا بحرم الإمام الحسين عليه السلام، لأنه يُخيّر في هذه الأمكنة بين القصر والتمام، والتمام أفضل، وذهب **(العلامة)** إلى اطراد الحكم

لجميع مشاهد أئمة أهل البيت عليهم السلام التي توجد فيها أضرحتهم وفي بعض كتبه احتاط فيما زاد على الأماكن الأربعة المذكورة باستحباب الجمع بين القصر والتمام، وأما **(المحقّق)** فقد قصر حكم التخيير على الأماكن الأربعة المذكورة دون غيرها.

مسألة ٢٢٦٨: من فاتته صلاة رباعية (الظهر والعصر والعشاء) في تلك الأماكن وأراد قضاءها فيها قبل الرحيل عنها أو بعد الرجوع إلى بلده تخيّر فيها بين التمام والقصر كما كان الحال عند أدائها في وقتها في تلك الأماكن الأربعة.

مسألة ٢٢٦٩: لو نوى القصر في أحد الأماكن الأربعة ثم أتمّ سهواً جاز له أن يقصّر في بقية صلواته ما دام متواجداً فيها قبل سفره.

مسألة ٢٢٧٠: لا يقوم الصوم مقام الصلاة ولا يعامل معاملتها في تلك الأماكن الأربعة فيتحتم الإفطار عليه لو لم ينوِ الإقامة فيها عشرة أيّام (٢٤٠ ساعة).

مسألة ٢٢٧١: يجب على من نذر الإتيان بالصلاة الرباعيّة (الظهر والعصر والعشاء) فيها تامة الإتيان بها على الوجه الذي نذره لأنه أفضل الفردين، وكذا لو نذر أن يأتي بها مقصورة.

مسألة ٢٢٧٢: يشترط نيّة القصر والتمام هنا متى ما اختار أحدهما في نذره وأراد الشروع في الإتيان بها فينوي التمام بهذا النحو: (**أُصَلِّي فَرْضَ الظُّهْرِ تامّاً أداءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى**) وينوي القصر بهذا النحو: (**أُصَلِّي فَرْضَ الظُّهْرِ قَصْراً أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى**).

مسألة ٢٢٧٣: يكره اقتداؤه بإمام مخالف له في نيّة القصر والتمام وإن كانت الكراهة عند نيّته للتمام والإمام مقصراً آكد، ويستحب له الإتمام عند اقتدائه بإمام متم.

مسألة ٢٢٧٤: مع ضيق وقت الأداء لا يتأكد له القصر، إلا إذا قَصُرَ عن إتمام الفرضين فإنه يقصّرهما وجوباً، لاستلزام الإتمام خروج وقت الأداء.

مسألة ٢٢٧٥: لو بقي من وقت الأداء مقدار زمني يكفي للإتيان بست ركعات فقط

تخيّر في قصر أيهما شاء، ومع الوقت الزمني الذي يتسع للإتيان بخمس ركعات فقط يتحتم عليه فيهما القَصْر.

مسألة ٢٢٧٦: يجوز للمسافر إلى الأماكن الأربعة الإتيان بجميع النوافل الراتبة وغيرها، من دون فرق بين ما إذا أتم أو قصّر.

مسألة ٢٢٧٧: إذا اختار التقصير في جميع صلواته الخمس اليومية مادام في تلك الأماكن الأربعة لم تسقط عنه مشروعيّة الإتيان بباقي الفرائض كصلاة الجمعة والعيدين وإن كان صلاته لها أفضل، حتى ورد في الأثر في صلاة المسافر لصلاة الجمعة: أفضل من مائة جمعة للمقيم.

مسألة ٢٢٧٨: لو نوى عند صلاته احدى الصلوات الرباعيّة (الظهر والعصر والعشاء) وشرع فيها بنيّة القصر أو التمام وجب عليه أن يتمها إلى الأخير حسبما نواه ابتداءً وشرع فيه، فإن عدل أثناء الصلاة عمّا نوى ابتداءً إلى غيره بغير موجب بطلت صلاته.

مسألة ٢٢٧٩: إذا شرع بنيّة القصّر ثم نوى في أثناء صلاته الإقامة عشرة أيام (٢٤٠ ساعة) فعدل إلى التمام صحّت صلاته ولا شيء عليه.

أذان وإقامة المسافر في صلاته

مسألة ٢٢٨٠: يجوز ويسوغ للمسافر أن يقصر الأذان والإقامة كما يقصر الصلاة ويكون بإفراد فصولهما ففي الأذان يكبّر مرتين أولاً بدل الأربع، ثمّ يأتي بالشهادتين ثم الحيعلات الثلاث، ثم التكبير ثم التهليل، مفرداً مفرداً بهذا النحو:

١- **(اللهُ أَكْبَرُ)** مرتان.

٢- **(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)** مرة واحدة.

٣- **(أَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله)** مرة واحدة.

٤- **(أَشْهَدَ أَنَّ عَلَيّاً وَلِيُّ الله)** مرة واحدة.

٥- **(حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ)** مرة واحدة.

٦- (حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ) مرة واحدة.

٧- (حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ) مرة واحدة.

٨- (اللهُ أَكْبَرُ) مرة واحدة.

٩- (لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ) مرة واحدة.

ويأتي بالإقامة كلها مفردة مفردةً، وكذا التهليل في آخرها مرة واحدة، وبعد حيعلاتها الثلاث (قد قامت الصلاة) مرّة واحدة أيضاً كما تقدم بهذا النحو:

١- (اللهُ أَكْبَرُ) مرة واحدة.

٢- (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ) مرة واحدة.

٣- (أَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله) مرة واحدة.

٤- (أَشْهَدَ أَنَّ عَلَيّاً وَلِيُّ الله) مرة واحدة.

٥- (حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ) مرة واحدة.

٦- (حَيَّ عَلَىٰ الفَلَاحِ) مرة واحدة.

٧- (حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ العَمَلِ) مرة واحدة.

٨- (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ) مرة واحدة.

٩- (اللهُ أَكْبَرُ) مرة واحدة.

١٠- (لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ) مرة واحدة.

وإن كان تكميل فصولها على نحو ما هو في صلاة الحضر أفضل من إفرادها.

قبلة المسافر في وسائل السفر المختلفة

مسألة ٢٢٨١: للتنقل والسفر بين المدن البعيدة والدول المتجاورة اليوم له عدة وسائل وأهمها الطائرات والبواخر والقطارات والباصات والسيارات وفي حالات كثيرة يركب المسافر هذه الوسائل قبل دخول وقت الصلاة ولا تتوقف على مدى ساعات

طويلة قد تستوعب وقت أداء الصلاة كله ولا تصل إلى وجهتها إلا بعد انقضائه وخاصة صلاة الصبح التي يكون وقت أدائها عادة في حدود الساعة والربع بخلاف صلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء التي يكون وقت أدائها متسعاً أكثر.

مسألة ٢٢٨٢: يواجه المسافر في أثناء سفره بمختلف الوسائل ثلاث مشاكل أولها: عدم القدرة على الوضوء، وثانيها: عدم معرفة جهة القبلة بيسر وسهولة، وثالثها: عدم القدرة على الصلاة بشكل طبيعي واعتيادي.

ويمكن حل المشكلة الأولى بالوضوء في منزله قبل ركوب وسيلة السفر بأنواعها المختلفة ليكون على طهارة أو اصطحاب قنينة ماء صغيرة تكفي للوضوء.

ويمكن حل المشكلة الثانية بتنصيب برامج معرفة القبلة في هاتفه الذكي أو حمل البوصلة لمعرفة الجهات الأربع وتقدير جهة القبلة بملاحظة موقعه الجغرافي الذي يتنقل فيه.

ويمكن حل المشكلة الثالثة بأن يصلي بحسب ظروف الحالة التي هو عليها بالنحو الذي سنبينه فيما يأتي.

مسألة ٢٢٨٣: المصلي في الطائرة أو الباخرة والقطار يصلي إلى جهة صدرها ومقدمتها حيث لا يسعه التوجّه إلى جهة الكعبة اختياراً.

مسألة ٢٢٨٤: إذا تمكن المسافر من أن يتحرى استقبال جهة القبلة في هذه الحالات ليستقبلها ولو بمقدار تكبيرة الإحرام في افتتاح الصلاة ترجح له فعل ذلك ثم يجلس في محله ويتم صلاته بالنحو الذي سيأتي.

مسألة ٢٢٨٥: يفضّل للمسافر عند صلاته في مثل هذه الظروف أن يقتصر على الواجبات من الأفعال والأذكار والسور ونحو ذلك ما أمكن ولا يتشاغل بشيء من المستحبات لدواعي ظروف السفر إلا في التعقيبات بعد الفراغ من التسبيحات الأربع التي يجبر بها الصلاة المقصورة وله أن يدعو بما شاء كيفما شاء.

كيفية أداء الصلاة في كل وسيلة من وسائل السفر

مسألة ٢٢٨٦: هناك مشتركات بينها كالثلاث الإشكالات التي أشرنا إليها وهناك خصوصيات في بعضها وتفصيل بيانها فيما يلي:

١- المسافر بالطائرة عادة يتمكن من معرفة مسار الطائرة وموقع مدينة مكة أو المملكة العربية السعودية من خلال شاشات العرض المثبتة في واجهة الكراسي أو سؤال مضيفي الركاب ليستقبل جهتها إذا كان محلقاً في أجواء دول الشمال الأسيوي والأوربي وكذلك شرق آسيا أو القارة الأفريقية

ويفرق وضع ركاب الدرجة الأولى أو درجة رجال الأعمال عن درجة ركاب الدرجة السياحية من أن هناك مساحة واسعة بين الكراسي تتسع في اغلب الأحيان لإمكانية وضع سجادة على الأرضي والصلاة عليها بالنحو الطبيعي والاعتيادي وإذا تعذر كان بإمكانه استقبال جهة الكعبة وهو واقف فيكبر تكبيرة الإحرام ثم يجلس على كرسيه الخاص به ويصلي بالإيماء بالبدن للركوع والسجود والقيام منهما مع وضع ما يصح السجود عليه على منضدة الطعام التي يمكن سحبها لتكون مواجهة له ويمكن السجود عليها عادة فإذا لم يمكن السجود على تلك المنضدة رفع بإحدى يديه ما يصح السجود عليه في راحة كفه ليتمكن من السجود عليه حالة السجود.

٢- المسافر بالباخرة للمسافات الطويلة تتهيأ له في الأغلب فرصة الصلاة العادية حيث يوجد مساحات متسعة متاحة فيها فتتهيأ له فرصة الصلاة بشكل طبيعي واعتيادي في أرجائها ناهيك عن وجود نظام الغرف الفندقية في الكثير منها والتي تتيح له فرصة أكبر دون أي مشقة وعناء يذكر، ومعروف أن البواخر تحتوي على نظام الغرف للدرجة الممتازة ونظام القاعات المليئة بالكراسي للدرجة السياحية.

وأما العبارات أو سفن النقل البحري عادة تكون لمسافات قصيرة ومزدحمة المقاعد فلا مجال للصلاة فيها.

٣- المسافر بالقطارات يتوفر له نظامان أولهما نظام الدرجة السياحية تكون

مقاعد الركاب صفين على الجانبين شبيهة بالطائرات ومقصورات وثانيهما نظام كبائن للأسر والدرجة الممتازة.

وحكمه في حالة جلوسه على مقاعد الدرجة السياحية كالحكم في الطائرة الذي تقدم، وإن جلس في كابينه فالأمر سهل حيث يتمكن عادة من استقبال القبلة بعد تشخيصها ويصلى إليها وإن لم يتمكن بسبب التواءات السكة وانحناءات طريقها في بعض المناطق استقبل القبلة وكبّر وشرع في الصلاة ولا يلتفت إلى ما يحدث بعدها من انحراف للقطار عن جهة القبلة التي شخصها وحددها ابتداءً، وإن كان يستقل قطار يوجد في نظام حركته الخاص التوقف في أوقات الصلاة في بعض الاستراحات الخاصة للصلاة كما هو الحال في بعض الدول الإسلامية فالأمر سهل ميسر ولا توجد مشكلة خاصة في الأمر.

٤- المسافر بالباصات والنقل العام في الدول الكبيرة، ومعلوم في الباصات أنها لا تتوقف الا عند محطات خاصة للتزود بالوقود ومن يركبها من المسافرين لا يتمكن من الصلاة في وقتها كصلاة الصبح مثلاً حيث تستمر حركتها في الطرق الطويلة من قبل دخول وقت الصلاة إلى ما بعده بلا توقف.

وحكمه في هذه الحالة أن يكبر حيث يجلس مستقبلاً مقدم الباص ويصلي إيماءً بالطريقة التي سبق ذكرها مع وضع ما يصح السجود عليه من محارم ورق ونحوها على الجبهة الإيماء للسجود.

٥- المسافر بالسيارات الصغيرة بأشكالها المختلفة والأمر فيها في غاية السهولة حيث يتوقف السواق في أي محل بناء على رغبة المسافرين، ومن دون فرق بين أن يستأجر السيارة لوحده أو بمعية أشخاص آخرين يكون السائق تحت طواعية الركاب ويتوقف عند الاستراحات أو المساجد في الدول الإسلامية حسب رغبتهم، وحكمه في هذه الصورة حكم المسافر المقتدر على الإتيان بصلاته تامة وبالنحو الاعتيادي.

الصلاة في المسجد

قال سبحانه وتعالى:

١- ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾[١].

٢- ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[٢].

٣- ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾[٣].

٤- ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[٤].

وقال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله عشر حسنات، ومُحي عنه عشر سيّئات، ورُفع له عشر درجات».

مسألة ٢٢٨٧: الإتيان بالصلوات الخمس الواجبة اليومية للرجال في المسجد أفضل من الاتيان بها في المنزل، وقد ورد الحث العظيم على حضور المساجد.

قال الإمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: «من أسبغ وضوئه في بيته وتمشط وتطيب ثم مشى من بيته غير مستعجل وعليه السكينة والوقار إلى مصلاه رغبة في جماعة المسلمين لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلا كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة».

---

(١) سورة النور: ٣٦-٣٧.

(٢) سورة التوبة: ١٨.

(٣) سورة الجنّ: ١٨.

(٤) سورة الحجّ: ٣٢.

مستحبات قبل التوجه للمسجد

مسألة ٢٢٨٨: يستحب قبل الذهاب للصلاة في المسجد أمور:

١- التأهب والاستعداد للصلاة قبل حضور وقتها بالإتيان بالوضوء في المنزل قبل التوجه للمسجد حتى لا يدخله إلا وهو على طهارة فعن الإمام الباقر عليه السلام: «إذا دخلت المسجد وأنت تُريد أن تجلس فلا تدخله إلّا طاهراً».

٢- تمشيط شعر الرأس واللحية والتطيب بماء الورد.

٣- التوجه بالمشي إلى المسجد لأداء الصلاة خاضعاً ذليلاً، على سكينة ووقار قلبي.

دعاء التوجه من البيت للمسجد

مسألة ٢٢٨٩: يستحب لمن توضأ في منزله وأراد الخروج للمسجد أن يقول عند خروجه من بيته: **(بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ والَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي ويَسْقِينِ وإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ والَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ واجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ واجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ واغْفِرْ لِأَبِي)**.

وروي عَنِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ: **(بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ)** هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الصَّوَابِ والْإِيمَانِ وإِذَا قَالَ: **(وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي ويَسْقِينِ)** أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وسَقَاهُ مِنْ شَرَابِهَا وإِذَا قَالَ: **(وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)** جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ وإِذَا قَالَ: **(وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ)** أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةَ الشُّهَدَاءِ وأَحْيَاهُ حَيَاةَ السُّعَدَاءِ وإِذَا قَالَ: **(وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)** غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطَأَهُ كُلَّهُ وإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ وإِذَا قَالَ: **(رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)** وَهَبَ اللَّهُ لَهُ حُكْماً وعِلْماً وأَلْحَقَهُ بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وصَالِحِ مَنْ بَقِيَ وإِذَا قَالَ: **(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)** كَتَبَ

اللَّهُ لَهُ فِي وَرَقَةٍ بَيْضَاءَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنَ الصَّادِقِينَ وإِذَا قَالَ: (وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) أَعْطَاهُ اللَّهُ مَنَازِلَ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ وإِذَا قَالَ: (وَاغْفِرْ لِأَبِي) غَفَرَ اللَّهُ لِأَبَوَيْهِ».

الدعاء أثناء الطريق للمسجد

مسألة ٢٢٩٠: يستحب للمكلف في أثناء سيره إلى المسجد أن يقول مائة مرّة: (لَا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ مُعَظَّماً مُوَقَّراً مُسَبَّحاً مُقَدَّساً كَبِيْراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَمِنَ اللهِ، وخَيْرُ الأَسْمَاءِ كُلُّهَا للهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ).

الدعاء عند دخول المسجد

مسألة ٢٢٩١: يستحب له عند الدخول للمسجد أن يقدم رجله اليمنى ويقول:

١- (بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ ومِنَ اللَّهِ وإِلَى اللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ واجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ ومِمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ ومِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ واذْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ).

٢- (بِسمِ اللهِ وَباللهِ وَعلى مِلّةِ رَسولِ اللهِ (صَلّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ)، وَمِنَ اللهِ، وَالى اللهِ، وَما شاءَ اللهُ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ، اللّهُمَّ افتَحْ لي أَبوابَ رَحمَتِكَ وَمَغفِرَتِكَ، وَاغلِقْ عَنّي أَبوابَ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ، اللّهُمَّ مِنكَ الرُّوحُ وَالفرَجُ، اللّهُمَّ إليكَ غُدوُّي وَرَوَاحِي، وَبِفِنائِكَ أَنَختُ، ابتغي رَحْمَتَكَ وَرِضوانَكَ، وَاتَجَنَّبُ سَخَطَكَ، اللّهُمَّ وَأَسأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالفَرَجَ).

فإذا هم بخلع نعليه فيستحب له أن يخلع نعل الرجل اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما عند الخروج ويقول بعد خلع النعلين أو الحذاء:

١- (بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٢- (بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وملائكته، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيهم ورحمة الله وبركاته، رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ).

٣- قراءة الخمس آيات من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

٤- قراءة آية السخرة: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

٥- قراءة آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ

---

(١) سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

(٢) سورة الأعراف: ٥٤-٥٦. قال العلامة المجلسي: «آية السُخرة إن أريد بها الآية الواحدة فهي إلى: ﴿... رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وإن أريد بها الجنس فهي ثلاث آيات إلى قوله: ﴿... مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وهو أشهر وأحوط».

يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1].

٦- قراءة المعوذتين (الناس والفلق): **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾**، **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾**.

٧- أن يكثر من الحمد لله والصلاة على محمد وآل محمد وعلى أنبياء الله وملائكته ورسله.

صلاة ركعتي (تحية المسجد)

قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين»، وعن أبي ذرٍّ قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس، فقال لي: يا أبا ذرّ، إنّ للمسجد تحيّة، قلت: وما تحيّته؟ قال: ركعتان تركعهما».

مسألة ٢٢٩٢: يستحب لمن دخل أي مسجد من المساجد وأي جامع من الجوامع أن يأتي بركعتي تحية المسجد، وهي ركعتان يقرأ فيهما ما شاء من السور بعد سورة الفاتحة فينوي: (**أُصَلِّي رَكْعَتَيْ تَحِيَّةِ المَسْجِدِ لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى**) ثم يصلي الركعتين على غرار ما تقدم في الفرائض والنوافل.

مسألة ٢٢٩٣: يترجح أداء ركعتي التحية لمن قصد المسجد أو الجامع للاجتياز عبره لمكان آخر أو لخصوص اللبث فيه أو بقصد الذكر والدعاء وحضور مجالس ترتيل القرآن أو الدرس في غير أوقات الصلوات الخمس فيأتي بهما عند دخوله ثم يتفرغ لما

(١) سورة البقرة: ٢٥٥-٢٥٧.

قصده من عبور أو درس وذكر.

مسألة ٢٢٩٤: من دخل المسجد بقصد أداء صلاة واجبة في أوقات الصلوات الخمس أو مندوبة فهي تغني عن ركعتي تحية المسجد وتجزي عنها وتسد مسدها.

الجلوس لانتظار صلاة الجماعة

مسألة ٢٢٩٥: يستحب للمأموم إذا دخل المسجد مبكراً أن يجلس لانتظار اجتماع المصلين لإقامة صلاة الجماعة، ويتشاغل بالذكر من تسبيح وتحميد وقراءة القرآن حتى اقامتها قال رسول الله ﷺ: «الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يُحدث، قيل: يا رسول الله وما الحدث؟ قال: الغيبة».

ما يدعو به بعد الإقامة وقبل تكبيرة الإحرام

مسألة ٢٢٩٦: يستحب للمأموم بعد الفراغ من الإقامة قبل تكبيرة الإحرام للصلاة أن يقول: **(بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَكما شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ، وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ، وَافْتَحْ لِي بَابَ رحمتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اللّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ)**.

ما يدعو به عند الخروج من المسجد

مسألة ٢٢٩٧: يستحب للمأموم إذا فرغ من صلاته وأراد الخروج أن يعمل بما ورد عن رسول الله ﷺ في قوله: «إذا صلّى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثمّ ليقل: **(اللهمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَاجْتِنَابَ سَخَطِكَ وَالْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ)**».

ثم يقدّم رجله اليسرى عند الخروج ويخرج.

أحكام المساجد

مسألة ٢٢٩٨: المراد بالمساجد هي المساجد الموقوفة للعبادة المعنية في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾[1] على أحد التفاسير الثلاثة التي فُسّرت بها.

مسألة ٢٢٩٩: ينبغي كثرة الاختلاف إلى المساجد والتردد عليها للعبادة ومدارسة العلوم والمعارف والاستزادة من تعاليم الدين والقيم والمبادئ الإسلامية السمحة.

مستحبات المساجد

مسألة ٢٣٠٠: يستحب في المساجد القيام بعدّة أمور كما يلي:

١- اتخاذ المساجد للعبادة وإعداد مواضع في البيوت وتخصيصها لتأدية النوافل التي يندب فيها إلى زيادة الإخلاص والانقطاع إلى الله عزّ وجل في الخلوات كصلاة الليل.

٢- بناؤها ومرمتها بالعمارة وإحياؤها بالعبادة وخاصة من جيران المسجد.

قال الإمام علي عليه السلام: «حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبه».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: مسجد خراب لا يُصلّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحفٌ معلّق قد وقع عليه الغبار لا يُقرأ فيه».

وقال عليه السلام: «شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله إليها وعزّتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي، ولا جاوروني في جنّتي».

٣- لبس الثياب النظيفة واصطحاب المشط والمسواك لما روي من الحديث القدسي: «إنّ بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لمن تطهّر في بيته ثمّ زارني في بيتي،

(١) سورة الجن: ١٨.

وحقٌّ على المزور أن يُكرم الزائر».

٤- تعاهد النعل لقول رسول الله ﷺ: «تعاهدوا نعالكم عند أبواب مساجدكم»، والمراد بتعاهد النعل النظر إلى أسفلها عند أبواب المساجد قبل الدخول إليها للاطمئنان بعدم وجود نجاسة متعدية في أسفل باطن النعال والحذاء وتجنيبها وتنزيهها عن أنواع النجاسات التي قد تعلق في أسفلها أثناء المرور في الأزقة والطرقات بدون علم، وإلا فمع العلم يحرم الدخول بها والتسبب في تنجيس المساجد قطعاً.

٥- تقديم الرجل اليمنى عند دخولها، والخروج بتقديم اليسرى والدعاء بالمأثور عقيبه لما ورد عن رسول الله ﷺ: «إذا دخل المؤمن المسجد، فوضع رجله اليمنى، قالت الملائكة: غفر الله لك، وإذا خرج فوضع رجله اليسرى، قالت الملائكة: حفظك الله، وقضى لك الحوائج، وجعل مكافأتك الجنّة».

٦- كون الداخل للمسجد على طهارة من الحدث أي ينبغي له أن يتوضأ في منزله قبل المجيء للمسجد.

٧- الإتيان بصلاة ركعتي التحية إذا كان في وقت غير الفريضة أو نافلة راتبة.

٨- السلام عند الدخول على من يكون فيها من المؤمنين.

٩- الجلوس فيها مستقبل القبلة ما أمكن، إلا عند استقبال إمام المسجد بعد انقضاء الصلاة ليأخذ المأمومون عنه أحكام دينهم.

١٠- كنسها وتنظيفها خصوصاً ليلة الخميس، وليلة الجمعة، قال رسول الله ﷺ: «من قمَّ (نظَّف) مسجداً كتب الله له عتق رقبة، ومن أخرج منه ما يقذي عيناً كتب الله عزّ وجلّ له كِفلين من رحمته»، وقال ﷺ: «من كنس المسجد يوم الخميس ليلة الجمعة فأخرج منه من التراب ما يذر في العين غفر الله له».

١١- تبخيرها وتعطيرها بما يطيبها.

١٢- إضاءتها ليلاً بما يمكن من أنواع الإضاءة من دون فرق بين مصادرها التقليديّة كالكيروسين والشموع أو الحديثة كالكهرباء، فعن رسول الله الأكرم ﷺ

أنه قال: «من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوءٌ من ذلك السراج».

١٣- إعادة بناء المستهدم منها لو اتفق وقوعه.

١٤- تجديدها بعد اندراسها وزوال معالمها بإعادة بنائها.

١٥- فرشها بما يمكن من أنواع الفرش والسجاد والبلاط حتى بالحصى إن لم يوجد غيره.

١٦- حراستها من دخول المؤذيات الخبثية من الحيوانات والزواحف وتعظيمها بما يليق بشأنها.

١٧- إكثار قراءة القرآن فيها وذكر المواعظ، والدعوات، وعقد حلقات تفسير الآيات المحكمة ومدارسة العلوم.

مكروهات المساجد

مسألة ٢٣٠١: يكره في المساجد الإتيان بعدّة أمور نوجزها بما يلي:

١- التحدّث فيها بأحاديث الدنيا والاستغراق بالمحاورات المادية وما يشغل عن الاهتمام بشؤون العبادة والأمور المعنوية.

٢- الحذف بالحصى على المصلين لمن كانت له حاجة معه لإلفاته إليه، فإنها لا تزال تلعن صاحبها حتى تقع، ولأنها من أخلاق قوم لوط.

٣- كشف العورة المحرّمة والمكروهة، وهي من السرّة إلى الركبة لو لم يوجد أحد غيره في المسجد، ومع وجود ناظر مميز فإنه يحرم إظهار العورة المحرمة.

٤- سل السيف من غمده.

٥- بري النبل.

٦- عمل الصنايع المختلفة كالنجارة والحدادة ونحوهما فيها.

٧- إنشاد الضالة ونشدانها.

٨- انشاد الأشعار الباطلة، أما المحقة المشتملة على الحكم والمواعظ والزواجر والرثاء فهي من جملة العبادات كما أشار إليه رسول الله ﷺ بقوله: «من سمعتموه يُنشد شعراً في المساجد فقولوا: فضّ الله فاك إنّما نُصبت المساجد للقرآن».

٩- وضع صور فيها لغير ذوات الأرواح من قبيل الشجر والشمس والقمر.

١٠- تشريفها وهو أن تبنى فيها شرف بل تبنى جماء.

١١- تعليتها زائداً عن سطح الأرض، بل ينبغي أن تبنى وسطاً بالحد المقبول والمعقول.

١٢- استعمال المحاريب الداخلة كمذبح اليهود.

١٣- بناء المنارة في وسطها بل تبنى مع حايطها موازية له، والأرجح أنها بدعة والاكتفاء بالمئذنة عوضاً عنها أفضل.

١٤- البيع والشراء وتداول سائر المعاملات.

١٥- إدخال المجانين والصبيان.

١٦- انفاذ الأحكام.

١٧- إقامة الحدود من جلد وقطع ورجم.

١٨- رفع الصوت للمنفرد بغير الأذان ولغير إمام الجماعة أثناء تأدية الفرائض وقراءته للأدعية المختلفة لئلا يشغل المصلين ويؤذيهم.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «جنّبوا مساجدكم البيع والشراء، والمجانين، والصبيان، والأحكام، والضالّة، والحدود، ورفع الصوت».

١٩- تعليق السلاح سيما السيف على جدران المسجد الداخليّة إلا لسبب.

٢٠- التنخّم والبصاق في باحة المسجد أو على فرشه وسجاده.

٢١- الاستخفاف باللباس بلبس ما لا يليق مما لا يستر الجسم بالشكل المناسب فقد جاء في الرواية أنّ رسول الله ﷺ قال: «كشف السرّة والفخذ، والركبة، في المسجد من العورة».

٢٢- عدم تنظيف الفم من الروائح الكريهة الناتجة عن تناول الثوم والكرّاث ونحوهما، لكراهة الدخول للمسجد بتلك الرائحة، فقد سُئل الإمام الباقر عليه السلام عن أكل الثوم فقال: «إنّما نهى رسول الله عنه لريحه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا، فأمّا من أكله ولم يأتِ المسجد فلا بأس».

٢٣- الوضوء فيها من البول والغائط لا من النوم والريح.

٢٤- النوم فيها إلا لضرورة.

٢٥- رطانة الأعاجم وهي الكلام الذي لا يفهمه جمهور الناس لا اللغة الفارسية ولا غيرها من اللغات مما يتكلّم به الأئمة عليهم السلام.

٢٦- اتخاذها طريقاً ومعبراً للمناطق المحيطة بها أو المحاذية لها من غير أن يصلي فيها ركعتي التحية أو أداء فريضة.

٢٧- التنعل فيها قائماً.

٢٨- ترك المسجد بعد دخول وقت الصلاة فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سمع النداء في المسجد فخرج من غير علّة فهو منافق إلّا أن يُريد الرجوع إليه».

محرمات المساجد

مسألة ٢٣٠٢: وأمّا محرمات الأفعال التي يجب تجنيب المساجد عنها فهي:

١- اتخاذ المساجد في الأرض المغصوبة.

٢- اتخاذ المساجد في الطرق المسلوكة لما فيه من الإيذاء للمارة وسد منافذها أمام العابرين السالكين فيها.

٣- تملكها وإن زالت الآثار منها فلا تدخل في ملك أحد قط.

٤- نقضها إلا أن تستهدم أو يحتاج إلى توسيعها.

٥- دفن الموتى فيها ولو كانوا من علماء الدين.

٦- إدخال نجاسة متعدية إليها.

٧- إزالة النجاسة من على البدن وغيره داخلها.

٨- تمكين الكفّار من الدخول إليها، ويجب إخراجهم لو دخلوها.

٩- استعمال تجهيزاتها وأدواتها في غيرها إلا أن تتعطّل بالاستهدام أو غيره فيجوز أن تستعمل في مسجد آخر.

مسألة ٢٣٠٣: تحرم الزخرفة والنقوش والتصوير بما فيه روح (لذوات الأرواح من البشر والحيوانات والطيور ونحوها) إلا أن تغيّر هيئتها وتبدل ملامحها.

مسألة ٢٣٠٤: يحرم إخراج الحصى من المسجد فإنها تسبّح، فمن أخرجها فليردّها إلى مكانها، ويجزي عن الرد نقلها إلى غيره من سائر المساجد من دون فرق بين القريبة أو البعيدة منها.

مسألة ٢٣٠٥: يجوز الوقف على المساجد لعمارتها وتأمين تكاليف صيانتها وتجهيزها ويلزم صرف ريعه عليها حسب نص إرادة الواقف لكن يمنع الصرف من ذلك الريع على ما يستعمل للتصاوير لذوات الأرواح وغيرها والزخرفة من الأمور المكروهة أو المحرمة التي سبق وأن أشير إليها.

مسألة ٢٣٠٦: يحرم التعرّض لِبِيَعِ اليهود وكنائس المسيح إذا كان تاريخ بنائها وإنشائها يعود إلى ما قبل تاريخ الفتح الإسلامي، أو في أرض الصلح، لأنها بيوت الله تعالى، وقد جاء جواز التعبّد فيها، نعم يجوز نقضها لو كانت في دار الحرب، أو مع اندراس أهلها، ثم تبنى مساجد، ولا تجعل في ضمن ملك أحد ولا طريق.

مسألة ٢٣٠٧: يجوز بناء المساجد على النجاسة بعد طمها وردمها بالتراب، لصيرورتها من البواطن، أما مع عدم الإزالة وسرايتها إلى داخله فيحرم البناء، وليكن الطم قبل إنشاء الوقف عليها وإنفاذه.

مسألة ٢٣٠٨: يتعيّن أن تجعل المسجدية بالوقف من قبل مالكها خاصّة دون أحد سواه

مسألة ٢٣٠٩: تتحقق الوقفيّة شرعاً من مالك الأرض في جعله مسجداً بأن يتلفظ بصيغة وقفه لها مسجداً وقفاً مؤبداً وحبساً مخلداً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ويأذن للناس من الصلاة فيها.

مسألة ٢٣١٠: لا يحصل القبض في الوقف بمجرد النيّة وإن أوقع الصلاة فيه بل يكون حكمه كحكم مسجد المنزل فله الرجوع فيه وتغييره وتوسيعه ونقضه حيث لم يصر وقفاً شرعاً.

مسألة ٢٣١١: تتفاوت المساجد في الفضيلة والشرف، بل جاء فيها: إن من المساجد مساجد ملعونة، كالمساجد التي بنيت وجددت في الكوفة يوم قتل الحسين عليه السلام، وأشرف المساجد المسجد الحرام والصلاة فيه تعدل بمائة ألف صلاة في غيره، ثم مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والصلاة فيه تعدل بعشرة آلاف، وفي كل من المسجد الأقصى في الشام ومسجد الكوفة تعدل بألف، وفي مسجد الجامع في كل مدينة وقرية تعدل بمائة، وفي مسجد القبيلة تعدل بخمس وعشرين، وفي مسجد السوق تعدل باثنتي عشرة صلاة.

مسألة ٢٣١٢: من المساجد المحثوث على الصلاة فيها: مسجد براثا ببغداد، ومسجد المباهلة، ومسجد الفتح، ومسجد قبا وتوجد هذه المساجد في المدينة المنورة، وأدنى فضل للصلاة إذا كانت في المنزل الخاص بالمصلي أو منزل غيره فإنّها تعدل صلاة واحدة لا غير.

مسألة ٢٣١٣: أفضل المساجد للنساء البيوت، وأشرف محال البيوت غرف النوم.

مسألة ٢٣١٤: تختص المساجد بأداء الفرائض، أمّا النوافل فإن الإتيان بها وأداءها في المنازل أفضل.

مسألة ٢٣١٥: تنقسم الصلاة بالنسبة إلى الأمكنة إلى الأحكام الخمسة، فمنها الواجب والحرام والمندوب والمكروه والمباح، فمن الواجب ركعتا الطواف الواجب إلى جانبي المقام أو خلفه كما هو مبيّن في أحكام كتاب الحج، وقد تجب بالعارض كالنذر وشبهه، وكضيق الوقت في مكان لو خرج منه لفات الوقت، وأما الأمكنة المحرّمة فقد علمت مما تقدم، والمندوب أفراده كثيرة، والمكروهة أيضاً، وقد سمعتها في مكروهات المكان، والمباح فيما سوى الأقسام الأربعة، كسائر الأمكنة، وتنقسم بهذا الانقسام

بالنسبة إلى اللباس أيضاً إلا أنه لا واجب فيه بعينه بأصل الشرع إلا ما اقتضته الضرورة من ستر العورة.

أحكام الأذان في المسجد

مسألة ٢٣١٦: فضل النداء بالأذان كبير وثوابه جزيل، فعن رسول الله ﷺ رويت أخبار بلغت التواتر المعنوي في فضل الأذان والمؤذنين، وأنهم أمناء الناس على لحومهم ودمائهم وصلواتهم، وأن من أذّن في سبيل الله تعالى لصلاة واحدة إيماناً واحتساباً وتقرّباً إلى الله عزّ وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه، ومنّ عليه بالعصمة فيما بقي من عمره، وجمع الله بينه وبين الشهداء في الجنّة، ومن أذّن سنةً واحدةً بعثه الله يوم القيامة وقد غفر له ذنوبه بالغة ما بلغت، ولو كانت مثل جبل أحد، ومن أذّن عشر سنين زاحم إبراهيم الخليل عليه السلام في درجته إلى غير ذلك من النصوص.

مسألة ٢٣١٧: الذي نعتقده في مذهبنا أنّ كيفيّة الأذان وفصوله جاء به الوحي من الله عزّ وجل فعلّمه رسول الله ﷺ وصيّه علي عليه السلام ثم انتشر بين عامة المسلمين بعد أن أمر وصيه أن يعلمه بلالاً لا أنه بالرؤيا كما قاله غيرنا.

مسألة ٢٣١٨: لا يشرع ولا يسن ولا يندب أذان في غير الصلوات الخمس اليوميّة ولصلاة الجمعة فقط لا غير، وأما في صلاة العيدين فإن المؤذّن يقتصر على قول: **(الصَّلَاة، الصَّلَاة، الصَّلَاة)** ثلاثاً.

مسألة ٢٣١٩: لا يؤذن لصلاة فريضة من الفرائض الخمس إلا بعد دخول وقتها.

مسألة ٢٣٢٠: تسقط وجوباً مشروعيّة كل من الأذان والإقامة أيضاً عن صلاة الجماعة الثانية إذا تمّ الاجتماع لإقامتها في نفس المسجد بل عن كل مصل في المسجد بعد فراغ صلاة الجماعة الأولى وعدم تفرّق المأمومين والإمام، أو كان الإمام لا زال في محله والجماعة كذلك.

وإن لم يكن إمام الجماعة في محلّه في المحراب سقط الأذان وحده، ومع التفرّق يؤذن ويقيم.

مسألة ٢٣٢١: لو كانت إقامة صلاة الجماعة في غير المسجد كسائر الأمكنة والبقاع والمباني الأخرى الخاصة والعامة فسقوط الإتيان بهما رخصة مع عدم التفرّق، وكذلك عند التسليم، ولو كان في المسجد.

مسألة ٢٣٢٢: تسقط مشروعيّة الأذان وحده ثانياً عند الجمع بين صلاتين فأكثر فلا يؤذن إلا للصلاة الأولى، ويكتفي به لبقيّة الصلوات الأخرى سيما في فرض عصر الجمعة وعشاء المزدلفة لمن كان ناسكاً بالحج في المشاعر حيث يؤخر صلاتي المغرب والعشاء، أما مع التفريق بالنافلة فلا، ولو كان في هذه المواضع سواء وكان الجمع في وقت الصلاة الأولى أو الصلاة الثانية.

مسألة ٢٣٢٣: الأذان في الحضر آكد منه في السفر فتجزي المسافر الإقامة وحدها قبل الشروع في الصلاة، وفي المسجد آكد منه في البيت فيجتزي في البيت لو صلاها فيه بالإقامة وحدها أيضاً.

مسألة ٢٣٢٤: يجزي السامع لأذان غيره وإقامته إذا حكاهما في نفسه وإن لم يتكلم وينطق بهما بشفتيه، وإن كان الأفضل له الإتيان بهما ثانياً.

مسألة ٢٣٢٥: يكره الكلام خلال الأذان والإقامة لأهل المسجد في صلاة الجماعة، ويحرم بعد الفراغ من الإقامة عند **(العلامة)** وعند **(المحقّق)** يكره كراهة مغلظة.

مسألة ٢٣٢٦: تستحب الحكاية للأذان لمن سمعه إن كان الأذان شرعياً حتى ولو كان متواجداً في دورة المياه للتخلي أو كان مشتغلاً بأداء الصلاة، وفي الحالين هو بالخيار بين جعل الحيعلات على لفظها وبين ابدالها بالحوقلة، ويقطع لأجل حكايته الكلام وإن كان قرآناً ويدعو السامع أيضاً عند الشهادتين بالمأثور.

مسألة ٢٣٢٧: يستحب للمصلي إتمام ما نقصه المؤذن إذا لم يتمه عمداً أو قهراً بسبب عارض ألم به فإن كان يريد أن يصلي به تعيّن عليه إتمامه ومثله الإقامة، ويجزي المريض إفراده.

المؤذن وشرائطه وبيان ما يعتبر فيه

مسألة ٢٣٢٨: لا يعتبر ولا يشترط في المؤذن سوى العقل وهو القدرة على التمييز وتعقل الخطاب بالتكليف.

مسألة ٢٣٢٩: لا يشترط في المؤذن البلوغ ولا الذكورة ولا الحريّة، فيشرع أذان الصبي المميز وإن أوقعه للرجال، وكذا أذان المرأة والخنثى سراً للنساء أو محارمهن من الرجال.

مسألة ٢٣٣٠: إذا لم يوجد من يتطوّع بالإتيان بالأذان في مسجد من المساجد أعطي من بيت المال على سبيل الرزق ليتفرغ ويتقيّد لأداء هذه المهمة الجليلة، ولا يجوز اعطاؤه بعنوان الاستئجار لذلك.

مسألة ٢٣٣١: لا يجوز التصدي للأذان في المسجد مع وجود متطوع معروف يواظب عليه في جميع الأوقات ويرتزق بسببه من بيت المال.

مسألة ٢٣٣٢: إذا أذن مؤذن في مسجد لصلاة بعينها كان ذلك الأذان كافياً لكل من يصلّي تلك الصلاة في ذلك المسجد.

مسألة ٢٣٣٣: يجوز للمصلي الأذان والإقامة فيما بينه وبين نفسه إذا كانت الصلاة خلف من لا يجوز الصلاة خلفه، وحدّه أن يسمع نفسه.

مسألة ٢٣٣٤: لا يكره تقديم الأذان على طلوع الفجر في شهر رمضان لإيقاظ الناس، بل هو وغيره من الأشهر سواء، ويستحب أن يجعل للتقديم ضابطاً يدوم عليه لينتفع به جيران المسجد.

مسألة ٢٣٣٥: رخّص للمؤذن أن يؤذن قبل أذان الصبح في أذان الفجر ثم يُعاد ندباً سواء كان من عدّة مؤذنين أو من مؤذن واحد.

مسألة ٢٣٣٦: لا يتأكد فعل الأذان في حق النساء، وتحرز المرأة فضيلة الأذان بالاقتصار على الشهادتين فقط وهما: (**أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله**).

مسألة ٢٣٣٧: ينبغي للخنثى أن تجتنب الأذان للرجال الأجانب، ولا تؤذّن المرأة للخنثى.

ما يستحب اتصاف المؤذن به

مسألة ٢٣٣٨: يستحب في المؤذن أن يتصف بأمور هي:

١- العدالة وسيأتي تعريفها في أحكام صلاتي الجمعة والجماعة.

٢- الطهارة من الحدث بأن يكون على طهر من الحدث الأصغر أو الأكبر.

٣- الطهارة من الخبث أي الأوساخ والأدران الحسيّة، وخصوصاً في المساجد.

٤- أن يكون قائماً غير جالس.

٥- أن يكون مقيماً لابثاً مستقراً في المكان كما هو الحال في الصلاة غير متحرك كأن يكون فوق دابة أو في أي وسيلة نقل أخرى.

٦- أن يكون حسن الصوت.

٧- أن يكون مبصراً، والأعمى يجوز له ذلك بعد أن يُسدد من قبل غيره.

٨- أن يكون فصيحاً.

٩- أن يكون عارفاً بعلامات دخول الأوقات الشرعية للصلوات الخمس اليومية وبصيراً في طرق تشخيصها وآلاتها والعارف بها يُرَجّح على غيره من غير العارفين بذلك، ويجزي اليوم العمل بحسابات التقاويم الموثقة المطبوعة المنتشرة في كل بلد وبرامج الأذان المعتمدة في الهواتف الذكية مع الاحتياط فيها قدر الإمكان كما قدمنا ذكره.

مسألة ٢٣٣٩: يجوز للألثغ إذا كان ذلك ناشئاً عن الخلقة أن يؤذن لأن بلالاً كان كذلك، وكان يبدل الشين المعجمة سيناً مهملة، ويكره لمثل ذلك أن يؤذن مع وجود الأفصح منه، والمرجح لأذان بلال مع وجود الأفصح منه العدالة التي كانت معروفة فيه.

أحكام المؤذنين

مسألة ٢٣٤٠: لو تشاح وتنازع المؤذنون على الأذان في مسجد ما قدّم من اجتمعت فيه الصفات المتقدمة أو أكثرها، ومع التساوي فالقرعة أو من يعينه إمام الجماعة أو من استقرّت له الراتبة.

مسألة ٢٣٤١: يجوز في الأذان التعدد فيؤذنون مع سعة الوقت متعاقبين، ومع الضيق يؤذنون جميعاً في وقت واحد، ولا يبني كل منهم على فصول الآخر، بحيث يأتي أحدهما ببعض فصول الأذان ويأتي الآخر ببقيتها.

مسألة ٢٣٤٢: الأحوط أن لا يزيد عدد المؤذنين المتعاقبين على اثنين.

مسألة ٢٣٤٣: يجوز الجمع بين الأذان والإقامة من مؤذن واحد وأن يتفرد كل واحد منهما بواحد فيؤذن أحدهما ويقيم الآخر.

مسألة ٢٣٤٤: وقت الإقامة حضور إمام الجماعة بعد الانتهاء من الأذان، وينبغي استئذان الإمام في الإتيان بها لأن أمر الإقامة يفترض أن يوكل إليه.

مسألة ٢٣٤٥: يكره الالتفات حال الأذان يميناً وشمالاً، وفي أثناء الاشتغال بالإقامة يحرم لإمام الجمعة والجماعة الالتفات الفاحش عند **(العلامة)** وعند **(المحقّق)** يكره.

مسألة ٢٣٤٦: يكره أن يكون المؤذن لحّاناً، لا يجيد ضبط الإعراب ولا أداء مخارج الحروف بالشكل الصحيح.

مسألة ٢٣٤٧: يستحب للمؤذن الإفصاح بالهاء من لفظة **(الله)** و**(أَشْهَدُ)** والحاء من **(الفَلاَح)**.

مسألة ٢٣٤٨: يكره الكلام كراهة مغلّظة في الإقامة، ويستثنى من كراهة الكلام بعدها ما فيه مصلحة للصلاة كتنظيم الصفوف وتقديم إمام أو نحو ذلك، ويحرم بعد **(قَدْ قَامَتْ الصَّلَاة)** في إقامة صلاة الجماعة في المسجد عند **(العلامة)**، وعند **(المحقّق)** يكره كراهة مغلظة، أما الأذان فالحديث في أثنائه مباح مالم يخل بفصوله.

مسألة ٢٣٤٩: لا يضر السكوت الطويل بين فصول الأذان إلا أن يخرج عن الموالاة المعتبرة فيه فيُستحب له أن يعيد، ومثله تخلل الكلام الطويل والحديث الأجنبي عن أذكار الصلاة.

مسألة ٢٣٥٠: تستحب الإعادة للإقامة إذا صدر في أثناء الإتيان بها مطلق الكلام الأجنبي غير الأذكار المندوبة والمسموح بها من قبل كل من المؤذن أو الإمام نفسه.

مسألة ٢٣٥١: يتوجه التكليف للمأموم والإمام بالنهوض والقيام لأداء الصلاة عند إتيان المؤذن أو الإمام بـ **(قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)** في الإقامة.

مستحبات أذان المؤذنين

مسألة ٢٣٥٢: يستحب في أثناء الإتيان بالأذان أمور:

١- استقبال القبلة.

٢- أن يرفع صوته من غير أن يجهد نفسه.

٣- أن يجعل اصبعيه السبابتين في أذنيه.

٤- الترتيل والمراد به التأني فيه وإطالة الوقوف عند التلفظ بفصوله.

٥- الوقوف بالسكون على أواخر فصوله.

٦- أن يتخذ مكاناً عالياً لإيقاعه كالمأذنة والمنارة ليسمع البعيد، وقد يسقط هذا الاستحباب بسبب استعمال مكبرات الصوت التي انتشرت خلال السنوات الماضيةً في جميع المساجد.

مكروهات أذان المؤذنين

مسألة ٢٣٥٣: يكره للمؤذنين في الأذان الإتيان بأمور:

١- الترجيع فيه، وهو أن يكرر المؤذن الشهادتين مرتين يرفع بهما الصوت بعد خفضهما مرتين أو برفعين وخفضين كائناً ما كان.

٢- تكرار **(حَيَّ عَلَى الصَّلاة)** و(الفلاح) مرات عدّة أكثر من المرتين المنصوص عليها.

٣- التثويب وهو قول: **(الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)**.

٤- أن يقول بين الأذان والإقامة: **(حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ)**.

٥- لا بأس بأن يؤذن بـ **(الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْم)** خارج الاذان والإقامة لصلاة الصبح.

١- صلاة الجماعة

مسألة ٢٣٥٤: الأصل في الصلوات الخمس اليومية أن تؤدى وتصلى فرادى.

مسألة ٢٣٥٥: يستحب إقامة صلاة الجماعة في الصلاة اليومية استحباباً مؤكداً كادت أن تلحق بالواجبات المفروضة لما ورد في النهي والتحذير من تركها من الوعيد والزجر حتى استفاضت الأخبار المروية في هذا الموضوع بسقوط عدالة تارك حضورها مع تهاونه بالمشاركة فيها، ووجوب هجرانه، وجواز غيبته، مضافاً إلى ما ورد في فضل إتيانها والمشاركة فيها من الثواب العظيم والأجر الجسيم.

مسألة ٢٣٥٦: أفضل مواضع صلاة الجماعة هو المسجد إلا ما جاء فيها من استحباب الإصحار كصلاة العيدين، وصلاة الجنازة، حيث إن أفضل محالها المكان المعدّ لها.

مسألة ٢٣٥٧: تتفاوت فضيلة صلاة الجماعة في المساجد بحسب تفاوت شرفها فالمسجد الحرام في مكة المكرمة أشرفها ويليه المسجد النبوي في المدينة المنورة ويليهما الجامع في كل بلد، ولو تساوت المساجد في الشرف كعامة المساجد كان الرجحان والأفضلية في المشاركة في صلاة الجماعة الأكثر عدداً.

مسألة ٢٣٥٨: أقل ما تنعقد به صلاة الجماعة اثنان أحدهما الإمام ولا حدّ لأكثرها إلا صلوات الجمعة والعيدين فلا تنعقد إلا بخمسة أشخاص أحدهم الإمام.

مسألة ٢٣٥٩: لا يشترط البلوغ في المأموم والمأمومة فتنعقد الجماعة بالصبي والصبية إذا كانا مميزين.

مسألة ٢٣٦٠: فضل صلاة الجماعة عظيم، وثوابها جسيم، وإنما يدرك إذا كانت عدد الأفراد الذين يقيمونها دون العشرة الأفراد، وبعد بلوغها وتجاوزها هذا العدد لا يحصي ثوابها إلا الله تعالى، وقد جاء بأن فضل الركعة فيها يكون بألفي ركعة.

مسألة ٢٣٦١: تختص صلاة الجماعة بالصلوات التي كان أصلها الفرض وهي الصلوات الخمس اليوميّة وصلاتا الجمعة والعيدان (الفطر والأضحى) عند اختلال الشرائط، والصلاة اليوميّة المعادة، وصلاة الاستسقاء، وصلاة الجنازة، وصلاة المرأة عند إمامتها للنساء وفق فتوى **(العلامة)**، وصلاة الغدير.

مسألة ٢٣٦٢: تجب إقامة صلاة الجماعة في صلاتي الجمعة والعيدين بشروط يأتي ذكرها.

مسألة ٢٣٦٣: لا تجب صلاة الجماعة عيناً ولا كفاية في الصلوات الخمس اليوميّة وما ضاهاها من الصلوات الواجبة سوى صلاة الجمعة والعيدين كما تقدم، ولو وجبت بالعارض بأن نذرها فمتى اجتمعت شرائط النذر وجب عليه السعي إلى مكان فيه إمام يأتم به أو مؤتم ليكون هو إمامه لو لم يكن عنده أحد إذا كان أهلاً للإمامة.

مسألة ٢٣٦٤: تحرم إقامة صلاة الجماعة في جميع الصلوات النوافل من غير فرق في ذلك بين نافلة شهر رمضان أو غيرها إلا في صلاتي الاستسقاء والعيدين مع اختلال الشروط، وكذا صلاة الغدير، وإعادة المنفرد جماعة.

مسألة ٢٣٦٥: لا يكره تكرار صلاة الجماعة في المسجد الواحد في الصلاة الواحدة ابتداءً، نعم لو أتت جماعة أخرى بعد فراغ الأولى وعدم تفرقهم كره أن يتولى إمامتهم إمام آخر مع وجود الأول.

مسألة ٢٣٦٦: يجوز إقامة صلاة الجماعة في داخل السفينة الواحدة وفي أثناء ابحارها في البحار والأنهار.

مسألة ٢٣٦٧: لا يجوز إقامة الجماعة إذا تفرق المأمومون في عدة سفن ولا تتأتى الجماعة مع البعد بين موقف الواحد والآخر بالقدر الذي لا يجوز وهو التباعد بين موقف المأموم والآخر وبين أقربهم لموقف الإمام بما يتجاوز مقدار (١٣٢ سنتيمتر) من جميع الجوانب، ولا مع وجود الحائل بين المأمومين، ولا مع تقدّم سفينة المأموم على سفينة الإمام.

مسألة ٢٣٦٨: لو منع المأموم مانع شرعي من حضور المساجد استحب له أن

يصلي جماعة في منزله بعياله وخدمه إذا كان يحسنها وأهلاً للتصدي لها.

مسألة ٢٣٦٩: لا ينبغي لمن تمكن من أداء الصلاة في جماعة والمشاركة فيها الترك لها إلا لعذر شرعي عام كالبرد الشديد أو المطر أو الوحل والرياح الشديدة، أو لعذر عارض خاص به كالمرض والخوف ومدافعة الأخبثين (البول والغائط)، وحضور الطعام مع شدة الشهوة، أو فوات رفقة، أو ضرر يلحقه ديناً أو دنياً، أو غلبة النعاس، ولو كان يرجو زوال العذر وإدراك بعض صلاة الجماعة استحب له بعد انجاز ما يهمه من تلك الأمور تدارك ما يمكنه بحضورها والاقتداء بإمامها بما تبقى منها لنيل ثوابها وإن تأخر عن التواجد في أولها.

شرائط الاقتداء في صلاة الجماعة

مسألة ٢٣٧٠: شروط الاقتداء في صلاة الجماعة عشرة:

الأول: أهلية الإمام لذلك.

الثاني: العدد وأقله اثنان أحدهما الإمام، ولا يفرق في المأموم أن يكون امرأة أو رجلاً سليم الجسم أو جالساً لمرض أو صبياً مميزاً إلا في صلاة الجمعة والعيدين عند استكمال الشرائط فإنه يشترط أن يكون أدنى العدد خمسة أفراد أحدهم الإمام كما سيأتي بيانه في أحكام صلاة الجمعة.

الثالث: مساواة خط موقف الإمام لخط موقف المأموم إذا كان منفرداً، ولو استويا وتقدّمت رِجل المأموم لطولها أو تقدم مسجده على موضع سجود الإمام عند السجود لطول قامته جاز، ولا يصح ولا يجوز تقدم عقب المأموم على عقب الإمام، ولو اتفق ذلك بطل ائتمامه، ويجب تأخر المأموم عن خط موقف الإمام إلى الصلاة خلفه إن زاد على الواحد بأن التحق بهم رجل أو صبي مميز فأكثر أو كان المأموم امرأة أو خنثى.

الرابع: نية المأموم الائتمام بعد نيّة الإمام وتكبيره، ولو تابع المأموم الإمام بغير نيّة أو نوى قبله أو معه بطلت صحة قدوته ومن ثم صلاته.

الخامس: اشتراط تعيين الإمام بالاسم أو بالصفة أو بقصده دون سواه **فينوي الإمام (أُصَلي فَرْضَ.. الصبح / الظهر / العصر / المغرب / العشاء.. إِمَاماً لِهَذِهِ الجَمَاعَةِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وينوي المأموم **(أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح / الظهر / العصر / المغرب / العشاء) مأموماً فِي هَذِهِ الجَمَاعَةِ مُقْتَدِياً بِهَذَا الإِمَامِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**.

السادس: اتحاد الإمام فلو نوى الاقتداء بإمامين فصاعداً دفعة واحدة بطلت صلاته، نعم لو كان ذلك الاقتداء في صورة الاستخلاف إذا عرض للإمام عارض ونحوه والنقل من إمام لآخر بدلاً عنه صحّت صلاته.

السابع: قرب المأموم من الإمام، والصفوف بعضها من بعض، والضابطة فيه المسافة المقدّرة بما لا يتخطّى عادة وقدر بمسقط جسد الانسان إذا سجد (وقدرت بـ ١٣٢ سنتيمتراً).

الثامن: مساواة مستوى موقف الإمام للمأموم، ولا يضر علو موقف الإمام عن موقف المأموم يسيراً إلا إذا كانت الأرض مبسوطة مستوية فيجوز أن يقف الإمام في المكان المرتفع منها، والمراد بالأرض المبسوطة أن يكون ارتفاعها منبسطاً لا نتواً ظاهراً فيها.

مسألة ٢٣٧١: لو كان موقف كل من الإمام والمأموم على أرض مبسوطة منحدرة كالمسيل اغتفر العلو من الجانبين.

مسألة ٢٣٧٢: لا بأس بعلو موقف المأموم عن موقف الإمام كما في صلاة المأموم في طابق أعلى أو طوابق متعددة كما هو المتعارف عليه في بناء المساجد في هذه الأيام نعم يجب مراعاة أن لا يبعد موقفه لو أسقط بخط عمودي عن مسافة (١٣٢ سنتيمتر) عن نقطة موقف الإمام، وكذا موقف من يتصل به من المأمومين في الطابق الأرضي.

مسألة ٢٣٧٣: تصح قدوة المأموم مع علو موقفه عن موقف الإمام ما لم يتفاحش الارتفاع في حد البعد المفرط فإن القدوة تبطل في هذه الصورة.

التاسع: مشاهدة المأموم شخص الإمام لعدم وجود الساتر والحائل بينهما ولو بالقوة أو مشاهدة من يشاهده من المأمومين مع عدم الحائل بينهم.

مسألة ٢٣٧٤: تغتفر حيلولة الأساطين والأعمدة المتخللة بين الصفوف، والحاجز المشبك والمخرّم فلو كان هناك حائل جسماني بين المأموم والإمام يمنع من المشاهدة بطل الاقتداء.

مسألة ٢٣٧٥: تسقط شرطيّة المشاهدة في اقتداء المرأة بالرجل، ويغتفر وجود الحائل بينهما، لكن لا يغتفر أن يبعد موقف أحدهما عن الآخر زائداً عمّا تقدّم تحديده وهو (١٣٢ سنتيمتر).

العاشر: توافق الصلاتين نظماً لا نوعاً فلا ائتمام في الصلاة اليومية بصلاة الجنازة، ولا بينهما وبين صلاتي الكسوف والعيدين، أو بالعكس ولا بين كل واحدة من هذه مع الأخرى.

مسألة ٢٣٧٦: لا يشترط اتحاد الصنف بين صلاتي المأموم والإمام في الموارد التالية:

١- صلاة المأموم المتنفل (من نوى الإتيان بإحدى النوافل الراتبة وغيرها) بالإمام المفترض (من يصلي إحدى الصلوات الخمس).

٢- صلاة المأموم المفترض بالإمام المتنفل (من يصلي أحد الصلوات الخمس بنيّة الإعادة).

٣- صلاة المأموم المقصر بالإمام المقيم المتم.

٤- صلاة المأموم المقيم المتم بالإمام المسافر المقصر.

مسألة ٢٣٧٧: لا يشترط الاتحاد في عدد الركعات بين صلاتي المأموم والإمام من الصلوات الخمس اليومية كاقتداء المأموم بنيّة الإتيان بصلاة ثنائية (الصبح) أو ثلاثية الركعات (المغرب) بإمام يصلي إحدى الصلوات الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) أو العكس فإن الاختلاف في عدد الركعات بينهما لا يمنع من صحة الاقتداء.

مسألة ٢٣٧٨: لو اقتدى المأموم بإمام في فريضة ينقص عدد ركعاتها عن عدد ركعات صلاته كما لو كان فرضه العشاء وائتمّ بمن فرضه المغرب أتم ما تبقى من ركعاتها بعد تسليم الإمام منفرداً.

مسألة ٢٣٧٩: لا يجوز للمأموم المسبوق لو أراد اتمام بقية الركعات بعد فراغ الإمام بالائتمام بغير الإمام الأول، وكذا لو أحرم إمامه بصلاة أخرى بعد الفراغ من صلاته السابقة فأراد أن ينقل إليه ويعاود الالتحاق به ثانياً.

مسألة ٢٣٨٠: لو زاد عدد ركعات صلاة الإمام على عدد ركعات صلاة المأموم كما لو كانت نيّة المأموم قضاء صلاة ثلاثية كالمغرب أو ثنائية كالصبح تخيّر المأموم بين التسليم حيث تنتهي صلاته وبين انتظار الإمام جالساً في تشهده الأخير حتى يسلّم ويسلّم معه، والأخير هو الأفضل.

مسألة ٢٣٨١: يلحق بالمسألة المتقدمة من كان مسافراً ودخل عليه وقت صلاة الظهر وأراد الالتحاق بالإمام المقيم الذي فرضه التمام في هذه الصلاة فيتخيّر كالمسألة السابقة، وكذا الحال عند اقتدائه به في صلاتي العصر والعشاء.

مستحبات صلاة الجماعة

مسألة ٢٣٨٢: يستحب استحباباً مؤكداً في صلاة الجماعة أمور:

١- القيام للصلاة عند قول المؤذن أو الإمام: **(قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)**.

٢- تسوية الصفوف وإتمامها بسد الخلل والفُرَج في ابتداء الصلاة قبل الشروع فيها لتكون الصفوف متصلة مملوءة، سيما الصف الأول والثاني، ويستحب ذلك أيضاً لو اتفق في أثناء إقامة صلاة الجماعة أن عرض للصفوف الاختلاف بسبب خروج مأمومين مسافرين فرضهم القصر من بينهم من الصلاة بعد انتهاء صلاتهم المقصورة، ولا يعد ذلك فعلاً خارجاً عن الصلاة لاستثنائه بالدليل.

٣- تسوية المناكب لئلا يخالف الله بين قلوبهم ويستحوذ عليهم الشيطان.

٤- إقامة الصفوف أي جعلها معتدلة كل صف على خط واحد لا اعوجاج فيها.

٥- اختصاص ذوي المزية وأهل الفضل بالصف الأول ليُقَوّموا الإمام لو عرض له العي وتسديده لو أخطأ أو سهى أو نسي ركناً من أركان الصلاة أو واجباً من واجباتها، وإن أصابه حادث قدّم بعضهم من يتم الصلاة بدلاً عنه كما سيأتي توضيحه.

٦- منع الصبيان من الوقوف في الصف الأول، ويستحب تفريقهم بين الصفوف الأخرى.

٧- أن يصلي الإمام صلاة أضعف من خلفه فلا يطيل في الأذكار ولا الآيات إلا إذا رغب المأمومون بذلك.

٨- أن يُسْمِعَ الإمام من خلفه جميع الأذكار ويتأكد في ذكر التشهد.

٩- أن لا يُسْمِع المأموم الإمام شيئاً من أذكار صلاته.

١٠- أن لا يقوم الإمام من ركوعه ويكرر التسبيح فيه حتى يتمكن المسبوق من الالتحاق به ويتم ذكره خلفه ويتمكن من مواصلة بقية أفعال الصلاة معه.

١١- أن لا يشرع المأموم في صلاة نافلة في وقت إقامة الإمام، وأما لو كان في نافلة ثم أقيمت صلاة الجماعة فإن عليه أن يتمّها بغير كراهة.

١٢- أن يحول المأموم نيّة صلاة الفريضة إذا كان مشتغلاً بها منفرداً إلى نية صلاة النافلة ويعجل الفراغ منها لأجل إدراك الركعة الأولى من صلاة الجماعة مع الإمام.

١٣- أن يسبح المأموم حال قراءة الإمام في الصلاة الإخفاتية، وكذا وردت الرخصة به في الجهرية أيضاً، لكن ينبغي أن يكون تسبيحه خفياً لا يمنع الانصات.

١٤- أن ينبّه المأموم الإمام إذا أخطأ وأن يقوم بتقويمه إذا تعايا.

١٥- أن يعيد من صلى منفرداً صلاة جماعة مع قوم مبتدئين بالصلاة بأن يؤمهم، ويصلي بهم أو يأتم بإمامهم.

مسألة ٢٣٨٣: يكره وقوف المأموم وحده في صف واحد خلف آخر صف كراهة مغلّظة إذا وجد له محلاً في الصف المتقدّم إلا أن يكون امرأة خلف رجل أو خلف رجال ولا نساء هناك، أو خنثى مطلقاً، أو يخاف المزاحمة لضيق الفُرَج.

مسألة ٢٣٨٤: يستحب مع ازدحام الصفوف وضيقها انتقال بعضهم إلى مواضع متسعة سواءً تقدّم أو تأخر بين الصفوف لهذا الغرض، وكذا لو وجدوا فرجة في صف متقدم استحب لهم السعي إليها لسدها.

الإمام وتنظيم صفوف الجماعة

مسألة ٢٣٨٥: يجب أن يقف الإمام منفرداً في الصف الأول ابتداءً عند إقامة صلاة الجماعة.

مسألة ٢٣٨٦: توجد ضوابط شرعية تحدد موقف المأمومين خلف موقف الإمام في صلاة الجماعة بحسب اختلاف جنسيتهم بهذا التفصيل:

١- إذا كان المأموم واحداً ذكراً بالغاً أو مميزاً غير بالغ صحيح الجسم أو جالساً لمرض وجب عليه أن يقف بحذاء الإمام عن يمينه.

٢- إذا زاد المأمومون الذكور عن الواحد صلوا خلف الإمام.

٣- إذا كان المأموم امرأة واحدة أو أكثر من محارم الإمام أو أجانب عنه صلين خلفه.

٤- إذا كان المأموم خنثى واحدة أو أكثر صلى الخنثى خلفه وتقدم على النساء.

ومما تقدم نخلص إلى أن المأمومين إذا تعددوا وكانوا رجالاً بالغين أو مميزين غير بالغين تقدموا في الصفوف على الخناثى، والخناثى يتقدمون على النساء.

مسألة ٢٣٨٧: لا يجوز البعد بين الإمام والمأموم بأكثر مما لا يتخطى عادة وقدر بـ (١٣٢ سنتيمتر) لتحقق الاتصال الشرعي بينهم وبين الصفوف بعضها من بعض من الجهات الثلاث الأمام وعن اليمين وعن اليسار.

مسألة ٢٣٨٨: كما تثبت الخلفيّة في صلاة الجماعة للواحد صبيّاً أو رجلاً أو امرأة حسبما تقدم وتشمل جميع الصلوات الواجبة والمندوبة كذلك تثبت لهم بنفس الترتيب في صلاة الجنازة.

مسألة ٢٣٨٩: يحرم محاذاة الإمام والمأموم الرجل للمأموم إذا كانت امرأة في صلاة الجماعة ويحرم تقدمها عليه، ويزول ذلك التحريم بالبعد بينهما بقدر عشرة أذرع (أربعة أمتار و٦٥ سنتيمتر) أو وضع حائل أو تقدّم الرجل ولو بصدره أو حيث يكون سجودها في محاذاة ركوعه هذا في التقدّم وأما بالنسبة للمحاذاة فيكفي الشبر، وإلا فتختص بالبطلان الصلاة المتأخرة في غير مدينة مكّة المكرمة.

مسألة ٢٣٩٠: لو امتلأت الصفوف في محل إقامة صلاة الجماعة ولم يبق فراغاً إلا جانب الإمام الأيمن سقطت الخلفية بالنسبة له وجازت لذلك المأموم المسبوق مسامتته عن يمينه، وأن يتأخر قليلاً، ولو خالف بأن وقف على يساره بطلت صلاته.

مسألة ٢٣٩١: لو وقف المأموم الواحد عن يمين الإمام حيث لم يكن غيره ثمّ جاء آخر وجب للأول التأخر والتراجع للخلف ليصير الاثنان معاً خلف الإمام صفاً واحداً، ويجوز في مثل هذه الحالة إن أمكن أن يتقدم الإمام نفسه ويقف المأموم الثاني بمحاذاة الأول خلف الإمام، والأمران جائزان شرعاً على حد سواء.

مسألة ٢٣٩٢: لو تقدّم المأمومون المستديرون حول الكعبة على الإمام بالنسبة إلى جدار الكعبة فإن كانوا في سمته بطلت قدوتهم، وإن كانوا أقرب إليها أيضاً في سمت أحد الجوانب الأخرى بطلت أيضاً.

أحكام خاصة بإمام الجماعة

مسألة ٢٣٩٣: يجب أن تتوفر في إمام الجماعة شروط لكي يكون مؤهلاً ويصح الاقتداء به أهمها:

١- أن يكون من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام اثني عشري المذهب.

٢- طهارة مولده.

٣- البلوغ.

٤- العقل.

٥- الذكورية إن أمّ الرجال أو الخناثى.

٦- اعتقاد عدالته.

٧- معرفته بشرائط صحة صلاته بالاستنباط من الأدلة الشرعية، أو بتقليد من له أهلية ذلك.

٨- معرفته بهيئة وأحكام القراءة الواجبة وصحة أدائه لها.

٩- قيام الإمام أثناء الصلاة إن أمّ القائمين الأصحاء.

مسألة ٢٣٩٤: لا يعتبر في العدالة التي يجب اتصاف امام الجماعة بها أن تصل إلى حد الملكة، ولا يكفي مجرد ستر الظاهر مع انتماء الفرد إلى دين الإسلام.

مسألة ٢٣٩٥: حقيقة العدالة عبارة عن حسن الظاهر بأن يكون معروفاً بصحة اعتقاده واستقامة منهجه العلمي والعقائدي ملتزماً بالقيام بالواجبات العملية والقلبية والقالبية مجتنباً للمحرمات والذنوب الكبائر كذلك غير مصر على شيء من الصغائر، ملازماً للجماعة والصلاة في أوقاتها ولا يتخلّف عنها إلا لعلّة فمتى كان معروفاً بذلك معلوماً سلوكه تلك المسالك ثبتت عدالته وأجيزت شهادته، وصحّت جماعته، ولا بد من نوع معاشرة وصحبة توجب الاطلاع على ذلك من سيرته الظاهرية.

مسألة ٢٣٩٦: الذنوب الكبيرة هي السبع: (الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة، وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة) وكل ما توعّد الله عليه من الذنوب الأخرى بالنار أو بالعذاب.

مسألة ٢٣٩٧: يخل بالعدالة ترك النوافل الراتبة إذا علم منه بالقرائن أن الباعث على الترك هو الاستخفاف بشأنها وعدم المبالات بها في أكثر الأوقات.

مسألة ٢٣٩٨: تعلم تلك العدالة بأحد ثلاثة طرق:

١- بالمعاشرة الشخصية له.

٢- بشهادة عدلين موثوقين، أو بمجرد رؤيتهما يصليان خلفه مقتديين به.

٣- بالشياع، وهو السماع من جماعة يؤمن تواطؤهم على الكذب مثمراً علماً أو ظناً أو راجحاً.

مسألة ٢٣٩٩: يستحب للإمام تعجيل الخروج من منزله إلى المسجد ليُقْتَدَى به، ولو كان علم من شأن المأمومين التأخير ترجّح له التربّص وانتظارهم وإن خرج بذلك الانتظار وقت الفضيلة.

مسألة ٢٤٠٠: يجب على الإمام إسماع من خلفه جميع أذكار الصلاة، ويحرم على المأمومين إسماعه أذكارهم، ويستحب له أن يشركهم في الدعاء في القنوت وغيره إذا دعا لنفسه ويكره أن يخص نفسه في الدعاء دونهم لأنه ظلم منه لهم.

مسألة ٢٤٠١: يستحب للإمام تخفيف صلاته بالاقتصار على واجبات الصلاة وبعض المندوبات المختصرة إلا إذا أحب المأمومون الإطالة في القراءة والأذكار وكانوا محصورين العدد.

مسألة ٢٤٠٢: يجوز الاقتداء بالإمام الموافق في المذهب المخالف في بعض الفروع الخلافية للمأموم وكان الخلاف ليس في أفعال الصلاة أو فيها ولم يقتضِ الحكم بإبطالها عند المأموم، كما لو اعتقد الإمام وجوب القنوت والمأموم ندبه، وأما لو اقتضى ابطالها عند المأموم كما لو كان عنده بحسب تقليده أن الصلاة تبطل بفعل التأمين بعد سورة الفاتحة وذلك الإمام يأتي به أو بحرمة فعل التكتف وذلك الإمام يكتف أو حرمة الإخلال بالسورة بعد الفاتحة وذلك الإمام يتركها تعيّن منع الاقتداء به.

مسألة ٢٤٠٣: يجوز إمامة من في لسانه لكنة في بعض الحروف للفصيح مطلقاً، بحيث يأتي به ويؤديه غير فصيح عربيين كانا أو أعجميين أو مختلفين.

مسألة ٢٤٠٤: لو علم المأموم نجاسة ثوب الإمام أو انكشاف عورته أو علم بغصبيّة الثوب الذي يرتديه في أثناء الصلاة وكان الإمام نفسه جاهلاً بها وجب عليه أن ينوي الانفراد والبناء على ما مضى مما صلاه، وإن كان يستحب له الاستئناف بعد الفراغ من تلك الصلاة.

مسألة ٢٤٠٥: يستحب للإمام إذا كانت لديه عدة خيارات في التصدي للإمامة في عدة مساجد أن يرجح حضوره لإمامة صلاة الجماعة في المسجد الأكثر حضوراً في عدد المصلين المأمومين.

مسألة ٢٤٠٦: يلحق بمن يجوز الائتمام به:

١- إمامة الأعمى مع أهليته ومعرفته بالقبلة أو تسديده لها.

٢- إمامة الخصي بالسليم.

٣- إمامة الأجذم والأبرص على كراهة عند **(العلامة)** وعند **(المحقّق)** تحرم.

٤- إمامة المسافر بالحاضر وبالعكس على كراهة.

٥- إمامة الأقطع الرجل بغيره، إلا أن يؤدي قطع رجله إلى الإقعاد.

٦- إمامة المتطهّر بالطهارة الاضطرارية (المتيمم) للمتطهّر بالطهارة الاختياريّة (الطهارة المائيّة وهي الوضوء والغسل) على كراهة.

٧- إمامة ولد الشبهة، ومن تناله الألسن بالقدح في نسبه، ولا فرق في ذلك بين امام الجمعة والعيد وغيرهما.

مسألة ٢٤٠٧: لا يجوز الاقتداء بالمأموم حال اقتدائه بالإمام لأنه ينبغي على الإمام أن يكون متبوعاً ليس بتابع.

مسألة ٢٤٠٨: يستحب لمن رأى مصلياً وحده أن يقتدي به إذا كان مستكمل الشرائط.

من لا يجوز الائتمام به

مسألة ٢٤٠٩: لا يجوز الائتمام ابتداءً بمن ينطبق عليه أحد العناوين التالية:

١- موانع عقائدية

مسألة ٢٤١٠: لا تصحّ إمامة من خالف عقيدة المأموم الصحيحة بحسب مذهبه مثل:

١- الكافر عن كفر أصلي.

٢- المرتد عن ملة أو فطرة.

٣- الكتابي وهو من يدين بأحد الأديان السماوية مثل المسيحية واليهودية.

٢- موانع وصفية

مسألة ٢٤١١: لا تصح إمامة من اتصف بأحد هذه الأصناف:

١- غير البالغ (الطفل المميّز وغير المميز مطلقاً).

٢- المجهول الحال.

٣- المحدث بالحدث الأصغر والأكبر.

٣- موانع أخلاقية

مسألة ٢٤١٢: لا تصح إمامة من اتصف بأحد هذه الموانع الأخلاقية:

١- الفاسق وإن أمّ فُسَّاقاً مثله.

٢- الفاجر.

٣- السفيه إن نافى سفهه العدالة منع من الإمامة، وإن جامعها جاز على كراهة.

٤- المحدود إلا إذا تاب وعلم ذلك منه.

٥- المستهتر والمراد به من لا يأبه ولا يراعي شرائط الصحة في صلاته مع علم المأموم بأمره.

٤- موانع خُلقيّة

مسألة ٢٤١٣: لا تصح إمامة من اتصف بأحد هذه الموانع الخُلُقية:

١- ولد الزنا (من تخلّق من نطفة سفاح) وإن كان ظاهره الإيمان.

٢- تارك الختانة.

٣- الفرد الأخرس.

٤- من يبدل حرفاً بغيره كالألتغ، وهو الجاعل الراء غيناً.

٥- الأرت وهو الذي يدغم الحرف في الآخر في غير محالّه.

٦- التمتام.

٧- الفأفاء.

٥- موانع مرضيّة

مسألة ٢٤١٤: لا يصح أن يأتم المصلي الصحيح الجسم القادر على القيام بالإمام المتصف بأحد هذا الأمراض:

١- المصاب بالإقعاد لمرض طارئ أو عاهة مستديمة أو كبر سن وسواء رجى برؤه في الأثناء أم لا.

٢- الأدنى قدرة في حالة الصلاة للمأموم الأعلى قدرة كالجالس بالمضطجع أو المستلقي، والمستلقي بالمضجع.

٣- العاجز عن الإتيان بركن من اركان الصلاة للقادر عليه.

٤- المجنون وهو الذي فقد قواه العقلية ولا يتعقل الخطاب، نعم لو كان الإمام مصاباً بالجنون الادواري جازت القدوة حال الإفاقة إذا اتصف بشرائط الأهلية حينها.

٦- موانع علمية

مسألة ٢٤١٥: لا تصح إمامة من ليست له أهلية أصلاً كما في المثالين التاليين:

١- الأمي الذي لا يحسن قراءة الفاتحة والسورة التي تليها إلا بمثله مع انحصاره به.

٢- الجاهل بأحكام الصلاة الذي لا يحسن الإتيان بها على وجهها الصحيح المبرئ للذمة.

الاقتداء بالإمام المجهول أو غير العدل من الشيعة

مسألة ٢٤١٦: لا يجوز ولا يصح للمكلف الاقتداء بأي إمام يصلي جماعة بمجرد اقتداء غيره به حتى يعلم اتصافه بالشرائط المصححة للاقتداء به.

مسألة ٢٤١٧: لا يجوز الاقتداء بالإمام إذا كان من أتباع المذهب الجعفري الاثنا عشري في حالتين:

الأولى: إذا كان مجهول الحال بالنسبة للمأموم ولم يجد بين المأمومين الذين يصلون خلفه عدلاً ثقة له علاقة ومعرفة به[١].

الثاني: إذا لم يكن متصفاً بالعدالة الشرعية عند المأموم بحكم معاشرته ومعرفته به فيكون بالنسبة إليه ممن لا يجوز له أن يقتدى به.

في هذين الموردين لو خالف ونوى الاقتداء بأحدهما بطلت صلاته.

مسألة ٢٤١٨: لو ابتلي المكلف بالتواجد في المسجد الذي يأتم المأمومون فيه بأحد هذين الإمامين بعد دخول وقت إحدى الصلوات الخمس واضطر إلى الصلاة خلف واحد منهما يجب عليه أن ينوى الانفراد ويعمل بما ينبغي عليه خلف من لا يقتدى به.

مسألة ٢٤١٩: لا يجوز للمأموم في المسألة السابقة مخالفة الأجواء العامة لصلاة الجماعة وشق عصا الجماعة بالصلاة منفرداً على حدة في داخل ذلك المسجد الذي تقام فيه تلك الجماعة بصورة ظاهرة علنية متميزة تثير الفرقة والتباعد والاختلاف وتكرس مظاهر الانقسام في المسجد والمجتمع رعاية لحرمة الجماعة وحرمة المسجد، وإن لم تكن له رغبة في الصلاة خلف أحد أولئك كان عليه أن يخرج من ذلك المسجد ويتخيّر بين أن يصلي في مسجد آخر أو الصلاة في منزله.

مسألة ٢٤٢٠: من يحصل له العلم بفسق الإمام أو حدثه أو ضلاله أو نحو ذلك من الأمور الموجبة لبطلان القدوة بعد الفراغ من الصلاة معه لا يعيد ما صلاه خلفه بل صلاته صحيحة مالم تشتمل على موجب البطلان ظاهراً وإن استحب له الإعادة مع ظهور كفره بعد الفراغ منها، سواء كان مما يخفى كالزندقة أو لا كالتهوّد والتنصّر، ولو علم بذلك في أثناء الصلاة عدل إلى نية الانفراد وأتم صلاته منفرداً، ولو استأنف وأعادها كان أفضل.

مسألة ٢٤٢١: لو اقتدى به ظاناً أنه زيد العدل فظهر غيره وكان أيضاً عدلاً صحت صلاته.

---

(١) إذا عثر على أحد منهم وتعدد كانت بمثابة التزكية بحسب الظاهر وتصحح اقتدائه به حينئذ.

الصلاة خلف من يتبع أحد المذاهب الإسلامية الأخرى

مسألة ٢٤٢٢: يستحب للمؤمن الذي يدين بالمذهب الجعفري الاثني عشري أن يحضر صلاة الجماعة التي يقيمها جميع أتباع المذاهب الإسلاميّة الأخرى في جميع مساجدهم استحباباً مؤكداً توحيداً لمظاهر المجتمع الإسلامي وتوطيداً لأواصر الإخاء والمحبة معهم لما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في توجيهه لشيعته أنه قال: «خالقوا الناس بأخلاقهم، صلوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، وإن استطعتم أن تكونوا الأئمة والمؤذنين فافعلوا، فإنكم إذا فعلتم ذلك قالوا: هؤلاء الجعفرية، رحم الله جعفراً، ما كان أحسن ما يؤدب أصحابه، وإذا تركتم ذلك قالوا: هؤلاء الجعفرية، فعل الله بجعفر، ما كان أسوأ ما يؤدب أصحابه».

ويتضح لنا من ذلك التوجيه أن مدرسة أهل البيت الفقهية تحتضن وتتسع الجميع وتقارب الخطى مع الجميع وتدعو للاندماج في المجتمع المختلط بالبناء على القواسم المشتركة ومبادئ القيم الأخلاقية السامية ومثله العليا، ولا تعلن أو تضمر العداء والبغض والكراهة لأي أحد منهم بسبب انتمائه المذهبي والطائفي، ولا تعتبر أن الاختلاف في الانتماء المذهبي يعد عائقاً ومانعاً للتجانس والانسجام والألفة والمحبة مع جميع فئات المجتمع المختلفة.

مسألة ٢٤٢٣: يستوي ذلك الاستحباب لمن سبق له أن صلى الفرض لنفسه ولمن لم يصل بعد، ومن صلى على الانفراد ثم حضر جماعتهم كان له مثل حسناتهم.

مسألة ٢٤٢٤: لا يشترط في جواز الدخول معهم في صلاة جماعتهم الضرورة الملجئة فيجوز ذلك مع الاختيار ويلزمه حينئذ تكليفان:

الأول: تكليف ظاهري بوجوب المتابعة للجماعة المقيمة لصلاة الجماعة في المسجد بأن يلتحق بجماعتهم وينتظم في صفوفهم ويتابعهم ظاهراً كواحد منهم في أفعال القيام والركوع والسجود والتشهد.

الثاني: تكليف باطني بوجوب المتابعة لأحكام مذهبه الذي ينتمي إليه بأن ينوي بصلاته إقامة الصلاة الحاضرة التي دخل وقتها والعمل بخصوصيات أحكام مذهبه فيما بينه وبين الله تعالى لأنه هو المقصود بها دون سواه كوجوب قراءة سورة الفاتحة مع بسملتها وقراءة سورة تامة بعدها وترك **(آمِين)** بينهما، ويجب عليه أن يخفت بقراءة السورتين في الركعتين الأوليتين ولو بمثل حديث النفس من دون فرق بين أن يكون في الصلاة الجهرية أو الإخفاتية لرعاية الأجواء العامة وعدم شذوذه عنهم، وأن يأتي بباقي أذكار الصلاة في الركوع والسجود والتشهد والقيام منها وفق مذهبه. فيقول في ذكر الركوع على سبيل المثال: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وبِحَمْدِهِ**) بدل الاقتصار على (**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ**)، ويقول في ذكر السجود: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ**) بدل الاقتصار على (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**) كما هو المتعارف عليه عندهم وهكذا في بقية الأذكار.

مسألة ٢٤٢٥: لو ركع الإمام في هذه الصلاة قبل فراغ المأموم من قراءة سورة الفاتحة أتمها في ركوعه إن أمكنه وإلا سقط وجوب إتمامها عليه.

مسألة ٢٤٢٦: لو وجد المأموم ذلك الإمام راكعاً فدخل معه سقط وجوب القراءة عليه من أصلها ولم تكن عليه اعادة، ولا يجب عليه قراءتها حينئذ في حال الركوع.

إمامة المرأة

مسألة ٢٤٢٧: يجوز إمامة المرأة للمرأة عند **(العلامة)** وترد الفروع التالية وفقاً لذلك وأما عند **(المحقّق)** فالأحوط عنده منع امامتها لمثلها مطلقاً في الفرائض والنوافل ولا ترد عنده الفروع التالية.

مسألة ٢٤٢٨: لو كان المأمومون نساءً وكانت إمامهن الذي يؤمهنّ امرأة قامت وسطهنّ، وأقمن صفاً واحداً عن يمينها وعن يسارها.

مسألة ٢٤٢٩: لا تؤم الخنثى المشكل ولا المرأة رجلاً ولا خنثى، وتؤم الخنثى المرأة، ولا تؤم المرأة إلا في صلاة الجنازة والنفل.

مسألة ٢٤٣٠: لو أمّت المرأة امرأة واحدة وقفت عن يمينها، وإن أمّت الخنثى المرأة وجب وقوفها خلفها كما لو ائتمت المرأة بالرجل، وكذا لو ائتمت الخنثى بالرجل تقف خلفه.

لو تعرض الإمام لما يمنع استمرار إمامته للجماعة

مسألة ٢٤٣١: لو عرض للإمام ما يوجب له بطلان صلاته كخروج الريح في الأثناء تدارك صلاة المأمومين باستنابة من يتم بهم صلاتهم فينتقلون إلى الائتمام به، ولو لم يستنب قدموا من يتم بهم، وكذا لو مات أو أغمي عليه.

مسألة ٢٤٣٢: يستحب للإمام إذا انصرف من صلاته بسبب خروج حدث منه من ريح ونحوه أن يقبض بيده على أنفه إعلاماً لهم به، والأفضل له أن يستنيب واحداً ممن شهد الإقامة معهم.

مسألة ٢٤٣٣: يكره لذلك الإمام استنابة المأموم المسبوق لو اتفق وجوده في الصف الأول ووقع اختياره عليه، وكذلك استنابة المأموم السابق على المأمومين المتخلفين لتعارض ما يجب عليه القيام به مع الوضع الفعلي لصلاة أولئك المأمومين.

مسألة ٢٤٣٤: لو استناب ذلك الإمام الذي عرض له ذلك العارض ذلك المأموم المسبوق أو السابق لهم وجب عليه أن يتدارك الوضع بتقديم رجل منهم ليكمل صلاتهم معه ويسلم بهم، وأما هو فينوي الانفراد ويتم صلاته منفرداً.

التنازع في التصدي لإمامة الجماعة

مسألة ٢٤٣٥: لو تعارض الأئمة أنفسهم وحدث بينهم منازعة للتقدّم لإمامة صلاة الجماعة قدّم عليهم ورجّح الإمام الراتب على غيره فإنه أحق بمسجده، وصاحب المنزل مقدّم في منزله، والأمير مقدّم في إمارته، وإن كان أكمل منهم، ثم بمن يختاره المأمومون.

مسألة ٢٤٣٦: إن اختلف المأمومون في اختيار من يصلي بهم مع تعدد الأئمة الحاضرين بينهم ممن يصح الائتمام به لم يجز أن يصلي كل مختار خلف مختاره،

بل يرجعون جميعاً إلى المرجحات الباقية، فيقدم الأفقه، ثم الأقرأ، ثم الأشرف نسباً سيما الهاشمي، ثم الأقدم هجرة لطلب العلم، ثم الأسن في الإيمان، ثم الأصبح وجهاً، ولو لم يعمل بهذا الترتيب لم يُرْتَكب حراماً بل ينزّل منزلة ترك الأولى.

مسألة ٢٤٣٧: المراد بالأقرأ الأجود أداءً والأحسن صوتاً، المراعي للمخارج وصفات الحروف، العارف بحق تلاوته، والأكثر قراءة في سائر الأوقات.

مسألة ٢٤٣٨: لو تعارض اثنان على التصدي للإمامة ممن يصح الائتمام بهما بأن كان أحدهما يقرأ ما يكفي في الصلاة لكنه أفقه، والآخر كامل القراءة غير كامل الفقه لكن معه من الفقه ما تتأدّى به أحكام الصلاة قدّم الأفقه.

مسألة ٢٤٣٩: لو أذن الأكمل للكامل في التصدي للإمامة جاز على كراهية من الجانبين، أمّا لو كان الترجيح له لا لكماله كالأمير والراتب وذي المنزل زالت الكراهية لأن المقام معيّن لهم.

مسألة ٢٤٤٠: يستحب أن يُنْتَظر الإمام الراتب إذا كان غيابه وتأخر مجيئه هو السبب في هذا النزاع والاختلاف ما لم يخف فوات وقت الفضيلة.

متابعة المأموم للإمام في الأفعال والأقوال

مسألة ٢٤٤١: تجب على المأموم المتابعة لإمامه في الأفعال كالركوع والسجود بمعنى انّه يجب عليه أن لا يتقدّم عليه إلا في تكبيرة الإحرام فإنه يجب المتابعة فيها بأن يكبّر بعده فلو تقدم فيها على الإمام بطلت صلاته.

مسألة ٢٤٤٢: يجب أن يتأخّر المأموم عن الإمام في الركوع والسجود والقيام دخولاً ورفعاً، وكذلك ينبغي أن يتأخّر عنه في ابتداء عامة الأذكار.

مسألة ٢٤٤٣: لو تقدّم المأموم في الإتيان بالأفعال على الإمام ناسياً أو ظاناً وجب عليه الرجوع إلى الإمام، وأعاد ما أتى به وزيادة الركن هنا مغتفرة، وإن خالف ولم يعد ذلك الفعل الذي تقدّم به على الإمام بطلت القدوة ومن ثم صلاته.

مسألة ٢٤٤٤: لو عزم الناسي على العود فرأى الإمام قد فارق ذلك الفعل سقط العود، وبقي على الحالة التي هو فيها حتى يلحق به الإمام ويواصل معه صلاته.

مسألة ٢٤٤٥: إن تعمّد المأموم التقدّم على الإمام في أفعال الصلاة كما لو ركع متعمداً قبل قراءة الإمام أو الفراغ منها بطلت صلاته، ووجب عليه اعادة صلاته.

مسألة ٢٤٤٦: لو سهى المأموم عن الركوع خلف الإمام حتى ركع الإمام ورفع رأسه منه بادر المأموم إلى الركوع عاجلاً ثم لحق بالإمام وهو في السجود، فإن لم يتمكن التحق به قبل ركوعه الركعة الثانية، فإن لم يلحق به في ركوع الركعة الثانية لحقه في السجود بعد الركوع خلفه، فإن أدركه في ركوع الركعة الثانية ولم يركع في الركعة الأولى جعله ركوع الأولى وأجزأه.

مسألة ٢٤٤٧: لا يجوز التأخر عن متابعة أفعال الإمام بركن أو ركنين من أركان الصلاة إلا لضرورة أو سهو أو ذهول وغفلة أو زحام يمنعه الركوع والسجود، فلو تعمّد ذلك من غير عذر بطلت صلاته.

مسألة ٢٤٤٨: الأحوط رعاية وجوب متابعة المأموم الإمام في الأقوال وتتحقق بالمساواة والتأخر عنه، وبه تحصل فضيلة ثواب الجماعة إذ المساواة وإن كانت مجزية إلا أنها مفوتة للفضيلة.

مسألة ٢٤٤٩: لا يجوز للمأموم أن يأتي بالإقامة خلف الإمام العادل بل يجتزي بأذانه وإقامته حتى لو جاءه وقد فرغ من صلاة الجماعة ولم يتفرّق الصفوف.

مسألة ٢٤٥٠: يحرم القراءة على المأموم خلف الإمام المرضي في أوليي الصلاة جهرية كانت أو إخفاتية إلا في الصلاة الجهرية التي لا يسمع فيها صوت الامام ولو همهمته فإنه يتخير في القراءة وعدمها وإن كان الأفضل استحباب القراءة له.

مسألة ٢٤٥١: يتخيّر الإمام والمأموم في الأخيرتين بين القراءة والتسبيح، إلا أن التسبيح لهما أفضل وإذا سبح الإمام تعيّن على المأموم التسبيح، وإذا قرأ الإمام كان المأموم بالخيار بين التسبيح والسكوت لأن الأصل هو المنع من القراءة للمأموم.

مسألة ٢٤٥٢: لو سلّم المأموم قبل الإمام لا بنية الانفراد فهو مفارقة، وكذا في كل فعل من أفعال الصلاة يتقدّم فيه على الإمام إن نوى الانفراد لم يأثم ولكن فيه ترك الأفضل، وإن استصحب نية الائتمام أثم بل قد تبطل كما تقدم، ومع الضرورة

يكون جائزاً، ولكن ينوي الانفراد ويتم صلاته.

مسألة ٢٤٥٣: إذا أراد الإمام أن يسلم للخروج من الصلاة قال: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلم التسليم الواجب الأخير والنهائي بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة إلى جهة القبلة ثم يسلم التسليمة الأخرى عن يمينه، ثم يسلم المأموم بعده إن كان واحداً عن يمينه بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلم بتسليمتين نهائيتين **بقوله: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** عن جانبيه واحدة عن يمينه والأخرى عن شماله يقصد بها الرد على الإمام، وإن كان المأمومون أكثر من واحد يصلون خلفه سلموا بعد الإمام بنفس الطريقة بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)**، **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلمون تسليمتين نهائيتين بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة عن يمينهم والأخرى عن شمالهم ثم تسليمة ثالثة بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** يقصدون بها الرد على الإمام، ويجوز لجميع المأمومين سواء كانوا واحداً ومتعدداً أن يسلمون تسليمة واحدة في اتجاه القبلة قبل الإمام إذا نووا الانفراد قبله حيث يجوز لهم ذلك اختياراً وعند الحاجة في غير صلاة الجماعة الواجبة (صلاة الجمعة والعيدين عند اكتمال شرائط الوجوب).

اتصال اقتداء المأموم بالإمام

مسألة ٢٤٥٤: لا يضر إحرام المأموم البعيد قبل المأموم القريب بعد قيامهم على أرجلهم ودخولهم في مقدماتها المندوبة، وإن كان البعد مفرطاً لأنه في حكم الاتصال، إذ لو اشتراط الترتيب الأقرب فالأقرب لفاتت القدوة في ركعات كثيرة ولا سيما في

مثل صلاة الجمعة والأعياد التي بفواتها يقع الفساد ولا يجزي حينئذ انعقاد نيّة الانفراد.

مسألة ٢٤٥٥: لو خرجت الصفوف المتخللة بين الإمام والمأموم بكاملها عن الاقتداء بانتهاء صلاتهم بسبب كونها قصراً أو بسبب عدولهم إلى نيّة الانفراد وانهاء صلاتهم لضرورة ما روعي البعد بين المأموم الذي لازال مؤتماً ومقتدياً وبين الإمام فإن خرج عن القدر الشرعي الذي سبق الإشارة إليه (١٣٢ سنتيمتراً) كان عليه أن ينوى الانفراد ويكمل صلاته منفرداً، فإن خالف بطلت صلاته.

التحاق المأموم المسبوق بإمام الجماعة

مسألة ٢٤٥٦: يقصد بالمسبوق هو المأموم الذي تأخر عن حضور صلاة الجماعة وبدأت الصلاة قبل دخوله إلى المسجد فإذا دخل المسجد ورأى صلاة الجماعة قائمة يتصور هنا عدة حالات:

الحالة الأولى: إذا دخل المأموم المسبوق وكان الإمام في القراءة (سورة الفاتحة أو السورة التي تليها) في الركعتين الأوليتين أو التسبيح في الأخريتين وقبل الركوع.

مسألة ٢٤٥٧: حكمه في هذه الحالة أنه يدرك الركعة وتحتسب له الركعة الأولى في صلاته فينوي الالتحاق (**أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح / الظهر / العصر / المغرب / العشاء) مَأْمُوْماً مُؤْتَمّاً بِهَذَا الإِمَامِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى**) ويكبر ويلتحق به ويستمر في صلاته معه.

الحالة الثانية: إذا دخل المأموم المسبوق وكان الإمام راكعاً ويتفرع على ذلك عدة مسائل:

مسألة ٢٤٥٨: يدرك المأموم المسبوق الراغب في الالتحاق بالإمام في صلاة الجماعة في هذه الحالة بإدراك الركوع معه، ومشاهدته لتكبيره تكبيرة الركوع، وكذا بإدراكه راكعاً قبل أن يرفع رأسه، سواء كان قد أتى الإمام بالذكر الواجب بعد أم لا، وتجزيه تكبيرة واحدة عن تكبيرة الإحرام وتكبيرة الركوع إذا جاء حالة الركوع وخاف أن يرفع الإمام رأسه.

مسألة ٢٤٥٩: يجوز للمأموم المسبوق الإتيان بالتكبير على الرغم من بُعْد مكانه في المسجد عن صف الجماعة الأخير عند خوف فوات الركوع مع الإمام، ثم يمشي راكعاً ليلحق بالإمام والصف، وليكن المشي بجر رجليه، وليكف عن القراءة حالة المشي، فإن شاء ركع وسجد في مكانه فإذا قام الإمام قام ولحق بالصف الأخير.

مسألة ٢٤٦٠: يجوز للمأموم المسبوق طلب تطويل ركوع الإمام إما بالقول أو بالإشارة أو التنحنح، ويجتنب عامة ألفاظ التكلّم هنا لأنه في حكم الكلام بعد **(قَامَتِ الصَّلَاةُ)** واشتهر بين عامة المؤمنين أن يأتي مثل هذا المسبوق بقوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)** من الآية رقم ١٥٣ من سورة البقرة يرفع بها صوته ليعلم الإمام برغبته في الالتحاق بصلاة الجماعة.

مسألة ٢٤٦١: يستحب للإمام إذا أحس أو علم بداخل مسبوق التطويل في قراءة الذكر بمثلي ذكر الركوع وهو أكثره، أو بمثله وهو أقلّه بحيث لا يستضر المأمومين بسبب ذلك ويشق عليهم.

مسألة ٢٤٦٢: لو طوّل الإمام ذكر الركوع حتى أدركه المأموم المسبوق فتنحنح مأموم مسبوق آخر فإن كان الإمام قد أتى بقدر ركوعه انتظر للآخر قدر ركوع آخر، وإن كان قد استوفى المثلين فلا انتظار لآخر بعد ذلك.

مسألة ٢٤٦٣: يكره للإمام أن يفرق بين الداخلين فيعتني ببعض المسبوقين من المأمومين ويهمل آخرين إذا علمهم بتمييز أصواتهم، ويكره له التطويل في غير ذلك من الأذكار، ولو كان انتظاراً لمن يأتي.

مسألة ٢٤٦٤: حكم المأموم المسبوق في هذه الحالة أنه يدرك الركعة وتحتسب له في صلاته فينوي الالتحاق **(أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح / الظهر / العصر / المغرب / العشاء) مَأْمُوْماً مُؤْتَمّاً بِهَذَا الإِمَامِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)** ويكبر ويلتحق بذلك الركوع، ويستمر في صلاته معه.

مسألة ٢٤٦٥: إذا أدرك المأموم المسبوق الإمام في الركعة الأولى في الحالتين تابعه في بقية جميع ما يأتي به من أفعال وأقوال حتى آخر صلاته، ويغتفر له نقصان

قراءة الركعة الأولى (سورة الفاتحة والسورة التي تليها) إذا أدركه في ركوعها، وكذا الحال لو أدركه في الركعة الثانية أو باقي الركعات في الصلاة الثلاثية والرباعية ولا شيء عليه بسبب ذلك من سجود سهو ونحوه.

مسألة ٢٤٦٦: إذا أدرك المأموم المسبوق إمام الجماعة والتحق به في الركعة الثانية فعليه أن يتابعه في التشهد الأول من غير أن يسلم معه، ويتفق له حينئذ ثلاث تشهدات في الصلاة الثلاثية الركعات، وتشهدان في الصلاة الثنائية الركعات، وأربعة تشهدات في الصلاة الرباعية الركعات، ولا تضر زيادة التشهد تلك بصلاته لأن التشهد بركة، ويستحب له تكرار القنوت أيضاً كالتشهد تبعاً لأفعال إمام الجماعة وما يتفق مع نظم صلاته.

مسألة ٢٤٦٧: لو شكّ المسبوق في حال اقتدائه كون الإمام راكعاً أو رافعاً أثناء التحاقه بصلاة الجماعة فاته إدراك الركعة الأولى فليقطعها وينتظر الإمام حتى يقوم للركعة التالية فيستأنف الاقتداء ويلتحق به.

مسألة ٢٤٦٨: لو دخل المأموم مع الإمام في الركعتين الأخيرتين وجبت عليه القراءة بالحمد وسورة إن أمهله وإلا قرأ بقدر ما يدرك، فإن لم يدرك القراءة ترجح له القراءة في الركعتين الأخيرتين إذا كانت رباعيّة والركعة الثالثة إذا كانت ثلاثيّة، هذا إن كان الإمام مسبّحاً ولا يعلم بحاله فإن علم أنّه كان قارئاً فالأرجح له ترك القراءة والاكتفاء بقراءة الإمام.

الحالة الثالثة: إذا كان الإمام قد رفع رأسه من الركوع وقبل أن يسجد.

مسألة ٢٤٦٩: حكم المأموم المسبوق في هذه الحالة أنه لا يمكن أن يدرك هذه الركعة التي فاتت مع الإمام، ولا يمكن أن تحتسب له في صلاته لفواتها ويجوز له أن ينوي الالتحاق به ويكبر ويسجد ويتشهد معه فإذا انتصب الإمام قائماً استأنف نيته وصلاته وكبر والتحق به ثانياً، والأحوط عند **(المحقّق)** ويستحب عند **(العلامة)** أنه لا يدخل في هذه الحالة ولا يلتحق بهذه الصلاة وعليه أن يقف محله منتظراً الامام حتى ينتصب قائماً إن بقي شيء من صلاته ثم ينوي الالتحاق به: (**أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح / الظهر / العصر / المغرب / العشاء) مَأْمُوْماً مُؤْتَمّاً بِهَذَا الإِمَامِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ**

قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى) ويكبر تكبيرة الاحرام ويلتحق به.

الحالة الرابعة: إذا كان الإمام جالساً في حال التشهد الأول أو الثاني.

مسألة ٢٤٧٠: حكم المأموم المسبوق في هذه الحالة أنه لا يدرك أي ركعة مع الإمام، ولا تحتسب له في صلاته لفواتها، ويمكنه إن كان الإمام جالساً في التشهد الأول من صلاة رباعيّة أو ثلاثيّة الركعات أن يكبّر ويقعد معه متشهداً فإذا انتصب قائماً استأنف نيته وصلاته وكبر والتحق به ثانياً، وإن كان الإمام في التشهد الأخير كبر وجلس معه وبعد تسليمه يجب عليه الانتصاب قائماً وإعادة النية بنيّة الانفراد ويكبر تكبيرة الاحرام ويستأنف صلاته منفرداً.

والأحوط عند **(المحقّق)** ويستحب عند **(العلامة)** أنه لا يدخل في هذه الحالة مع الامام وإنما عليه الانتظار حتى ينتصب الإمام قائماً إن بقي شيء من صلاته فإذا انتصب نوى الاقتداء به: **(أُصَلِّي فَرْضَ (الصبح / الظهر / العصر / المغرب / العشاء) مَأْمُوْماً مُؤْتَمّاً بِهَذَا الإِمَامِ أَدَاءً لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)** ثم يكبر ويلتحق به، وإن لم يبق شيء من الصلاة نوى الانفراد ابتداءً وصلى منفرداً.

مسألة ٢٤٧١: لو انتهت صلاة الإمام نوى المأموم المسبوق الانفراد فيما تبقى من أفعال الصلاة، ولو اتفق أن أتمها مع امام آخر بسبب عارض ألم بالإمام الأول نقل النيّة إلى الائتمام بإمامها الثاني، وكذا الأمر عينه لو اسْتُخْلِفَ هو شخصياً بسبب ذلك العارض فأصبح إماماً بعد أن كان مأموماً.

مسألة ٢٤٧٢: المأموم المسبوق يتابع الإمام في التشهد وفي القنوت وفي الجلوس، إلا انه لا يتمكن من الجلوس أثناء تلك المتابعة، بل يتجافى مقعياً وإن لم يكن على نظم صلاته، ولا يسقط عنه نظم صلاته فيما بعد فيقنت لنفسه إذا لم يؤد إلى التخلّف عن امامه، وينتظر الإمام استحباباً في التشهد الأخير حتى يسلم متجافياً بالإقعاء، ثم يأتي بعد التسليم بما بقي عليه من ركعات، مراعياً ترتيب صلاته ونظمها لا صلاة الإمام، فيقرأ في ثانيته بسورة الحمد وسورة بعدها لو أدرك معه الركعة الأولى.

مسألة ٢٤٧٣: يدرك المأموم المسبوق فضيلة ثواب صلاة الجماعة وإن لم تنعقد بالنسبة إليه في جميع هذه المواضع المذكورة.

أحكام تختص بالمأموم

مسألة ٢٤٧٤: يستحب للمأموم السعي إلى الالتحاق بالجماعة الأكثر حضوراً في عدد المأمومين إذا كانت تقام في منطقته ويتاح له الحضور فيها، إلا أن تكون صلاة الجماعة الأقل عدداً يؤمها العالم أو الإمام الأكثر شهرة في العلم والفضل أو الإمام المعصوم نفسه، لأن الصلاة خلف العالم كالصلاة خلف رسول الله ﷺ، بل قد ورد أن ثواب الركعة الواحدة فيها تقدر بثواب ألفي ركعة.

مسألة ٢٤٧٥: وقت القيام للمأمومين في الصفوف على أرجلهم عند قول الإمام: **(قَدْ قَامَت الصَّلاة)**.

مسألة ٢٤٧٦: يستحب للمأموم قول: **(الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** إذا فرغ الإمام من سورة الفاتحة في الصلاة الجهرية إذا كان يسمع صوت قراءته.

مسألة ٢٤٧٧: لو حضر امام الأصل (الإمام المعصوم) وأقام الصلاة جماعة فعلم المأموم بالأمر في أثناء ائتمامه بغيره جاز له قطع الصلاة التي هو فيها والائتمام بإمام الأصل.

مسألة ٢٤٧٨: لو انكشف له أن الإمام ممن لا يقتدى به لفقدانه اهليّة التصدي للإمامة نوى الانفراد واستمر في بقيّة صلاته للأخير.

مسألة ٢٤٧٩: يكره للمأموم الإتيان بصلاة النافلة بعد قول الإمام: **(قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)** من إقامة الإمام للذي يريد الصلاة معه، فإن كانت الجماعة واجبة كصلاة الجمعة والعيدين عند استكمال الشرائط حرمت صلاة النافلة عليه ابتداءً.

مسألة ٢٤٨٠: يجب وجوباً كفائياً على المأموم إذا كان عالماً عارفاً أن يسدد الإمام ويقوّمه إذا أخطأ في قراءته أو غلط أو سهى أو تعايا.

مسألة ٢٤٨١: لو أخل المأموم بهذا الواجب مع حصول العلم لديه بالسماع

والمشاهدة بصدور الخلل والخطأ من الإمام بطلت صلاتهما.

مسألة ٢٤٨٢: يكفي المأموم في تقويم الإمام وتسديده التلفظ بما هو الصحيح على وجه يسمعه الإمام.

مسألة ٢٤٨٣: يجب على الأمّي الحديث العهد بالإسلام الائتمام بمن يحسن شيئاً من القرآن ولو غير سورة الفاتحة إذا لم يوجد غيره ممن يحسنها.

٢- صلاة الجمعة

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[1].

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ يُضَاعِفُ الله فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدَّعَوَاتِ وَتُكْشَفُ فِيهِ الْكُرُبَاتُ وَتُقْضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ وَهُوَ يَوْمُ الْمَزِيدِ لِلَّهِ فِيهِ عُتَقَاءُ وَطُلَقَاءُ مِنَ النَّارِ مَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَعَرَفَ حَقَّهُ وَحُرْمَتَهُ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ عُتَقَائِهِ وَطُلَقَائِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً وَبُعِثَ آمِناً وَمَا اسْتَخَفَّ أَحَدٌ بِحُرْمَتِهِ وَضَيَّعَ حَقَّهُ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُصْلِيَهُ نَارَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ».

وقال ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَعَثَ الله تَعَالَى مَلَائِكَةً يَقِفُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ وَمَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ نُورٍ وَأَقْلَامٌ مِنْ نُورٍ فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا سَمِعُوا النِّدَاءَ حَضَرُوا الْخُطْبَةَ».

مسألة ٢٤٨٤: شرعت صلاة الجمعة على أنها صلاة ثنائية الركعات تقام يوم الجمعة وتصلى بعد زوال الشمس، وليست هي ظهراً مقصورة، بل هي الركعتان اللتان فرضهما الله تعالى ظهر يوم الجمعة وتركها على حالها في الحضر عند استكمال الشرائط الآتي ذكرها، وليست بدلاً من الظهر أيضاً، لأن تشريع الظهر في

(١) سورة الجمعة: ٩-١١.

يوم الجمعة عند فقد الشرائط قد أضاف إليها ركعتين كسائر الأيام.

مسألة ٢٤٨٥: تجب صلاة الجمعة عينيّاً عند اجتماع شرائط الوجوب على كل مكلّف باستثناء المسافر والمرأة والمريض والأعمى والكبير ومن كان على مسافة أزيد من فرسخين (تسع كيلومترات و٧٦٦ متراً) عند **(العلامة)** و(أحد عشر كيلو متراً ومائة وستين متراً) عند **(المحقّق)**، فهؤلاء لا يجب عليهم السعي إليها أثناء انعقادها وإن استحب لهم حضورها بشكل عام فإن حضروها وهي مستكملة الشرائط بدونهم وجبت عليهم وجوباً عينيّاً كوجوبها على غيرهم ممن انعقدت بهم.

مسألة ٢٤٨٦: يتعيّن حضور صلاة الجمعة على كل من كان موضع ومحل سكناه بالنسبة لمحل إقامة صلاة الجمعة أقل من فرسخ واحد (أربع كيلومترات و٨٨٣ متراً) عند **(العلامة)** و(خمس كيلومترات و ٥٨٠ متراً) عند **(المحقّق)**.

مسألة ٢٤٨٧: إذا تعددت إقامة صلوات الجُمَع وجب أن يكون بين كل موقع جمعة والأخرى ثلاثة أميال أي فرسخ واحد (أربع كيلومترات و٨٨٣ متراً) عند **(العلامة)** و(خمس كيلومترات و ٥٨٠ متراً) عند **(المحقّق)** فصاعدا.

مسألة ٢٤٨٨: لو كان بين صلاتي جمعة أقل من مسافة الفرسخ بطلتا لو اتفقتا في ابتداء إمامهما تكبيرة الإحرام أي متزامنتين في وقت واحد، وتصح التي يسبق إمامها الآخر في تكبيرة الإحرام وتبطل المتأخرة اللاحقة ولو كانت بإمامة الإمام المعصوم، ولا عبرة بتقديم الخطبة أو التسليم.

مسألة ٢٤٨٩: لو وقع الخلاف بين المأمومين واشتبهت صلاة الجمعة السابقة بصلاة الجمعة اللاحقة تقديماً وتأخيراً وجب على مأمومي الجمعتين أن يصلوا الظهر.

مسألة ٢٤٩٠: لو شك إمام كل جمعة من الصلاتين في السبق والمقارنة وجب عليه إعادة صلاة الجمعة خاصة مع بقاء الوقت وفراغ الجمعة الأخرى، وإعادة صلاة الظهر مع فوات الوقت.

مسألة ٢٤٩١: لا فرق في اعتبار الفرسخ بين كون صلاتي الجمعة في بلد واحد أو بلدين متجاورين بينهما نهر أو تفصل بينهما حدود سياسية أو جغرافية أم لا.

مسألة ٢٤٩٢: تقوم صلاة الجمعة مقام صلاة الظهر في سائر أيّام الجمع عند استكمال شرائط وجوبها الآتي بيانها.

مسألة ٢٤٩٣: يجب إقامة صلاة الجمعة على أهل البوادي والأرياف والقرى كما يجب إقامتها على أهل المدن والأمصار.

مسألة ٢٤٩٤: لا يتعيّن وجوب إقامة صلاة الجمعة على البدو الرحل في البوادي والصحاري والقفار إلا إذا استوطنوا وسكنوا مناطق محددة وتركوا الترحل والبداوة.

مسألة ٢٤٩٥: لا يرجح السعي لحضور صلاة جمعة بسبب أن من يقيمها هو الإمام الراتب في المسجد، أو أنها تقام في المسجد الجامع أو في وسط المدينة على غيرها من صلوات الجمعة إذا أقيمت في المدينة الواحدة وكانت بينها مسافة شرعية فأينما انعقدت كان أجر أدائها وحضورها والمشاركة فيها واحد.

مسألة ٢٤٩٦: يجب على الحاكم في كل مدينة من المدن أن يقوم بإخراج المحبوسين إلى محل إقامة صلاة الجمعة في المدينة ليصلوها مع من حضرها من أهلها ثم يردهم إلى الحبس، وذلك لوجوب صلاة الجمعة عليهم أو تكليف من يقيمها لهم في محل سجنهم إن تعذر نقلهم لدواعي أمنية وكان موقع السجن يبعد فرسخ واحد (أربع كيلومترات و٨٨٣ متراً) عند **(العلامة)** و(خمس كيلومترات و٥٨٠ متراً) عند **(المحقّق)** فصاعدا عن محل إقامة جمعة البلد.

حرمة السفر يوم الجمعة

مسألة ٢٤٩٧: يحرم السفر يوم الجمعة بعد الزوال قبل الإتيان بصلاة الجمعة إذا كانت تقام في بلده إذا كان ممن تنطبق عليه شرائط وجوب الحضور وإقامتها، بل يحرم على مثله السفر بعد الفجر من يوم الجمعة، إلا إذا كان عازماً على السفر لأداء حج أو عمرة أو للدفاع عن الوطن ضد عدو يتهدده، أو بقصد السعي في أحد سبل الخير.

مسألة ٢٤٩٨: لا يجب على المسافر الذي فرضه القصر وغير المقيم حضور صلاة الجمعة في البلد التي يتواجد فيها أثناء سفره لكن لو حضر وتواجد في محل إقامتها

وجبت عليه وانعقدت به لو كان ضمن أقل ما تنعقد به وهو خمسة أفراد.

مسألة ٢٤٩٩: تجب صلاة الجمعة على كلّ مسافر يجب عليه التمام أي فرضه التمام وفي حكم المقيم (كثير السفر) فهو مخاطب بها وإن كان في عزمه الخروج من البلد التي تقام فيه عند الانتهاء من انجاز عمله ومهمة سفره فيه.

مسألة ٢٥٠٠: لو صلّى المسافر أو المريض وغيرهما من المستثنين من وجوب الحضور ظهر يوم الجمعة صلاة الظهر سقط عنهم وجوب صلاة الجمعة وإن حضروا محل إقامتها بعد ذلك.

حرمة البيع والشراء بعد الأذان

مسألة ٢٥٠١: يحرم البيع بعد النداء إليها على أصحاب المحلات التجارية ومراكز التسوق التي تقع في حدود دائرة الفرسخ (أربع كيلومترات و٨٨٣ متراً) عند **(العلامة)** و(خمس كيلومترات و٥٨٠ متراً) عند **(المحقّق)** لما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَتَرَكُوكَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهوِ وَمِنَ التِّجارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**﴾[1] الْآيَةَ قَالَ: «إِنَّ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الشَّامِ بِالْمِيرَةِ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ثُمَّ ضَرَبَ بِالطَّبُولِ لِيُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ عليها السلام وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَصُهَيْبٌ وَتَرَكُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَائِماً يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: لَقَدْ نَظَرَ اللهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى مَسْجِدِي فَلَوْلَا الْفِئَةُ الَّذِينَ جَلَسُوا فِي مَسْجِدِي لَانْضَرَمَتِ الْمَدِينَةُ عَلَى أَهْلِهَا نَاراً وَحُصِبُوا بِالْحِجَارَةِ كَقَوْمِ لُوطٍ وَنَزَلَ فِيهِمْ: ﴿**رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ**﴾[2] الْآيَةَ».

وَرُوِيَ أَنَّهُ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَادَى مُنَادٍ (حَرُمَ الْبَيْعُ)، (حَرُمَ الْبَيْعُ) لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**

(١) سورة الجمعة: ١١.

(٢) سورة النور: ٣٧.

فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ الله وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾[1].

مسألة ٢٥٠٢: لو أوقع ذلك التاجر البيع بعد النداء إليها وقع باطلاً لعموم فساد النهي، والمراد بالنداء الأذان الأول المتحقق بالزوال، وسواء كان الخطيب أو الإمام صعدا المنبر أم لا.

مسألة ٢٥٠٣: لا يحرم البيع على غير المخاطب بالسعي من الأفراد الذين سبق الإشارة إلى استثنائهم من وجوب الحضور إلا أن يكون أحدهما مخاطباً فيحرم عليه للإعانة له.

شرائط وجوب صلاة الجمعة وصحتها

مسألة ٢٥٠٤: شرائط وجوب صلاة الجمعة والتكليف بها وصحتها والتي يجب توافرها في كل من الإمام والمأموم هي:

١- الكمال بالبلوغ المتحقق بإحدى العلامات التي مرّ ذكر بعضها من السن، والاحتلام، والحيض، والحمل والرشد، إلا أنها تصح من الصبي المميّز تمريناً إذا كان مأموماً.

٢- العقل والرشد فلا تصح من المجنون لسقوط التكليف عنه.

٣- الذكورة في الإمام والمأموم، ويجوز أداؤها من المرأة لو حضرت وتجزيها عن صلاة الظهر.

٤- الإسلام، فلا تصح من الكافر.

٥- السلامة من المرض والإقعاد والزمانة.

٦- الكون على مسافة أقل من البعد الزائد عن فرسخين.

٧- الاتحاد لجميع الجمع التي تدخل ضمن دائرة دون فرسخ أي يجب أن تقام صلاة جمعة واحدة موحدة تجمع كل الجمعات التي بينها مسافة تقل عن فرسخ (أربع كيلومترات و٨٨٢ ونصف المتر) عند **(العلامة)** و(خمس كيلومترات و٥٨٠ متراً) عند **(المحقّق)** ليصح لهم الاتيان بها وتصح منهم وإلا بطلت على نحو ما تقدم في

(١) سورة الجمعة: ٩.

حكم السابق واللاحق منها.

٨- الخطبتان، فلا تجزي الخطبة الواحدة وإن اشتملت على ما تشتمل عليه الاثنتان، وهما بدل عن الركعتين في سائر صلاة الظهر في الأيام.

٩- حضور واجتماع خمسة أشخاص أحدهم الإمام، هذا في الوجوب التخييري والإجزائي، وإنما تجب عيناً في السبعة إذا حضروا فأكثر لا غير.

١٠- فعلها جماعة، فلا تقع فرادى ولو كثر عدد من كان متواجداً في مكان واحد.

الشرائط الخاصة بإمام الجمعة

مسألة ٢٥٠٥: يعتبر في إمام الجمعة الاتصاف بأمور:

١- الكمال والبلوغ.

٢- الإيمان.

٣- العدالة.

٤- الذكورة.

٥- طهارة المولد.

٦- الفقاهة عند **(العلامة)**، وأما **(المحقّق)** فعنده من صحت جماعته صحت جمعته من سائر أهل الفضل مع قدرته على انشاء الخطبتين.

٧- كونه أهلاً للنيابة.

٨- أن يكون ممن تنعقد به وإن لم يجب عليه الحضور، والمسافر تنعقد به فتجوز إمامته.

٩- الأحوط أن لا يكون أجذم أو أبرص.

١٠- اتحاد الخطيب الملقي لخطبتي الصلاة والإمام المصلي لصلاة الجمعة فلا يجوز أن يتولى الإتيان بالخطبة إمام ويتولى الصلاة إمام آخر اختياراً الا عند العارض وضرورة الاستنابة.

مسألة ٢٥٠٦: يجوز لسائر المأمومين من مقلدي **(العلامة)** الذي يشترط في إمام الجمعة أن يكون فقيهاً جامعاً لشرائط الفتوى الاقتداء بالإمام الذي لا يتصف بهذه

الصفة والمرتبة ويرجع في التقليد إلى **(المحقّق)** الذي يقول بجواز اقامتها وصحة تصدي إمامتها لكل من صحّت جماعته وقدر على انشاء الخطبتين مع حضور العدد (خمسة بما فيهم الإمام)، لكن ينوون بها صلاة الظهر وبعد فراغ الإمام من صلاة الجمعة يقومون للإتيان بالركعتين المتبقيتين من صلاة ظهرهم، ولو صلوها بنية الجمعة فإنها لا تسقط عنهم وجوب صلاة الظهر فيجب عليهم الإتيان بها بعد الفراغ من صلاة الجمعة تلك، والتغاير في التقليد والفتوى في هذا الموضع بين المأموم والإمام لا يمنع من حضور أولئك المأمومين والاقتداء بمثل هذا الإمام، كما لا يضر بصلاتهم لو نووها ظهراً خلف من يصليها جمعة تثنية القنوت فيها في الركعة الثانية لأنه أمر لا يخل بنظم ركعات الصلاة اليومية وكيفيّتها وهيئتها.

مسألة ٢٥٠٧: يعرف الإمام الجامع لشرائط الفتوى على شرط **(العلامة)** بحصول تلك الصفات له مع اتصافه بالورع والتقوى بحيث يصلح للقضاء والفتوى ويشهد له أهل الخبرة باتصافه بهذه المنزلة أو يشتهر شهرةً تفيد ذلك عند أهل بلده.

مسألة ٢٥٠٨: لو انفض وتفرّق من تنعقد به صلاة الجمعة من المأمومين بعد التلبّس بالصلاة ولو بتكبيرة الإحرام لم تبطل الصلاة ويجب على الإمام الإتمام بمن تبقى من المأمومين ولو كان واحداً.

مسألة ٢٥٠٩: لو صلى الفقيه الجامع لشرائط الفتوى صلاة الجمعة عند **(العلامة)** ومن تصح امامته عند **(المحقّق)** فاتفق ظهور الإمام المهدي عليه السلام في الأثناء قبل الفراغ منها لم تبطل صلاته، ولم يخرجه ذلك عن النيابة العامة عنه، وهي كافية في زمن الحضور أيضاً، سيّما إذا لم يتمكّن الإمام الحاضر من إقامتها، فهي كزمن الغيبة يجوز لغيره اقامتها.

مسألة ٢٥١٠: لو اتفق عدم حضور العدد الذي تنعقد به صلاة الجمعة أقل من أربعة مأمومين مع الإمام الجامع للشرائط فصلى بهم صلاة الظهر ثم اتفق التحاق من يكمل العدد بهم أتم صلاة الظهر واستأنف صلاة الجمعة معهم إذا كان وقتها لا زال باقياً.

مسألة ٢٥١١: عند تشاح ومنازعة الأئمة في زمن الغيبة على إقامة صلاة الجمعة

في مكان واحد يقدّم الأفقه منهم، فالأقرأ، فالأقدم هجرة لطلب العلم، فالأسن، فالأصبح وجهاً.

عند فقد الفقيه الجامع للشرائط

مسألة ٢٥١٢: لا يجوز التصدي لإقامة صلاة الجمعة لكل من صلح لإمامة الجماعة وقدر على الإتيان بالخطبة دون انطباق بقيّة الأوصاف المارّة عليه هذا عند **(العلامة)** وعند **(المحقّق)** يجوز.

مسألة ٢٥١٣: يجب الاحتياط عند **(العلامة)** بالجمع بين صلاتي الجمعة والظهر إذا أقامها من يشك في أهليته للتصدي لإمامتها بالوصف المذكور آنفاً.

مسألة ٢٥١٤: لا يعتبر آثماً عند **(العلامة)** من يصلي صلاة الجمعة خلف غير الفقيه الجامع وغير المتجزئ لكن يجب عليه الإتيان بالظهر بعدها كما تقدم.

مواطن التخيير بين إقامة الجمعة والظهر

مسألة ٢٥١٥: يكون فرض الجمعة اختياريّاً أي مخيّراً بينه وبين صلاة الظهر في ثلاث حالات:

١- إذا كان عدد المأمومين مع الإمام خمسة أشخاص.

٢- إذا فقد الفقيه الجامع لشرائط الفتوى ولم يوجد سوى الفقيه المتجزئ عند **(العلامة)** خاصة.

٣- لو اتفق أن اجتمعت صلاة عيد وصلاة جمعة في يوم جمعة واستكملت شرائط وجوب كل منهما كما سيأتي في محلّه.

سنن إمام الجمعة المستحبة

مسألة ٢٥١٦: يستحب في إمام الجمعة الاتصاف بأمور:

١- أن يكون بليغاً في منطقه وحديثه.

٢- أن يكون مواظباً على أداء الصلوات الخمس اليوميّة في أوائل أوقاتها.

٣- أن يكون ممن يأتمر بما يأمر به، وينتهي عمّا ينهى عنه.

٤- أن يصعد على منبر وشبهه أثناء الإتيان بالخطبة، وأن يكون ذلك المنبر على يمين المحراب.

٥- أن يعتمد على سيف أو قوس أو عصى أثناء إلقاء الخطبة.

٦- أن يرتدي العمامة شتاءً أو قيضاً بمعنى أن لا يفارق لبس العمّة أثناء إقامة صلاة الجمعة من دون فرق بين أن يكون الجو بارداً أو حاراً.

٧- أن يرتدي بردة يمانيّة أو عدنيّة.

٨- أن يسلّم على الناس عند انتهائه في صعود المنبر، ويجب رد المأمومين على هذا السّلام.

٩- أن يستقبلهم بوجهه لأن كلاً منهما قبلةً للآخر.

١٠- أن يجلس للاستراحة حتى يفرغ المؤذن حيث يكون الصعود قبل الأذان أوفي أثنائه، وله تأخير الصعود لما بعد الأذان.

١١- أن يكون فصيحاً غير لحان ولا يستعمل الألفاظ الغريبة الوحشية للسامع أو ما تستنكره عقولهم.

لو عرض للإمام عارض في أثناء الصلاة

مسألة ٢٥١٧: لو عرض لإمام الجمعة عارض بعد شروعه في انشائه الخطبتين وتعذر عليه الإكمال جاز له أن يستنيب من يكملها مع الصلاة لكن يشترط في ذلك الخطيب ما يشترط في إمامها لأنهما جزءاً منها.

مسألة ٢٥١٨: لو عرض للإمام في أثناء أداء صلاة الجمعة مانع لم يتمكّن بسببه من تتمة الصلاة وجب على الإمام إن أمكنه أو المأمومين تقديم شخص آخر يتم بهم نفس الصلاة ممن له أهلية التصدي لإقامتها، فإن لم يكن فيهم من يصلح للإمامة على شرط **(العلامة)** وشرط **(المحقّق)** سقطت مشروعيتها، وعليهم أن ينووا الانفراد ويكملوا صلاتهم بنيّة صلاة الظهر.

مسألة ٢٥١٩: لا يشترط في النائب أن يكون ممن حضر خطبة صلاة الجمعة وإن

كان رعاية ذلك أفضل، ولكن يشترط فيه أن يكون قد أحرم بالتكبير بصلاة الجمعة في ابتداء إقامة الصلاة فلو ابتدأ تكبيرة التحريم حين استنابته لم يجز.

شرائط المأموم

مسألة ٢٥٢٠: يشترط في وجوب صلاة الجمعة على المكلف انتفاء جملة من الأمور:

١- أن لا يخاف على سلامة نفسه بسبب فتنة وأزمة سياسية وأمنية.

٢- أن يخاف على ماله المضر بحاله.

٣- أن لا يشغله تجهيز ميت خوطب بتجهيزه ولو كان وجوبه كفائياً.

٤- أن لا يشغله تمريض قريب له من أرحامه تتوقف العناية به عليه.

٥- أن لا يمنعه حبس.

٦- أن لا يمنعه هطول المطر، وكذا الوحل.

٧- وجود الإمام المعصوم العادل، أو نائبه الخاص في زمن الحضور، وفي زمن الغيبة عند **(العلامة)** يشترط وجود الفقيه الجامع لشرائط الفتوى، ولو متجزياً تجزياً قريباً من الفقيه الجامع.

٨- أن لا يعرض له مانع يسقط الوجوب ويتعين معه الجواز والتخيير، كتصدي غير الفقيه الجامع لشرائط الفتوى لإمامتها إذا كان متجزياً عند **(العلامة)** مع اتصافه بالعدالة والقدرة على إنشاء الخطبتين وحضور (خمسة أفراد) أقل العدد الذي تنعقد به.

مسألة ٢٥٢١: إذا حضر الإمام بالوصف المتقدّم على مختار **(العلامة)** مع أربعة مأمومين بحيث يكون المجموع خمسة نووا الوجوب، وتجزي عن الظهر حينئذ، بل هي أفضل الفردين.

مسألة ٢٥٢٢: المصلي فيها خلف إمام لا يقتدي به تقية ينوي صلاة الظهر ويتمها بركعتين بعد فراغ الإمام، والأفضل أن يصلي الظهر منفرداً قبله أو بعده بشكل مستقل.

مسألة ٢٥٢٣: لو زوحم المأموم بحيث تعذر عليه الركوع والسجود في الركعة الأولى لم يجز له السجود على ظهر المأموم الذي يصلي أمامه وعليه أن يصبر إلى الركعة الثانية فإن أدركها أجزأ وإلا أتمّها ظهراً، والأحوط له أن يستأنف صلاة الظهر.

مسألة ٢٥٢٤: يجب على المقيم في النواحي البعيدة ضمن دائرة الفرسخ السعي إلى مكان ايقاع صلاة الجمعة قبل الزوال على وجه يتمكن فيه من إدراك الاقتداء بصلاة الجمعة.

مسألة ٢٥٢٥: لو صلى صلاة الظهر ساهياً ثم لم يدرك صلاة الجمعة بعد الالتفات إلى كون اليوم جمعة ووجوب السعي إليها أجزأته صلاة الظهر التي أتى بها.

مسألة ٢٥٢٦: يجوز ويرخص لمن لم تجب عليه صلاة الجمعة لعذر شرعي ك (المسافر والمريض والمرأة...) الإتيان بصلاة الظهر في بيته قبل فراغ الإمام المقيم لها من صلاة الجمعة.

صلاة الممتنع من حضور صلاة الجمعة

مسألة ٢٥٢٧: التكليف الذي يتوجه لمن يجب عليه حضور صلاة الجمعة ويمتنع عن حضورها وإن كان آثماً هو الانتظار حتى فراغ إمام الجمعة من صلاة الجمعة ثم يأتي هو بصلاة الظهر أينما كان.

مسألة ٢٥٢٨: لو خالف المكلف بها ممن وجب عليه حضورها وصلى في بيته صلاة الظهر في نفس وقت إقامة صلاة الجمعة أثم وبطلت صلاته، ولم يسقط عنه وجوب السعي إليها فإن تمكن من ادراكها وجب عليه وصلى معهم وإن لم يدركها لفراغ الإمام منها أعاد صلاة الظهر ثانياً.

مسألة ٢٥٢٩: لو صلى الظهر وحصل له شك في زمان وقوع صلاة الجمعة هل وقعت صلاته قبل صلاة إمام الجمعة التي تقام في بلده أو في أثنائها أو بعدها لم يجزه ما صلاه، ووجب عليه اعادة صلاة الظهر التي سبق وأن أتى بها بعد التأكد من فراغ إمامها منها.

حضور المرأة لصلاة الجمعة

مسألة ٢٥٣٠: لا يجب على المرأة حضور صلاة الجمعة ولو اجتمعت شرائط الوجوب كافة.

مسألة ٢٥٣١: تسقط الرخصة عند حضور المرأة وتواجدها في محل الإتيان بصلاة الجمعة، وتجب عليها حينئذ، لكن لا تحسب ضمن أقل العدد الذي تنعقد به من المأمومين.

مسألة ٢٥٣٢: الخنثى كالمرأة فيما تختص به من أحكام.

أحكام المأموم المسبوق

مسألة ٢٥٣٣: إذا تيقّن الفرد المكلف عدم إمكانية إدراك صلاة الجمعة لو تجشم عناء السعي إليها لم يسغ له إقامة صلاة الظهر بناءً على ذلك بل عليه أن يصبر حتى يتيقن فراغ الإمام من إقامتها.

مسألة ٢٥٣٤: يكتفي المأموم المسبوق بإدراك الإمام في أثناء القراءة قبل الركوع الأول أو أدركه راكعاً لإدراك فضيلة صلاة الجمعة، وإن لم يدرك الخطبتين.

مسألة ٢٥٣٥: لا يشترط في صحة اقتداء المأموم المسبوق لصلاة الجمعة إدراك الإمام أثناء تكبيرة الركوع الأوّل، وإن كان الأحوط إعادتها ظهراً لو لم يدركها.

مسألة ٢٥٣٦: لو شك المأموم المسبوق حال تكبيره للإحرام بقصد الاقتداء والالتحاق بصلاة الجمعة في بقاء الإمام راكعاً أو قد رفع رأسه أعادها ظهراً.

مسألة ٢٥٣٧: لو أدرك إمامها في الركعة الثانية والتحق به كان عليه أن يتم صلاته بنفسه منفرداً بعد فراغ الإمام من أداء صلاة الجمعة.

الوقت المحدد لصلاة الجمعة

رُوِيَ «أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ قَدْرَ شِرَاكٍ وَيَخْطُبُ فِي الظِّلِّ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ فَانْزِلْ فَصَلِّ».

مسألة ٢٥٣٨: مبدأ وقت صلاة الجمعة زوال الشمس، ويمتد وقتها بقدر فعل الخطبتين والركعتين بعدها، وقد قدرت بمضي ساعة.

مسألة ٢٥٣٩: يرخص إيقاع خطبة صلاة الجمعة في الظل الأول قبل الزوال ليقع ابتداء أداء الركعتين عند تحقق الزوال ويمكن استعلام الظل الأول للشروع في الخطبتين قبل الزوال بنصب شاخص وتقسيم عموده إلى سبعة أجزاء وخط سبع دوائر على الصفحة التي ينتصب الشاخص وسطها تحيط بذلك الشاخص يبدأ بترقيم الدائرة الأولى الأصغر حول الشاخص بالرقم واحد وتنتهي الدوائر بالدائرة السابعة بأكبر دائرة ويحتسب فيها قياس البعد بين خط دائرة والخط الآخر هو نفس البعد بين الخطوط السبعة المعلمة على عمود الشاخص فإذا تدرج تناقص الظل عند الظهر قبل الزوال حتى بلغ خط الدائرة الأخيرة رقم واحد كان هذا هو مبدأ حساب الظل الأول.

مسألة ٢٥٤٠: بقاء الوقت المقدّر بساعة بعد الزوال من شروط صحة انعقاد صلاة الجمعة، ولو لم يدرك إمام الجمعة وقتها المذكور بأكمله اشترط كون الوقت المتبقي يسع للإتيان بالخطبتين وركعة في وقتها المحدد.

مسألة ٢٥٤١: لو علم أو ظنّ إمام الجمعة ابتداءً عند العزم متأخراً على إقامة صلاة الجمعة بعد الزوال واجتماع العدد عدم اتساع الوقت لها لم يجز له اقامتها ويجب عليه أن يصلّى صلاة الظهر جماعة بمن حضر.

مسألة ٢٥٤٢: لو خرج الوقت المشار إليه وانقضى وهو لا زال في الصلاة التي أتى بالركعة الأولى منها أتمها على أنها صلاة جمعة كل من كان فيها إماماً كان أو مأموماً، ولا يجوز لهم العدول من صلاة الجمعة إلى صلاة الظهر لو تبيّن انقضاء الوقت

المحدد المشار إليه آنفاً قبل الهوي للركعة الثانية.

أذان صلاة الجمعة

مسألة ٢٥٤٣: لصلاة الجمعة أذان واحد وقت زوال الشمس كسائر الصلوات الخمس، ولا يوجد أذان ثان خاص بصلاة الجمعة بعد الأذان الأوّل قبل صعود الإمام المنبر لإلقاء الخطبتين أو بعد نزوله من على المنبر، ولا يشرع غير الإقامة بعد الخطبتين لإقامة صلاة الجمعة، وكذا بين صلاة الجمعة وبين صلاة العصر لعدم ثبوت شرعيّة غير ذلك عند الجمع بينهما ظهر الجمعة.

السنن المتقدمة والمتأخرة لصلاة الجمعة

مسألة ٢٥٤٤: من أهم سنن صلاة الجمعة المتقدمة عليها للمأموم والإمام ما يلي:

١- الغُسْل (غُسْل الجُمْعَة) وقد تقدّم بيان كيفيته في فقه الطهارة.

٢- لبس أجود ما لديه من الثياب وأنظفها.

٣- الدعاء عند الخروج من البيت باتجاه محل إقامتها بقوله: **(اللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِيَتِي وَاسْتِعْدادِي رَجاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْ دُعائِي يامَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلا لَوَفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ ؛ أَتَيْتُكَ مُقِرّا عَلى نَفْسِي بِالاِساءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفا بِأَنْ لا حُجَّةَ لِي وَلا عُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَالَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الخاطِئِينَ. فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظِيمِ الجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيامَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاّ حِلْمُكَ وَلا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلاّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لي يا إِلهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِها مَيْتَ البِلادِ، وَلا تُهلِكْنِي غَمّا حَتّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الاِجابَةَ في دُعائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ العافِيَةِ إِلى مُنْتَهى أَجَلِي، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلا تُسَلِّطَهُ عَلَيَّ، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. اللّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ**

رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إِلهِي عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوِّي فَانْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يا إِلهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ).

٤- المشي إلى صلاة الجمعة بسكينة ووقار.

٥- الإتيان بنوافل الظهر قبل الزوال إن حضر موقع إقامة صلاة الجمعة مبكراً واتسع وقته لها، أو تأخيرها إلى ما بعد الفراغ من صلاة الجمعة إن رغب.

كيفية صلاة الجمعة

مسألة ٢٥٤٥: صلاة الجمعة ركعتان قبلهما خطبتان بالتفصيل الذي سيأتي، ويجب قراءة سورتي الجمعة والمنافقين بعد قراءة سورة الفاتحة في ركعتيها عند **(العلامة)** وإن قرأ بغيرهما سهواً أو غفلة عدل إليهما ولو من سورتي التوحيد والجحد إلا مع تجاوز النصف، وعند **(المحقّق)** يستحبان مؤكداً.

سنن صعود الإمام لإلقاء الخطبتين

مسألة ٢٥٤٦: يستحب للإمام عند صعوده المنبر لإنشاء الخطبة أمور:

١- تلاوة شيء من القرآن.

٢- الدعاء لنفسه وللمؤمنين.

٣- أن يتجنب التطويل ويقصّر مدّة الخطبتين مهما أمكن لضيق الوقت لهما.

٤- أن يدعو ما بين فراغه منهما إلى أن تستوي الصفوف، وكذا يستحب للمأمومين الدعاء فيما يهمهم من حوائج الدنيا والآخرة في هذا الوقت لأنه من الساعات التي يستجاب فيها الدعاء.

مسألة ٢٥٤٧: قد مرّ استحباب استقبال الناس لإمام الجماعة أثناء خطبتيه وهو عند **(العلامة)** واجب إلا البعيد عن السماع.

مسألة ٢٥٤٨: ينبغي جلوس الداخل حيث ينتهي إذا كان الإمام يخطب، ويكره له تخطي رقاب الصفوف إلا أن تكون بين أيديهم فرجة وسِعَة يتجاوز الصفوف من خلالها.

سنن خطبتي صلاة الجمعة

مسألة ٢٥٤٩: يجب على إمام الجمعة أن يأتي بخطبتين في صلاة الجمعة تتقدمان عليها، ولا يجزي الإتيان بالصلاة بدونهما.

مسألة ٢٥٥٠: يشترط اشتمال الخطبة الأولى لصلاة الجمعة على:

١- (الحَمْدُ لِلّهِ) بهذه الصيغة، والثناء عليه بما يليق به من الصفات الكاملة والمنزهة له عن سمات الإمكان والحدوث.

٢- الصلاة على رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ بلفظ الصلاة.

٣- الشهادتين (الشهادة بالتوحيد والشهادة بالنبوة).

٤- الوعظ وتعلّيم الناس أمور دينهم وما يتعلق بأمور دنياهم، والوصيّة بتقوى الله تعالى والحثّ على الالتزام بأوامره جلّ وعلا، وترك ما نهى عنه.

٥- قراءة سورة خفيفة في نهاية الخطبة الأولى.

ويشترط اشتمال الخطبة الثانية على:

١- قراءة آية: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[1].

٢- الصَّلاة على النبي الأكرم ﷺ.

٣- الصَّلاة على أئمة المؤمنين من العترة الطاهرة عليهم السلام بالإجمال أو بالتفصيل على واحد واحد منهم حتى آخرهم.

---

(١) سورة النحل: ٩٠.

٤- الدعاء بتعجيل الفرج لإمام الزمان الحجة بن الحسن (عجل الله له الفرج وسهل له المخرج)، والفرج لأمة الإسلام من كل ما يعصف بها ويجتاح دولها من الحروب والويلات والبلايا والمحن والفتن ويصلح حالها ويلم شملها ويوحد كلمتها وأن ينعم عليها بالاستقرار والأمن والأمان والرخاء.

٥- الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات والدعاء لهم.

مسألة ٢٥٥١: يجب على المأمومين استماع الخطبتين والامتناع عن كل ما يحرم على المصلي في الصلاة من التشاغل بالأمور الأخرى والحديث مع بعضهم البعض، ومن يفعل ذلك منهم لا تبطل صلاته ولا الخطبة وكان مأثوماً ونقصاً من ثواب صلاته.

مسألة ٢٥٥٢: يجب أن يكون الإمام الخطيب أثناء الخطبتين وحال قيامه على طهارة، وأن يراعي ستر جسمه كستره عند الصلاة، ويسقط وجوب الاستقبال عليه للقبلة لإنّ قبلة الإمام الخطيب المأمومون المخاطبون وبالعكس يكون هو قبلتهم التي يستقبلونها عند جلوسهم للإصغاء إلى خطبته.

مسألة ٢٥٥٣: لو لم يسع الوقت للخطبتين ولو خفيفتين تعيّنت عليه وعلى من حضر من المأمومين إقامة صلاة الظهر، والاحتياط بالجمع هنا بين صلاتي الظهر والجمعة على هذا التقدير مطلوب، وكذا في كلّ محل تفوت بعض الشرائط المختلف فيها.

مسألة ٢٥٥٤: لا يجوز لإمام الجمعة ابتداء الخطبتين والشروع فيهما قبل حضور أقل العدد الذي تنعقد به صلاة الجمعة وهو أربعة أشخاص غير الإمام.

مسألة ٢٥٥٥: لا يحرم على إمام الجمعة قراءة سورة العزيمة في أحد الخطبتين أو فيهما معاً فلو قرأها وجب عليه السجود على المنبر إن أمكن، وإلا نزل وسجد وسجد المستمعون لها من المأمومين.

مسألة ٢٥٥٦: يجب في خطبتي صلاة الجمعة أمور:

١- الإتيان بخطبتين قبل الإتيان بصلاة الجمعة متقدمتين عليها.

٢- قيام الإمام منتصباً مدّة الإتيان بالخطبتين مع القدرة، فإن عجز عن ذلك جلس.

٣- الجلوس بين الخطبتين جلسة قصيرة.

٤- التزام اللفظ العربي في القدر الواجب منهما المتقدّم ذكره.

٥- الطهارة من الحدث والخبث لأنهما بمثابة صلاة يشترط فيهما ما يشترط في بدن ولباس المصلي.

٦- اجتماع العدد (خمسة أفراد) وإسماعهم.

٧- الترتيب بين أجزاء الخطبة بالنحو الذي سبق الإشارة إليه.

٨- وجوب الإنصات على من تنعقد به من العدد.

مسألة ٢٥٥٧: لو خطب إمام الصلاة الخطبتين جالساً مع قدرته على القيام بطلت صلاة الجمعة التي سيأتي بها بعد الفراغ من هاتين الخطبتين ووجب على الإمام وممن علم بذلك من المأمومين الإتيان بصلاة الظهر بعدها، ولو لم يعلم بعض المأمومين بجلوسه صحت جمعتهم.

مسألة ٢٥٥٨: يجوز للمأمومين الجالسين أثناء الخطبتين تسميت العاطس ورد السّلام على من يلتحق بهم تباعاً، وإن كره لأولئك التسليم على الإمام حالة الخطبة.

مسألة ٢٥٥٩: لا بأس بالكلام بين المأمومين بعد فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تقام الصلاة.

مسألة ٢٥٦٠: يكره للمأمومين التشاغل بصلاة النوافل في أثناء الخطبة ولو صلاة ركعتي تحيّة المسجد أو نافلة ذلك اليوم، إلا أن يكون قد تلبّس وشرع بركعة منها قبل شروع الإمام بخطبته فله أن يتمّها.

مسألة ٢٥٦١: لو انفض أدنى العدد من المأمومين الذين تنعقد بهم صلاة الجمعة قبل تلبسهم بالصلاة أو قبل شروع الخطبة سقط وجوب الإتيان بها، إلا مع عودهم ثانياً أو بلوغ ذلك العدد من مأمومين جدد غيرهم.

مسألة ٢٥٦٢: لو انفض وتفرّق من تنعقد به صلاة الجمعة من المأمومين في أثناء الخطبة ثم كمل العدد من مأمومين غيرهم قبل انتهائها أعاد الإمام على مسامعهم منها مالم يسمعوه من قدرها الواجب.

أول خطبة صلاة جمعة لخاتم المرسلين في الإسلام

مسألة ٢٥٦٣: أول خطبة لصلاة جمعة في الإسلام كانت لخاتم المرسلين ﷺ عندما قَدِمَ مُهَاجِراً حَتَّى نَزَلَ قُبَا عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ حِينَ الضُّحَى فَأَقَامَ ﷺ بِقُبَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَامِداً الْمَدِينَةَ فَأَدْرَكَتْهُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ فِي بَطْنِ وَادٍ لَهُمْ وَقَدِ اتَّخَذُوا الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مَسْجِداً وَكَانَتْ هَذِهِ الْجُمُعَةُ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْإِسْلَامِ فَخَطَبَ فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ بِالْمَدِينَةِ فِيمَا قِيلَ فَقَالَ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَأُومِنُ بِهِ وَلَا أَكْفُرُهُ وَأُعَادِي مَنْ يَكْفُرُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَالنُّورِ وَالْمَوْعِظَةِ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَقِلَّةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَضَلَالَةٍ مِنَ النَّاسِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وَدُنُوٍّ مِنَ السَّاعَةِ وَقُرْبٍ مِنَ الْأَجَلِ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى وَفَرَّطَ وَضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهُ خَيْرُ مَا أَوْصَى بِهِ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ أَنْ يَحُضَّهُ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنْ يَأْمُرَهُ بِتَقْوَى اللهِ فَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمُ اللهُ مِنْ نَفْسِهِ وَإِنَّ تَقْوَى اللهِ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ عَلَى وَجَلٍ وَمَخَافَةٍ مِنْ رَبِّهِ عَوْنٌ صِدْقٌ عَلَى مَا تَبْغُونَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَمَنْ يُصْلِحِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ مِنْ أَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَا يَنْوِي بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللهِ يَكُنْ لَهُ ذِكْراً فِي عَاجِلِ أَمْرِهِ وَذُخْراً فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ حِينَ يَفْتَقِرُ الْمَرْءُ إِلَى مَا قَدَّمَ وَمَا كَانَ مِنْ سِوَى ذَلِكَ يَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ وَالَّذِي صَدَقَ قَوْلُهُ وَنَجَزَ وَعْدُهُ لَا خُلْفَ لِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فَاتَّقُوا اللهَ فِي عَاجِلِ أَمْرِكُمْ وَآجِلِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعَظِّمْ لَهُ أَجْراً وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً وَإِنَّ تَقْوَى اللهِ تُوقِي مَقْتَهُ وَتُوقِي عُقُوبَتَهُ وَتُوقِي سَخَطَهُ وَإِنَّ تَقْوَى اللهِ تُبَيِّضُ الْوُجُوهَ وَتُرْضِي الرَّبَّ

وَتَرْفَعُ الدَّرَجَةَ خُذُوا بِحَظِّكُمْ وَلَا تُفْرِطُوا فِي جَنْبِ الله فَقَدْ عَلَّمَكُمُ الله كِتَابَهُ وَنَهَجَ لَكُمْ سَبِيلَهُ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَيَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ فَأَحْسِنُوا كَمَا أَحْسَنَ الله إِلَيْكُمْ وَعَادوا أَعْدَاءَهُ وَجَاهِدُوا فِي الله حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَسَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ الله وَاعْمَلُوا لِمَا بَعْدَ الْيَوْمِ فَإِنَّهُ مَنْ يُصْلِحْ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله يَكْفِهِ الله مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ذَلِكَ بِأَنَّ الله يَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَلَا يَقْضُونَ عَلَيْهِ وَيَمْلِكُ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ الله أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

فَلِذَلِكَ صَارَتِ الْخُطْبَةُ شَرْطاً فِي انْعِقَادِ الْجُمُعَةِ، وكَانَ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بينهما ثُمَّ يَقُومُ.

خطبة صلاة الجمعة للإمام علي عليه السلام

مسألة ٢٥٦٤: روي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنه خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ عَلَّامِ الْغُيُوبِ وَسَتَّارِ الْعُيُوبِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَمُنْزِلِ الْقَطْرِ وَمُدَبِّرِ الْأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارِثِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْفَاتِحِينَ الَّذِي مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ لِمُلْكِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَحْدُثَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَسَيِّدُ السَّادَاتِ وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ دَاعِياً إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِداً عَلَى الْخَلْقِ فَبَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ كَمَا أَمَرَهُ لَا مُتَعَدِّياً وَلَا مُقَصِّراً وَجَاهَدَ فِي الله أَعْدَاءَهُ وَلَا وَانِياً وَلَا نَاكِلًا وَنَصَحَ لَهُ فِي عِبَادِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً وَقَبَضَهُ الله إِلَيْهِ وَقَدْ رَضِيَ عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ سَعْيَهُ

وَغَفَرَ ذَنْبَهُ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ) أُوصِيكُمْ عِبَادَ الله بِتَقْوَى الله وَاغْتِنَامِ طَاعَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ الْفَانِيَةِ وَإِعْدَادِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَجَلِيلِ مَا يُشْفِي بِهِ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ وَآمُرُكُمْ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمُ الزَّائِلَةِ عَنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ تَرْكَهَا وَالْمُبْلِيَةِ لِأَجْسَادِكُمْ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَجْدِيدَهَا وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَرَكْبٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَأَفْضَوْا إِلَى عَلَمٍ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوهُ وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْغَايَةِ أَنْ يُجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا وَكَمْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَطَالِبُ حَثِيثٍ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا وَلَا تُعْجَبُوا بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ ضَرَّائِهَا وَبُؤْسِهَا فَإِنَّ عِزَّ الدُّنْيَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ وَإِنَّ زِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا إِلَى ارْتِجَاعٍ وَإِنَّ ضَرَّاءَهَا وَبُؤْسَهَا إِلَى نَفَادٍ وَكُلُّ مُدَّةٍ فِيهَا إِلَى مُنْتَهًى وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى بِلًى أَ وَلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ وَفِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَبَصِيرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ أَ لَمْ تَرَوْا إِلَى الْأَمْوَاتِ لَا يَرْجِعُونَ وَإِلَى الْأَخْلَافِ مِنْكُمْ لَا يَخْلُدُونَ قَالَ الله تَعَالَى وَالصِّدْقُ قَوْلُهُ وَحَرامٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ وَقَالَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ وَلَسْتُمْ تَرَوْنَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُصْبِحُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى فَمِنْ مَيِّتٍ يُبْكَى ومَفْجُوعٍ يُعَزَّى وصَرِيعٍ يَتَلَوَّى وَآخَرُ يُبَشَّرُ وَيُهَنَّى وَمِنْ عَائِدٍ يَعُودُ وَآخَرُ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَغَافِلٍ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مَا يَمْضِي الْبَاقِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَإِلَيْهِ مَوْئِلُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْأُمُورِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَلَا إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ الله عِيداً وَهُوَ سَيِّدُ أَيَّامِكُمْ وَأَفْضَلُ أَعْيَادِكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمُ الله فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَى ذِكْرِهِ فَلْتَعْظُمْ فِيهِ رَغْبَتُكُمْ وَلْتَخْلُصْ نِيَّتُكُمْ وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى الله وَالدُّعَاءِ وَمَسْأَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ فَإِنَّ الله يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهُ وَيُورِدُ النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ قَالَ الله تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَةً مُبَارَكَةً لَا يَسْأَلُ الله فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ الْجُمُعَةُ

وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَّا الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ وَالْعَبْدَ وَالْمَرِيضَ غَفَرَ الله لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوبِنَا وَعَصَمَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنِ اقْتِرَافِ الذُّنُوبِ بَقِيَّةَ أَعْمَارِنَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ الله أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ الله هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَكَانَ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ أَوْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ أَوْ إِذَا زُلْزِلَتْ أَوْ أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ أَوِ الْعَصْرَ وَكَانَ مِمَّا يَدُومُ عَلَيْهِ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ».

ثُمَّ يَجْلِسُ جَلْسَةً خفيفة بقدر ما يقرأ سورة الإخلاص ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللهمَّ عَذِّبْ الكَفَرَةَ... وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ اللهمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعب فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنَقِمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ اللهمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَثَابَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ آمِينَ ﴿**إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[1] اذْكُرُوا الله فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَسَلُوهُ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ».

(١) سورة النحل: ٩٠.

خطبتا صلاة الجمعة للمحقق الشيخ يوسف

مسألة ٢٥٦٥: ونضيف لما سبق عرض خطبتين من خطب صلاة الجمعة للمحقق البحراني اخترناهما من كتابه خطب الجمع والأعياد[١]:

الخطبة الأولى

«بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الحمد الله الذي ينبغي أن يكون أول عبادته معرفته، وأصل معرفته توحيده، ونظام توحيده نفي الصفات عنه، فإن العقول بشراشرها شهدت أن كل صفة وموصوف مخلوق، وكل مخلوق شهد أن له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف، وكل صفة وموصوف شهدا بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث، وشهادة الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث، ، فلم يعرف الله أبداً من بالتشبيه عَرَفه، ولا إياه وحَّدَ من اكتنهه، ولا حقيقته أصاب مَنْ مَثّله، ولا به صَدَّق من أثبت له نهاية، ولا له تذلل من بَعَّضَه، ولا إياه أراد من توهّمه، ولا صَمَّدَه من أشار إليه، ولا إيّاه عني من شبَّهَه، بالعقول تُعْتَقَد معرفته، وبالفطرة تَثبت حجته، كل معروف بنفسه مصنوع، وكل قائم في سواه معلول، صَنْعَةُ خَلْقَة الخلق دليل على الحجاب بينهم وبينه، كما أن بصنعه يستدل عليه، وابتداؤه إياهم دليل على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره لأنه ممكن فيجب الانتهاء إلى مبدأ المبادئ، وأدوه[٢] الخلق دليل على أن لا أداة فيه إذ بفاقة المتأدين[٣] تشهد الأدوات كما شهدت بامتناع تصور كنه التعبيرات، ومباينة الخلق دليل على مفارقته فذاته

---

(١) كتاب خطب الجمع والأعياد للمحقق البحراني الشيخ يوسف آل عصفور ﷺ وهو كتاب مشهور إلا أنه لم يطبع بعد لكن يتم تداول نسخه الخطية ومصوراتها بين الكثير من أئمة الجمعة في أنحاء كثيرة منذ عهده وعصره إلى يومنا هذا، وما اخترناه منها عبارة عن (الخطبة الثالثة والثلاثين بعد المائة (الخطبة الأولى) والخطبة الرابعة والثلاثين بعد المائة (الخطبة الثانية).

(٢) آدوه على وزان فلس مصدر جعلى من الأداة مضاف إليه تعالى، أي جعله إياهم ذوي أدوات وآلات في إدراكاتهم وأفعالهم، وكذا أدوته بزيادة التاء.

(٣) المتأدين من المادة السابقة جمع لاسم الفاعل من باب التفعل أي من يستعمل الأدوات في أموره.

حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، من قال كيف؟ فقد شبّهه، ومن قال: لِمَ فقد عللّه، ومن قال: فِيْمَ فقد ضمَّنه[١]، ومن قال متى؟ فقد وقَّتَه، ومن قال: إلى مَ فقد نهاه[٢]، ومن قال: حتى مَ فقد غيَّاه، ومن قال: حتى ما فقد غاياه[٣]، ومن غيَّاه فقد غاياه، ومن غاياه فقد جزأه، ومن جزأه فقد وصفه، ومن وصفه فقد ألحد فيه، فأسماؤه تعبير وأفعاله تفهيم أحد لا بتأويل، عدد صمد لا بتشبيه أحد، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجلي لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مبائن لا بمسافة، خالق أنطق لساننا بذكره العظيم، مُزَيّن زين أرباب العلم والحلم والعز والتكريم، مُنَوِّر نور قلوب العارفين بمعارف عوارف صفات جلاله القديم، بديع أبدع صنائع قدرته القويم، هَادٍ هدانا محبة أهل البيت والصراط المستقيم، مالك له ملك يوم الدين، مُجْرٍ أجرى بحر نواله، وألهد مائدة افضاله على بساط الخواص والعوام، باهر بهر ديمومية قدسه على صفحات وجنات الليلي والأيام، منعم قد انعم علينا نبياً وحفاظاً، مبين طريق الحلال والحرام، مرشد قد أرشدنا سبل الحق وهدانا إلى دار السلام، مفيض أفاض علينا أنوار المعارف ودقائق الكلام والثناء على من ضاد النور الظلمة والهداية بالضلالة، ألَّف بين المتعاديات وفرَّق بين المتداينات للدلالة بتفريقها على المفرق وبتأليفها على المؤلف، ذلك قوله عز وجل: ﴿**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[٤]، قد دل بتفاوت الأشياء على أن لا تفاوت لمفاوتها، وأخبر بتوقتها على أن لا وقت لموقتها، له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه، ومعنى الخالق إذ لا مخلوق، ومعنى العالم إذ لا معلوم[٥]، ونشهد أن لا إله إلا البار اللطيف المنعم الخبير الشريف خلق النورين وهدانا النجدين كل ذلك

(١) أي جعل له ظرفاً.

(٢) أي جعله ذا نهاية.

(٣) اي جعله مشاركاً لنفسه في كونه ذا غاية.

(٤) سورة الذاريات: ٤٩.

(٥) أغلب ما تضمنته هذه الديباجة مقتبس من خطبة للإمام الرضا عليه السلام أنشأها في مجلس المأمون رواها الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد.

لإظهار البر على الثقلين، والصلاة والسلام على أنوار الخافقين، وشموس المشرقين ومطالع النيرين وطوالع المغربين، الذين هم كواكب معدل النهار ومنطقة البروج، والناهون عن المنكرات والآمرون بالمعروف وبمحافظة الفروج، وإلى الغاية القصوى من الكمالات ذوي العروج، محمد وأهل بيته الطاهرين ماحي أصحاب الفسوق وأهل الخروج، صلاة دائمة باقية ما دامت الشمس في منطقة البروج.

أما بعد: عباد الله اتقوا الله واعترفوا بالتوحيد فإن نار جهنم قد هيأت لمنكر التوحيد يقول الله تعالى: هل امتلأتي فتقول: هل من مزيد، روى حمزة بن محمد عن علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن الحق النهاوندي حتى انتهت السلسلة إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً لا يعذب الله بالنار موحداً أبداً، وإن أهل التوحيد يشفعون»، ثم قال ﷺ: «إنه إذا كان يوم القيامة امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا إلى النار فيقولون: يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا، وكيف تحرق النار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا، وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا انت، أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب، أم كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك فيقول الله جل جلاله: عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم، فيقولون: يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا فيقول عز وجل: بل عفوي فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا؟ فيقول عز وجل: بل رحمتي فيقولون: اقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا؟ فيقول عز وجل: بل اقراركم بتوحيدي أعظم فيقولون: يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شي فيقول الله جل جلاله: ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب اليّ من المقرين بتوحيدي وأن لا إله غيري وحق عليّ أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنّة».

إخواني إذا استمعتوا ذلك فاعترفوا بالتوحيد اعتراف من شاهد الشيء في مقابل وجهه إخواني آه آه من طول آمالنا ووا حسرتاه من كثرة شهواتنا ووالهفاه من سيئات أعمالنا آه من عذاب جهنم إن كانت مقرناً.

عباد الله اسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع والشراء، فإن الرزق مقسوم لا يحصل بكثرة الطلب ولا يمنع القلة التعب، واعلموا أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين، وخذوا بأيدي الجدّ أصول الدين والمعارف التي هي زاد لمعادكم من مسائل الحلال والحرام لكي تحذروا عن الربا وسائر موجبات التلهف والتأسف يوم الدين، وكذا تعلموا مسائل صلاتكم وصيامكم وزكاتكم وحجكم إن كنتم ممن استطاع إليه سبيلاً، ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1]، وفروا إلى الله عن الفسوق والغفلة والعصيان وحب الرئاسة والظلم والفجور والخيانة والطغيان والحسد والغيبة واظهار الفجور والنمامية والمذبذبية والعداوة رحمكم الله وايانا ولا جعلنا من مصداق ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[2]، إن أحسن الحديث والموعظة حديث خالق البرية للعبادة والمعرفة أعوذ من الشيطان الرجيم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، استغفر الله لي ولكم انه هو الغفور للمذنبين والرؤوف الرحمن الرحيم والخالق الخبير الحكيم والعالم السميع العليم».

الخطبة الثانية

«بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، الحمد لله الذي لا يعزه المنع ولا يكديه الإعطاء، إذ كل معط منتقص سواه، الملي بفوائد النعم وعوائد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين إليه، فليس بما سئل أجود منه بما لم يسأل، وما اختلف عليه دهر فتختلف منه الحال، ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال، وضحكت عنه أصداف البحار من فلز اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان لبعض عبيده لما أثّر ذلك في جوده ولا أنفد سعة ما عنده، ولكان عنده من ذخائر الافضال ما لا تنفد مطالب السؤال، ولا يخطر لكثرته على بال، وهو الذي إذا

(١) سورة التوبة: ٤١.

(٢) سورة الحشر: ١٩.

أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، والذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم إليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره إلا ما أعلمهم وفطرهم على أن ﴿**قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**﴾[1].

سبحانه ومجده لم يحدث فيمكن فيه التغير والانتقال، ولم يتصرف في ذاته بكدور الأحوال، ولم يختلف عليه حقب الليالي والأيام، كان عن صفة المخلوقين متعاليا، ولم يكن هو بالعيان موصوفاً، فات لعلوه على أعلى الأشياء مواقع رجم المتوهمين، وارتفع عن أن تحوي كنه وعظمته فهامة رويات المتفكرين، كذب من شبّهوه بمثل أصنافهم وحلوه حلية المخلوقين بأوهامهم، وجزؤه بتقدير منتج من خواطرهم، وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم، كيف يكون من لا يقدر قدره مقدراً في رويات الأوهام، وقد ضلت في إدراك كنهه هواجر الاحلام لأنه أجل من أن تحده ألباب البشر بالتفكير، أو تحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير، والثناء على من حاولت الفكر المبرءة من خطر الوسواس ادراك علم ذاته، وتولهت القلوب إليه لتحوي منه مكيفا في صفاته، وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم إلهيته، كل ذلك لبعده من أن يكون في قوى المحدودين، لأنه خلاف خلقه فلا شبيه له من المخلوقين، وانما يشبه الشيء بعديله فأما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله.

ونشهد أن لا إله إلا هو المنعم الذي أنعم علينا انبياء مبشرين ومنذرين، والجواد الذي قد جادلنا بإبداع الحفاظ لشرعه القويم، فصل اللهم على مصداق ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾[2] محمد هو علة خلائق الاولين والآخرين، وصل على صاحب الصولة ذوي العلم والحلم والوقار والسكينة وماحي الجور والمختص بعظيم الهمة علي إمام البررة وقاتل الكفرة، وصل على العليلة المحزونة صاحبة المحنة الفخيمة بسقط المحسن قرة عيون أنوار البرية فاطمة الزهراء سيدة حوراء الجنة، وصل على

(١) سورة البقرة: ٣٢.

(٢) سورة القلم: ٤.

العالمين الهمامين السيدين السنّدين الحسن والحسين، وصل على الأربعة المتناسبة بآل العصمة والهمة والعلم والتقوى والزهادة أعني زين الساجدين ورأس العابدين ومحمدا باقر علوم الأولين والآخرين وجعفر الصادق الأمين وموسى الكاظم الحليم، وصل اللهم على الشهيد بالسم والغريب المغموم بأنواع الغم سيد العالمين علي بن موسى الرضا الكريم، وصل على الثلاثة المتلاصقة والائمة المتوارثة محمد التقي وعلي النقي والحسن العسكري ذوي اللواء يوم القيامة، وصل يا رب على الشمس الخفي تحت الغيم لكثرة الذنوب والشين، الإمام الهادي المهدي صاحب الكرامة والتاج العلي خليفة الرحمن صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه ونور عيوننا بلقاء انواره، ونستهدي الله تعالى مجده إلى محبتهم والتمسك بعروتهم الوثقى التي لا انفصام لها صلوات الله عليهم ما دامت الارض والسماء وفيوض خالق السماء العلى.

أما بعد: عباد الله أوصيكم بتقوى الله وترك الاهتمام بالدنيا فإن الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف وفيه تضييع الزاد والاقبال على الاخرة غير ناقص في المقدور وفيه احراز المعاد قال امير البررة وقاتل الكفرة صاحب اللواء والمحراب والمنبر وساقي الناس بماء الكوثر يوم المحشر: لو كان في صخرة في البحر راسية صماء ملمومة ملس مراقيها يرزق لنفس يراها الله لانغلقت عنه فأدّت إليه كلما فيها أو كان بين طباق السبع مجمعه لسهل الله في المرقى مراقيها حتى يوافي الذي في اللوح خط له أن هي آتية إلا وهو آتيها فسلموا إخواني الأمر إلى الله وتوكلوا عليه ان الله يحب المتوكلين وقوموا لله قانتين وكونوا مع الخاشعين واتركوا مصاحبة الجبارين ومرافقة المتكبرين ومن في الارض مفسدون، واعلموا انكم لا تُتْرَكوا سدى أيحسب الإنسان ان يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى.

عباد الله (يقول الإنسان) يوم القيامة لما رأوا العذاب الأليم ﴿**أَيْنَ الْمَفَرُّ * كَلَّا لَا وَزَرَ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ * يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ * بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ**﴾[1] إخواني تنادون يوم القيامة ما غركم بربكم

(١) سورة القيامة: ١٠-١٥.

الكريم وانما تنادون بربكم الكريم لتقولوا في الجواب: قد غرنا كرمك يا كريم فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة والخمس وسائر الامور الواجبة لئلا تحشروا مع المشركين المنكرين، واعلموا أن الله مع المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويأمرون بما أمروا فأولئك هم المفلحون.

إن أحسن الموعظة وأبلغ الكلام حديث الخالق الملك العلام أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾[1] استغفر الله لي ولكم انه هو التواب الرحيم والغفور العالم العليم اللهم بلّغنا إلى مرضاتك وبعّدنا عن ما يخالف مرضاتك واعطنا سرور الدارين وتوفيق الوصول إلى فيوضك في النشأتين بمحمد وآله الطاهرين وبحرمة سورة الفاتحة».

الدعاء بعد الخطبة وقبل البدء في صلاة الجمعة

مسألة ٢٥٦٦: يستحب للمأمومين بعد فراغ الإمام من خطبتيه وقبل إقامة صلاة الجمعة الدعاء بما يهمهم من أمور الدنيا لقول رسول الله ﷺ فِي حَدِيثٍ: «وَأَمَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَهُوَ يَوْمٌ جَمَعَ الله فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْحِسَابِ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ مَشَى بِقَدَمَيْهِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا خَفَّفَ الله عَلَيْهِ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ مَا يَخْطُبُ الْإِمَامُ وَهِيَ سَاعَةٌ يَرْحَمُ الله فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ».

وقوله ﷺ فِي حَدِيثٍ آخر: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ» إِلَى أَنْ قَالَ: «وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يُصَلِّي لَا يَسْأَلُ الله حَاجَةً أَوْ خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

وقال الإمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: «السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الْخُطْبَةِ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ النَّاسُ فِي الصُّفُوفِ وَسَاعَةٌ أُخْرَى مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ».

---

(١) سورة المسد: ١-٥.

كيفية أداء صلاة الجمعة

مسألة ٢٥٦٧: يبدأ الإمام صلاة الجمعة بالإقامة على نحو ما تقدم ثم يأتي بدعاء التوجه على نحو ما سبق ذكره أيضاً ثم ينوي الإمام ويقصد أداء صلاة الجمعة عند توفر شرائط وجوبها على مختار كل من **(العلامة)** و**(المحقّق)**: **(أُصَلي فَرْضَ الجُمْعَة إماماً لِجَمَاعَتِهَا لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وينوي المأموم عند اجتماع شرائط وجوبها: **(أُصَلي فَرْضَ الجُمْعَة مَأْمُوْماً مُؤْتَماً بِهَذَا الإِمَامِ لِوُجُوْبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وعند اختلال شرائط الوجوب على مختار **(العلامة)** ينوي المأموم فيها: **(أُصَلي صلاة الجُمْعَة مَأْمُوْماً مُؤْتَماً بِهَذَا الإِمَامِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ثمّ يرفع الإمام أولاً يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يكبّر المأمومون بعده، ويشرعون في الائتمام به ومتابعته في الأفعال والأقوال على نحو ما تقدّم تفصيله وبيانه.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الإمام الصلاة بالاستعاذة بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْع العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يجهر بقراءة سورة الفاتحة: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ**﴾.

ثمّ يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٣- **السورة الثانية:** ثم يجهر بقراءة سورة الجمعة: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ * هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ**

وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ * وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ * ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ * مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَۢا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ * قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ * وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ * قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٞ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٞ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[1].

٤- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت القنوت الأول.

٥- **القنوت الأول:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ويستحب أن يأتي فيه بهذا الدعاء: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ اللهمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اخْتَرْتَ لِدِينِكَ وَخَلَقْتَهُ لِجَنَّتِكَ اللهمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)**، وهذا القنوت أكثر أهمية من القنوت الآتي وأشدّ تأكيداً وفضلاً.

٦- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

---

(١) سورة الجمعة: ١-١١.

٧- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٨- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٩- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

١٠- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١١- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١٢- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب الإمام قائماً يجهر بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- **السورة الثانية:** ثم يجهر بقراءة سورة المنافقون: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۞ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۞ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۞ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ۞ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۞ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۞ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۞ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[1].

٣- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من قراءة السورة يرفع يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

---

(١) سورة المنافقون: ١-١١.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٦- **التكبير للقنوت الثاني:** بعد رفع الرأس من الركوع يكبر ويقنت القنوت الثاني بأحد القنوتات التي مر ذكرها أو بما شاء ورغب، أو بما روي: **(اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ اللهمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِدِينِكَ وَمِمَّنْ خَلَقْتَ لِجَنَّتِكَ)**.

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٨- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١٠- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١١- **التسليم:** ثم إذا أراد الإمام أن يسلم للخروج من صلاة الجمعة وانهائها قال: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلم التسليم الواجب الأخير والنهائي تسليمتين بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة إلى جهة القبلة ثم يسلم التسليمة الأخرى عن يمينه، ثم يسلم المأمومون بعده نفس الشيء بقولهم:

(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)، (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ) ثم يسلمون تسليمتين نهائيتين بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة عن يمينهم والأخرى عن شمالهم ثم تسليمة ثالثة بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، يقصدون بها الرد على الإمام، ولا يجوز لجميع المأمومين في صلاة الجمعة نيّة الانفراد والإتيان بالسلام قبل الإمام هنا ولو عند الحاجة عند اكتمال شرائط الوجوب.

١٢- **التعقيب الخاص بصلاة الجمعة:** ثم يعقب الإمام والمأمومون بتعقيبات صلاة الظهر الخاصة التي مر ذكرها في محلها وبعدها يأتون بهذه التعقيبات الخاصة بصلاة الجمعة وأهمها ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ دبر صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرة و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) سبع مرّات، وفاتحة الكتاب و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) سبع مرّات، وفاتحة الكتاب و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) سبع مرات لم تنزل به بليّة ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى».

وروي أنه يَقْرَأُ بَعْدَ الَّذِي ذُكِرَ الآيتين من سورة الأعراف: **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾**[1].

وَيقرأ أيضاً آخِرَ سورة التَّوْبَةِ: **﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾**[2].

ثم يقول: **(اللهمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي وَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ يَا**

(١) سورة الأعراف: ٥٤-٥٦.

(٢) سورة التوبة: ١٢٨-١٢٩.

رَبِّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ وَتَيْسِيرُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءاً غَيْرُكَ وَلَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ وَلَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَتَفَرُّدِي فِي حُفْرَتِي إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَشَرَّ الْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ اَهْلِ الجَنَّةِ الَّتِي حَشْوُهٰا البَرَكَةُ وَعُمّارُهٰا المَلٰائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنٰا مُحَمَّدٍ ونَبِيِّنٰا اِبْرٰهِيمَ (عَلَيْهِما السَّلَامُ) فَإِنْ قَالَ ذلك جمع الله بينه وبين محمّد وإبرهيم في دار السّلام).

وعنه ﷺ أيضاً قال: «مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْإِمَامِ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مِائَةَ مَرَّةٍ وَقَالَ سَبْعِينَ مَرَّةً: «اللهمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» قَضَى اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ ثَمَانِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَعِشْرِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ».

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: «اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الاَوْصِيٰاءِ المَرْضِيِّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وبٰارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ وَالسَّلٰامُ عَلَيْهِمْ وعَلٰي اَرْوٰاحِهِمْ واَجْسٰادِهِمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكٰاتُهُ» قال: من قالها في دبر العصر كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيّئة وقضي له مائة ألف حاجة ورفع له مائة ألف درجة»، وفي حديث آخر: «كان له مثل ثواب الثقلين في ذلك اليوم».

وسئل الإمام الصادق عليه السلام عن أفضل الأعمال يوم الجمعة قال: «الصَّلاة عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد مائة مرّة بعد العصر وما زدت فهو أفضل».

وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام إنه قال: «إنّ لله عزّ وجلّ يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء فمن قرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) بعد العصر يوم الجمعة مائة مرّة وهب الله له تلك الألف ومثلها».

٣- صلاة العيدين (الفطر والأضحى)

مسألة ٢٥٦٨: صلاة عيدي الفطر والأضحى من الصلوات الواجبة عند تحقق شرائط وجوبها، وأكثر شرائطها كشروط صلاة الجمعة، وهي ركعتان حال وجوبها واستحبابها.

مسألة ٢٥٦٩: يشترط في وجوبها الجماعة حيث لا تنعقد إلا بكون أقل العدد خمسة.

مسألة ٢٥٧٠: يشترط في إمامها أن يكون فقيهًا جامعاً لشرائط الفتوى عند **(العلامة)** وأما عند **(المحقّق)** فيجوز أن يتصدى لها كل من تصح جماعته ويتمكن من انشاء الخطبين كما تقدم في صلاة الجمعة.

مسألة ٢٥٧١: مع عدم استكمال شرائط وجوبها لا يسقط أصل مشروعية الإتيان بها، بل تبقى مستحبةً، وتصلّى حينئذٍ بشكل اختياري جماعة وفرادى.

مسألة ٢٥٧٢: يسقط التكليف بوجوب الإتيان بها عند اجتماع شرائط الوجوب عن الصغير والمجنون والمريض والمرأة والمسافر.

مسألة ٢٥٧٣: من سقط وجوبها عنه يجوز له أن يصليها ندباً وإن تمكن من حضور محل اقامتها.

مسألة ٢٥٧٤: لا يشترط مسافة الفرسخ (أربع كيلومترات و٨٨٣ متراً) عند **(العلامة)** و(خمس كيلومترات و٥٨٠ متراً) عند **(المحقّق)** فما زاد بين مواقع إقامة صلاة العيد فيجوز في حال اجتماع شرائط الوجوب وفي حال انتفائها أن تقام في عامة الأماكن المكشوفة أو المساجد المتجاورة والمتباعدة دون ملاحظة المسافة بينها على خلاف صلاة الجمعة التي تقدم اشتراط ذلك فيها.

مسألة ٢٥٧٥: يحرم السفر بعد فجر يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى إذا كانت ستقام صلاة العيد في منطقة سكناه في حدود دائرة الفرسخ مستكملة شرائط

الوجوب ويستثنى من المنع من السفر ما تقدم في صلاة الجمعة.

مسألة ٢٥٧٦: لو اتفق أن اجتمعت صلاة عيد وصلاة جمعة في يوم جمعة واستكملت شرائط وجوب كل منهما تخيّر المأموم الذي يسكن الأطراف النائية والبعيدة ويحتاج إلى الذهاب إلى محلته إذا حضر صلاة العيد الواجبة وصلاها معهم في حضور صلاة الجمعة وعدمه، دون المأموم القريب، وأما الإمام فيجب عليه حضور المسجد لإقامة صلاة الجمعة كائناً ما كان فإن حضر معه من تنعقد به صلاة الجمعة من العدد والشرائط صلاها معهم وإلا صلاها ظهراً.

مكروهات صلاة العيدين

مسألة ٢٥٧٧: يكره في صلاة العيدين أمران:

١- أن يرتدي أو يحمل المأموم أو الإمام السلاح عند الخروج لأداء الصلاة إلا للحاجة المعوزة والملجئة إليه.

٢- أن يتنفل المأموم والإمام بأحد الصلوات المندوبة أداءً وقضاءً قبلها وبعدها إلى محين وقت الزوال إلا في المدينة المنورة بمسجده ﷺ فإنه يجوز له أن يصلي فيه ركعتين قبل خروجه لصلاة العيد، ولا يكره قضاء الفريضة الفائتة من الصلوات الخمس.

مسألة ٢٥٧٨: يكره نقل المنبر الخاص بالجامع أو المسجد إلى المصلى، بل يعمل لها منبر مؤقت جديد في الصحراء من طين أو غيره.

وقت صلاتي العيدين (الفطر والأضحى)

مسألة ٢٥٧٩: وقت صلاة عيد الفطر وكذا عيد الأضحى يبدأ من طلوع الشمس إلى زوالها (أذان الظهر).

مسألة ٢٥٨٠: ينبغي أن لا يخرج كل من الإمام والمأموم باتجاه موقع إقامة الصلاة الّا بعد طلوع الشّمس.

مسألة ٢٥٨١: يستحب تقديم وقت ابتداء صلاة عيد الفطر شيئاً عن وقت صلاة عيد الأضحى في يومهما.

مسألة ٢٥٨٢: لو لم تصل صلاة العيد في وقتها وفاتت بانقضاء وقتها فلا قضاء لها، إلا في صورة واحدة وهي في حالة ما إذا لم يثبت هلال شهر شوال إلا بعد الزوال، فإن عليهم الخروج من الغد ويصلّونها بنيّة القضاء عند استكمال شرائطها.

سنن ومندوبات صلاة العيدين

مسألة ٢٥٨٣: تنقسم سنن ومندوبات صلاة العيدين إلى سنن عامة وسنن مشتركة وسنن خاصة:

١- السنن العامة

مسألة ٢٥٨٤: يستحبّ الإصحار في صلاة العيد، بأن تؤدى تحت السّماء في مكان مكشوف غير مسقوف إلا بمدينة مكة المشرفة فصلاة العيد في مسجدها أفضل.

مسألة ٢٥٨٥: من السنّة في صلاة العيدين الخروج إلى مصلاها بسلوك طريق والعود منها بعد الفراغ من أدائها بسلوك طريق آخر غير الطّريق الذي ذهب منه.

مسألة ٢٥٨٦: لو منع من الإصحار مانع كالمطر وشدة وهج الشمس وحرارة الجو ونحو ذلك سقط هذا الاستحباب وعليهم أن يصلونها في المساجد وغيرها من الأبنية المسقوفة والمكيفة.

٢- السنن المشتركة بين الإمام والمأموم

مسألة ٢٥٨٧: توجد سنن مشتركة بين الإمام والمأموم نجملها بما يلي:

١- الغُسْل ووقته من طلوع الفجر إلى حين أداء صلاة العيد، ويستحب أن يقول قبل الشروع فيه: **(اللّهُمَّ اِيماناً بِكَ وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَاتّباعَ سُنَّةِ نَبيِّكَ مُحَمَّد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ))** ثمّ يسمّ بِسم اللهِ ويغتسل، فإذا فرغ من الغُسْل يستحب له أن يقول: **(اللّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَةً لِذُنُوبي وَطَهِّرْ دِيْنِي، اللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ)**.

٢- الإفطار بتناول شيء من الطعام قبل خروجه في عيد الفطر، وأن يكون على شيء من تمر أو زبيب أو حلواء أو سكّر، ويضيف له التربة الحسينية، ويطعم اخوانه الحاضرين من ذلك، ويقتصر في التربة على قدر الحمصة.

٣- أن يتناول شيئاً من أضحيته في عيد الأضحى بعد عوده من المصلى والفراغ من أداء صلاة العيد.

٤- الاهتمام بنظافة الثياب والبدن بالاستحمام.

٥- أن يلبس أحسن ما لديه من ثياب التجمل وأنظفها.

٦- أن يستعمل الطّيب.

٧- أن يخرج بعد طلوع الشمس، لأن أذان صلاة العيد هو مجرد شروق الشمس.

٨- الدعاء إذا تهيأ للخروج من البيت باتجاه مكان إقامة صلاة العيد بهذا الدعاء: **(اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هذا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ واسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ، رَجاءَ رِفْدِهِ ونَوافِلِهِ وفَواضِلِهِ وعَطاياهُ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يا سَيِّدِي تَهْيِأَتِي وتَعْبِئَتِي، وإِعْدادِي واسْتِعْدادِي، رَجاءَ رِفْدِكَ وجَوائِزِكَ، ونَوافِلِكَ وفَواضِلِكَ وعَطاياكَ، وقَدْ غَدَوْتُ إلى عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ امَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ، ولَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، ولا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ، ولكِنْ أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وإِساءَتِي إلى نَفْسِي، فَيا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ إِلَّا أَنْتَ، يا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)**.

٩- الخروج لموضع ومحل إقامة الصلاة ماشياً ذاكراً لله عز وجل بسكينة ووقار مكبراً في خطواته.

مسألة ٢٥٨٨: يستحب التكبير للرجال والنساء زائداً على التكبيرات الواردة ضمن صلاة العيد في يوم عيد الفطر في دبر خمس صلوات، ويبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة عيد الفطر، ويجهر به ويحرك يديه أو يرفعهما بالتكبير، وليس لهذا التكبير مقدّر ملتزم به، بل يجزي مطلقه وأفضل صيغه ما ورد في المأثور هو: **(اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ**

اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ، لا اِلهَ إلّا اللهُ، اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ، وللهِ الْحَمْدُ، واللهُ اَكْبَرُ على ما هدانا وله الشكر على ما أولانا).

مسألة ٢٥٨٩: يستحب كذلك نفس التكبير في دبر عشر صلوات يبدأ به بعد صلاة الظهر يوم عيد الأضحى (يوم العاشر من شهر ذي الحجة الحرام)، هذا إذا لم يكن بمنى، وأمّا من كان بمنى ففي دبر خمس عشرة صلاة ونصه: **(اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ إلّا اللهُ، اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ، وللهِ الْحَمْدُ، واللهُ اَكْبَرُ، على ما هدانا وله الشكر على ما أولانا، والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام)** بزيادة **(والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام).**

مسألة ٢٥٩٠: لا يشترط في هذا التكبير الطهارة ولا استقبال القبلة فيجوز لهم أن يأتوا به وهم جلوس بعد الفراغ من تعقيبات الصلاة أو عند قيامهم وأثناء خروجهم من محل إقامة الصلاة.

٣- السنن الخاصة بالإمام

مسألة ٢٥٩١: يستحب للإمام زائداً على ما تقدّم من الوظائف المار ذكرها ما يلي:

١- لبس العمامة في جميع فصول السنة شتاءً وقيضاً وصيفاً، ويكون تعمم الإمام بعمامة قطن بيضاء يلقي أحد طرفيها على صدره والآخر بين كتفيه.

٢- أن يجهر بالقراءة في قنوته وسائر أذكار صلاته.

٣- أن يحث في خطبة صلاة عيد الفطر على اخراج زكاة الفطرة في عيد الفطر ويبين قدرها وجنسها ومستحقها ووقتها وكيفية الإخراج.

٤- أن يحث في خطبة صلاة عيد الأضحى على فعل سنة الأضحية، وذكر ما يعتبر فيها من الشرائط والسنن.

٥- أن يستخلف حاكم المسلمين إذا أصحر بصلاة العيد بداخل المصر من يصلي بضعفة الناس والعاجزين ولو في المساجد، ويستحب للنساء والمسافرين وكل من سقطت عنه حينئذ فعلها والسعي إليها، إلا الناسك بمنى فإن الأولى له عدم فعلها.

٤- السنن خاصة بالحاكم

مسألة ٢٥٩٢: يجب على الحاكم إخراج المحبوسين إلى محل إقامة صلاة العيد ليصلوها ثم يردهم إلى الحبس، وذلك لوجوب صلاة العيد عليهم أو تكليف من يقيمها لهم في محل سجنهم إن تعذر نقلهم لدواعي أمنية.

أحكام المسبوق

مسألة ٢٥٩٣: المقصود بالمسبوق هو من لم يكن حاضراً عند اتيان الإمام بتكبيرة الإحرام لصلاة العيد.

مسألة ٢٥٩٤: لو أدرك المأموم المسبوق بعض التكبيرات مع الإمام أتم المتبقي منها لنفسه قبل ركوع الإمام إن أمكن.

مسألة ٢٥٩٥: إن خاف فوات الركوع مع الإمام ركع معه وقضاه بعد التسليم والفراغ منها على الأحوط، ولو أدرك الإمام في ركوع الثانية أتم صلاة العيد بنفسه بعد سلام الإمام بركعة إذ لا يشترط استدامة الجماعة كما في الجمعة.

مسألة ٢٥٩٦: لو التحق المسبوق بالإمام وهو في ركوعه الأول أتى بما يمكنه ويدركه معه من تكبيرات الركعة الأولى وقنوتاتها، وأما الفائتة منها فإنه يأتي بها بعد فراغه من الصلاة، ولا يأتي بها أثناء اقتدائه بإمامه لاشتمال كل تكبيرة على قنوت يتعذر عليه الإتيان بهما في أثناء الصلاة لفوات المتابعة بسببها.

مسألة ٢٥٩٧: لو التحق به في الركعة الثانية أتم صلاته معه ثم ينهض قائماً ويأتي بالركعة الثانية مع تكبيراتها وأدعية قنوتها.

كيفية صلاة العيد

مسألة ٢٥٩٨: صلاة العيد ركعتان كسائر الصلوات، وموضع الخطبة فيها بعد الفراغ منها، وكيفيتها ككيفيّة خطبتي صلاة الجمعة التي مرّ بيانها.

ولها أذان خاص يأتي به المؤذن أو الإمام قبل إقامتها والشروع فيها بهذا النحو:

(الصّلاة، الصّلاة، الصّلاة) بتكرار لفظ الصلاة ثلاث مرات.

ثمّ يجب عليه أن يأتي في ركعتها الأولى بعد تكبيرة الإحرام بسورة الفاتحة وبعدها بسورة الاعلى، ويكبّر بعد الفراغ منها بخمس تكبيرات ويقنت برفع كفيه حذاء وجهه بعد كلّ تكبيرة بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...)**.

ثمّ يكبّر السّادسة ويركع ويسجد السجدتين، ثمّ ينهض للركعة الثّانية، فيقرأ فيها بعد الحمد سورة (والشّمس وضحاها) فإذا فرغ منها كبّر أربع تكبيرات يقنت بعد كلّ تكبيرة ويدعو بنفس القنوت المتقدم، فاذا فرغ كبّر التكبيرة الخامسة وركع وسجد السجدتين ويسلم.

فإذا فرغ من ركعتي صلاة العيد وقف قائماً مستقبل المأمومين وشرع بالخطبة وهي كخطبتي صلاة الجمعة في جملة وجميع شرائطها، ويجب على المأمومين المكث للاستماع إليهما.

مسألة ٢٥٩٩: يجب الإتيان بالخطبتين على الإمام عند إقامتها جماعة من دون فرق بين أن تصلى فرضاً أو نفلاً كوجوبها في صلاة الجمعة، وكذا يجب على المأمومين استماعهما والإصغاء إليهما.

أحكام خاصة بالتكبيرات

مسألة ٢٦٠٠: لو نسي التكبير أثناء الصلاة ولم يلتفت إلا بعد الفراغ منها لم يقضه، والأحوط وجوب سجدتي السهو له.

مسألة ٢٦٠١: إذا شك في عدد التكبيرات بنى على اليقين مما أتى به منها.

مسألة ٢٦٠٢: لو قدّم التكبير على قراءة الحمد والسورة التي بعدها ناسياً أعاده ما لم يركع.

مسألة ٢٦٠٣: يستحب رفع اليدين بمحاذاة الأذنين في جميع التكبيرات الإضافية الموظفة في صلاتي العيدين.

كيفية أداء صلاة العيد

مسألة ٢٦٠٤: كيفيّة أداء صلاة العيد نستعرضها لك بالنحو التالي:

١- **الأذان الخاص:** يبدأ الإمام بأذانها الخاص بقوله: **(الصلاة، الصلاة، الصلاة)** يكرر لفظ الصلاة ثلاث مرات كما تقدّم.

٢- **النيّة:** ثم ينوي ويقصد أداء صلاة العيد عند توفر شرائط وجوبها على مختار كل من **(العلامة)** و**(المحقّق)**: **(أُصَلِّي فَرْضَ العِيْدِ إماماً لِجَماعَتِهَا لِوجُوبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وينوي عند اختلال شرائط الوجوب على مختار **(العلامة)**: **(أُصَلِّي صلاة العِيْدِ إماماً لِجَماعَتِهَا لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)** وينوي المأموم عند اجتماع شرائط وجوبها **(أُصَلِّي فَرْضَ العِيْدِ مأموماً بِهَذَا الإِمَامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وعند اختلال شرائط وجوبها ينوي: **(أُصَلِّي صَلاةَ العِيْدِ مأموماً بهذا الإمام لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**.

وإذا صلاها منفرداً نوى: **(أُصَلِّي صَلاةَ العِيْدِ لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**.

٣- **التكبير:** ويرفع الإمام أولاً يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يكبر المأمومون بعده ويشرعون في الائتمام به ومتابعته في الأفعال والأقوال على نحو ما تقدم تفصيله وبيانه.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْع العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يجهر بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٣- **السورة الثانية:** ثم يأتي بسورة الأعلى ويجهر بقراءتها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى * ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ * وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ * وَٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ * فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ * سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ * إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ * وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ * فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ * سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى * ٱلَّذِي يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ * قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا * وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ * إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ * صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[1].

٤- **التكبيرات الخمسة.**

التكبير الأول: ثم يرفع يديه للتكبير الأول ويكبّر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: (اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاَهْلَ التَّقْوى وَالْمَغْفِرَةِ، نسْأَلُكَ اللّهم بِحَقِّ هذَا الْيَومِ الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمينَ عيداً، وَلِمحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وكرامة وَمَزيْداً، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُدْخِلَنَا في كُلِّ خَيْر اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَاَنْ تُخْرِجَنَا مِنْ كُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أجْمَعِيْن، اللّهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الْمُخْلِصُوْنَ).

التكبير الثاني: ثم يرفع يديه للتكبير الثاني ويكبّر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: (اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...).

التكبير الثالث: ثم يرفع يديه للتكبير الثالث ويكبّر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يرفع

(١) سورة الأعلى: ١-١٩.

يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...)**.

التكبير الرابع: ثم يرفع يديه للتكبير الرابع ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...)**.

التكبير الخامس: ثم يرفع يديه للتكبير الخامس ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...)**.

٥- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٩- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١١- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب الإمام قائماً يجهر بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يأتي بسورة الشمس ويجهر بقراءتها: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۞ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۞ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۞ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۞ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۞ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۞ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۞ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۞ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ۞ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۞ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ۞ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ۞ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾**[1].

٣- **التكبيرات الأربعة.**

التكبير الأول: ثم يرفع الإمام يديه للتكبير الأول ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاَهْلَ التَّقْوى وَالْمَغْفِرَةِ، اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هذَا الْيَوم**

(١) سورة الشمس: ١-١٥.

الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمينَ عيداً، وَلِمحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزيْداً، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُدْخِلَني في كُلِّ خَيْر اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَاَنْ تُخْرِجَني مِنْ كُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الْصّالِحُونَ).

التكبير الثاني: ثم يرفع يديه للتكبير الثاني ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...)**.

التكبير الثالث: ثم يرفع يديه للتكبير الثالث ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...)**.

التكبير الرابع: ثم يرفع يديه للتكبير الرابع ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ...)**.

٤- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التكبيرات الأربع يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٥- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٨- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١٠- **التشهد:** ويقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

١١- **التسليم:** إذا أراد المنفرد أن يسلم للخروج من الصلاة قال: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

وإذا أراد الإمام أن يسلم للخروج من الصلاة قال: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلم التسليم الواجب الأخير والنهائي تسليمتين بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة إلى جهة القبلة ثم يسلم التسليمة الأخرى عن يمينه، ثم يسلم المأمومون بعده نفس الشيء بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)**، **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلمون تسليمتين نهائيتين **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة عن يمينهم والأخرى عن شمالهم ثم تسليمة ثالثة بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله**

وَبَرَكَاتُهُ)، يقصدون بها الرد على الإمام، ولا يجوز لجميع المأمومين في صلاة العيد نيّة الانفراد والإتيان بالسلام قبل الإمام هنا ولو عند الحاجة عند اكتمال شرائط الوجوب.

١٢- خطبة الصلاة.

خطبة صلاة العيد

مسألة ٢٦٠٥: يأتي الإمام بخطبتين بعد الانتهاء من أداء صلاة العيد، يفصل بينهما بجلسة خفيفة، وإذا لم تتهيأ للمكلف صلاة العيد جماعة صلاها منفرداً في أي مكان بدون خطبتين.

مسألة ٢٦٠٦: روي عن الإمام علي عليه السلام أنه خطب يوم عيد الفطر فقال: **(الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، لا نُشْرِكُ بِالله شيئاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّا وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخرةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ، يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماء وَما يَعْرُجُ فِيها وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ، كذلِكَ الله لا إِلهَ إِلاّ هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّماء أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ، إِنَّ الله بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ. اللّهُمَّ ارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ وَاعْمُمْنا بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيُّ الكَبِيرُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلا مُؤْيَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَلا مُسْتَنْكَفٌ عَنْ عِبادَتِهِ، بِكَلِمَتِهِ قامَتِ السَّماواتِ السَّبْعُ وَاسْتَقَرَّتْ الأَرْضُ المِهادُ وَثَبَتَتِ الجِبالُ الرَّواسِي وَجَرَتِ الرِّياحُ اللَّواقِحُ وَسارَ فِي جَوِّ السَّماء السَّحابُ وَقامَتْ عَلى حُدُودِها البِحارُ وَهُوَ إِلهٌ لَها، وَقاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ المُتَعَزِّزُونَ وَيَتَضأَلُ لَهُ المُتَكَبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً العالَمُونَ. نَحْمَدُهُ كَما حَمَدَ نَفْسَهُ وَكَما هُوَ أَهْلُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ ما تُخْفِي النُّفُوسُ وَما تُجِنُّ البِحارُ وَما تُوارِي مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَلا تَغِيبُ عَنْهُ غائِبَةٌ وَما تَسْقُطُ مِنْ**

وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ إلاّ يَعْلَمُها، لا إلهَ إلاّ هُوَ وَلا رَطَبٍ وَلا يابِسٍ إلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ وَيَعْلَمُ ما يَعْمَلُ العامِلُونَ وَأيَّ مَجْرىً يَجْرُونَ وَإلى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَسْتَهْدِي الله بِالهُدى، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إلى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ وَجاهَدَ فِي الله الحائِدِينَ عَنْهُ العادِلِينَ بِهِ، وَعَبَدَ الله حَتّى أَتاهُ اليَقِينُ (صلى الله عليه وآله).

أُوصِيكُمْ بِتَقْوى الله الَّذِي لا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلا تَنْفَذُ مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلا يَسْتَغْنِي العِبادُ عَنْهُ وَلا يَجْزِي أَنْعُمَهُ الاَعْمالُ الَّذِي رَغَّبَ فِي التَّقْوى وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيا وَحَذَّرَ المَعاصِي وَتَعَزَّزَ بِالبَقاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالمَوْتِ وَالفَناءِ، وَالمَوْتُ غايَةُ المَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ العالَمِينَ وَمَعْقُودٌ بِنَواصِي الباقِينَ لا يُعْجِزُهُ إباقُ الهارِبِينَ وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الهَوى، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَالدُّنْيا دارٌ كَتَبَ الله لَها الفَناءِ وَلاِ هْلِها مِنْها الجَلاَء فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقائها وَيُعَظِّمُ بِنائَها وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عُجِّلَتْ لِلْطَّالِبِ وَالتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ، وَيُضْنِي ذو الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ وَيَجْتَوِيها الخائِفُ الوَجِلُ ؛ فَارْتَحِلُوا مِنْها يَرْحَمُكُمُ الله بِأَحْسَنِ ما بِحَضْرَتِكُمْ وَلا تَطْلُبُوا مِنْها أَكْثَرَ مِنْ القَلِيلِ وَلا تَسْأَلُوا مِنْها فَوْقَ الكَفافِ، وَارْضَوْا مِنْها بِاليَسِيرِ وَلا تَمُدُّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْها إلى ما مُتِّعَ المُتْرَفُونَ بِهِ وَاسْتَهِينُوا بِها وَلا تُوَطِّنُوها، وَأَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيها وَإيّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَالتَّلَهِّي وَالفاكِهاتِ فَإنَّ فِي ذلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِراراً. أَلا أَنَّ الدُّنْيا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاحْلَوْلَتْ وَآذَنَتْ بِوَداعٍ؟ أَلا وَإنَّ الآخرةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَآذَنَتْ بِاطِّلاعٍ؟ أَلا وَإنَّ المِضْمارَ اليَوْمَ وَالسِّباقَ غَداً؟ أَلا وَإنَّ السُّبْقَةَ الجَنَّةَ وَالغايَةَ النَّارُ؟ أَلا أَفَلا تائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ؟ أَلا عامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ؟! جَعَلَنا الله وَإيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخافُهُ وَيَرْجُو ثَوابَهُ؟ أَلا إنَّ هذا اليَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ الله لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلا فَاذْكُرُوا الله يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإنَّها سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُؤَدِّها كُلُّ امْرِيٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثاهُمْ وَصَغِيرِهِمْ

وَكَبِيرِهِمْ وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ عَنْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ صاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ. وَأَطِيعُوا الله فِيما فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقامِ الصَّلاةَ وَإِيْتاءِ الزَّكاةِ وَحَجِّ البَيْتِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضانَ وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهِي عَنِ المُنْكَرِ وَالاِحْسانِ إِلى نِسائِكُمْ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ، وَأَطِيعُوا الله فِيما نَهاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ المُحْصَنَةِ وَإِتْيانِ الفاحِشَةِ وَشُرْبِ الخَمْرِ وَبَخْسِ المِكْيالِ وَنَقْصِ المِيزانِ وَشَهادَةِ الزُّورِ وَالفَرارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنا الله وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوى وَجَعَلَ الآخرةَ خَيْراً لَنا وَلَكُمْ مِنَ الأوّلى، إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ المُتَّقِينَ كِتابُ الله العَزِيزِ الحَكِيمِ، أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ الله الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ).

ثم يجلس جلسة قصيرة ثم ينهض للخطبة الثانية وهي مروية أيضاً عن الإمام عليّ عليه السلام وهي كما يلي:

(الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً تَرْفَعُ بِها دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنَ بِها فَضْلَهُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آياتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، اللّهُمَّ خالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْزَكَ وَنَقِمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ، اللّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ المُسْلِمِينَ وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِمْ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ، اللّهُمَّ اجْعَلْ التَّقْوى زادَهُمْ وَالاِيمانَ وَالحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلهَ الحَقِّ وَخالِقَ الخَلْقِ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ

وَلِمَنْ هُوَ لاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالاِحْسانِ وَإِيْتاءِ ذِي القُرْبى وَيَنْهى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، اُذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ داعٍ دَعاهُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّار).

١٣- تعقيبات صلاة العيد.

مسألة ٢٦٠٧: يستحب بعد الانتهاء من خطبتي صلاة العيد أن يعقب الإمام والمأمومون بتعقيبات صلاة العيد الخاصة بالنحو التالي:

١- أن يكبّر بعد صلاة العيد بهذه التكبيرات: **(اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ، لا اِلهَ إلّا اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ، وللهِ الْحَمْدُ، اللهُ اَكْبَرُ عَلى ما هَدانا، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى ما اَبْلانا)** ويستحب تكراره قدر الإمكان.

٢- أن يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام.

٣- زيارة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام من مكانه في بلده عن بعد وأقصرها الزيارة المروية عن الإمام الصادق عليه السلام التي قال فيها: «اصعد فوق سطحك... ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم انح نحو القبر وتقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُه» تكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة».

ورويت زيارة عامة له عليه السلام أيضاً هذا نصها: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ**

الْمُحْدِقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، ونَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُه).

ولمن تمكن من زيارته في مشهده في كربلاء يزوره بزيارته الخاصة في ليلة القدر والعيدين المروية عن الإمام الصَّادِقِ عليه السلام حيث قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَلْتَأْتِ مَشْهَدَهُ بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ وتَلْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ واجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وقُلِ: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ونَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وحَارَبُوكَ، وأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ والَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وقَدْ خابَ مَنِ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ، وضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ)**.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وتَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ وتَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وتَقُولُ: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وسَمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ)**.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وتُقَبِّلُهُ وتَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، وتَنْحَرِفُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وتُصَلِّي بَعْدَهُمَا مَا تَيَسَّرَ، ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وتَزُورُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَقُولُ: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وابْنَ مَوْلَايَ ورَحْمَةُ اللَّهِ**

وبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، ولَعَنَ مَنْ قَتَلَكَ، وضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) وتَدْعُو بِمَا تُرِيدُ.

وَتَزُورُ الشُّهَدَاءَ مُنْحَرِفاً مِنْ عِنْدِ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْقِبْلَةِ فَتَقُولُ: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، ونَصَحْتُمْ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ)**.

ثُمَّ تَمْضِي إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ ونَصَحْتَ وصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ)** ثُمَّ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ تَطَوُّعاً مَا أَرَادَ ويَنْصَرِفُ».

٤- أن يدعو بدعاء الإمام زين العابدين وفخر الساجدين عليه السلام: **(يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلاَدُ، وَيَا مَن لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لا يُخَيِّبُ الملِحِّيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عليهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيْلِ، وَيُجَازِيْ بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنا مِنْهُ وَيَا مَنْ يَدعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ، وَلا يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا، انْصَرَفَتِ الامَالُ دُونَ مَدى كَرَمِكَ بِالحَاجَاتِ وَامْتَلاَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبات، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الاعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَال، وَالْجَلاَلُ الامْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلاَل، كُلُّ جَلِيْلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيف فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاَّ لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ**

إلاّ بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاَّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإغاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيْثِينَ، لاَ يَخِيبُ مِنْكَ الامِلُونَ، وَلاَ يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقَى بِنَقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الاحْسَانُ إلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الابْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَإنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إلَى أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إلَى حُكْمِكَ وَأُمُورُهُمْ آئِلَة إلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ، حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لاَ تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقاءُ الاشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ وَمَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِيْ عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لاَ تَجُورُ فِيهِ، وَإنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لاَ تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الاعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيْدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيْبِ، وَضَرَبْتَ الامْثَالَ، وَأَطَلْتَ الإمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً، وَلا إمْهَالُكَ وَهْناً، وَلاَ إمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلاَ انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أكمَلَ، وَإحْسَانُكَ أَوْفَى وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كائِنٌ وَلاَ تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ توصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِي الامْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ، وَقُصَارَايَ الاقْرَارُ بِالْحُسُورِ لاَ رَغْبَةً –يا إلهِي– بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلاَ تَخْتِمْ يَوْمِيَ بِخَيْبَتِي، وَلاَ تَجْبَهْنِي

بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِق بِمَا تُرِيْدُ وَلاَ عَاجِز عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيْرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ).

٥- ويدعو بدعاء النّدبة وهو مما يُستحب الدعاء به في الأعياد الأربعة: (عيد الفطر، عيد الأضحى، عيد الغدير، يوم الجمعة) وهُوَ: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ودِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وزُخْرُفِهَا وزِبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، ورَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُهُمْ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ ونَجَّيْتَهُ مَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرَةِ فَأَجَبْتَهُ وجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً ووَزِيراً، وبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إقامة لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، ولِئَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلِئَلَّا يَقُولَ أَحَدٌ: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنَا عَلَماً هَادِياً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى، إِلَى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ ونَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ ومَغَارِبَكَ، وسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وعَرَجْتَ به إِلَى سَمَائِكَ، وأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ ومَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ**

بِالرُّعْبِ، وحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ ومِيكَائِيلَ والْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، ووَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ولَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وجَعَلْتَ لَهُ ولِهُمْ (أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ)، (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) وقُلْتَ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١]، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: ﴿لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٢]، وقُلْتَ: ﴿مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ [٣]، وقُلْتَ: ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاء أَن يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾[٤]، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ والْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وعَلَى آلِهِمَا هَادِياً، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقَالَ- والْمَلَأُ أَمَامَهُ-: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وقَالَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وقَالَ أَنَا وعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وحِكْمَتَهُ، فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي ووَصِيِّي ووَارِثِي، لَحْمُكَ لَحْمِي، وَدَمُكَ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي ودَمِي، وأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وتُنْجِزُ عِدَاتِي، وشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْ لَا أَنْتَ

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) سورة الشورى: ٢٣.

(٣) سورة سبأ: ٤٧.

(٤) سورة الفرقان: ٥٧.

يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ، ونُوراً مِنَ الْعَمَى، وحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لَا يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، ولَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وآلِهِمَا، ويُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، ونَاهَشَ ذُؤْبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وخَيْبَرِيَّةً وحُنَيْنِيَّةً وغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ، وأَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ والْقَاسِطِينَ والْمَارِقِينَ، ولَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، والْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، وكَانَتِ الْأَرْضُ (لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

يَا ابْنَ الْأَطَايِبِ الْمُسْتَظْهَرِينَ، يَا ابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، يَا ابْنَ الْقَمَاقِمَةِ الْأَكْبَرِينَ، يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا ابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ، يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَا ابْنَ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا ابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَا ابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا ابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَا ابْنَ طَهَ والْمُحْكَمَاتِ، يَا ابْنَ يس والذَّارِيَاتِ، يَا ابْنَ الطُّورِ والْعَادِيَاتِ، يَا ابْنَ مَنْ (دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) دُنُوّاً واقْتِرَاباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرَى، أَبِرَضْوَى أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوًى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ ولَا تُرَى، ولَا أَسْمَعَ لَكَ حَسِيساً ولَا

نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُوبِيَ الْبَلْوَى، ولَا يَنَالَكَ مِنِّي ضَجِيجٌ ولَا شَكْوَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ ذِكْرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لَا يُجَازَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نِعَمٍ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى، إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ، وإِلَى مَتَى وأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وأَيَّ نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وأُنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ ويَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَذَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظَى.

مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوَى، مَتَى نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى نُغَادِيكَ ونُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ مِنْهَا عَيْناً، مَتَى تَرَانَا ونَرَاكَ وقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرَى، أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ وقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَاناً وعِقَاباً، وأَبَرْتَ الْعُتَاةَ وجَحَدَةَ الْحَقِّ، وقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، واجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، ونَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ والْبَلْوَى، وإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوَى، وأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ والْأُولَى، فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى، وأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى والْجَوَى، وبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ (عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى والْمُنْتَهَى.

اللّهُمَّ ونَحْنُ عَبِيدُكَ الشَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً ومَلَاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَاماً ومَعَاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وسَلَاماً، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً ومُقَاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جِنَانَكَ ومُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةِ، وعَلَيْهِ أَفْضَلَ وأَكْمَلَ وأَتَمَّ وأَدْوَمَ وأَكْبَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

اللّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالِاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَالِاجْتِنَابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً، وحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً، وأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ بِكَأْسِهِ وبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً، هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وإذا فرغ منه سجد وقال في سجوده: **(اَعُوذُ بِكَ مِنْ نار حَرُّها لا يَطْفى، وَجَديدُها لا يَبْلى، وَعَطْشانُها لا يُرْوى)**، ثمّ يضع خدّه الأيمن على الأرض ويقول: **(اِلهي لا تُقَلِّبْ وَجْهي في النّارِ بَعْدَ سُجُودي وَتَعْفيري لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ)** ثمّ يضع خدّه الأيسر على الأرض ويقول: **(اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ)** ثمّ يعاود السّجود ويقول: **(اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَريمُ)** ثمّ يقول: **(الْعَفْوَ الْعَفْوَ)** مائة مرّة.

٦- إحياء المجالس الخاصة والعامة بالتزاور بين الأرحام والأقارب والأصدقاء وتبادل التهاني وتقديم العيادي والحلويات والدعاء للمؤمنين بقبول أعمالهم بالأمن والسلامة والخير والسعادة وحسن العاقبة والعود الحميد في كل عيد سعيد.

٤- صلاة الآيات

مسألة ٢٦٠٨: صلاة الآيات هي صلاة خاصة تجب على عامة المكلفين بسبب حدوث آيات وظواهر سماوية وبيئيّة وجيلوجية معينة يأتي النص عليها، ولا علاقة لها بما يتفق للأنبياء وغير الأنبياء من حوادث ووفيات للدلالة عن الحزن ونحوه، وفي ذلك روي عن الإمام الكاظم عليه السلام من أنه «لما قبض إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرت فيه ثلاث سنن، أما واحدة فإنه لما مات انكسفت الشمس فقال الناس انكسف الشمس لفقد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى يجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفتا أو واحدة منهما فصلوا ثم نزل فصلى بالناس صلاة الكسوف».

مسألة ٢٦٠٩: تجب صلاة الآيات على كافة المكلفين رجالاً ونساءً في الحضر والسفر وحتى من كان مريضاً يصليها بالحالة التي هو عليها وبالكيفية والطريقة التي يمكن له أن يأتي بها.

مسألة ٢٦١٠: لا يصح اختياراً الإتيان بصلاة الآيات وهو راكب على الراحلة ووسائل النقل الأخرى مثل الدراجة والسيارة ونحوهما ولا مع المشي وإنما يجب الإتيان بها مستقراً بالكيفية المنصوص عليها.

أقسام الآيات التي يجب بسببها صلاة الآيات

تنقسم الآيات التي يجب بسبب حدوثها صلاة الآيات إلى قسمين:

الأول: آيات سماوية

مسألة ٢٦١١: تنحصر الآيات السماوية في ظاهرتي الكسوف والخسوف المتعلقين بالشمس والقمر.

مسألة ٢٦١٢: لا يندرج ضمن ظاهرتي الكسوف والخسوف ولا يلحق بهما الظواهر السماوية الأخرى كما لو كسف كوكب أو نجم أو نيزك أو شهاب ضوء الشمس أثناء النهار أو حجب نور القمر أثناء الليل فلا يترتب على ذلك ولا يجب صلاة الآيات في مثل هذه الحوادث الفلكية.

الثاني: آيات جيلوجية بيئيّة مخوفة

مسألة ٢٦١٣: يمكن حصرها وتعدادها في الموارد التالية:

١- الزلزلة أو الزلزال بتعبير آخر، وهو عبارة عن سلسلة من الاهتزازات الارتجاجية المتتالية لسطح الأرض تنتج عن حركة الصفائح الصخرية في القشرة الأرضية وتحدث غالباً خرابًا كبيرًا كلما زادت قوة درجته وينتج عنه تشقق الأرض ونضوب الينابيع أو ظهور الينابيع الجديدة أو حدوث ارتفاعات وانخفاضات في القشرة الأرضية وأيضًا حدوث أمواج عالية تحت سطح البحر (تسونامي)، فضلًا عن آثارها التخريبية للمباني والمواصلات والمنشآت، ويسمى مركز الزلزال (البؤرة).

٢- رجفة الأرض ويعني بها الهزات الأرضية وقد أشار إليها سبحانه وتعالى في قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ * قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ * أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾[1] وفي قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾[2].

٣- الريح الشديدة المخوفة (الرياح الحمراء أو الصفراء أو السوداء).

٤- الظلمة الشديدة.

٥- كل آية سماوية وظاهرة بيئيّة مخوفة ينشأ عنها خوف واضطراب وقلق شديد عند أغلبية الناس.

---

(١) سورة النازعات: ٦-٩.

(٢) سورة المزمل: ١٤.

طرق معرفة الخسوف والكسوف

مسألة ٢٦١٤: هناك عدة طرق لمعرفة المكلف بوقت حدوث ظاهرتي الخسوف والكسوف نجملها بما يلي:

١- المعرفة الشخصية وتحقق الرؤية العينية للظاهرتين.

٢- إخبار العدلين الثقة بحصول أحد الظاهرتين ووقوعها فعلاً مباشرة أو بالنقل عمن رآها أو أنه أعلمه بها أحد من ذوي الاختصاص.

٣- إخبار المختصين الفلكيين ولو كانوا من غير المسلمين لأن كلامهم بشأن ذلك علمي مهني بحت مبني على الرصد والاستقراء والحسابات الفلكية الخاصة لا يخضع لإملاءات دينية أو مذهبية أو انحرافات عقائدية ونحو ذلك.

٤- البرامج الفلكية في شبكات الانترنت التي يمكن تحميلها على الحواسيب المكتبية واللوحية والهواتف الذكية ويمكن تنصيبها والاعتماد عليها فإنه يجوز العمل وفقها إذا أثمرت الظن الراجح فضلاً عن العلم القطعي.

٥- الجمعيات الفلكية المحلية في دولنا الإسلامية والتي تعنى بنشر الثقافة الفلكية الشرعية مثل أوقات الصلوات اليومية والظواهر الفلكية بما فيها ظاهرتا الخسوف والكسوف.

مسألة ٢٦١٥: لو حضر الوقت المتنبأ به للكسوف أو الخسوف ولم يرَ المكلّف أيّاً منهما حسبما صرح به كل من الفلكي والرصدي- ولم يكن هناك مانع من قبل السماء كالغيوم والضباب ونحوهما- فلا يجب عليه شيء من صلاة ولا غيرها.

وقت أداء صلاة الآيات للكسوف والخسوف

مسألة ٢٦١٦: لا يجب على المكلّف الإتيان بصلاة الآيات إلا مع العلم بالسبب (الكسوف أو الخسوف) الذي هو الموجب للصلاة وقتما يتحقق، فإن لم يحصل له العلم به مباشرة أو يتحصل عليه من مصادره المتقدمة ولم يخبره أحد عنه سقط عنه الوجوب لو علم به فيما بعد.

مسألة ٢٦١٧: الوقت الموظف لوجوب أداء صلاة الآيات يبدأ من ابتداء شروع أحد تلك الظاهرتين المذكورتين ويستمر إلى نهايتهما قل أو زاد زمان حدوثهما كلياً كانا أو جزئياً.

مسألة ٢٦١٨: لا بد في وجوب صلاة الآيات في الكسوفين قبل الدخول فيها من ملاحظة الفترة الزمنية لوقوع كل منهما ومدى سعة وقت حدوث الآية بحسب الظاهر، وهل يسع أن يأتي بالطهارة وركعة منها بالاقتصار على أقل ما تتأدى به (الطريقة المختصرة) أم لا، فلو لم يتسع وقت الآية لها كما لو كان لدقائق معدودة أو ثواني بحسب محل سكناه في منطقته الجغرافية لم تجب عليه صلاة الآيات وسقط وجوب أدائها عليه وتكليفه بها.

مسألة ٢٦١٩: إذا كان وقت الخسوف أو الكسوف متسعاً وأمكنه تطويل أذكار الصلاة إلى تمام الانجلاء ترجح له فعل ذلك على الأحوط.

مسألة ٢٦٢٠: إذا تلبّس وشرع بصلاة الآيات وجب عليه إتمامها وإن خرج الوقت، وإذا صلى في أول وقت حدوث ظاهرتي الخسوف أو الكسوف وكان متسعاً تخيّر وجوباً بين أحد أمرين:

١- إعادة الصلاة وتكرارها حتى بلوغ كل من الكسوف والخسوف أوجهما وذروتهما.

٢- الجلوس في مصلاه والاشتغال بقراءة الأدعية حتى تحقق الانجلاء التام لهما.

مسألة ٢٦٢١: يستمر فيما يختار من أحد هذين الخيارين حتى يبلغ كل من الخسوف والكسوف أوجه وذروته فإذا شرع في الانجلاء والتناقص التدريجي فإن كان من نيته الاستمرار واصل حتى انجلاء كل منهما، وإن عزم على انهاء عبادته وذكره وجب عليه أن يعيد صلاة الآيات مرة واحدة ويكون في حل من أمره.

مسألة ٢٦٢٢: لو غاب قرص الشمس كاسفاً أو طلع القمر خاسفاً ثم سترته الشمس أو الغيم صلّى أداءً استصحاباً لبقاء السبب، إذا لم يكن له طريق للعلم بمدتهما وأما لو تسنى له الاطلاع على ذلك من أحد المصادر المتقدمة تعيّن عليه الاعتماد عليه والعمل على وفقه.

أداء صلاة الآيات مرة واحدة

مسألة ٢٦٢٣: يتعيّن على الناس بسبب انهماكهم اليوم في شتى مناحي الحياة بالالتزامات الوظيفية في المؤسسات الإدارية والانتظام في المؤسسات التعليمية وتعذر العمل بما تقدم على أكثرهم وخاصة في حالة حدوث الكسوف في ساعات الدوام في أثناء النهار أن يقوم كل واحد منهم بملاحظة أوقات الكسوف الثلاثة (الوقت الأول: وقت الابتداء - الوقت الثاني: وقت الذروة - الوقت الثالث: وقت ابتداء تناقص الظاهرة حتى انجلائها ونهايتها) ويترقب وينتظر للإتيان بصلاة الآيات في ابتداء الوقت الثالث حيث يشرع الكسوف في التناقص والانجلاء وصولاً إلى نهايته فإن صلاها في بداية هذا الوقت لم يجب عليه إعادتها أو تكرارها ولا الجلوس والاشتغال بقراءة الأدعية والذكر وإن كان الأحوط له استحباباً القيام بذلك لمن يتمكن منه.

قضاء صلاة الآيات للكسوف والخسوف

مسألة ٢٦٢٤: لو كان عالماً بحدوث الكسوف والخسوف وتعمد ترك الإتيان بصلاة الآيات في وقتها حتى انقضى وقتهما بانجلاء آيتيهما وجب عليه القضاء مطلقاً سواء كان جزئياً أو كلياً.

مسألة ٢٦٢٥: لو تعمّد المكلّف ترك أداء صلاة الآيات مع الاستيعاب في الكسوفين (الكسوف الكلي والخسوف الكلي) وجب عليه الإتيان بغُسل التوبة ثم القضاء.

مسألة ٢٦٢٦: إذا لم يعلم بحدوث كل من الكسوف والخسوف وعلم بهما فيما بعد انجلائهما فإن كان كل منهما جزئياً لم يجب عليه شيء بالمرة، وإن كانا كليين (الخسوف الكلي لقرص القمر والكسوف الكلي لقرص الشمس) وجب عليه القضاء خاصة[1].

(١) خسوف القمر يمكن أن يحدث ثلاث مرات كل سنة كحد أقصى، وأما كسوف الشمس فيمكن أن يحدث خمس مرات في السنة الواحدة، وأطول مدة شهدها خسوف القمر في القرن الأخير الحادي والعشرين كانت بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ٢٠١٨ م واستمر ساعة و٤٢ دقيقة و٥٧ ثانية، وكان أقصر خسوف كلي للقمر في هذا القرن قد حدث يوم الرابع من أبريل سنة ٢٠٠٥، وكانت مدته أربع دقائق و٤٨ ثانية ، وأما مدة أطول كسوف كلي للشمس حجب فيه القمر حجباً كلياً عن منطقة وقوعه على الأرض في القرن العشرين فلم يستمر أكثر من سبع دقائق وأربعين ثانية وقد يستمر الكسوف الجزئي لما يزيد على الثلاث ساعات.

مسألة ٢٦٢٧: لو كان عالماً بكل من الكسوف والخسوف لكن عرض له النسيان وقت حدوثهما فلم يصلِّ صلاة الآيات في وقتها حتى انجلت وانقضت ولم يلحقه الإثم ووجب عليه القضاء خاصة سواء كان جزئياً أم كلياً.

مسألة ٢٦٢٨: الجاهل بحكم وجوب صلاة الآيات عليه يجب عليه قضاؤها، ولا يعذر جهله هنا بتوجه التكليف له في هذا الأمر وفي الكسوف والخسوف الكليين يجب عليه مضافاً لقضاء الصلاة الإتيان بغسل التوبة قبل الإتيان بها كما يجب على العالم العامد.

مسألة ٢٦٢٩: لو كان الوقت متسعاً لكنه فرّط في الإتيان بالطهارة والشروع في صلاة الآيات حتى لم يبقَ من الوقت ما يسعها وجب عليه أن يشرع فيها ويتمها كائناً ما كان، ولو وسع الوقت ركعة أتم الصلاة بنية القضاء.

أداء وقضاء صلاة الآيات لباقي الآيات

مسألة ٢٦٣٠: تجب صلاة الآيات بمجرد حدوث السبب وهو تحققها فعلاً والعلم بحدوثها في بقية الآيات التالية:

١- الزلزلة.

٢- الرجفة.

٣- الريح المخوفة (الرياح الحمراء أو الصفراء أو السوداء).

٤- الظلمة الشديدة.

٥- كل آية وظاهرة سماوية مخوفة.

مسألة ٢٦٣١: وقت أداء صلاة الآيات في هذه الموارد يكون متى حصل مجرد العلم بوقوع تلك الآيات المخوفة فتكون سبباً كافياً لوجوبها وإن لم يتسع الزمان لأدائها، فلا يشترط إدراك ركعة مع الطهارة من بداية وقوعها كما تقدم في ظاهرتي الكسوف والخسوف ويجب الإتيان بها بنية الأداء دائماً ولو تأخر أداؤها فيما بعد لعذر أو بدون عذر.

مسألة ٢٦٣٢: لا يجب قضاء صلاة الآيات في أحد الآيات الخمس المتقدمة على من جهل حدوثها ولم يعلم بها أصلاً عند وقوعها.

مسألة ٢٦٣٣: لا يعتد في وجوب صلاة الآيات على المكلفين بمجرد حكم وتقدير الفلكيين وأجهزة الأرصاد الجوية ومراكز رصد الزلازل بوقوع الزلازل وهبوب العواصف والأعاصير فمتى لم يتحقق شيء مما تنبأت به تلك الجهات، من زلزال أو رياح مخوفة ونحو ذلك لم تجب صلاة الآيات.

تعارض صلاة الآيات مع بقية الصلوات الواجبة

مسألة ٢٦٣٤: يجوز وقوع وإيقاع صلاة الآيات في الأوقات الخمسة للصلوات الخمس اليومية كما يجوز في غيرها لأنها غير مختصة بوقت معيّن أثناء الفترة الليلية أو أثناء الفترة النهارية بعد حصول الآية السماوية من خسوف أو كسوف وغيرهما من الآيات المتقدمة.

مسألة ٢٦٣٥: لو دخل وقت الفريضة (أحد الصلوات الخمس اليومية) وقد تلبّس وشرع في أداء صلاة الكسوف وتضيق وقت الصلاة الحاضرة عدل إليها ثم بنى على ما مضى من صلاة الكسوف من غير استئناف إذا لم يفعل المنافي، وإن لم يتضيّق الوقت أتم صلاة الكسوف وشرع بعدها في الصلاة الحاضرة.

مسألة ٢٦٣٦: لو دخل في الصلاة الحاضرة مع سعة الوقت ثم تبيّن له ضيق الوقت المتبقي من الكسوف عدل بنيته إلى صلاة الكسوف ووجب عليه إعادة القراءة إن كان قد قرأ ولا يجتزئ بشيء مما أتى به إلا بتكبيرة الإحرام خاصة.

مسألة ٢٦٣٧: لو تضيق الوقت لكل من الصلاة الحاضرة ووقت صلاة الآيات تعيّن التقديم لصلاة الفريضة الحاضرة، فإن فات الكسوف ولم يصل صلاة الآيات لم يكن عليه قضاء إن لم يكن فرّط في الإتيان بصلاة الآيات ولا في تأخير الصلاة اليوميّة الحاضرة، وإن فرّط في الإتيان بصلاة الفريضة الحاضرة وجب عليه القضاء.

مسألة ٢٦٣٨: لو اتسع الوقت للإتيان بصلاة الآيات وبصلاة الفريضة تخيّر

المكلّف بين تقديم أحدهما على الأخرى، مع أفضلية تقديم صلاة الفريضة الحاضرة على صلاة الآيات.

مسألة ٢٦٣٩: لو شرع المكلّف بأداء صلاة الآيات إلا أنه صادف انتهاء وقت الكسوف او الخسوف بانجلاء سببها من الآيات المذكورة في أثناء أدائها وجب عليه أن يتمها.

مسألة ٢٦٤٠: لو تزامنت صلاة الآيات مع صلاة الجنازة أو صلاة الطواف أو صلاة العيد الواجبة بناءً على تحقق الكسوف الشرعي نظراً إلى قدرة الله تعالى والمنذورة وشبهها فالحكم في ذلك نفس ما تقدّم في التعارض مع صلاة الفريضة (من الصلوات الخمس اليومية).

أداء صلاة الآيات جماعة

مسألة ٢٦٤١: يصح الإتيان بصلاة الآيات جماعة في حالتي الأداء والقضاء كما يصح أن تصلى اختياراً فرادى وجماعة.

مسألة ٢٦٤٢: لا يجب أداء صلاة الآيات في جماعة ولا عدد خاص يشترط فيها كصلاتي الجمعة والعيد ولا يشترط في مشروعيّة صلاة الآيات وجود إمام يقتدى به.

مسألة ٢٦٤٣: يتأكد استحباب صلاة الجماعة في صلاة الآيات مع استيعاب كل من ظاهرتي الكسوف والخسوف للقمر والشمس (الكسوف والخسوف الكليين) أداءً وقضاءً.

صلاة المسبوق

مسألة ٢٦٤٤: لو أدرك المسبوق الإمام أثناء الركوعات صبر حتى يدخل معه في الركعة الثانية مع سعة الوقت، وإلا صلّى على الانفراد.

مسألة ٢٦٤٥: يجوز للمسبوق أن يدخل بنيّة الندب في أي حالة يكون عليها الإمام لكن عليه أن يستأنف النية عند قيامه للركعة الثانية.

مسألة ٢٦٤٦: لو دخل مع الإمام بظنّه أنّه في الركوع الأول فتبين أنه في الركعة

الثانية استمر معه ندباً حتى يتمها ويسلم ثم يستأنف هو صلاته ويصل منفرداً، ولا يعدل هنا إلى الانفراد بمجرد انكشاف ذلك له.

مسألة ٢٦٤٧: يجوز اقتداء المأموم المفترض (أول صلاة له) فيها بالإمام المتنفل (المعيد لها إذا حضرت جماعة ثانية أو كررها بسبب بقاء وقت الآية وعدم الانجلاء)، ويجوز اقتداء المأموم المتنفل (المكرر لها) بالإمام المفترض (المصلي لها أول مرة) حيث تكون الإعادة مستحبّة للمأموم كما تقدم حتى تحقق الانجلاء.

أحكام خاصة بالمرأة

مسألة ٢٦٤٨: لا يجب على الحائض والنفساء الإتيان بصلاة الآيات إذا تحققت آياتها وأسباب وجوبها ولا يجب عليهما قضاؤها لو طهرتا فيما بعد.

مسألة ٢٦٤٩: يستحب لكل منهما أن تجلس في مصلاها عند وجود السبب كاستحباب جلوسهما فترة الصلاة اليوميّة المكتوبة ذاكرة لله بمقدار الفترة الزمنية التي تستغرقها صلاة الآيات عادة.

مسألة ٢٦٥٠: تصلي النساء مع الرجال جماعة استحباباً لو أمكن رعاية خصوصيتهن ضمن الجماعة، وإلا صلين فرادى في منازلهن أو مع جماعة النساء على مختار **(العلامة)** إذا أمتهن امرأة.

كيفية صلاة الآيات

مسألة ٢٦٥١: صلاة الآيات ركعتان في كل ركعة خمس ركوعات وخمس قراءات (الفاتحة + سورة أخرى) وسجدتان بعد الركوع الخامس (الركعة الأولى) وسجدتان بعد الركوع العاشر(الركعة الثانية)، ويتخيّر في السورة بين تبعيضها وتفريقها وبين تكميلها في كل ركوع، وعند تكميلها تعود قراءة الحمد مرّة أخرى وسورة بعدها، ومع عدم تكميلها يجوز له أن يفرقها على الركوعات الخمس الأولى يقرأ في كل ركعة بعضاً منها بدون تكرار لسورة الفاتحة حتى يتمها في الركوع الخامس (الركعة الأولى)، وكذلك

يكرر الأمر من الركوع السادس في بقيّة الركوعات حتى الركوع العاشر (الركعة الثانية) فتكون هناك طريقتان (الطريقة المختصرة والطريقة المطولة) وسيأتي بيان كيفية كل طريقة على حدة، ولا يجب عليه أن يجهر بالقراءة ولو كان كسوفاً نهاريّاً.

سنن ومستحبات صلاة الآيات

مسألة ٢٦٥٢: يستحب في صلاة الآيات أمور:

١- اختيار السور الطوال عند سعة الوقت، وعند العلم بذلك أو الظن ولو بإخبار من الرصدي الفلكي، وليكن ذلك في كل ركعة.

٢- التكبير كلّما رفع رأسه إلا في خامس الركعات وعاشرها فإنّه يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** ثم يكبر ويهوي للسجود.

٣- القنوت على كل ركوع مزدوج، ويجزي قنوتان على الركوع الخامس والركوع العاشر، وتستحب اطالته أيضاً بقدر القراءة.

٤- مساواة مدّة ذكر ركوعها لمدّة قراءته في الطول.

٥- مساواة مدّة ذكر سجوده لركوعه كذلك.

٦- أداء صلاة الآيات والإتيان بها تحت السماء في الأماكن المكشوفة إن أمكن ولم يمنع من ذلك حرارة الجو.

٧- الجهر بالصوت عند القراءة مطلقاً من دون فرق بين الفترة النهارية والمسائيّة.

٨- أداؤها جماعة سواء انكسف بعض أو كل قرص الشمس أو انخسف بعض أو كل قرص القمر.

كيفيّة أداء صلاة الآيات

مسألة ٢٦٥٣: تبين مما تقدم أن لصلاة الآيات كيفيتان قصيرة وطويلة فمع تكميل السورة بعد الحمد تستغرق الصلاة مدة أطول، ومع عدم تكميل السورة وتفريقها على الركعات تكون مدة الصلاة أقصر ونتناول توضيح كل منهما بالتفصيل الآتي:

الكيفية الأولى المختصرة

مسألة ٢٦٥٤: الطريقة المختصرة لصلاة الآيات بالنحو التالي:

١- **النيّة:** أن ينوي المصلي المنفرد السبب من كسوف أو خسوف بقوله: **(أُصَلي صَلَاةَ الآيَاتِ لِكُسُوْفِ الشَّمْسِ (أو لِخُسُوْفِ القَمَرِ) أداءً لِوُجُوْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**.

وإذا أقيمت جماعة نوي الإمام: **(أُصَلي صَلَاةَ الآيَاتِ لِكُسُوْفِ الشَّمْسِ (أو لِخُسُوْفِ القَمَرِ) إِمَامَاً لِجَمَاعَتِهَا لِوُجُوبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وينوى المأموم: **(أُصَلِّي صَلَاةَ الآيَاتِ لِكُسُوْفِ الشَّمْسِ (أو لِخُسُوْفِ القَمَرِ) مَأْمُوْماً مُؤْتَمّاً بِهَذَا الإِمَامِ لِوُجُوبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**.

٢- **تكبيرة الإحرام:** ثمّ يرفع المنفرد يديه لتكبيرة الإحرام للشروع في الصلاة ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)**.

وأمّا عند إقامتها جماعة يرفع الإمام أولاً يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يكبر المأمومون بعده ويشرعون في الائتمام به ومتابعته في الأفعال والأقوال على نحو ما تقدم تفصيله وبيانه.

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** بعد تكبيرة الإحرام يقرأ الإمام سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يبدأ في قراءة سورة التوحيد بشكل مجزأ يتوزع على خمس ركعات بالنحو التالي:

فيأتي بالبسملة أولاً بقوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١).

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع الأول.

٤- **الركوع الأول:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بالآية الثانية: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢).

٦- **التكبير قبل الركوع الثاني:** ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع الثاني.

٧- **الركوع الثاني:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٨- **رفع الرأس من الركوع:** بعد أن يرفع رأسه وينتصب قائماً يأتي بالآية الثالثة ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (٣).

٩- **التكبير قبل الركوع الثالث:** ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع الثالث.

١٠- **الركوع الثالث:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١١- **رفع الرأس من الركوع:** بعد أن يرفع رأسه وينتصب قائماً يأتي بالآية الرابعة: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٤).

١٢- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع الرابع.

١٣- **الركوع الرابع:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٤- **رفع الرأس من الركوع:** بعد أن يرفع رأسه وينتصب قائماً يأتي بالآية الخامسة بقوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٥).

١٥- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

١٦- **ذكر القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ)**.

٢- **(رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**.

١٧- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

١٨- **الركوع الخامس:** ثم يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٩- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢٠- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٢١- **ذكر السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ**

رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

٢٢- **الرفع من السجود:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية حتى يجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر).

٢٣- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: (بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد) قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب الإمام قائماً يقرأ سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- **قراءة سورة التوحيد مجزأة:** ثم يبدأ في قراءة سورة التوحيد بشكل مجزأ يتوزع على خمس ركعات بالنحو التالي:

فيأتي بالبسملة أولاً بقوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١).

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع الركوع السادس.

٤- **الركوع السادس:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

٥- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بالآية الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢).

٦- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير السابع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع السابع.

٧- **الركوع السابع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٨- **رفع الرأس من الركوع:** بعد أن يرفع رأسه وينتصب قائماً يأتي بالآية الثالثة: **﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾** (٣).

٩- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير الثامن ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع الثامن.

١٠- **الركوع الثامن:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١١- **رفع الرأس من الركوع:** بعد أن يرفع رأسه وينتصب قائماً يأتي بالآية الرابعة: **﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾** (٤).

١٢- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير التاسع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع التاسع.

١٣- **الركوع التاسع:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٤- **رفع الرأس من الركوع:** بعد أن يرفع رأسه وينتصب قائماً يأتي بالآية الخامسة بقوله: **﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾** (٥).

١٥- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

١٦- **ذكر القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ).

٢- (رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

١٧- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع العاشر والأخير.

١٨- **الركوع العاشر:** ثم يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٩- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢٠- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٢١- **ذكر السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** ثم يقول:**(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٢٢- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

٢٣- **ذكر التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)**.

٢٤- **ذكر التسليم:** ثم يسلّم المنفرد للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

وإذا أقيمت جماعة وأراد الإمام أن يسلم للخروج من الصلاة قال: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلم التسليم الواجب الأخير والنهائي تسليمتين بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة إلى جهة القبلة ثم يسلم التسليمة الأخرى عن يمينه، ثم يسلم المأمومون بعده نفس الشيء بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)، (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم **يسلمون** تسليمتين نهائيتين بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة عن يمينهم والأخرى عن شمالهم ثم تسليمة ثالثة بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، يقصدون بها الردّ على الإمام.

الكيفية الثانية المطوّلة

مسألة ٢٦٥٥: وهي الكيفيّة التي تكون مدة اقامتها أطول من الكيفية السابقة ونستعرضها بالنحو التالي:

١- **النية:** أن ينوي المصلي المنفرد السبب من كسوف أو خسوف بقوله: **(أُصَلّي صَلَاةَ الآيَاتِ لِكُسُوْفِ الشَّمْسِ (أو لِخُسُوْفِ القَمَرِ) أداءً لِوُجُوْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**.

وإذا أقيمت جماعة نوى الإمام: **(أُصَلّي صَلَاةَ الآيَاتِ لِكُسُوْفِ الشَّمْسِ (أو لِخُسُوْفِ القَمَرِ) إِمَامَاً لِجَمَاعَتِهَا أداءً لِوُجُوبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وينوي المأموم:

(أُصَلِّي صَلَاةَ الآيَاتِ لِكُسُوْفِ الشَّمْسِ (أو لِخُسُوْفِ القَمَرِ) مَأْمُوماً مُؤْتَمّاً بِهَذَا الإِمَامِ أداءً لِوُجُوبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى).

٢- **تكبيرة الإحرام:** ثمّ يرفع المنفرد يديه لتكبيرة الإحرام للشروع في الصلاة ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)**.

وأما عند إقامتها جماعة يرفع الإمام أولاً يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يكبر المأمومون بعده ويشرعون في الائتمام به ومتابعته في الأفعال والأقوال على نحو ما تقدم تفصيله وبيانه.

٣- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم)**.

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** ثم يقرأ سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**، ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ سورة التوحيد: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**.

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع الركوع الأول.

٤- **الركوع الأول:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مرّ.

٦- سورة الفاتحة: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۞ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ) ثم يقرأ سورة التوحيد.

٧- سورة التوحيد: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۞ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾.

٨- التكبير قبل الركوع: ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع الركوع الثاني.

٩- الركوع الثاني: ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

١٠- رفع الرأس من الركوع: ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مر.

١١- التكبير قبل الركوع: ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع الركوع الثالث.

١٢- الركوع الثالث: يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

١٣- رفع الرأس من الركوع: ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مر.

١٤- التكبير قبل الركوع: ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع الركوع الرابع.

١٥- الركوع الرابع: ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

١٦- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مرّ.

١٧- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

١٨- **ذكر القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).**

٢- **(رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).**

١٩- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع الخامس.

٢٠- **الركوع الخامس:** ثم يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٢١- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢٢- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٢٣- **ذكر السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس

مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٢٤- **الرفع من السجود:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية حتى يجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)**.

٢٥- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب الإمام قائماً يقرأ سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**، ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **سورة التوحيد:** ثم يقرأ سورة التوحيد: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾**.

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع السادس.

٤- **الركوع السادس:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مر.

٦- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير السابع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع السابع.

٧- **الركوع السابع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٨- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مرّ.

٩- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير الثامن ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع الثامن.

١٠- **الركوع الثامن:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١١- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مرّ.

١٢- **التكبير قبل الركوع:** ثمّ يرفع يديه للتكبير التاسع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع التاسع.

١٣- **الركوع التاسع:** ويأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٤- **رفع الرأس من الركوع:** ثم يرفع رأسه وينتصب قائماً ويأتي بسورتي الحمد والتوحيد كما مرّ.

١٥- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقنت.

١٦- **ذكر القنوت:** يبدأ قنوته بقوله: **(اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يأتي بهذه الأدعية:

١- **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**

وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ).

٢- **(رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).**

١٧- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من القنوت يرفع يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع الركوع العاشر والأخير.

١٨- **الركوع العاشر:** ثم يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٩- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢٠- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٢١- **ذكر السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)** **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٢٢- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

٢٣- **ذكر التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ**

وَآلِ مُحَمَّد).

٢٤- ذكر التسليم: ثم يسلّم المنفرد للخروج من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

وإذا أراد الإمام أن يسلم للخروج من الصلاة قال: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)** ثم يسلم التسليم الواجب الأخير والنهائي تسليمتين بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة إلى جهة القبلة ثم يسلم التسليمة الأخرى عن يمينه، ثم يسلم المأمومون بعده نفس الشيء بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)، (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ) ثم يسلمون** تسليمتين نهائيتين بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)** واحدة عن يمينهم والأخرى عن شمالهم ثم تسليمة ثالثة بقولهم: **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**، يقصدون بها الرد على الإمام.

٢٥- تعقيب خاص لصلاة الآيات للزلزال.

مسألة ٢٦٥٦: يستحب في خصوص صلاة الزلزلة السجود بعد الفراغ منها، وقراءة هذه الآية: **﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾**[1] الآية، ثمّ يقول: **(يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ أَمْسِكْ عَنَّا السُّوءَ)**.

(١) سورة فاطر: ٤١.

بقية الصلوات الواجبة

مسألة ٢٦٥٧: بقي الحديث عن بقية الصلوات الواجبة السبع التي تقدمت الإشارة إليها في مقدمة فقه الصلاة وهي:

٥- صلاة الجنازة فقد تقدم ذكرها مع جميع أحكامها في فقه الطهارة ضمن أحكام غسل الميت.

٦- صلاة الطواف المفروض في الحج والعمرة سيأتي ذكرها وأحكامها ضمن فقه الحج.

٧- الصلاة المنذورة وشبهها من العهد واليمين ونستعرضها فيما يلي:

أحكام الصلوات الواجبة بالعارض

مسألة ٢٦٥٨: كما تجب الصلاة بالأصل بالنحو الذي تقدم تفصيله وبيانه تجب كذلك الصلاة المندوبة بالعارض من النذر وشبهه من العهد واليمين فيوجب المكلف على نفسه مالم يكن واجباً عليه من الصلوات المندوبة بالأصل كتكليف زائد على أصل التكليف المكلف به بثلاث طرق هي:

١- النذر بقوله: (**للهِ عَلَيَّ نَذْرٌ**).

٢- العهد بقوله: (**للهِ عَلَيَّ عَهْدٌ**).

٣- اليمين بقوله: (**للهِ عَلَيَّ يَمِيْنٌ**).

(إن شفي ابني من المرض أو تحقق كذا... لأصليّن صلاة الشكر أو صلاة الليل أو صلاة جعفر الطيار... الخ) فتتحول تلك الصلاة المندوبة من اختيارية راجحة الفعل إلى صلاة واجبة إلزامية بمجرد تحقق متعلقها الذي ضمنه نذره وعهده ويمينه.

مسألة ٢٦٥٩: شروط صحة الصلوات الواجبة بالعارض هي نفس شروط صحة الصلوات الواجبة بالأصالة من اشتراط الطهارة فيها وشبهها، إلا في جواز صلاتها راكباً لو كانت المنذورة نافلة، فإن الحق جوازه اختياراً، وأفعالها أفعالها سواءً أطلق في نذره أو قيّد.

مسألة ٢٦٦٠: شروط وجوب الصلوات المنذورة وشبهها تابعة لأصلها قبل النذر فإن كانت هناك شروط خاصّة بأحد تلك الصلوات روعي الالتزام بجميع وجملة مالها من شروط وواجبات منصوصة أعم من أن تكون خاصة بها أو تعم جميع الصلوات.

مسألة ٢٦٦١: ينصرف الإطلاق عند تعلّق النذر أو العهد أو اليمين بالصلاة إلى الحقيقة الشرعية للصلاة، وهي الصلاة ذات الركوع والسجود المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم دون صلاة الجنازة ومطلق الدعاء، وإن أطلق عليهما الصلاة حقيقة لغةً، إلا أن يقصدهما صراحة بشخصهما في النذر فيتعينان بالقصد.

مسألة ٢٦٦٢: لو قيّد نذره بما يخالف المعتبر في شروط صحة الصلاة كأن يصليها بلا وضوء أو بدون طهارة البدن أو اللباس ونحو ذلك بطل نذره من أصله.

مسألة ٢٦٦٣: يلحق بالمسألة المتقدمة لو زاد على ذلك ما ينافي الصحّة من الأفعال الزائدة، كما لو شرط ركوعاً أو سجوداً زائداً على ركوعات وسجودات الصلاة المنذورة.

مسألة ٢٦٦٤: لو لم يكن الزائد على ذلك مما لا ينافي الصحّة لزم عليه الإتيان به، سواء كان ذلك الزائد في الشرائط كالستر بثوبين، أو بقراءة سورتين في ركعة أو القراءة بسورة معينة أو تسبيح معيّن أو في الوقت المعيّن كالأيام الفاضلة كالجمعة وشهر رمضان مما له مزية أو لا مزية له، أما المكان فلا يلزم إلا مع المزية، ومع الانعقاد فلا يجوز العدول عنه إلى المكان الأعلى مزيّة.

مسألة ٢٦٦٥: الصلاة المنذورة إن كانت نافلة مشروعة على وجه مخصوص ونذرها كذلك وجبت على الناذر، وإن أطلق وجب عليه مراعاة العدد المشخص فيها، كما لو نذر صلاة جعفر الطيار بلا مراعاة ما فيها من الدعوات غير المشخصة لها بخلاف التسبيحات.

مسألة ٢٦٦٦: لو نذر صلاة الليل أجزأته الثمان الركعات بغير دعاء، ويحتمل وجوب الثلاث عشرة ركعة لإطلاق صلاة الليل عليها جميعاً، إلا أن يعيّن الثمان الركعات بقصده بالخصوص.

مسألة ٢٦٦٧: لا يجب على من تنجز النذر في ذمته الإتيان بالسور الطوال وإن كانت من كمالاتها، نعم تجب سورة مع الحمد على القول بوجوب السورة في الفرائض لصيرورتها فريضة بالنذر.

مسألة ٢٦٦٨: تلزم رعاية أوقات صلاة النافلة المختصّة بالوقت كنافلة شهر رمضان إذا نذرها بالتحديد.

مسألة ٢٦٦٩: لو نذر صلاة مطلقة انصرف الإطلاق إلى الركعتين، ولا تجزي الركعة الواحدة وإن قصد بها الوتر.

مسألة ٢٦٧٠: لو نذر صلاة لم يرد في الشريعة تشريع لها كخمس ركعات بتسليمة واحدة بطل النذر من أصله.

مسألة ٢٦٧١: لو أطلق الخمس الركعات من دون تقييد كونها في صلاة واحدة نُزِّلَت على ما هو المشروع من أمر الصلوات في الشريعة فيصلي ثلاث ركعات وركعتين اثنتين بتسليمتين.

مسألة ٢٦٧٢: لو نذر أن يصلي مثل صلاة الكسوف والعيدين في وقتهما المقدّر شرعاً بعد فراغه من أداء ما افترض عليه منها لزم، وفي غير وقتها لا ينعقد.

مسألة ٢٦٧٣: لو نذر صلاة من الصلوات التي تجب فرض كفاية كصلاة الجنازة وجبت عليه عيناً فلو سبقه من يؤدي صلاتها الواجبة بطل نذره إن قصد أداء فرض الكفاية، ولو أطلق نذرها لم تسقط ما بقيت مشروعة ما لم يدفن الميت، وإن كان قد صُلِي عليه فإنّه بإمكانه للإتيان بنذره أن يصلي عليها ثانياً.

مسألة ٢٦٧٤: لو نذر إحدى النوافل الراتبة للصلوات الخمس اليومية على صفة كمال كجعلها أول الوقت أو صلاتها في المسجد أو بصورة مرغّب في فعلها انعقدت مقيّدة بما قيّد به، فلو فعلها على غير ذلك الوجه وقد خرج وقتها المعيّن وجبت عليه الكفارة إن لم يتكرر الوقت.

مسألة ٢٦٧٥: لو نذر صلاة بقيد مرجوح مكاناً أو وقتاً أو باعتبار الأفعال كاقتصاره على تسبيحة واحدة بطل النذر، وإن كانت تسبيحة غير واجبة بالأصل توجّه الإلغاء إلى القيد وانعقد أصل الصلاة.

مسألة ٢٦٧٦: لو قيّد الناذر الصلاة المنذورة بالإتيان بالفعل المحرّم بمعيتها كإيقاعها في المكان المغصوب أو على غير جهة القبلة بطل النذر الذي أتى به من أصله.

مسألة ٢٦٧٧: لا تدخل ولا تندرج مثل صلاة الجنازة في إطلاق نذر الصلاة.

مسألة ٢٦٧٨: لا يجزي نذر الركعة الواحدة الواجبة بالأصالة ضمن صلاة متعددة الركعات.

مسألة ٢٦٧٩: لو قيّد النذر بصلاة ذات ركعة واحدة انعقد وانصرف إلى ركعة الوتر لأنه لا يوجد صلاة أخرى بهذا الوصف، وينعقد نذر صلاة الوتر ابتداءً ومثله صلاة ركعتي الوتيرة اللتان تعدان بركعة من قيام.

مسألة ٢٦٨٠: لو نذر ركوعاً أو سجوداً مجرداً انعقد السجود خاصة، ولا تصح ركعة تامة إلا إذا وقعت ضمن صلاة.

أحكام عامة في عامة النوافل

مسألة ٢٦٨١: يجوز أن يقتصر في جميع النوافل على قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة وإن ورد النص في تلك النافلة على سورة أو سور معينة بعد الفاتحة في الركعتين.

مسألة ٢٦٨٢: يستحب قراءة السورة بعد سورة الفاتحة في صلاة النافلة فلو لم يأتِ بها لم تضر بصحة صلاته وتكون بمثابة مستحب داخل مستحب.

مسألة ٢٦٨٣: يجوز اختياراً قراءة السور المندوب إلى قراءتها في صلاة النافلة مباشرة من المصحف أثناء صلاة النافلة وإن كان حافظاً لها أو يسعه الوقت لحفظها.

مسألة ٢٦٨٤: يستحب قراءة السور المندوبة بعد سورة الفاتحة عن ظهر قلب إن أمكنه ذلك.

مسألة ٢٦٨٥: لا بأس بالقَرَان وهو الجمع بين سورتين بعد سورة الفاتحة أو أكثر

في صلاة النافلة، بل جاء الاستحباب في مواضع عديدة كما جاء التكرار لقراءة السورة أيضاً، فمنها الوتر فيستحب أن يوتر بتسع سور، وأن يقرأ المعوذتين و(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) في الركعات الثلاث (ركعتي الشفع وركعة الوتر).

القبلة في صلاة النوافل

مسألة ٢٦٨٦: من أراد أن يؤدي الصلاة النافلة وهو راكب على الراحلة أوفي السيارة تكون قبلته حيثما توجّهت به، ولو عدل عنه جاز.

مسألة ٢٦٨٧: كيفية صلاة من أراد الإتيان بصلاة النافلة اختياراً أو بصلاة الفريضة اضطراراً أثناء الركوب أن ينوي ويكبر ويشرع في الصلاة بما هو موظف لها من الأذكار والأفعال من مفتتحها إلى خاتمتها، ويومئ ببدنه أو برأسه إلى الركوع والسجود عند تعذر الإتيان بهما، ويجعل السجود أخفض من الركوع.

مسألة ٢٦٨٨: يجوز اتمام بقية الصلاة النافلة التي بدأ بها على الراحلة أو الطائرة أو السيارة بعد الوصول إلى مقصده وبالعكس على الأرض مستقبلاً مراعياً لشروطها المعهودة من قيام وركوع وسجود ما لم يكن بينهما فاصل كثير فعلاً أو زماناً كالصمت أثناء النزول لفترة طويلة أو الالتهاء عنها بالبحث عن الأمتعة وحملها ونقلها ونحو ذلك.

مسألة ٢٦٨٩: يجوز للمكلف في حال مشيه الإتيان بأحد الصلوات النوافل اختياراً مع الإيماء بالنحو المشار إليه في المسألة المتقدمة.

أقسام النوافل غير الراتبة

مسألة ٢٦٩٠: تنقسم بقيّة النوافل المأثورة المنصوص عليها غير النوافل الراتبة إلى قسمين:

١- مؤقتة بوقت معيّن.

٢- غير مؤقتة بوقت معيّن.

وكلاهما لكثرتها يتعذر حصرها في هذا المختصر لذا نكتفي منهما بذكر المهم وما اشتهر منها.

النوافل المؤقتة

مسألة ٢٦٩١: إقامة صلاة الجماعة في نوافل شهر رمضان وفي جميع النوافل الأخرى بدعة إلا ما استثني من:

١- صلاة العيدين إذا لم تستكمل شرائط الوجوب على مختار **(العلامة)** و**(المحقّق)**.

٢- صلاة الجمعة إذا لم تستكمل شرائط الوجوب.

٣- صلاة الغدير.

٤- إعادة الفرض (من إحدى الصلوات الخمس اليومية) في جماعة بعد الإتيان به على الانفراد.

٥- سائر النوافل إذا كان الإمام امرأة وصلت خلفها النساء على مختار **(العلامة)**.

النوافل غير المؤقتة

مسألة ٢٦٩٢: النوافل غير المؤقتة كثيرة أيضاً، وأهمها:

١- صلاة الاستسقاء

مسألة ٢٦٩٣: صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة عند انقطاع المطر في أوانه وجفاف الآبار وغور الأنهار، وتصلى في الأصل جماعة، ولا يصح أن تؤدى فرادى.

قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾[1]، ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ**﴾[2].

---

(١) سورة البقرة: ٦٠.

(٢) سورة الأعراف: ١٦٠.

مسألة ٢٦٩٤: يستحب للإمام وجميع المأمومين المبالغة في الدعاء في هذه الصلاة فإن فرغوا من الدعاء والصلاة وتأخرت الإجابة وعادوا إلى مساكنها دون أن يتحقق شيء من الإجابة لما سألوه استحب لهم إعادة الخروج ومعاودة صلاة الاستسقاء في نفس اليوم من دون تحديد قبل الزوال أو بعده ولو كان الانتهاء منها قبل غروب الشمس لأن الله تعالى يحب الملحين من عباده في الدعاء، ولأن الحاجة باقية فكان إعادة طلبها مشروعاً وراجحاً ويبنون على الصوم الأول إن لم يفطروا بعده.

مسألة ٢٦٩٥: إذا تأخرت اجابتهم في اليوم الذي استسقوا فيه يستحب لهم أن يكرروا الخروج في قادم الأيام حتى يجابوا، ولو أجيب دعاؤهم وسُقوا قبل الخروج للصلاة أو بعده قبل أن يصلّوا صلاة الاستسقاء سقطت مشروعيّة الصلاة، وصلّوا شكراً لله على ما حباهم به من فيض جوده وكرمه، ولو سقوا في أثناء الصلاة أو في أثناء إنشاء الإمام الخطبتين أتمّوها.

مسألة ٢٦٩٦: لو كثرت الأمطار حتى أفسدت الأملاك والمحاصيل وحدث سيل بسببها استحب لهم أن يقتصر دعاؤهم على الدعاء بإقلاع الغيوم عن الإمطار وتوقف هطوله، وقد ينتقلون إلى صلاة الآيات إذا انطبق على ما يحصل أنه من الآيات المخوفة التي تسببت في الذعر والخوف على الأنفس والأملاك وصاحبها رياح شديدة وأعاصير ويكون الغرض من الصلاة حينئذ لدفع الشدائد.

مسألة ٢٦٩٧: يستحب لأهل الخصب الدعاء لأهل الجدب لأنهم مظنة الإجابة، ولا يستحب لهم الصلاة لهم، ولا مانع من صلاة الحاجة في هذا المورد وتصلى فرادى.

مسألة ٢٦٩٨: لا يجوز نسبة هطول الأمطار إلى الأنواء كنجم الثريا ونجم الدبران[1]، للنهي المحرم عن النبي ﷺ وخصوصاً لمعتقد التأثير، نعم إن اعتقدوا فيها أنها علامة عليها ومصاحبة لحدوثها جاز، وإن كان على كراهة.

---

(١) **الدَّبَرانُ:** نجم من أسمائه المِجْدَح والتويبع وعين الثور، والثريا هو عنقود نجمي يشبه عنقود العنب مكون من ست نجوم متقاربة ترى بالعين المجردة. يظهر نجم الدبران في السماء كأنه يتبع نجم الثريا ضمن برج الثور، وقد أطلق العرب على الفجوة بين نجم الثريا ونجم الدبران بالضيقة لأنهم كانوا يتشاءمون بشروق الدبران ويعتبرون ظهوره نحس وإذا نزل المطر أثناء شروقه أو غروبه فإن السنة ستكون جدباء وعلى العكس من ذلك يتفاءلون ويتباركون بشروق نجم الثريا عند ظهورها وكانوا يعتقدون إن المطر الذي ينزل أثناء شروقها أو غروبها مطر خير يجلب الثروة.

مقدمات صلاة الاستسقاء

مسألة ٢٦٩٩: لصلاة الاستسقاء سنن قبلها ومعها وبعدها ونستعرض لك تفصيل سننها بالنحو التالي:

مكان الصلاة

مسألة ٢٧٠٠: يستحب الإصحار بها بأن تصلي بالصحراء كالعيدين، فيخرج الامام ومعه المأمومون ويبرزون إلى مكان مكشوف نظيف للصلاة فيه، إلا بمدينة مكة فالصلاة تتعين في المسجد الحرام.

مسألة ٢٧٠١: لو تعذر الخروج إلى الصحراء بسبب مخاوف أمنية وأسباب مانعة فإنه يجوز الإتيان بها في أي مسجد من المساجد.

توقيت الخروج للصلاة

مسألة ٢٧٠٢: هناك توقيتان لصلاة الاستسقاء:

الأول: توقيت في ساعات اليوم بأن يكون وقت أداء صلاة الاستسقاء بعد شروق الشمس، وهو نفس توقيت صلاة العيد.

الثاني: توقيت في أيام الأسبوع فيستحب أن تؤدى صلاة الاستسقاء في يوم الإثنين أو يوم الجمعة من أيام الأسبوع.

الفئات المطلوب تواجدها في محل الصلاة

مسألة ٢٧٠٣: هناك فئات من المأمومين يستحب تواجدها في محل الصلاة هي:

١- أهل الصلاح والتقوى.

٢- كبار السن من أبناء الثمانين، والعجائز من النساء.

٣- النساء اللاتي لديهن أطفال مع أطفالهن.

٤- أن يتم إحضار قطيع مما يتيسر من الأغنام معهم.

مسألة ٢٧٠٤: لا يسمح بخروج غير المسلمين بأصنافهم معهم ولا يُمَكنون من التواجد في محل الصلاة لقوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ﴾[١].

السنن الموظفة للإمام قبل الصلاة

مسألة ٢٧٠٥: من أهم السنن الموظفة للإمام قبل شروعه في الصلاة:

١- أن يبكر الخروج قبل الناس.

٢- أن يمشي في سكينة ووقار وخشوع ومسكنة.

٣- أن يقف في موقع امام الصلاة ويستقبل القبلة.

سنن المأمومين قبل الصلاة

مسألة ٢٧٠٦: من أهم السنن الموظفة للمأمومين قبل إتيانهم للصلاة:

١- أن يصوموا ثلاثة أيام يبدأون بيومين قبل يوم موعد الصلاة الذي تم الاتفاق عليه مسبقاً وأعلن عنه لهم، ويكملونه في اليوم الثالث لأداء الصلاة وهم صائمون.

٢- أن يتوبوا من كل ذنب اقترفوه ومعصية ارتكبوها فيما بينهم وبين الله تعالى خلال الثلاثة الأيام التي صاموا فيها.

٣- أن يردوا المظالم ممن أخذوا منهم لا عن وجه حق إلى أهله ويأخذون براءة ذمتهم منهم.

٤- أن يصلحوا ذات بينهم وينبذوا الخصومات مع من سبق أن اختلفوا معه.

٥- أن يستصحبوا الشيوخ، سيما أبناء الثمانين، والعجائز، والأطفال، والبهائم لأنهم أقرب إلى جلب الرحمة، ومظنة الرقة، وأسرع إلى الإجابة.

٦- أن يخرجوا حفاة، نعالهم بأيديهم، لأنه أبلغ في التذلل والانكسار.

٧- أن يكونوا في ثياب بذلة، للتذلل والتأسي.

٨- أن يمشوا في سكينة وتواضع ووقار وخشوع ومسكنة مطرقين برؤوسهم إلى الأرض.

---

(١) سورة غافر: ٥٠.

٩- أن يكثروا من الاستغفار من ذنوبهم وسيئات أعمالهم، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾[١]، وقوله عزّ من قائل: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾[٢].

١٠- أن يخرجوا معهم المنبر الذي سيجلس عليه الإمام للدعاء قبل الصلاة وللخطبة بعدها.

السنن الموظفة للإمام أثناء الصلاة

مسألة ٢٧٠٧: من أهم السنن الموظفة للإمام في أثناء الصلاة:

١- أن يكون على وضوء.

٢- أن يقول الإمام قبل الشروع في الصلاة: **(الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ)** ثلاث مرات.

٣- أن يجهر فيها بقراءة الفاتحة والسورة التي تليها.

٤- أن يجهر فيها بالقنوت.

٥- أن يجهر بسائر الأذكار.

سنن المأمومين أثناء الصلاة

مسألة ٢٧٠٨: من أهم السنن الموظفة للمأمومين أثناء إتيانهم للصلاة:

١- أن يكونوا على وضوء.

٢- أن ينتظموا في صفوف خلف الإمام كانتظامهم في صلاة الجماعة والعيدين والجمعة.

٣- أن يتابعوا ويرددوا ما يقوله الإمام من أذكار وأدعية.

٤- أن يكثروا من الاستغفار بقول كل واحد منهم: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ)**.

---

(١) سورة هود: ٥٢.

(٢) سورة نوح: ١٠-١١.

٥- أن يختص الصف الأول بالمؤذنين وأهل الصلاح والتقوى.

٦- أن تخصص الصفوف بعد الصف الثاني لكبار السن والكهول من الرجال.

٧- أن يليهم الرجال من مختلف الأعمار.

٨- أن يختص الصف الأخير بالعجائز من النساء والنساء ذوات الأطفال مع أطفالهن.

كيفيّة أداء صلاة الاستسقاء

مسألة ٢٧٠٩: كيفية صلاة الاستسقاء وعدد ركعاتها كصلاة العيدين، فيكبر خمس تكبيرات مع خمس قنوتات في الركعة الأولى وأربع تكبيرات مع أربع قنوتات في الركعة الثانية، غير أن القنوت هنا ينبغي أن يكون بالاستغفار، وسؤال توفير المياه، وأفضله ما نقل عنهم عليهم السلام، مثل: **(اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بِلَادَكَ المَيِّتَةَ)** وليس فيها أذان ولا إقامة وإنما يكتفي الإمام أو المؤذن بقول: **(الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ)** يكرر لفظ الصلاة ثلاثاً، وبيانها بالنحو التالي:

١- **الأذان الخاص:** ليس في صلاة الاستسقاء أذان ولا إقامة وإنما يكتفي الإمام أو المؤذن بأذانها الخاص بقول: **(الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ)** يكرر لفظ الصلاة ثلاثاً.

٢- **النيّة:** ينوي الإمام أداء صلاة الاستسقاء **(أُصَلِّي صَلَاةَ الاستسقاء إماماً لِجَمَاعَتِهَا لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، وينوي المأموم **(أُصَلِّي صَلَاةَ الاِسْتِسْقَاءِ مَأْمُوْماً مُؤْتَمّاً بِهَذَا الإِمَامِ لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**.

٣- **تكبيرة الإحرام:** ويرفع الإمام أولاً يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يكبر المأمومون بعده ويشرعون في الائتمام به ومتابعته في الأفعال والأقوال على نحو ما تقدم تفصيله وبيانه.

الركعة الأولى

١- **الاستعاذة:** يبدأ الصلاة بها بقوله: **(أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْع العَلِيْمِ مِنَ الشيْطَان الرَّجِيْم)**.

٢- **سورة الفاتحة:** ثم يجهر بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٣- **السورة الثانية:** ثم يجهر بقراءة سورة الأعلى: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى * سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى * وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى * فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى * سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى * وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى * إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾**[1].

٤- **التكبيرات الخمسة:** ويأتي في الركعة الأولى بخمسة تكبيرات بهذا النحو:

التكبير الأول: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الأول ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

---

(١) سورة الأعلى: ١-١٩.

التكبير الثاني: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الثاني ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

التكبير الثالث: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الثالث ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

التكبير الرابع: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الرابع ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

التكبير الخامس: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الخامس ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

٥- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٩- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس

مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)**، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

١١- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** وبعد أن ينتصب قائماً يجهر بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**.

ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يجهر بقراءة سورة الشمس: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۞ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۞ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۞ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۞ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۞ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۞ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۞ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۞ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ۞ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۞ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ۞ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ۞ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾**[1].

(١) سورة الشمس: ١-١٥.

٣- **التكبيرات الأربعة:** ويأتي في الركعة الثانية بأربعة تكبيرات بهذا النحو:

التكبير الأول: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الأول ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

التكبير الثاني: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الثاني ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

التكبير الثالث: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الثالث ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

التكبير الرابع: ثم يرفع المصلي يديه للتكبير الرابع ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يرفع يديه مجدداً حيال وجهه ويقنت بهذا القنوت: **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) (اللّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْي بِلَادَكَ المَيّتَةَ)**.

٤- **التكبير قبل الركوع:** بعد الانتهاء من التكبيرات الأربع يرفع المصلي يديه ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٥- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)**.

٦- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٧- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود.

٨- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**

وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يقول: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ).

٩- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ) ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١٠- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: (بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد).

١١- **التسليم:** ثم يسلّم للخروج من الصلاة بقوله: (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، وإذا أراد الإمام أن يسلم التسليم الواجب الأخير والنهائي قال: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ) واحدة إلى القبلة ثم يسلم تسليمة أخرى عن يمينه، ثم يسلم المأمومون بعده نفس الشيء بقولهم: (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)، (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ) ثم يسلمون تسليمتين نهائيتين بقولهم: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ) واحدة عن يمينهم وأخرى عن شمالهم ثم تسليمة ثالثة بقولهم: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)، يقصدون بها الرد على الإمام.

سنن الإمام بعد الفراغ من الصلاة

مسألة ٢٧١٠: ويستحب للإمام بعد الفراغ من صلاة الاستسقاء أن يقوم بما يلي:

١- أن يقلب رداءه (عباءته أو ما يسمى بالبشت)، ويجعل الجانب الذي على المنكب الايمن على المنكب الايسر، والذي على الايسر على الأيمن.

٢- أن يكبر الله تعالى وهو مستقبل القبلة بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** مائة مرة.

٣- أن يلتفت إلى جهة يمينه ويسبح الله تعالى بقوله: **(سُبْحَانَ اللَّهِ)** مائة مرة.

٤- أن يلتفت إلى جهة يساره ويهلل الله تعالى بقوله: **(لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدهُ لاَ شَرِيكَ لهُ)** مائة مرة.

ولا يتابع المأمومون الإمام في التوجه إلى هذه الجهات الثلاث التي توجه إليها.

٥- أن يرفع صوته في جميع الأذكار المتقدمة (التكبير والتسبيح والتهليل) ويتابعه من كان حاضراً من المأمومين فيها ويرفع الصوت بها.

٦- أن يجلس على المنبر مستدبراً للقبلة مستقبلاً للمأمومين أثناء الدعاء والخطبة.

٧- أن يحمد الله تعالى بقوله: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)** مائة مرة.

٨- أن يأتي بالخطبتين بعد الأذكار المذكورة، أما من عند نفسه، أو من المرويات عن الأئمة عليهم السلام وهي أفضل، ولو لم يحسن الخطبة عوض عنها بالدعاء، ولو قدّم الخطبتين على تلك الأذكار المشار إليها جاز.

خطبة صلاة الاستسقاء

مسألة ٢٧١١: يستحبّ أن يضمن خطبته الأولى ما روي عن الإمام علي عليه السلام خطبة الاستسقاء رقم ١٤٣ من خطب نهج البلاغة حيث يقول: «أَلا وَإِنَّ الأَرْضَ الَّتِي تُقِلُّكُمْ وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظِلُّكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ وَمَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتِهِمَا تَوَجُّعاً لَكُمْ وَلا زُلْفَةً إِلَيْكُمْ وَلا لِخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ أُمِرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَأَطَاعَتَا وَأُقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا إِنَّ اللهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ الاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً**

* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً﴾[1]، فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ. اللّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الأَسْتَارِ وَالأَكْنَانِ وَبَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ. اللّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لا يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ أَلْجَأَتْنَا الْمَضَايِقُ الْوَعْرَةُ وَأَجَاءَتْنَا الْمَقَاحِطُ الْمُجْدِبَةُ وَأَعْيَتْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةُ وَتَلَاحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ الْمُسْتَصْعِبَةُ. اللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلا تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ وَلا تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا وَلا تُقَايِسَنَا بِأَعْمَالِنَا، اللّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ وَاسْقِنَا سُقْيَا نَاقِعَةً مُرْوِيَةً مُعْشِبَةً تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَافِعَةَ الْحَيَا كَثِيرَةَ الْمُجْتَنَى تُرْوِي بِهَا الْقِيعَانَ وَتُسِيلُ الْبُطْنَانَ وَتَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ وَتُرْخِصُ الْأَسْعَارَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ».

وروي عنه أيضاً أنّه عليه السلام خطب بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال: «الحمد لله سابغ النعم ومفرج الهم وبارئ النسم الذي جعل السماوات لكرسيه عماداً والجبال أوتاداً والأرض للعباد مهاداً، وملائكته على أرجائها وحملة عرشه على إمطائها، وأقام بعزته أركان العرش وأشرق بضوئه شعاع الشمس وأطفأ بشعاعه ظلمة الغطش، وفجر الأرض عيونا والقمر نوراً والنجوم بهوراً، ثم علا فتمكن وخلق فأتقن وأقام فتهيمن، فخضعت له نخوة المستكبر وطلبت إليه خلة المتمسكن.

اللهمّ فبدرجتك الرفيعة ومحلتك المنيعة وفضلك البالغ وسبيلك الواسع أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد كما دان لك ودعا إلى عبادتك وأوفى بعهودك وأنفذ أحكامك واتبع أعلامك، عبدك ونبيك وأمينك على عهدك إلى عبادك القائم بأحكامك، ومؤيد من أطاعك وقاطع عذر من عصاك، اللهمّ فاجعل محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) أجزل من جعلت له نصيباً من رحمتك، وأنضر من أشرق وجهه بسجال عطيتك، وأقرب الأنبياء زلفة يوم القيامة عندك، وأوفرهم حظا من

(١) سورة نوح: ١٠-١٢.

رضوانك، وأكثرهم صفوف امة في جنانك، كما لم يسجد للأحجار ولم يعتكف للأشجار ولم يستحل السباء ولم يشرب الدماء.

اللهمَّ خرجنا إليك حين فاجأتنا المضائق الوعرة وألجأتنا المحابس العسرة وعضتنا علائق الشين وتأثلت علينا لواحق المين واعتكرت علينا حدابير السنين واخلقتنا مخائل الجود واستظمأنا لصوارخ القود، فكنت رجاء المبتئس والثقة للملتمس، ندعوك حين قنط الأنام ومنع الغمام وهلك السوام، يا حي يا قيوم عدد الشجر والنجوم والملائكة الصفوف والعنان المكفوف، وأن لا تردنا خائبين ولا تؤاخذنا بأعمالنا ولا تحاصنا بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنساق والنبات المونق، وامنن على عبادك بتنويع الثمرة وأحيي بلادك ببلوغ الزهرة، واشهد ملائكتك الكرام السفرة سقيا منك نافعة دائمة، غزرها واسعاً درهاً سحاباً وابلاً سريعاً عاجلاً تحيي به ما قد مات وترد به ما قد فات وتخرج به ما هو آت.

اللهمّ اسقنا غيثاً ممرعاً طبقاً مجلجلاً متتابعاً خفوقه منبجسة بروقه مرتجسة هموعه وسيبه مستدر وصوبه مستبطر، لا تجعل ظله علينا سموما وبرده علينا حسوما وضوءه علينا رجوما وماءه أجاجا ونباته رمادا.

اللهمَّ إنا نعوذ بك من الشرك وهواديه والظلم ودواهيه والفقر ودواعيه، يا معطي الخيرات من أماثلها ومرسل البركات من معادنها منك الغيث المغيث وأنت الغياث المستغاث ونحن الخاطئون وأهل الذنوب وأنت المستغفر الغفار، نستغفرك للجهالات من ذنوبنا ونتوب إليك من عوام خطايانا.

اللهمَّ فأرسل علينا ديمة مدراراً واسقنا الغيث واكفاً مغزاراً غيثاً واسعاً وبركة من الوابل نافعة، تدافع الودق بالودق دفاعا، ويتلو القطر منه القطر، غير خلب برقه ولا مكذب رعده ولا عاصفة جنائبه بل ريا يغص بالري ربابه، وفاض فانصاع سحابه وجرى آثار هيدبه جنابه، سقيا منك محيية مروية محفلة مفضلة زاكيا نبتها ناميا زرعها ناضرا عودها ممرعة آثارها جارية بالخصب والخير على أهلها، تنعش بها الضعيف من عبادك وتحيي بها الميت من بلادك وتنعم بها المبسوط من رزقك وتخرج

بها المخزون من رحمتك وتعم بها من نأى من خلقك حتى يخصب لإمراعها المجدبون، ويحيا ببركتها المسنتون، وتترع بالقيعان غدرانها وتورق ذرى الآكام زهراتها ويدهام بذرى الآكام شجرها وتستحق بعد اليأس شكرا منة من مننك مجللة ونعمة من نعمك مفضلة على بريتك المؤملة وبلادك المغربة وبهائمك المعملة ووحشك المهملة.

اللهمَّ منك ارتجاؤنا وإليك مآبنا فلا تحبسه عنا لِتَبَطِّنَكَ سرائرنا، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وأنت الولي الحميد».

ثمَّ بكى عليه السلام وقال: «سيدي ساخت جبالنا، واغبرت أرضنا وهامت دوابنا وقنط ناس منا أو من قنط منهم وتاهت البهائم وتحيرت في مراتعها وعجت عجيج الثكلى على أولادها وملت الدوران في مراتعها حين حبست عنها قطر السماء، فرق لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها وانقطع درها، اللهم ارحم أنين الآنة وحنين الحانة ارحم تحيرها في مراتعها وأنينها في مرابضها».

ويأتي بالخطبة الثانية وفق ما تقدم الإشارة إليه في خطبتي صلاة الجمعة التي سبق وأن أشرنا إليها.

الدعاء بعد الفراغ من الخطبتين

مسألة ٢٧١٢: يستحب للإمام أن يرفع يديه بعد الانتهاء من الخطبتين ويبالغ ويجتهد في الدعاء والتضرّع وأعظم أذكارها الاستغفار ويردد المأمومون معه ما ينطق به.

ومن أفضل ما روي في ذلك دعاء الإمام علي عليه السلام الذي يقول فيه: **(اللّهُمَّ قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَمَلَّتِ التَّرَدُّدَ فِي مَرَاتِعِهَا وَالْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا اللّهُمَّ فَارْحَمْ أَنِينَ الْآنَّةِ وَحَنِينَ الْحَانَّةِ اللّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا فِي مَذَاهِبِهَا وَأَنِينَهَا فِي مَوَالِجِهَا اللّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَأَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجُودِ فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ**

وَالْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَمُنِعَ الْغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ أَلَّا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ وَالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ وَالنَّبَاتِ الْمُونِقِ سَحّاً وَابِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ اللّٰهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً تَامَّةً عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً هَنِيئَةً مَرِيعَةً زَاكِياً نَبْتُهَا ثَامِراً فَرْعُهَا نَاضِراً وَرَقُهَا تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ اللّٰهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا وَتَجْرِي بِهَا وِهَادُنَا وَيُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا وَتُقْبِلُ بِهَا ثِمَارُنَا وَتَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا وَتَنْدَى بِهَا أَقَاصِينَا وَتَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ وَعَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمِلَةِ وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً مِدْرَاراً هَاطِلَةً يُدَافِعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ وَيَحْفِزُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهَا وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا وَلَا قَزَعٍ رَبَابُهَا وَلَا شَفَّانٍ ذِهَابُهَا حَتَّى يُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَيَحْيَا بِبَرَكَتِهَا الْمُسْنِتُونَ فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ).

ثمَّ يأتي بدعاء الإمام الحسن عليه السلام: **(اللَّهُمَّ هيّج لنا السّحابَ بفتح الأبوابِ بِمَاءٍ عباب ورباٍب بانصبابٍ وانسكابٍ يا وهّاب، واسقنا مطبقةً مغدقةً مونقةً، افتح إغلاقَهَا وسهّل إطْلاقَهَا وعجّل سياقها بالأندية والأودية يا وهّابُ، بصوب الماء يا فعّال إسقنا مطراً قطراً طلاً مطلاً طبقاً عاماً معماً رهماً رهيماً رشاً مرشاً، واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً، سلاطح بلاطح يناطح الأباطح، مغدودقاً مطبوبقاً مغرورقاً، واسق سهلنا وجبلنا وبدونا وحضرنا حتى ترخص به أسعارنا، وتبارك به في ضياعنا ومدننا، أرنا الرزق موجوداً والغلاء مفقوداً، آمين يا ربّ العالمين).**

ثمّ يأتي بدعاء الإمام الحسين عليه السلام: **(اللّهُمَّ اسقِنَا سُقْياً واسعة، وَادِعةً عَامَّةً، نَافِعة غَيرَ ضَارَّةٍ، تَعمُّ بِها حَاضِرَنَا وَبَادِينا، وتزيدُ بِها فِي رِزقِنَا وَشُكرِنا، اللّهُمَّ اجعَلهُ رِزقَ إِيمَانٍ، وَعَطَاءَ إِيمَانٍ، إِنَّ عطاءَكَ لَم يَكُن مَحْظُوراً، اللّهُمَّ أَنزِلْ عَلينا فِي أرضِنَا سَكَنَهَا، وَأنبِتْ فِيها زَيتَهَا وَمَرْعَاهَا).**

ودعائه عليه السلام الآخر: (اللّهُمَّ مُعطِيَ الخَيراتِ مِن مَظانِّها، ومُنزِلَ الرَّحَماتِ مِن مَعادِنِها، ومُجرِيَ البَرَكاتِ عَلى أهلِها، مِنكَ الغَيثُ المُغيثُ، وأنتَ الغِياثُ المُستَغاثُ، ونَحنُ الخاطِئونَ وأهلُ الذُّنوبِ، وأنتَ المُستَغفَرُ الغَفّارُ، لا إلهَ إلاّ أنتَ، اللّهُمَّ أرسِلِ السَّماءَ عَلَينا ديمَةً مِدراراً، وَاسقِنَا الغَيثَ واكِفاً مِغزاراً، غَيثاً مُغيثاً، واسِعا مُسبِغاً مُهطِلاً ، مَريئاً مَريعاً، غَدَقاً مُغدِقاً، عُباباً مُجَلجِلاً، سَحّاً سَحساحاً، بَسّاً بَسّاساً، مُسبِلاً عامّاً، وَدقاً مِطفاحاً، يَدفَعُ الوَدقَ بِالوَدقِ دِفاعاً، ويَطلُعُ القَطرُ مِنهُ، غَيرَ خُلَّبِ البَرقِ، ولا مُكَذِّبِ الرَّعدِ، تَنعَشُ بِهِ الضَّعيفَ مِن عِبادِكَ، وتُحيي بِهِ المَيِّتَ مِن بِلادِكَ، مَنّا عَلَينا مِنكَ، آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ).

ودعائه عليه السلام الآخر: (اللَّهُمَّ اسقِنا سُقياً واسِعَةً وادِعَةً عامَّةً، نافِعَةً غَيرَ ضارَّةٍ، تَعُمُّ بِها حاضِرَنا وبادِيَنا، وتَزيدُ بِها في رِزقِنا وشُكرِنا. اللَّهُمَّ اجعَلهُ رِزقَ إيمانٍ، وعَطاءَ إيمانٍ، إنَّ عَطاءَكَ لَم يَكُن مَحظوراً. اللَّهُمَّ أنزِل عَلَينا في أرضِنا سَكَنَها, وأَنبِت فيها زينَتَها ومَرعاها).

ثمّ يدعو بدعاء الإمام زين العابدين وفخر الساجدين عليه السلام: (اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ، أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ، وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِينَاعِ الثَّمَرَةِ، وأَحْيِ بِلاَدَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ. وَأَشْهِدْ مَلاَئِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيِ مِنْكَ نَافِعِ دَائِمِ غُزْرُهُ وَاسِعٌ دِرَرُهُ وَابِلِ سَرِيعِ عَاجِلِ تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آت، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِي الأَقْوَاتِ، سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلاً غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، خُلَّب بَرْقُهُ، أَللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَغِيثَاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيْضَاً، وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ. أَللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّرابَ، وَتَمْلا مِنْهُ الْجِبَابَ، وَتُفَجِّرُ بِهِ الأَنْهَار وَتُنْبِتُ بِهِ الأَشْجَارَ وَتُرْخِصُ بِهِ الأَسْعَارَ فِي جَمِيع الأَمْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ البَهَائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا. أَللَّهُمَّ

لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَلاَ تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَلاَ تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِير).

٢- صلاة جعفر الطيّار (رضوان اللّه تعالى عليه)

مسألة ٢٧١٣: وهي الصلاة التي حباه رسول الله ﷺ بها بعد أن استقبله حين قدومه من بلاد الحبشة، وهي صلاة التسبيح.

مسألة ٢٧١٤: أفضل أوقات صلاة جعفر الطيّار صدر النهار يوم الجمعة، وليلة النصف من شعبان، وهي مستحبّة كل يوم، وأدنى من ذلك في الفضل كل يومين، ثم في كل جمعة، ثم في كل شهر، وأدناه في كل سنة مرّة، وهي أفضل نافلة بعد الفرائض الخمس اليومية ورواتبها، وهي مكفرة للذنوب ولو كانت مثل رمل عالج وزبد البحر، وليدع بعد الفراغ منها بالمأثور.

مسألة ٢٧١٥: يصح الجمع بين صلاة جعفر الطيّار والنوافل في حالتي القضاء والأداء حتى عدّاها البعض إلى صلاة الفرائض.

كيفية صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه

مسألة ٢٧١٦: صلاة جعفر الطيار أربع ركعات تصلى ركعتين ركعتين بتسليمتين.

مسألة ٢٧١٧: يجزي في قراءتها مطلق السور بعد سورة الفاتحة، وجاء في جميع الركعات استحباب القراءة بسورتي التوحيد (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وسورة الجحد (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وروي يقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الحمد سورة الزلزلة، وفي الركعة الثانية يقرأ سورة العاديات، وفي الركعة الثالثة يقرأ سورة النصر، وفي الركعة الرابعة يقرأ سورة التوحيد.

مسألة ٢٧١٨: يجوز تجريد الصلاة من التسبيح بالتفصيل المذكور لضرورة من الضرورات الملجئة ثم يقضيه بعد الفراغ من الصلاة ولو كان ماشياً.

مسألة ٢٧١٩: لا تجزي ولا تغني تسبيحات صلاة جعفر الطيّار الخاصة بها عن تسبيح الركوع والسجود.

مسألة ٢٧٢٠: محل القنوت في صلاة جعفر في الركعتين الأولتين قبل الركوع وفي الركعتين الأخيرتين بعد الانتصاب من الركوع، وإذا ذكر شيئاً وقد انتقل إلى غيره جمع بين الفائت والحاضر في محل الذكر.

كيفية أداء صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه

مسألة ٢٧٢١: كيفية أداء صلاة جعفر الطيار بالنحو التالي:

١- **النيّة:** فينوي ويقصد أداء الركعتين الأوليتين من صلاة جعفر الطيّار: **(أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الأولى وَالثَّانِيَةَ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ الطيار لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى).**

٢- **التكبير:** ويرفع يديه بعد النيّة للتكبير ثم يكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ).**

الركعة الأولى

١- **سورة الفاتحة:** يبدأ الركعة الأولى بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**، ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).**

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ بعدها سورة الزلزلة: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾**[1].

ثم يسبّح بـ (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر) خمس عشرة مرة.

---

(١) سورة الزلزلة: ١-٨.

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٧- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)** ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٨- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

يسبّح فيها بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٩- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض

لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الثانية

١- **سورة الفاتحة:** يبدؤها بقراءة سورة الفاتحة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ بعدها سورة العاديات: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً * فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ * وَإِنَّهُ عَلَى ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ * أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ* وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾[1]، ثم يسبّح بـ (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واللهُ اَكْبَر) خمس عشرة مرة.

٣- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يقنت.

٤- **القنوت:** ويقول في قنوته: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) أو بما شاء من الأدعية.

٥- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع.

٦- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) ثم يسبّح فيه بـ (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واللهُ اَكْبَر) عشر مرات.

---

(١) سورة العاديات: ١-١١.

٧- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)** ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)** ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)** ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: **(بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد)** ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم بعد التسبيحات العشر للانتهاء من الركعتين الأولتين من الصلاة بقوله: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه)** **(اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)**، **(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ)**.

الركعة الثالثة

مسألة ٢٧٢٢: ينبغي أن لا يفرق المصلي بين الركعات الأربع في المكان بل يصلي الركعتين الأخيرتين بعد الفراغ من الركعتين الأولتين والتسليم بلا تراخي في نفس المكان الذي صلى فيه الركعتين الأوليتين ويقوم منتصباً وينوي ويقصد أداء الركعتين الأخيرتين من صلاة جعفر الطيّار **(أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةَ والرَّابِعَةَ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ الطيار لِنَدْبِهَا قُرْبَةً إِلَى اللهِ تَعَالَى)**، ويرفع يديه للتكبير ثم يكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَرُ)**.

١- **سورة الفاتحة:** يبدأها بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾**، ثم يقول بعدها: **(الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ)**.

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ بعدها سورة النصر: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾**[1]، ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** خمس عشرة مرة.

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** بعد الفراغ من ذكر الركوع يرفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: **(سَمِعَ**

(١) سورة النصر: ١-٣.

اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ) ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٦- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٧- **السجود:** يأتي فيه بتسبيح السجود بقوله: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يقول: **(أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه)** ثم يسبّح **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها: **(سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)**، **(اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ)** ثم يسبّح فيه بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٨- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: **(اللهُ أَكْبَر)** ويجلس مطمئناً هنيئة، وهي جلسة الاستراحة قبل القيام.

ثم يسبّح بـ **(سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر)** عشر مرات.

٩- **القيام من الجلوس:** ثم يقول: **(بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُوْمُ وَأَقْعُد)** قبل أن ينهض لينتصب قائماً أو عند قيامه رافعاً ركبتيه قبل كفيه معتمداً عليهما.

الركعة الرابعة

١- **سورة الفاتحة:** يبدأها بقراءة سورة الفاتحة: **﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا**

﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ثم يقول بعدها: (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ).

٢- **السورة الثانية:** ثم يقرأ بعدها سورة التوحيد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، ثم يسبّح (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَر) خمس عشرة مرة.

٣- **التكبير قبل الركوع:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يركع.

٤- **الركوع:** يأتي فيه بالتسبيح الواجب بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيْمِ وَبِحَمْدِه)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) ثم يسبّح فيه بـ (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَر) عشر مرات.

٥- **رفع الرأس من الركوع:** يجب بعد الفراغ من ذكر الركوع رفع الرأس منه حتى يقوم منتصباً معتدلاً مطمئناً ثم يرفع يديه من غير تكبير إلى أذنيه وينزلهما ثم يقول: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ) ثم يسبّح بـ (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَر) عشر مرات.

٦- **التكبير قبل القنوت:** ثم يرفع المصلي يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يقنت.

٧- **القنوت:** ويقول في قنوته: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ومَا فِيهِنَّ ومَا بَيْنَهُنَّ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ) أو بما شاء من الأدعية.

٨- **التكبير قبل السجود:** ثم يرفع يديه للتكبير ويكبّر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يهوي للسجود (السجدة الأولى).

٩- **السجود:** ويأتي فيه بتسبيح السجود بقوله: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) ثم يسبّح فيه بـ (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَر) عشر مرات، ثم يرفع رأسه من السجدة الأولى ويجلس مطمئناً ثم يرفع

يديه للتكبير ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَر) ثم يقول: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوْبُ إِلَيْه) ثم يسبّح بـ (سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر) عشر مرات، ثم يرفع يديه للتكبير ويكبر بقوله (اللهُ أَكْبَر) ثم يسجد السجدة الثانية ويقول فيها أيضاً ما قال في الأولى: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وبِحَمْدِهِ)، (اللّهُمَّ صَلِ عَلَى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ) ثم يسبّح فيه بـ (سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر) عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء: (سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ والْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ والنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ والْكَرَمِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، واسْمِكَ الْأَعْظَمِ وكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وعَدْلًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ وافْعَلْ بِي كَذَا وكَذَا...) ويذكر حاجته.

١٠- **الرفع من السجدة الثانية:** ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية ويرفع يديه لتكبيرة الرفع ويكبر بقوله: (اللهُ أَكْبَرُ) ثم يجلس جلسة الاستراحة مطمئناً للتشهد.

١١- **التشهد:** ثم يقول في التشهد: (بِسْمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ وخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد) ثم يسبّح بـ (سُبْحانَ اللهِ واَلْحَمْدُ للهِ ولا اِلهَ إلاّ اللهُ واَللهُ اَكْبَر) عشر مرات.

١٢- **التسليم:** ثم يسلّم بعد التسبيحات العشر للخروج من الصلاة بقوله: (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه) (اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ)، (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ).

تعقيبات خاصة بهذه الصلاة

مسألة ٢٧٢٣: يستحب بعد الفراغ من هذه الصلاة الإتيان بهذه التعقيبات:

روي عن المفضل بن عمر أنه «رأى الإمام الصادق عليه السلام صلّى صلاة جعفر بن أبي طالب ورفع يديه ودعا بعدها بهذا الدّعاء: (يَا رَبِّ يَا رَبِّ) حتّى انقطع النّفس، (يَا

رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ) حتّى انقطع النّفس، **(رَبِّ رَبِّ)** حتّى انقطع النّفس، **(يَا اَللّهُ يَا اَللّهُ)** حتّى انقطع النّفس، **(يَا حَيُّ يَا حَيُّ)** حتّى انقطع النّفس، **(يَا رَحيمُ يَا رَحيمُ)** حتّى انقطع النّفس، **(يَا رَحْمنُ يَا رَحْمنُ)** سبع مرّات، **(يَا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ)** سبع مرّات، ثمّ قال: **(اللّهُمَّ اِنّي اَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ وَاَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ وَاُمَجِّدُكَ وَلاغايَةَ لِمَدْحِكَ وَاُثْني عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَاَمَدَ مَجْدِكَ وَاَنّى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَاَيَّ زَمَن لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكّانُ اَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَواداً بِفَضْلِكَ عَوّاداً بِكَرَمِكَ يَا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالاِكْرامِ)**.

وقال لي: يَا مفضّل إذا كانت لك حاجة ضرورية، فَصلِّ هذه الصلاة وادع بهذا الدّعاء وسل حاجتك يقضى الله لك إن شاء الله تعالى».

وروى أيضاً عنه عليه السلام أنه قال: «صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فاذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فاذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب واكشف عن ركبتيك وألصقهما بالأرض وقل: **(يَا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ عَليَّ الْقَبيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرِ، يَا عَظيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يَا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يَا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يَا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يَا كَريمَ الصَّفْحِ، يَا عَظيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها)، (يَا رَبّاهُ، يَا رَبّاهُ، يَا رَبّاهُ) عشراً، (يَا اَللّهُ، يَا اَللّهُ، يَا اَللّهُ) عشراً، (يَا سَيِّداهُ، يَا سَيِّداهُ، يَا سَيِّداهُ) عشراً، (يَا مَوْلاهُ، يَا مَوْلاهُ) عشراً، (يَا غِيَاثاه) عشراً، (يَا غاية رغبتاه) عشراً، (يَا رحمان) عشراً، (يَا رحيم) عشراً (يَا رَجاءاهُ) عشراً، (يَا مُعْطِي الْخَيْراتِ) عشراً، (صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَثيراً طَيِّباً كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَد مِنْ خَلْقِكَ) عشراً، ثم اطلب حاجتك فيما أهمك من أمور الدنيا»**.

٣- صلاة الشكر

مسألة ٢٧٢٤: تصلَّى عند تجدد النعم والنجاة من البلايا والنقم لشكر الله عز وجل على ما أنعم وأكرم وعلى ما دفع وسلّم، وأشهر صورها ركعتان يقرأ في الركعة الأُولى بفاتحة الكتاب و(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)، ويقرأ في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وليقل في الركوع والسجود: **(الحَمْدُ لِلّهِ شُكْراً شُكْراً)**، أو **(الحَمْدُ لِلّهِ حَمْداً حَمْداً)**، وبعد التسليم يقول: **(الحَمْدُ للهِ الذِي قَضَى حَاجَتِي وَأَعْطَانِي طَلِبَتِي)** ثم يسجد سجدتي الشكر.

وفي رواية أخرى: يقول في الركعة الأُولى في ركوعه وسجوده: **(الحَمْدُ للهِ شُكْراً شُكْراً وَحَمْداً)**، ويقول في الركعة الثانية في ركوعه وسجوده: **(الحَمْدُ للهِ الذِي اسْتِجَابَ دُعَائِي وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي)**.

٤- الصلاة عند إرادة السفر ليحفظ في أهله وماله

مسألة ٢٧٢٥: يصلي المكلف إذا أراد سفراً ركعتين بما شاء من السور بعد سورة الفاتحة ويقول بعد الفراغ منهما ما روي عن رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فيما قال: «مَا اسْتَخْلَفَ رَجُلٌ عَلى أَهْلِهِ بِخِلَافَةٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلى سَفَرٍ يَقُولُ بعدهما: **(اللهُمَّ، إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَمَانَتِي وخَواتيمَ عَمَلي)** إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ».

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام «أنه كان إِذَا أَرَادَ الخروج إلى سفر، جَمَعَ عِيَالَهُ فِي بَيْتٍ، ثُمَّ قَالَ: **(اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْغَدَاةَ نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي الشَّاهِدَ مِنَّا وَالْغَائِبَ، اللهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اللهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ، اللهُمَّ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَفَضْلِكَ)**».

٥- صلاة التاجر لطلب الرزق عند الخروج إلى السوق

مسألة ٢٧٢٦: من يريد التوفيق من التجار في أعمال تجارته يستحب له أن يقصد المسجد الجامع في مدينته أو قريته أو محلته ويصلي فيه ركعتين ويقول مائة مرة: **(اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَبِعِزَّتِكَ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً، وَأَعَمَّهَا فَضْلاً، وَخَيْرَهَا عَاقِبَةً)**.

وفي رواية: «إذا أراد أن يخرج إلى السوق صلى أربع ركعات (ركعتين ركعتين)، وإذا فرغ من الركعتين الأوليتين قال: **(بِحَولِ الله وقُوَّتِهِ، غَدَوتُ بِغَيرِ حَولٍ مِنّي ولا قُوَّةٍ، ولكِن بِحَولِكَ يا رَبِّ وقُوَّتِكَ، وأبرَأُ إلَيكَ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ، اللّهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بَرَكَةَ هذَا اليَومِ وبَرَكَةَ أهلِهِ، وأسأَ لُكَ أن تَرزُقَني مِن فَضلِكَ رِزقا واسِعا طَيِّبا حَلالاً، تَسوقُهُ إلَيَّ بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ، وأنَا خافِضٌ في عافِيَتِكَ)**».

ثُمَّ يصَلّي الرَكعَتَينِ الأُخراوَينِ، فَإِذا فَرَغ مِنهما قال في تعقيبها ثلاث مرات: **(تَوَجَّهتُ بِلا حَولٍ مِنّي ولا قُوَّةٍ، ولكِن بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ، وأبرَأُ إلَيكَ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ إلاّ بِكَ، فَأَنتَ حَولي ومِنكَ قُوَّتي، اللّهُمَّ فَارزُقني مِن فَضلِكَ الواسِعِ رِزقا كَثيرا طَيِّبا، وأنَا خافِضٌ في عافِيَتِكَ ؛ فَإِنَّهُ لا يَملِكُها أحَدٌ غَيرُكَ)** أو **(اللّهُمَّ إنّي غَدَوتُ ألتَمِسُ مِن فَضلِكَ كَمَا أمَرتَني، فَارزُقْني رِزقاً حَلالاً طَيّبا، وأعطِني فِيما رَزَقتَني العافِيَةَ)** أو **(غَدَوتُ بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ، وغَدَوتُ بِلا حَولٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ، بَل بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ يا رَبِّ، اللّهُمَّ إنّي عَبدُكَ ألتَمِسُ مِن فَضلِكَ كَما أمَرتَني، فَيَسِّر لِي ذلِكَ، وأنَا خَافِضٌ في عَافِيَتِكَ)**.

٦- الصلاة لقضاء الدين

مسألة ٢٧٢٧: من يريد التوفيق لقضاء دين في ذمته لأحد المؤمنين عليه أن يصلي ركعتين بما شاء من السور كما ورد عن رسول الله ﷺ عندما جاءه رجل فقال: «يا رَسولَ اللّه، إنّي ذو عِيالٍ، وعَلَيَّ دَينٌ، وقَدِ اشتَدَّت حالي، فَعَلِّمني دُعاءً أدعُو اللّه عز

وجل بِهِ، لِيَرزُقَني ما أقضي بِهِ دَيني، وأستَعينُ بِهِ عَلى عِيالي، فَقالَ رَسولُ اللّه ﷺ: يا عَبدَ اللّه، تَوَضَّأ وأسبِغ وُضوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ تُتِمُّ الرُّكوعَ وَالسُّجودَ، ثُمَّ قُل: (يَا مَاجِدُ، يَا وَاحِدُ، يا كَرِيمُ يا دائِمُ، أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ ﷺ، يا مُحَمَّدُ يا رَسولَ اللّه، إنّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إلَى اللّه رَبِّكَ وَرَبّي وَرَبِّ كُلِّ شَيءٍ، أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ، وأسأَلُكَ نَفحَةً كَريمَةً مِن نَفَحاتِكَ، وَفَتحاً يَسيراً ورِزقاً واسِعا، أَلُمُّ بِهِ شَعَثي، وَأَقْضِي بِهِ دَيني، وأستَعِيْنُ بِهِ عَلى عِيَالِي)».

٧- الصلاة عند العزم على التزويج

مسألة ٢٧٢٨: من يريد الإقدام على الزواج من الرجال يستحب له أن يصلي ركعتين بما شاء من السور فإذا فرغ حمد الله تعالى ثم قال: (اللهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً، وَأَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَفِي مَالِي، وَأَوْسَعَهُنَّ رِزْقاً، وَأَعْظَمَهُنَّ بَرَكَةً، وَقَدِّرْ لِي وَلَداً طَيِّباً تَجْعَلُهُ خَلَفاً صَالِحاً فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي).

٨- الصلاة عند إرادة الدخول بالزوجة

مسألة ٢٧٢٩: صلاة الزوج في أول ليلة من زواجه للدخول بالزوجة، وهي ركعتان كما روي عَنْ الإمام الباقر عليه السلام أنه قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ فَمُرْهُمْ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مُتَوَضِّئَةً، ثُمَّ أَنْتَ لَاتَصِلُ إِلَيْهَا حَتّى تَتَوَضَّأَ، وَتُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ مَجِّدِ اللّهَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ادْعُ اللّهَ، وَمُرْ مَنْ مَعَهَا أَنْ يُؤَمِّنُوا عَلى دُعَائِكَ، وقُلِ: (اللهُمَّ ارْزُقْنِي إِلْفَهَا وَوُدَّهَا وَرِضَاهَا، وَرَضِّنِي بِهَا، ثُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ، وَأَسَرِّ ائْتِلَافٍ؛ فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْحَلَالَ، وَتَكْرَهُ الْحَرَامَ)».

٩- الصلاة عند الرغبة في المعاشرة بقصد الإنجاب

مسألة ٢٧٣٠: من أراد أن يجامع زوجته بقصد الرغبة في الحمل والإنجاب له عليه أن يصلي ركعتين بعد الفراغ من صلاة الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول: (اللّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ زَكرِيّا إذ قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ

الْوَارِثِينَ﴾[1]، **اللّهُمَّ هَب لي مِن لَدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، اللّهُمَّ بِاسمِكَ استَحلَلتُها، وفي أمانَتِكَ أخَذتُها، فَإن قَضَيتَ في رَحِمِها وَلَداً فَاجعَلهُ غُلاماً مُبارَكاً زَكِيّاً، ولا تَجعَل لِلشَّيطانِ فيهِ شِركاً ولا نَصيباً)** ثم يعاشر زوجته، ونفس هذه الصلاة تصلح لمن لا يحبل له ومن لم يكن له ولد.

١٠- صلاة المرأة لجلب الشفاء لولدها

مسألة ٢٧٣١: تصعد أم المريض إلى فوق البيت وتبرز إلى السماء وتصلي ركعتين وتقرأ بعد سورة الحمد بما شاءت من السور، فإذا سلمت قالت: **(اللّهُمَّ إنَّكَ وَهَبتَهُ لِي وَلَم يَكُ شَيئاً، اللّهُمَّ وَإنّي أستَوهِبُكَهُ مُبتَدِئاً فَأَعِزْنِيْهِ)** وفي رواية «تقول: **(يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَلَم يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ هِبَتَهُ لِي)**».

١١- صلاة العسر

مسألة ٢٧٣٢: صلاة العسر ركعتان يقرأ في الركعة الاولى بسورة فاتحة الكتاب وسورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، والثلاث الآيات من أول سورة الفتح: **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾**[2]، وفي الركعة الثانية يقرأ سورة فاتحة الكتاب وسورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، وسورة الشرح: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾**[3].

---

(١) سورة الأنبياء: ٨٩.

(٢) سورة الفتح: ١-٣.

(٣) سورة الشرح: ١-٨.

١٢- صلاة المهمات

مسألة ٢٧٣٣: صلاة المهمات يؤديها من لديه أمر مهم يريد الشروع فيه فيأتي بها قبل الإقدام على ما يريد الإقدام عليه وهي أربع ركعات تصلى (ركعتين ركعتين) يقرأ في الركعة الأولى بعد سورة الحمد قوله تعالى: ﴿**حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**﴾[١] سبع مرات، ويقرأ في الركعة الثانية بعد سورة الحمد قوله تعالى: ﴿**مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا**﴾[٢] سبع مرات، ويقرأ في الركعة الثالثة بعد سورة الحمد قوله تعالى: ﴿**لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[٣] سبع مرات، ويقرأ في الركعة الرابعة بعد سورة الحمد قوله تعالى: ﴿**أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ**﴾[٤] سبع مرات، ثم يقنت ويسأل الله تعالى حاجته.

١٣- صلاة يوم الغدير

مسألة ٢٧٣٤: صلاة الغدير ركعتان يصليهما في يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة في أي وقت منه وأفضل وقتها عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يغتسل قبله ثم يشرع فيها، يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة مرة، وعشر مرات سورة التوحيد (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، وعشر مرات آية الكرسي، وعشر مرات سورة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ثم يسجد ويقول: **(شُكْراً لِلّهِ)** مائة مرة، ويدعو بعد الفراغ منها بهذا الدعاء: **(اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ**

(١) سورة آل عمران: ١٧٣.

(٢) سورة الكهف: ٣٩.

(٣) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٤) سورة غافر: ٤٤.

إجابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنِي لِذلِكَ فِي مُبْتَدَئِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَما وَجُوداً، ثُمَّ أَرْدَفْتَ الفَضْلَ فَضْلاً وَالجُودَ جُوداً وَالكَرَمَ كَرَما رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلى أَنْ جَدَّدْتَ ذلِكَ العَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي، وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِياً ناسيا ساهِياً غافِلاً فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذلِكَ وَلا تَسْلُبْنِيهِ حَتّى تَتَوَفَّانِي عَلى ذلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ المُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللّهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا وَأَجَبْنا داعِيكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وإِلَيْكَ المَصِيرُ، آمَنَّا بِالله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَصَدَّقْنا وَأَجَبْنا داعِيَ الله، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فِي مُوالاةِ مَولانا وَمَوْلى المُؤْمِنِينَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَبْد الله وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصِّدّيقِ الأَكْبَرِ وَالحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِهِ المُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ الحَقَّ المُبِينَ، عَلَما لِدِينِ الله وَخازِنا لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةَ غَيْبِ الله وَمَوْضِعَ سِرِّ الله وَأَمِينَ الله عَلى خَلْقِهِ وَشاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ، اللّهُمَّ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِيا يُنادِي لِلإِيْمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ فَإِنَّا يا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنا داعِيَكَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلى المُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنا بِالجِبْتِ والطَّاغُوتِ؛ فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا وَاحْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ ؛ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقادَةً وَسادَةً وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ الله دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً، ولا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً وَبَرِئْنا إِلى الله مِنْ كُلُّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخرينَ...، اللّهُمَّ أَنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنا ما قالُوا وَدِينُنا ما دانُوا بِهِ؛ ما قالُوا بِهِ قُلْنا وَما دانُوا بِهِ دِنَّا وَما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا وَمَنْ وَالَوا وَالَيْنا وَمَنْ عادَوا عادَيْنا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْنا وَرَضِينا وَاتَّبَعْنا مَوالِينا صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ، اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلِكَ وَلا تَسْلُبْناه وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِراً ثابِتا عِنْدَنا وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً وَأَحْيِنا ما

أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ وَأَمِتْنا إذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ؛ آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوالِي وَعَدوَّهُمْ عَدُوَّ الله نُعادِي فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخرةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذلِكَ راضُونَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثم يسجد ثانياً ويقول مائة مرة: **(الحَمْدُ للهِ)**، ومائة مرة: **(شُكْراً للهِ)**، وروي أن من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله ﷺ على الولاية.

فقه سنن النوم في الليل

قال سبحانه وتعالى: **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾**[1]، **﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾**[2]، **﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**[3]، **﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾**[4].

مسألة ٢٧٣٥: من نعم الله تعالى على الإنسان أنه لم يخلقه في انشغال وكد وكدح دائم ولا عمل متواصل وإنما خلق له النوم لترتاح قواه الجسمية من عناء عمله وإجهاده اليومي حتى لا يتضرر من استمرار الحركة.

كما خلق سبحانه الليل ليكون الزمان المخصص لهذا النوم والاسترخاء وسكون الجسد وهدوء النفس من مشقة ذلك الكدح، وجعل النهار مضيئاً مشرقاً لينتعش وينطلق جسده بعد ثباته ويتحرك في تحصيل معاشه بعد استراحته لتدبير شؤونه وتصريف أعماله ومواصلة عمارة أملاكه.

---

(١) سورة الروم: ٢٣.

(٢) سورة الفرقان: ٤٧.

(٣) سورة القصص: ٧٢-٧٣.

(٤) سورة النبأ: ٩-١٠.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «نَمْ نَوْمَ الْمُعْتَبِرِينَ وَلَا تَنَمْ نَوْمَةَ الْغَافِلِينَ فَإِنَّ الْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْأَكْيَاسِ يَنَامُونَ اسْتِرَاحَةً وَلَا يَنَامُونَ اسْتِبْطَاراً وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

وَانْوِ بِنَوْمِكَ تَخْفِيفَ مَؤُنَتِكَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، وَاعْتِزَالَ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا، وَاخْتَبِرْ بِهَا نَفْسَكَ وَكُنْ ذَا مَعْرِفَةٍ بِأَنَّكَ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ حَرَكَاتِكَ وَسُكُونِكَ إِلَّا بِحُكْمِ اللهِ وَتَقْدِيرِهِ، وَأَنَّ النَّوْمَ أَخُ الْمَوْتِ وَاسْتُدِلَّ بِهَا عَلَى الْمَوْتِ الَّذِي لَا تَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الِانْتِبَاهِ فِيهِ وَالرُّجُوعِ إِلَى صَلَاحِ مَا فَاتَ عَنْكَ، وَمَنْ نَامَ عَنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنةٍ أَوْ نَافِلَةٍ فَاتَهُ بِسَبَبِهَا شَيْءٌ فَذَلِكَ نَوْمُ الْغَافِلِينَ وَسِيرَةُ الْخَاسِرِينَ وَصَاحِبُهُ مَغْبُونٌ، وَمَنْ نَامَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْوَاجِبَاتِ مِنَ الْحُقُوقِ فَذَلِكَ نَوْمٌ مَحْمُودٌ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ لِأَهْلِ زَمَانِنَا هَذَا شَيْئاً إِذَا أَتَوْا بِهَذِهِ الْخِصَالِ أَسْلَمَ مِنَ النَّوْمِ لِأَنَّ الْخَلْقَ تَرَكُوا مُرَاعَاةَ دِينِهِمْ وَمُرَاقَبَةَ أَحْوَالِهِمْ وَأَخَذُوا شِمَالَ الطَّرِيقِ، وَالْعَبْدُ إِنِ اجْتَهَدَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ كَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ لَا يَسْتَمِعَ إِلَى مَا هُوَ مَانِعٌ لَهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنَّ النَّوْمَ مِنْ إِحْدَى تِلْكَ الْآلَاتِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا**﴾[1]، وَإِنَّ فِي كَثْرَتِهِ آفَاتٍ وَإِنْ كَانَ عَلَى سَبِيلِ مَا ذَكَرْنَا، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ وَكَثْرَةُ الشُّرْبِ تَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشِّبَعِ وَهُمَا يُثَقِّلَانِ النَّفْسَ عَنِ الطَّاعَةِ وَيُقْسِيَانِ الْقَلْبَ عَنِ التَّفَكُّرِ وَالْخُشُوعِ، وَاجْعَلْ كُلَّ نَوْمِكَ آخِرَ عَهْدِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَاذْكُرِ اللهَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ وَحُفَّ طَاعَتَكَ عَلَى شَرِّكَ مُسْتَعِيناً بِهِ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ إِذَا انْتَبَهْتَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لَكَ نَمْ فَإِنَّ لَكَ بَعْدُ لَيْلًا طَوِيلًا يُرِيدُ تَفْوِيتَ وَقْتِ مُنَاجَاتِكَ وَعَرْضِ حَالِكَ عَلَى رَبِّكَ وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ فَإِنَّ لِلْقَانِتِينَ فِيهِ أَشْوَاقاً».

في القدر المعتدل للنوم

مسألة ٢٧٣٦: اعلم انّه لمّا كان النّوم من السُنة الحياتية الضّرورية الّتي يتوقف عليها صلاح جسد الإنسان ويحتاج إليها لرفع المفاسد عنه في كُلّ يوم فالقدر الممدوح منه هو ثمان ساعات، ويوصي الأطباء أن لا ينقص عن ست ساعات.

---

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

أشكال وهيئات النائم

مسألة ٢٧٣٧: جاء فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «يَا عَلِيُّ النَّوْمُ أَرْبَعَةٌ نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفِيَتِهِمْ وَنَوْمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَنَوْمُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى يَسَارِهِمْ وَنَوْمُ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ».

وروي فِي صِفَةِ نَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ».

وقال الإمام علي عليه السلام فِي حَدِيثِ الْأَرْبَعِمِائَةِ: «لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ نَائِماً عَلَى وَجْهِهِ فَأَنْبِهُوهُ...» إِلَى أَنْ قَالَ: «لَيْسَ فِي الْبَدَنِ أَقَلُّ شُكْراً مِنَ الْعَيْنِ فَلَا تُعْطُوهَا سُؤْلَهَا فَتَشْغَلَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَ يَنْتَبِهُ مِنْ رَقْدَتِهِ أَمْ لَا».

وقال عليه السلام أيضاً في وصف النوم على الوجه: «إِنَّهَا نَوْمَةٌ يَمْقُتُهَا الله وَهِيَ نَوْمَةُ الشَّيْطَانِ وَنَوْمَةُ أَهْلِ النَّارِ».

النوم الممدوح في النهار

مسألة ٢٧٣٨: يستحب النوم في النهار في الأوقات التالية:

١- النّوم قبل الزّوال بساعة أو ساعتين ويسمى بالقيلولة.

٢- النّوم بعد تعب العبادة ومشقة الطّاعة خصوصاً إذا كان في حال السّجود.

٣- النّوم في شهر رمضان في سائر الأوقات إذا قام بوظائفه.

٤- النوم في سائر الأوقات بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالْوَاجِبَاتِ.

الأوقات التي يكره فيها النوم

مسألة ٢٧٣٩: يكره النوم في أوقات معينة تم النص عليها في جملة من الروايات:

١- النّوم بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس.

٢- النوم بعد العصر (قبيل المغرب).

٣- النّوم قبل صلاة العشاء.

٤- النّوم الذي تفوت به صلاة العشاء بل مطلق الصّلاة بل كل ما وجب على الإنسان فعله عنده بل النّوم في أول الوقت الذي تفوت به فضيلته.

٥- النّوم بعد تناول الغذاء بلا فصل لأنه يورث قساوة القلب كما ورد في الخبر النبوي.

٦- النّوم في أوّل اللّيل.

٧- نوم الجنب في ليالي شهر رمضان قبل الاغتسال من الجنابة.

٨- نوم المحتلم في يوم صيامه قبل الغُسْل.

٩- النوم في الأوقات التي يكون فيها كسوف أو خسوف أو رياح أو زلازل أو نزول عذاب والأوقات المنحوسة المخوفة المترقب فيها نزول العذاب والنقمة والبلاء.

١٠- النوم في الأوقات الشريفة والليالي المتبركة التي ورد الحث الأكيد في إحيائها والعبادة فيها وتعرض نفحات الربّ في خلالها كليالي القدر وليلة الفطر وليلة الجمعة ونحوها من الأوقات الشريفة كأول المحرم واول رجب المرجب ونصف شعبان وأمثالها.

النهي عن كثرة السهر وكثرة النوم في الليل

مسألة ٢٧٤٠: يكره السهر في الليل ويستحب النوم المبكر والاستيقاظ المبكر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا سَهَرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مُتَهَجِّدٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ طَالِبِ الْعِلْمِ أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا».

مسألة ٢٧٤١: يكره كثرة النوم قال الإمام علي عليه السلام: «مَنْ كَثُرَ فِي اللَّيْلِ نَوْمُهُ فَاتَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يَسْتَدْرِكُهُ فِي يَوْمِهِ».

وقال عليه السلام: «كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ يُفْسِدَانِ النَّفْسَ وَيَجْلِبَانِ المَضَرَّة».

وقال عليه السلام: «مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْأُمُورِ».

وقال عليه السلام: «وَيْحَ النَّائِمِ مَا أَخْسَرَهُ قَصَرَ عَمَلُهُ وَقَلَّ أَجْرُهُ».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «كَثْرَةُ النَّوْمِ مَذْهَبَةٌ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا».

النهي عن النوم في أوقات معينة

مسألة ٢٧٤٢: يكره النوم في أوقات ورد التنبيه عليها كما في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ خُرْقٌ وَالْقَائِلَةُ نِعْمَةٌ وَالنَّوْمُ بَعْدَ الْعَصْرِ حُمْقٌ وَالنَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يَحْرِمُ الرِّزْقَ».

وروي أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «يَا رَسُولَ الله إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَكُوراً فَصِرْتُ مِنْسَاءً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَعَلَّكَ اعْتَدْتَ الْقَائِلَةَ فَتَرَكْتَهَا قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: فَعُدْ يَرْجِعْ إِلَيْكَ حِفْظُكَ إِنْ شَاءَ الله».

وعَنْ الإمام عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ أَنَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِي خَبَرٍ قال له: «يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَرْضَ تَعِجُّ إِلَى الله مِنْ نَوْمَةِ الْعَالِمِ عَلَيْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ».

وقال عليه السلام: «إِنَّ النَّوْمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَشَتَاتَ الْأَمْرِ».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «نَوْمَةُ الْغَدَاةِ مَشْئُومَةٌ تَطْرُدُ الرِّزْقَ وَتُصَفِّرُ اللَّوْنَ وَتُقَبِّحُهُ وَتُغَيِّرُهُ وَهُوَ نَوْمُ كُلِّ مَشُومٍ إِنَّ الله تَعَالَى يُقَسِّمُ الْأَرْزَاقَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِيَّاكُمْ وَتِلْكَ النَّوْمَةَ».

وسَأَلَهُ عليه السلام رَجُلٌ فَقَالَ: «إِنِّي أُصَلِّي الْفَجْرَ ثُمَّ أَذْكُرُ الله بِكُلِّ مَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيَّ فَأُرِيدُ أَنْ أَضَعَ جَنْبِي فَأَنَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأَكْرَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ غَيْرِ مَطْلَعِهَا قَالَ: لَيْسَ بِذَلِكَ خَفَاءٌ انْظُرْ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ فَمِنْ ثَمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرَجٍ أَنْ تَنَامَ إِذَا كُنْتَ قَدْ ذَكَرْتَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

أقسام النوم

مسألة ٢٧٤٣: روى عن رسول الله ﷺ في تعداد أقسام النوم إنّه قال: «إنّ النّوم على خمسة أقسام: نوم العيلولةَ[١] ونوم الفيلولة[٢] ونوم القيلولة[٣] ونوم الحيلولة[٤] ونوم الغيلولة[٥]».

سنن وآداب ما قبل النوم

مسألة ٢٧٤٤: رويت سنن وآداب قبل النوم أشار إليها الإمام الهادي عليه السلام بقوله: «لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ نَوْمِنَا عَشْرُ خِصَالٍ: الطَّهَارَةُ وَتَوَسُّدُ الْيَمِينِ وَتَسْبِيحُ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَتَحْمِيدُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَتَكْبِيرُهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ وَنَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوُجُوهِنَا وَنَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَشَهِدَ الله أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إلى آخِرِهَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ فِي لَيْلَتِهِ».

مسألة ٢٧٤٥: تتألف سنن ما قبل النوم بمجموعها من أفعال وأقوال ونسردها بالنحو التالي:

١- سنن الأفعال

مسألة ٢٧٤٦: يمكن أن نجمل الأفعال المستحبة بالنحو التالي:

١- العرض على الخلاء لقول الإمام علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «يا بني ألا أعلّمك، أربع خصال تستغني بها عن الطّب فقال بلى يا أمير المؤمنين قال: لا تجلس على الطّعام إلاّ وأنت جائع وتقم عن الطّعام إلاّ وأنت تشتهيه وجوّد المضغ وإذا نمت

---

(١) بالعين المهملة وهو بين الطلوعين.

(٢) بالفاء المعجمة أي الفتور والضعف وهو نوم بعد طلوع الشمس في صدر النهار.

(٣) وهو نوم قبل الزوال.

(٤) وهو نوم بعد الزوال أو حينه فإنّه يحول بينه وبين الصّلاة؛ وظلمة تأخير الصلاة تعارض النوم في ذلك الوقت.

(٥) بالغين المعجمة بمعنى الهلاك وهو النوم في آخر النهار.

فاعرض نفسك على الخلاء فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطّب».

٢- اجتناب أكل الكرّاث وكذا الجرجير فإنّه يوشك أن يسبب الجذام.

٣- ترك البطنة (الأكل الزائد على الشبع) لأنها تسببّ الأسقام وفساد الأحلام ويوصي الأطباء أن يفصل بين أكل آخر طعام وشرب الماء وبين النوم ثلاث أو أربع ساعات.

٤- استحباب أكل الهندباء أو سبع تمرات أو واحدة لبعض الأوجاع وكذا أكل شيء من السّكر.

٥- استحباب ملئ الجوف من الطّعام إذا كان كبير سن فإنّه أهنأ له.

٦- ترك أكل الوجبات الدسمة.

٧- غسل اليدين من دسم الاكل وزهومة اللحم.

٨- تنظيف الفم وتخليل الأسنان ليخلد إلى نوم هانئ هادئ لما روي في صفة سواك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أنه كان يستاك كل ليلة مرّات مرة قبل نومه ومرة إذا قام من نومه ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصّبح» وقول الإمام الباقر عليه السلام: «لو يعلم النّاس ما في السّواك لأباتوه معهم في لحافهم»، وقد تقدم في أول فقه الطهارة بيان أهميته الصحية.

٩- تقليم الأظفار.

١٠- سدّ الاذن بقطنة لقول الإمام الرضا عليه السلام: «مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تُؤْلِمَهُ أُذُنُهُ فَلْيَجْعَلْ فِيهَا عِنْدَ النَّوْمِ قُطْنَةً».

١١- فتح الفمّ لما جاء عن النَّبِيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قَالَ: «مَرَّ أَخِي عِيسَى عليه السلام بِمَدِينَةٍ وَإِذَا أَهْلُهَا أَسْنَانُهُمْ مُنَتَّرَةٌ وَوُجُوهُهُمْ مُنْتَفِخَةٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتُمْ إِذَا نِمْتُمْ تُطْبِقُونَ أَفْوَاهَكُمْ فَتَغْلِي الرِّيحُ فِي الصُّدُورِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى الْفَمِ فَلَا يَكُونُ لَهَا مَخْرَجٌ فَتُرَدُّ إِلَى أُصُولِ الْأَسْنَانِ فَيَفْسُدُ الْوَجْهُ فَإِذَا نِمْتُمْ فَافْتَحُوا شِفاهَكُمْ وَصَيِّرُوهُ لَكُمْ خُلُقاً فَفَعَلُوا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُمْ».

١٢- الوضوء وهو آخر الأفعال والأول قبل بدء المندوب من الأقوال وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده».

وغير القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم.

١٣- أن تجعل سريرك في حال الإمكان في اتجاه القبلة بحيث يكون جسدك مستقبل القبلة.

١٤- الاكتحال لمن يشتكي ضعف البصر ويدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال: **(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي والْبَصِيرَةَ فِي دِينِي والْيَقِينَ فِي قَلْبِي والْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي والسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي والسَّعَةَ فِي رِزْقِي والشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي)**.

١٥- النوم على الجانب الأيمن فإنه نوم المؤمنين.

١٨- وضع الوصية تحت المخدة أو بجانب رأسه.

١٩- محاسبة النفس: بأن تكون له وقفة تأمل قبل نومه يستذكر فيها ما صدر منه طيلة يومه من تصرفات وأقوال ويحاسب نفسه بموازنة طاعاته ومعاصيه ليعاتب نفسه ويقهرها لو وجدها في هذا اليوم والليلة مقصرةً في طاعةٍ واجبةٍ أو مرتكبةً لمعصية ويشكر الله سبحانه لو أتت بجميع الواجبات ولم يصدر منها معصية ويزيد الشّكر لو صدر منها شيء من الخيرات والطّاعات المندوبة لقوله عزّ وجلّ: ﴿**وإِنَّ عليكمْ لحافظينَ كراماً كاتبينَ يعلمونَ ما تفعلونَ**﴾[١]، وقوله: ﴿**ما يلفظُ منْ قولٍ إلاَّ لديهِ رقيبٌ عتيدٌ**﴾[٢]، وقوله جلّ جلاله: ﴿**هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[٣].

ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حاسبوا أنفسكم قبل أَنّ تحاسبوا وزنوا قبل أن توزنوا وتجهّزوا للعرض الأكبر».

---

(١) سورة الانفطار: ١٠-١١.

(٢) سورة ق: ١٨.

(٣) سورة الجاثية: ٢٩.

وفي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام لمن طلب منه الوصية قال: «أوصيك بتقوى الله وإذا آويت إلى فراشك فاذكر ما كسبت في يومك من خير أو شر واذكر ما أدخلت في بطنك من طيّب أو خبيث».

وتخصيص اللّيل وقبل النّوم بهذا العمل لأن الإنسان عندما ينشد يأوي إلى فراشه لعله لا يصبح فتكون هذه اللحظة هي آخر ساعات الدّنيا فينبغي له قبل أن يخرج منها ويغادرها أن يبرئ نفسه عن جميع الأوزار والأحمال الموجبة لسكنى دار البوار.

ويكره التعري: يكره النّوم عرياناً لما روي من أنّ الله ينهاكم عن التّعري فاستحيوا من ملائكة الله الّذين لا يفارقونكم إلاّ عند إحدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغُسْل.

ويحرم أن ينام الرّجل مع الرّجل في لحاف واحد وكذا لا تنام المرأة مع الأخرى ولا تنام ابنة الرجل ولا أمه معه في لحاف وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الصبي والصبي، والصبي والصبية، والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين»، وروي «أنه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين» يقصد بهم الأخوان والأخوات في مقتبل أعمارهم.

٢- سنن الأقوال (وتتألف بمجموعها من سور وأدعية)

مسألة ٢٧٤٧: وسنن الأقوال تنقسم إلى سور وأدعية وأما السور فهي:

١- قراءة سورة القدر: عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأ سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرة عند منامه، وكل الله به أحد عشر ملكاً يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح».

٢- قراءة سورة التوحيد إحدى عشر مرة.

٣- قراءة سورة الكافرون.

٤- قراءة سورة التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ (ألهاكم التكاثر) عند النوم وقي فتنة القبر».

وأمّا ما يستحب قراءته من الآيات:

١- آية الكرسي: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِيْ السَّمَاواتِ وَمَا فِيْ الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيْمُ * لا إِكْرَاهَ فِيْ الدِّيْنِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ * اللهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ﴾[١].

ويقول بعدها: (بِسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطّاغُوْتِ اللّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي).

فإنّه لا زال محفوظاً من كلّ شيء حتّى يصبح.

٢- آية السّحرة وهي قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَمَوَاتِ وَالأرض فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢].

٣- آية: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صٰالِحاً ولٰا يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[٣]، قال رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشْوُ ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَةٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ».

---

(١) سورة البقرة: ٢٥٥-٢٥٧.

(٢) سورة الأعراف: ٥٤-٥٨.

(٣) سورة الكهف: ١١٠.

مسألة ٢٧٤٨: وأما قراءة بعض الأدعية المخصوصة فنوجزها ونرتبها بالنحو التالي:

١- أول عبارة يبدأ بها عند الجلوس على طرف السرير قبل التوسد والاستلقاء هي: **(بِسْمِ الله أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِلَى الله الْمَصِيرُ اللهمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي)**.

(يَفْعَلُ الله مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ).

(اللهمَّ إِنْ مَسَكْتَ بِنَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا).

٢- وإذا توسد على شقه الأيمن قال: **(بِسْمِ الله اللهمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْت)**.

٣- وإذا وضع يده اليمنى تحت خده قال: **(بِسْمِ الله وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوَلَايَةِ مَنِ افْتَرَضَ الله طَاعَتَهُ مَا شَاءَ الله كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)** فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ اللِّصِّ الْمُغِيرِ وَالْهَدْمِ.

٤- أن يقول ثلاث مرات: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**.

٥- **(اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ اللهمَّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ)**.

٦- **(أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَالِي بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ)**.

٧- **(أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي**

بِعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ وَجَبَرُوتِ اللهِ وَسُلْطَانِ اللهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَرَأْفَةِ اللهِ وَغُفْرَانِ اللهِ وَقُوَّةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَجَلَالِ اللهِ وَبِصُنْعِ اللهِ وَأَرْكَانِ اللهِ وَبِجَمْعِ اللهِ وَبِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِقُدْرَةِ اللهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ).

٨- للاستيقاظ في الساعة التي يريد الاستيقاظ فيها عليه أن ينوي التوقيت بتحديد الساعة والدقائق المطلوبة ثم يقرأ آخر آية من سورة الكهف وهي: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً ولا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً**﴾[1] فإنه يستيقظ في الوقت الذي أضمره في نفسه إن شاء الله تعالى وهذا من الأسرار العجيبة المجربة.

٩- إذا انتبه من نومه فأوّل ما يستحب له فعله بعد الاستيقاظ أن يسجد لله تعالى ويقول في سجوده: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وإِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وأَعْبُدَهُ)**.

وبعد رفع رأس من السجود ينظر إلى السماء ويقول: **(اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ ولَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ولَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ولَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ولَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ يُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تُدْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ومَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ ونَامَتِ الْعُيُونُ وأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ ولَا نَوْمٌ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)**.

ثم يقرأ الآيات الخمس من أواخر سورة آل عمران: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا**

(١) سورة الكهف: ١١٠.

وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

١٠- ما يدعى به عند سماع صوت الديك: (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَامَنِي فِي عُرُوقٍ سَاكِنَةٍ ورَدَّ إِلَيَّ مَوْلَايَ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا ولَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ولَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً).

١١- للحفظ والوقاية من الحشرات والقوارض الضارة من عقارب ونحوها إذا كان في مكان وخاف أن يؤذيه شيء منها فليقل:

أ- (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

ب- (أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللهِ وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللهِ وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللهِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ).

ج- (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللهِ وَأَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللهِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَمِنْ

(١) سورة آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ والْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وآله الطيبين الطاهرين).

فإنه سيكون بمشيئة الله في أمن من أذاها حتى يصبح.

١٢- للأمن من أن يسقط عليه البيت إذا كان قديماً ويخشى على نفسه من تداعيه يقول قبل نومه:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ والْأَرْضَ أَنْ تَزُولا ولَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[١].

وعن رسول الله ﷺ قال: «إنّ من كتب سورة محمّد ﷺ وعلّقها عليه أمن في نومه ويقظته من كلّ محذور ببركتها».

وقيل: «إنّ من كتب سورة الجاثية وحملها أمن في نومه ويقظته كلّ محذور وإذا جعلها الإنسان تحت رأسه كفي كل طارق من الجن».

١٣- للأمن من السرقة روى عن الإمام علي عليه السلام قال: «والذّي بعث محمّداً بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو شرق أو إتلاف دابّة من صاحبها أو ضالّة من الأفق إلاّ وهو في كتاب الله تعالى فمن أراد علم ذلك فليسألني عنه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن السّرق فإنّه لا يزال قد سرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً فقال إذا آويت إلى فراشك فاقرأ: **﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾**[٢]».

١٤- لتحسين الوضع المالي ونفي الفقر الاستغفار قبل النوم لما روي عن الإمام

---

(١) سورة فاطر: ٤١.

(٢) سورة الإسراء: ١١٠-١١١.

الحسين عليه السلام أنه قال: «جاء أعرابيٌ إلى الإمام عليّ عليه السلام فشكا إليه الفقر والخلة فقال له الإمام: عليك بالإستغفار يا أعرابيّ فإنّ الله تعالى ذكره يقول: ﴿**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا**﴾[1] فقال الأعرابي إنّي لأستغفر الله كثيراً وما أرى مالي يزداد قال عليه السلام: لعلك لا تحسن أن تستغفر قال: فعلمني يا أمير المؤمنين قال: يا أعرابي إذا آويتَ إلى فراشك فقل: (**اللّهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَني بِعافِيَتِكَ، اَوْ نالَتْهُ قُدْرَتي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، اَوْ بَسَطْتُ اِلَيْهِ يَدي بِسابِغِ رِزْقِكَ، اَوِ اتَّكَلْتُ فيهِ عِنْدَ خَوْفي مِنْهُ عَلى اَناتِكَ، اَوْ وَثِقْتُ فيهِ بِحِلْمِكَ، اَوْ عَوَّلْتُ فيهِ عَلى كَريمِ عَفْوِكَ، اللّهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فيهِ اَمانَتي، اَوْ نَجَّسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسي، اَوِ احْتَطَبْتُ بِهِ عَلى بَدَني، اَوْ قَدَّمْتُ فيهِ لَذَّتي، اَوْ اثَرْتُ فيهِ شَهْوَتي، اَوْ سَعَيْتُ فيهِ لِغَيْري، اَوِ اسْتَغْوَيْتُ اِلَيْهِ مَنْ تَبِعَني، اَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حيلَتي، اَوْ اَحَلْتُ عَلَيْكَ فيهِ مَوْلاىَ، فَلَمْ تَغْلِبْني عَلى فِعْلي اِذْ كُنْتَ كارِهاً لِمَعْصِيَتي، لكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ بِفِعْلى، فَحَلُمْتَ عَنّي، لَمْ تُدْخِلْني فيهِ جَبْراً، ولَمْ تَحْمِلْني عَلَيْهِ قَهْراً، ولَمْ تَظْلِمْني فيهِ شَيْئاً**).

وابكِ يا أعرابي وإن لم تجدْ البكاء فتباكَ قال الإمام الحسين عليه السلام فغاب عنّا الأعرابي سنة ثم عاد إلينا فقال: يا أمير المؤمنين قد كثر مالي ولا أجد موضعاً أشدّ فيه إبلي وغنمي وأضع مالي كثرة».

وروي «أن مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: (**اللهمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ اللهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُل دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**) نَفَى اللهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَصَرَفَ عَنْهُ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ».

(١) سورة نوح: ١٠-١٢.

١٥- لمن أصابه أرق وتعذر عليه النوم يقرأ هذه الأدعية فإنه ينام إن شاء الله تعالى:

أ- **(اللهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ حِرْزِي مِنْ خَلْقِكَ جَمِيعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدُهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ)**.

ب- **(يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ وَيَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَيَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكِّنْ عُرُوقِيَ الضَّارِبَةَ وَأْذَنْ لِعَيْنِي نَوْماً عَاجِلًا)**.

ج- **(سُبْحَانَ اللهِ ذِي الشَّأْنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبُرْهَانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ)**.

وفي كتاب تسهيل الدّواء «أنّ من أراد أن يأخذه النّوم بحيث لا ينتبه فليكتب هذه الآيات ويضعها عند رأسه: ﴿**وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً ❊ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً ❊ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ❊وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً ❊ وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً ❊ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً ❊ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً ❊ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ❊ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً ❊ وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً**﴾[1]».

وفيه عن كتاب خواص القرآن «من كتب آية: ﴿**وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[2] على رقّ ظبيٍ ويشدّه على وسطه لا ينتبه إلاّ أن يفارق منه» قال المحدّث النّوري رحمه الله: «وهو مناسب للمرضى».

١٦- عند الاستيقاظ فزعاً من الأحلام المزعجة روي عن رسول الله ﷺ يقول: «**(أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ سُوءٌ أَوْ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ)** وَيقْرَأُ الْحَمْدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَيتْفُلُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفَلَاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَا رَأَى».

---

(١) سورة النبأ: ٩-١٣.

(٢) سورة الأنبياء: ٨٧.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقرأ: ﴿**إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ**﴾[1]، **ثُمَّ لْيَقُلْ: (أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاءُ اللهِ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُ اللهِ الصَّالِحُونَ وَالْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ سُوءٌ أَوْ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ فِي دِينِي ودُنْيَايَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)** ثم يتفل عن يساره ثلاثاً».

وَروي مَنْ أَصَابَهُ فَزَعٌ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلْيَقْرَأْ الْمُعَوِّذَتَيْنِ (النَّاس والفَلَق): ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**﴾، ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**﴾.

وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿**اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِيْ السَّمَاواتِ وَمَا فِيْ الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيْطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيْمُ * لا إِكْرَاهَ فِيْ الدِّيْنِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ * اللهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أَولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ**﴾[2].

١٧- لدفع الفزع من الكوابيس: روي عليك أن تتخذ مِسْبَاحاً يحتوي على أربع وثلاثين عقدة أو حبة تضعه بجانبك فإذا اتفق لك رؤية كوابيس واستيقظت فزعاً

(١) سورة المجادلة: ١٠.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٥-٢٥٧.

منها استعن به على الإتيان بتسبيح الزهراء عليها السلام ثم قُلْ: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** عَشْرَ مَرَّاتٍ فإنّه يزول ما انتابه من فزع.

١٨- لدفع الاحتلام عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: **(اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَمن أَنْ يتلاعب بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ)**».

وقيل: يضيف إلى هذا الدّعاء قوله تعالى: **﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ﴾**[1] ثم يقرأ آخر سورة الإسراء: **﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾**[2].

(١) سورة الأنبياء: ٤٢.

(٢) سورة الإسراء: ١١٠-١١١.

الفهرس

المقدمة ٥

القسم السادس: في فقه العبادات ٧
٢- فقه الصلاة ٩
على من تجب الصلاة ٩
١- الصلوات الخمس اليوميّة ١٠
في عدد ركعاتها ١٢
أهم الصلوات المندوبة (النوافل الراتبة) ١٣
مقدمات الصلاة ١٤
لباس المصلي ١٤
مستحبات لباس المصلي ١٦
مكروهات لباس المصلي ١٦
أقسام ثياب المصلي ١٧
أحكام تخص الفتاة غير البالغة ١٨
مسائل في كشف العورة ١٨
أحكام فاقد الستر ١٩
طهارة بدن ولباس المصلي ٢٠
العلم بالنجاسة أثناء الصلاة ٢٠
العلم بالنجاسة بعد الفراغ من الصلاة ٢١
الجاهل القاصر ٢٢
الجاهل المقصر ٢٢

الصلاة في الثياب المتسخة بفضلات الحيوانات ٢٢
النجاسات المعفو عن وجودها في ثياب المصلي ٢٣
الثياب المتنجسة بالدم ٢٣
ثياب المربية التي تتنجس ببول وغائط الرضع والأطفال ٢٦
ملكية لباس المصلي ٢٦
لبس الجلود ٢٧
الجلود التي يحرم لبسها للصلاة ٢٨
الحرمة الأصليّة ٢٨
الحرمة العرضيّة ٢٩
مسائل في لبس الحرير ٢٩
مكان المصلي ٣٠
أحكام مكان المصلي ٣١
مكروهات المكان ٣٣
القبلة (استقبال جهة الكعبة) ٣٥
قبلة المصلي خارج مدينة مكة ٣٦
التكليف عند الجهل بجهة القبلة ٣٧
قبلة صلاة النافلة ٣٨
أوقات الصلاة ٣٨
تقدير وتعيين أوقات الصلوات الخمس ٤٠
أوقات النوافل الراتبة ٤٣
أحكام خاصة ببلوغ سن التكليف ٤٥
وجوب رعاية الترتيب بين الصلوات الخمس ٤٦
ضبط أفعال الصلاة ٤٧
الصلاة على النبي وآله في أذكار وأفعال الصلاة ٤٧

فهم معاني وآداب ومقاصد ألفاظ الصلاة ٤٨
أثر تشاغل الفكر بأمور الدنيا على الصلاة والدعاء ٤٩
تأثير أكل وشرب الحرام على قبول الصلاة والدعاء ٥٠
الأذان ٥١
كيفية أداء الأذان ٥١
الكيفية الخاصة ٥٢
وتنقسم الكيفية التي ينبغي أن يكون عليها المصلي في أثناء الأذان الى كيفية مؤكدة وكيفية مستحبة: ٥٢
١- الكيفية المؤكدة الاستحباب ٥٢
٢- الكيفية المستحبة ٥٢
الذكر الخاص ٥٣
١- الذكر الواجب ٥٣
٢- الذكر المستحب ٥٤
الأدب الظاهري الخاص ٥٤
الأدب المعنوي الخاص ٥٤
ما يفصل به بين الأذان والإقامة ٥٦
الإتيان بالإقامة ٥٧
كيفية أداء الإقامة ٥٨
الكيفية الخاصة ٥٨
١- الكيفية الواجبة ٥٨
٢- الكيفية المستحبة ٥٨
الذكر الخاص ٥٩
١- الذكر الواجب ٥٩
٢- الذكر المستحب ٥٩

الأدب الظاهري الخاص ٦٠
الأدب الباطني الخاص ٦٠
أحكام الإقامة ٦٠
دعاء التوجه في استفتاح الصلاة ٦٠
واجبات الصلاة ٦٢
١- القيام ٦٢
كيفية أداء القيام ٦٣
الكيفية الخاصة ٦٣
وتنقسم الى كيفية واجبة وكيفية مستحبة: ٦٣
١- الكيفية الواجبة ٦٣
٢- الكيفية المستحبة ٦٣
الأدب الظاهري الخاص ٦٣
٢- النيّة ٦٤
كيفيّة أداء النيّة ٦٤
الكيفية الخاصة ٦٤
الذكر الخاص ٦٤
الأدب الباطني الخاص ٦٤
الأمور التي تنافي الإخلاص في النية وتبطلها ٦٦
الأمور التي تنافي الكمال في النية ٦٧
أحكام النية ٦٩
٣- تكبيرة الإحرام ٧٢
عدد التكبيرات في الصلاة ٧٢
كيفيّة أداء تكبيرة الإحرام ٧٢
الكيفية الخاصة ٧٢

رفع اليدين عند التكبير ٧٣
الذكر الخاص ٧٤
١- الذكر الواجب ٧٤
٢- الذكر المستحب ٧٤
الأدب الباطني الخاص ٧٥
أحكام تكبيرة الإحرام ٧٦
الاستعاذة ٧٧
٤- القراءة ٧٨
كيفيّة أداء القراءة ٧٩
الكيفية الخاصة ٧٩
وتنقسم الى كيفية واجبة وكيفية مستحبة: ٧٩
١- الكيفية الواجبة ٧٩
الجهر والإخفات بالبسملة ٨٠
الجهر بسورة الفاتحة والسورة التي تليها ٨١
أحكام تخص المرأة ٨١
بقية أذكار الصلاة ٨٢
٢- الكيفية المستحبة ٨٢
الذكر الخاص ٨٣
١- الذكر الواجب ٨٣
٢- الذكر المستحب ٨٣
أحكام السورة التي تلي سورة الفاتحة ٨٥
ما يستحب قراءته في كل صلاة على حدة ٨٦
١- صلاة الصبح ٨٦
٢- صلاة الظهر ٨٧

٣- صلاة العصر ٨٨
٤- صلاة المغرب ٨٨
٥- صلاة العشاء ٨٩
تنبيه ٩٠
السور المشتركة الاستحباب في الخمس اليومية ٩٠
قراءة العزائم في الصلاة الواجبة ٩٣
أحكام ذوي الاحتياجات الخاصة ٩٣
أحكام حديثي اعتناق الإسلام ٩٤
الأدب الظاهري الخاص ٩٥
الأدب الباطني الخاص ٩٦
تفسير سورة الفاتحة (الحمد) ٩٧
التسبيح في الركعتين الأخيريتين ٩٩
الكيفية الخاصة ٩٩
الذكر الخاص ٩٩
١- صور ذكر التسبيح المنصوص ٩٩
٢- صورة الذكر المستحب ١٠٠
الأدب الباطني الخاص ١٠٠
أحكام التسبيح ١٠٠
التكبير قبل القنوت ١٠١
القنوت ١٠١
كيفيّة أداء القنوت ١٠٢
الذكر الخاص ١٠٣
أدعية للقنوت من القرآن الكريم ١٠٧
الأدب الباطني الخاص ١٠٩

التكبير قبل الركوع ١١٠
٥- الركوع ١١٠
كيفية أداء الركوع ١١٠
الكيفية الخاصة ١١٠
١- الكيفية الواجبة ١١٠
٢- الكيفية المستحبة ١١١
أحكام الركوع ١١١
الذكر الخاص ١١٢
١- الذكر الواجب ١١٢
٢- الذكر المستحب ١١٢
الأدب الظاهري الخاص ١١٣
الأدب الباطني الخاص ١١٣
رفع الرأس من الركوع ١١٤
كيفيّة أداء رفع الرأس من الركوع ١١٤
الكيفية الخاصة ١١٤
الذكر الخاص ١١٥
١- الذكر الواجب ١١٥
٢- الذكر المستحب ١١٥
الأدب الباطني الخاص ١١٦
التكبير للسجود ١١٦
٦- السجود ١١٧
ما يصح السجود عليه ١١٨
عند فقد ما يصح السجود عليه ١١٨
كيفية أداء السجود ١١٩

الكيفية الخاصة ١١٩
١- الكيفية الواجبة ١١٩
٢- الكيفية المستحبة ١٢٠
مكروهات السجود ١٢١
الذكر الخاص ١٢٢
١- الذكر الواجب ١٢٢
٢- الذكر المستحب ١٢٢
ما يدعى به في السجدات الأربع من الصلوات النافلة الثنائية ١٢٤
الأدب الظاهري الخاص ١٢٤
الأدب الباطني الخاص ١٢٥
السجود مع العارض الصحي ١٢٦
القيام من السجود والانتصاب قائماً ١٢٧
٧- التشهّد ١٢٨
كيفية أداء التشهد ١٢٨
الكيفية الخاصة ١٢٨
١- الكيفية الواجبة ١٢٨
٢- الكيفية المستحبة ١٢٨
٣- الكيفية المكروهة ١٢٩
الذكر الخاص ١٢٩
الأدب الخاص ١٣٢
٨- التسليم ١٣٣
كيفية أداء التسليم ١٣٣
الكيفية الخاصة ١٣٣
الذكر الخاص ١٣٤

١- الذكر الواجب ١٣٤
٢- الذكر المستحب ١٣٤
الأدب الباطني الخاص ١٣٦
التعقيب ١٣٨
كيفية الأداء الأمثل للتعقيب المشترك ١٣٩
الكيفية الخاصة ١٣٩
الأدب الظاهري الخاص ١٣٩
الأدب الباطني الخاص ١٤٠
الذكر الخاص ١٤٠
١- الذكر الخاص المشترك (التعقيبات المشتركة) ١٤٠
٢- الذكر الخاص بطلب ما يهم من أمور الدنيا ١٤٤
(التعقيبات الخاصة بكل صلاة) ١٤٤
للخلاص والفرج في الشدائد ١٤٤
للسلامة في الدين والدنيا ١٤٥
لتقوية الحافظة ١٤٥
للحفظ من الوساوس الشيطانية والتوفيق للطاعات ١٤٦
للتوفيق لتحصيل الرزق وزيادة الخير ١٤٧
للحفظ من البلايا ودفع المكاره عن النفس والأهل ١٤٩
للإعانة على الشفاء من الأمراض ١٥١
لزوال الهم والحزن ١٥١
لقضاء الحاجات ١٥٢
للتوفيق لرؤية الإمام الحجة عجل الله له الفرج ١٥٢
لإطالة العمر في الحياة الدنيا ١٥٣
لغفران الذنوب ١٥٣

للستر يوم العرض الأكبر ١٥٥
طلب الاستزادة من نعيم الجنة ١٥٥
آخر دعاء قبل سجدة الشكر ١٥٦
(سجود الشكر) آخر التعقيبات ١٥٦
كيفية سجود الشكر ١٥٧
كيفية سجدة الشكر الواحدة ١٥٧
كيفية سجود الشكر الثنائي السجدات ١٥٧
الدعاء بعد الانصراف من الصلاة ١٥٩
فروع خاصة بالنساء ١٦٠
مبطلات الصلاة ١٦١
الأفعال السائغة في أثناء الصلاة الواجبة ١٦٥
أحكام الخلل الواقع في الصلاة ١٦٦
أحكام الخلل الناتج عن العمد ١٦٦
أحكام الخلل الناتج عن السهو ١٦٧
أحكام السهو عن غير الأركان ١٦٨
القسم الأول: ما لا حكم له أصلاً ١٦٨
القسم الثاني: من أحكام السهو فيما يجب تداركه من غير سجود سهو ١٧١
القسم الثالث: من أحكام السهو فيما يتدارك من الأفعال المنسيّة ١٧٢
أحكام سجدتي السهو ١٧٣
كيفية أداء سجدتي السهو ١٧٤
في ذكر ما يتنافى مع الأفضلية ١٧٥
أحكام الشك ١٧٨
أقسام الشك ١٧٩
القسم الأول: الشك في كيفية أداء واجبات وأركان الصلاة ١٧٩

القسم الثاني الشك في كمية وعدد الركعات ١٧٩
قواعد الشك السبع ١٨١
القاعدة الأولى ١٨١
القاعدة الثانية ١٨١
القاعدة الثالثة ١٨١
القاعدة الرابعة ١٨٢
القاعدة الخامسة ١٨٢
القاعدة السادسة ١٨٢
القاعدة السابعة ١٨٣
الشك في الصلوات النوافل ١٨٣
صلاة الاحتياط ١٨٤
كيفية أداء الأنواع الثلاثة لصلاة الاحتياط ١٨٤
(النوع الأول) صلاة الاحتياط إذا كانت (ركعة من قيام) ١٨٤
(النوع الثاني) صلاة الاحتياط إذا كانت (ركعتين من جلوس) ١٨٦
الركعة الأولى ١٨٦
الركعة الثانية ١٨٧
(النوع الثالث) صلاة الاحتياط إذا كانت (ركعتين من قيام) ١٨٨
الركعة الأولى ١٨٨
الركعة الثانية ١٨٩
أحكام صلاة الاحتياط بأنواعها الثلاثة ١٩٠
أحكام قضاء الصلاة ١٩٢
قضاء ولي الميت ١٩٥
مواضع سقوط قضاء الصلوات الواجبة الفائتة ١٩٥
قضاء النوافل الراتبة ١٩٦

أذان وإقامة من يريد القضاء ١٩٧
سجود التلاوة (الواجب والمندوب منه خارج الصلاة) ١٩٧
الصلوات الخمس اليومية ٢٠٣
أوقاتها وسننها وتعقيباتها الخاصة بكل واحدة منها ٢٠٣
الفجر الكاذب (الأول) والفجر الصادق (الثاني) ٢٠٣
نافلة الفجر ٢٠٣
التعقيب الخاص ٢٠٤
صلاة الصبح (جهرية) ٢٠٧
وقت صلاة الصبح ٢٠٧
كراهة النوم بين الطلوعين ٢٠٨
ترتيب صلاة الصبح ٢٠٨
كيفية أداء صلاة الصبح ٢٠٩
الركعة الأولى ٢٠٩
الركعة الثانية ٢١١
التعقيبات الخاصة بصلاة الصبح ٢١٣
صلاة الظهر (نهارية إخفاتية) ٢١٨
وقت صلاة الظهر ٢١٨
نافلة صلاة الظهر ٢١٩
الركعتان الأولى والثانية تسميان بـ (نافلة الزوال) ٢١٩
التعقيب الخاص ٢١٩
الركعتان الثالثة والرابعة (نافلة الظهر) ٢٢٠
التعقيب الخاص ٢٢١
الركعتان الخامسة والسادسة ٢٢٢
التعقيب الخاص ٢٢٣

الأذان لصلاة الظهر ٢٢٤
الركعتان السابعة والثامنة ٢٢٤
التعقيب الخاص ٢٢٥
الإتيان بالإقامة لصلاة الظهر ٢٢٥
ترتيب صلاة الظهر ٢٢٦
كيفية أداء صلاة الظهر ٢٢٧
الركعة الأولى ٢٢٧
الركعة الثانية ٢٢٩
الركعة الثالثة ٢٣١
الركعة الرابعة ٢٣٢
التعقيبات الخاصة بصلاة الظهر ٢٣٣
صلاة العصر (نهارية إخفاتية) ٢٣٦
وقت صلاة العصر ٢٣٦
نافلة صلاة العصر ٢٣٦
الركعتان الأولى والثانية ٢٣٦
التعقيب الخاص ٢٣٧
الركعتان الثالثة والرابعة ٢٣٧
التعقيب الخاص ٢٣٧
الركعتان الخامسة والسادسة ٢٣٨
التعقيب الخاص ٢٣٨
الركعتان السابعة والثامنة ٢٣٩
التعقيب الخاص ٢٣٩
الشروع في صلاة العصر ٢٤٠
ترتيب صلاة العصر ٢٤٠

كيفية أداء صلاة العصر ٢٤٢
الركعة الأولى ٢٤٢
الركعة الثانية ٢٤٣
الركعة الثالثة ٢٤٥
الركعة الرابعة ٢٤٦
التعقيبات الخاصة بصلاة العصر ٢٤٨
صلاة المغرب (ليلية جهرية) ٢٥٠
وقت صلاة المغرب ٢٥٠
ترتيب صلاة المغرب ٢٥١
كيفية أداء صلاة المغرب ٢٥٢
الركعة الأولى ٢٥٢
الركعة الثانية ٢٥٤
الركعة الثالثة ٢٥٦
التعقيبات الخاصة بصلاة المغرب ٢٥٧
نافلة صلاة المغرب ٢٦٠
الركعتان الأولى والثانية ٢٦٠
التعقيب الخاص ٢٦١
الركعتان الثالثة والرابعة ٢٦٣
التعقيب الخاص ٢٦٤
ركعتا الغفيلة ٢٦٦
صلاة العشاء (ليلية جهرية) ٢٦٧
وقت صلاة العشاء ٢٦٧
ترتيب صلاة العشاء ٢٦٧
كيفية أداء صلاة العشاء ٢٦٨

الركعة الأولى ٢٦٩
الركعة الثانية ٢٧٠
الركعة الثالثة ٢٧٢
الركعة الرابعة ٢٧٣
التعقيبات الخاصة بصلاة العشاء ٢٧٥
سجدتا الشكر الخاصة بصلاة العشاء ٢٧٩
نافلة صلاة العشاء (ركعتا الوتيرة) ٢٧٩
نافلة صلاة الليل ٢٨٢
فضل صلاة الليل ٢٨٢
وقت صلاة الليل ٢٨٣
مقدمات صلاة الليل ٢٨٤
كيفية صلاة الليل ٢٨٧
كيفية أداء صلاة الليل المختصرة ٢٨٨
الثمان ركعات ٢٨٨
ركعتا الشفع ٢٨٩
مفردة الوتر ٢٨٩
كيفية أداء صلاة الليل الكاملة ٢٨٩
ركعتا الاستفتاح ٢٨٩
(١) صلاة الليل الكاملة ٢٩٠
الإتيان بالركعتين (الأولى والثانية) ٢٩٢
الركعة الأولى ٢٩٣
الركعة الثانية ٢٩٤
الإتيان بالركعتين (الثالثة والرابعة) ٢٩٨
الركعة الأولى ٢٩٨

الركعة الثانية ٣٠١
الإتيان بالركعتين (الخامسة والسادسة) ٣٠٥
الركعة الأولى ٣٠٥
الركعة الثانية ٣٠٩
الإتيان بالركعتين (السابعة والثامنة) ٣١٤
الركعة الأولى ٣١٤
الركعة الثانية ٣١٨
(٢) صلاة ركعتي الشفع ٣٢٣
كيفية أدائها ٣٢٣
الركعة الأولى ٣٢٣
الركعة الثانية ٣٢٥
(٣) صلاة مفردة الوتر ٣٢٨
أدعية القنوت الأول ٣٢٩
أدعية القنوت الثاني ٣٣٤
التعقيب الخاص بصلاة الليل ٣٣٥
صلاة المسافر ٣٤٠
قصر الصلاة الرباعية اليوميّة (الظهر والعصر والعشاء) ٣٤٠
شروط قصر الصلاة في السفر ٣٤٣
مسائل شروط القصر في الصلاة ٣٤٤
مسائل الشرط الأوّل: ربط القصد بسفر معلوم ٣٤٤
مسائل الشرط الثاني: قصد ثمانية فراسخ ٣٤٦
حساب المسافة بالكيلومتر الفرنسي على (مختار العلامة) ٣٤٦
حساب المسافة بالكيلومتر الفرنسي على القول الثاني (مختار المحقق) ٣٤٧
مسائل الشرط الثالث: استمرار قصد الثمانية فراسخ ٣٤٨

مسائل الشرط الرابع: أن لا يمر على بلد له فيها منزل ٣٤٩
الوطن الأصلي ٣٤٩
الوطن العرضي ٣٥١
تعدد الوطن ٣٥١
الوطن المؤقت ٣٥٢
مسائل الشرط الخامس: أن لا ينوي الإقامة عشرة أيام فأكثر ٣٥٣
مسائل الشرط السادس: أن لا يكون سفره بقصد ارتكاب المعصية ٣٥٤
مسائل الشرط السابع: أن لا يقتضي ويستلزم عمله (كثرة السفر) ٣٥٥
مسائل الشرط الثامن: من شروط تحتم القصر أن يبلغ حد الترخص ٣٥٨
مسائل الشرط التاسع: أن لا تكون تلك الفريضة الرباعية مؤدّاة ٣٥٩
مسائل الشرط العاشر: أن لا يكون في مواضع التخيير ٣٥٩
أذان وإقامة المسافر في صلاته ٣٦١
قبلة المسافر في وسائل السفر المختلفة ٣٦٢
كيفية أداء الصلاة في كل وسيلة من وسائل السفر ٣٦٤
الصلاة في المسجد ٣٦٦
مستحبات قبل التوجه للمسجد ٣٦٧
دعاء التوجه من البيت للمسجد ٣٦٧
الدعاء أثناء الطريق للمسجد ٣٦٨
الدعاء عند دخول المسجد ٣٦٨
صلاة ركعتي (تحية المسجد) ٣٧٠
الجلوس لانتظار صلاة الجماعة ٣٧١
ما يدعو به بعد الإقامة وقبل تكبيرة الإحرام ٣٧١
ما يدعو به عند الخروج من المسجد ٣٧١
أحكام المساجد ٣٧٢

مستحبات المساجد ٣٧٢
مكروهات المساجد ٣٧٤
محرمات المساجد ٣٧٦
أحكام الأذان في المسجد ٣٧٩
المؤذن وشرائطه وبيان ما يعتبر فيه ٣٨١
ما يستحب اتصاف المؤذن به ٣٨٢
أحكام المؤذنين ٣٨٣
مستحبات أذان المؤذنين ٣٨٤
مكروهات أذان المؤذنين ٣٨٤
١- صلاة الجماعة ٣٨٦
شرائط الاقتداء في صلاة الجماعة ٣٨٨
مستحبات صلاة الجماعة ٣٩١
الإمام وتنظيم صفوف الجماعة ٣٩٣
أحكام خاصة بإمام الجماعة ٣٩٤
من لا يجوز الائتمام به ٣٩٧
١- موانع عقائدية ٣٩٧
٢- موانع وصفية ٣٩٨
٣- موانع أخلاقية ٣٩٨
٤- موانع خُلقيّة ٣٩٨
٥- موانع مرضيّة ٣٩٩
٦- موانع علمية ٣٩٩
الاقتداء بالإمام المجهول أو غير العدل من الشيعة ٣٩٩
الصلاة خلف من يتبع أحد المذاهب الإسلامية الأخرى ٤٠١
إمامة المرأة ٤٠٢

لو تعرض الإمام لما يمنع استمرار إمامته للجماعة ٤٠٣
التنازع في التصدي لإمامة الجماعة ٤٠٣
متابعة المأموم للإمام في الأفعال والأقوال ٤٠٤
اتصال اقتداء المأموم بالإمام ٤٠٦
التحاق المأموم المسبوق بإمام الجماعة ٤٠٧
أحكام تختص بالمأموم ٤١١
٢- صلاة الجمعة ٤١٣
حرمة السفر يوم الجمعة ٤١٥
حرمة البيع والشراء بعد الأذان ٤١٦
شرائط وجوب صلاة الجمعة وصحتها ٤١٧
الشرائط الخاصة بإمام الجمعة ٤١٨
عند فقد الفقيه الجامع للشرائط ٤٢٠
مواطن التخيير بين إقامة الجمعة والظهر ٤٢٠
سنن إمام الجمعة المستحبة ٤٢٠
لو عرض للإمام عارض في أثناء الصلاة ٤٢١
شرائط المأموم ٤٢٢
صلاة الممتنع من حضور صلاة الجمعة ٤٢٣
حضور المرأة لصلاة الجمعة ٤٢٤
أحكام المأموم المسبوق ٤٢٤
الوقت المحدد لصلاة الجمعة ٤٢٥
أذان صلاة الجمعة ٤٢٦
السنن المتقدمة والمتأخرة لصلاة الجمعة ٤٢٦
كيفية صلاة الجمعة ٤٢٧
سنن صعود الإمام لإلقاء الخطبتين ٤٢٧

سنن خطبتي صلاة الجمعة ٤٢٨
أول خطبة صلاة جمعة لخاتم المرسلين في الإسلام ٤٣١
خطبة صلاة الجمعة للإمام علي عليه السلام ٤٣٢
خطبتا صلاة الجمعة للمحقق الشيخ يوسف ٤٣٥
الخطبة الأولى ٤٣٥
الخطبة الثانية ٤٣٨
الدعاء بعد الخطبة وقبل البدء في صلاة الجمعة ٤٤١
كيفية أداء صلاة الجمعة ٤٤٢
الركعة الأولى ٤٤٢
الركعة الثانية ٤٤٤
٣- صلاة العيدين (الفطر والأضحى) ٤٤٩
مكروهات صلاة العيدين ٤٥٠
وقت صلاتي العيدين (الفطر والأضحى) ٤٥٠
سنن ومندوبات صلاة العيدين ٤٥١
١- السنن العامة ٤٥١
٢- السنن المشتركة بين الإمام والمأموم ٤٥١
٣- السنن الخاصة بالإمام ٤٥٣
٤- السنن خاصة بالحاكم ٤٥٤
أحكام المسبوق ٤٥٤
كيفية صلاة العيد ٤٥٤
أحكام خاصة بالتكبيرات ٤٥٥
كيفية أداء صلاة العيد ٤٥٦
الركعة الأولى ٤٥٦
الركعة الثانية ٤٥٩

خطبة صلاة العيد ٤٦٢
٤- صلاة الآيات ٤٧٤
أقسام الآيات التي يجب بسببها صلاة الآيات ٤٧٤
الأول: آيات سماوية ٤٧٤
الثاني: آيات جيلوجية بيئيّة مخوفة ٤٧٥
طرق معرفة الخسوف والكسوف ٤٧٦
وقت أداء صلاة الآيات للكسوف والخسوف ٤٧٦
أداء صلاة الآيات مرة واحدة ٤٧٨
قضاء صلاة الآيات للكسوف والخسوف ٤٧٨
أداء وقضاء صلاة الآيات لباقي الآيات ٤٧٩
تعارض صلاة الآيات مع بقية الصلوات الواجبة ٤٨٠
أداء صلاة الآيات جماعة ٤٨١
صلاة المسبوق ٤٨١
أحكام خاصة بالمرأة ٤٨٢
كيفية صلاة الآيات ٤٨٢
سنن ومستحبات صلاة الآيات ٤٨٣
كيفيّة أداء صلاة الآيات ٤٨٣
الكيفية الأولى المختصرة ٤٨٤
الركعة الأولى ٤٨٤
الركعة الثانية ٤٨٧
الكيفية الثانية المطوّلة ٤٩٠
الركعة الأولى ٤٩١
الركعة الثانية ٤٩٤
بقية الصلوات الواجبة ٤٩٨

أحكام الصلوات الواجبة بالعارض ٤٩٨
أحكام عامة في عامة النوافل ٥٠١
القبلة في صلاة النوافل ٥٠٢
أقسام النوافل غير الراتبة ٥٠٢
النوافل المؤقتة ٥٠٣
النوافل غير المؤقتة ٥٠٣
١- صلاة الاستسقاء ٥٠٣
مقدمات صلاة الاستسقاء ٥٠٥
مكان الصلاة ٥٠٥
توقيت الخروج للصلاة ٥٠٥
الفئات المطلوب تواجدها في محل الصلاة ٥٠٥
السنن الموظفة للإمام قبل الصلاة ٥٠٦
سنن المأمومين قبل الصلاة ٥٠٦
السنن الموظفة للإمام أثناء الصلاة ٥٠٧
سنن المأمومين أثناء الصلاة ٥٠٧
كيفيّة أداء صلاة الاستسقاء ٥٠٨
الركعة الأولى ٥٠٩
الركعة الثانية ٥١١
سنن الإمام بعد الفراغ من الصلاة ٥١٣
خطبة صلاة الاستسقاء ٥١٤
الدعاء بعد الفراغ من الخطبتين ٥١٧
٢- صلاة جعفر الطيّار (رضوان الله تعالى عليه) ٥٢٠
كيفية صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه ٥٢٠
كيفية أداء صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه ٥٢١

الركعة الأولى ٥٢١
الركعة الثانية ٥٢٣
الركعة الثالثة ٥٢٥
الركعة الرابعة ٥٢٦
تعقيبات خاصة بهذه الصلاة ٥٢٨
٣- صلاة الشكر ٥٣٠
٤- الصلاة عند إرادة السفر ليحفظ في أهله وماله ٥٣٠
٥- صلاة التاجر لطلب الرزق عند الخروج إلى السوق ٥٣١
٦- الصلاة لقضاء الدين ٥٣١
٧- الصلاة عند العزم على التزويج ٥٣٢
٨- الصلاة عند إرادة الدخول بالزوجة ٥٣٢
٩- الصلاة عند الرغبة في المعاشرة بقصد الإنجاب ٥٣٢
١٠- صلاة المرأة لجلب الشفاء لولدها ٥٣٣
١١- صلاة العسر ٥٣٣
١٢- صلاة المهمات ٥٣٤
١٣- صلاة يوم الغدير ٥٣٤
فقه سنن النوم في الليل ٥٣٦
في القدر المعتدل للنوم ٥٣٧
أشكال وهيئات النائم ٥٣٨
النوم الممدوح في النهار ٥٣٨
الأوقات التي يكره فيها النوم ٥٣٨
النهي عن كثرة السهر وكثرة النوم في الليل ٥٣٩
النهي عن النوم في أوقات معينة ٥٤٠
أقسام النوم ٥٤١

سنن وآداب ما قبل النوم ٥٤١
١- سنن الأفعال ٥٤١
٢- سنن الأقوال (وتتألف بمجموعها من سور وأدعية) ٥٤٤
الفهرس ٥٥٥